



دار الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

عنوان الزمان براجيس الشيخ والأقارب

لإبراهيم بن حسن البقاعي

٨٠٩ - ٨٨٥ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور حسن حبشي

أستاذ كرسى التاريخ الإسلامى والوسيط بجامعة عين شمس والقاهرة

الجزء الرابع

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

تنويه

قام على إخراج هذا الجزء لجنة التاريخ بالمركز:

أ. نجوى مصطفى كامل.

أ. أحمد عبد الستار.

أ. إكرامى محمد أبو العلا.

وقام بمراجعة الأشعار الباحث بالمركز : أحمد عبد الباسط.

على بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم^(١) يعرف قديماً بابن غُنيمة - تصغير غنمة للحيوان المعروف - وبالقباني نسبة إلى الصناعة المعروفة، القاضي نور الدين القليوبى الشافعى.

ولد فى رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة فى قليوب، ثم انتقل به أبوه إلى القاهرة، فقرأ بها القرآن، وحفظ المنهاج [الفرعى]^(٢) وعرضه على السراج بن الملقن.

واشتغل بالفقه على السراج البلقينى، وابن الملقن، والشمس القليوبى، والصدر الإبيشيطى، وهو أجازه بالتدريس. وناب فى الحكم لابن خلدون المالكى [ثم]^(٣) لقاضى القضاة عماد الدين الكركى الشافعى ومن بعده، وبأشر أمانة الحكم مدة.

وحج سنة سبع وثلاثين، وزار القدس، ودخل الإسكندرية، وأخبرنى أنه سمع كتاب: «الشفاء»، على الدمامينى وغيره، فليطلب من أثباته. وهو حسن الشكالة، وعنده تساهل فى أمر القضاء.

سمع على: الجمال عبد الله بن على بن محمد بن خطاب الباجى جميع الميعاد الثالث؛ وأوله من كتاب: دلائل النبوة، للبيهقى، عن سماعه من أول الكتاب إلى حد ما يستثنى على أبى المحاسن يوسف بن الختنى [عن]^(٤) لاحق الأرتاحى، عن المبارك بن الطباخ بسنده، ذلك يوم الجمعة سادس عشرى رجب سنة ٧٨٤^(٥) بالمشهد الحسينى بالقاهرة، وأجاز المسمع بسؤال القارئ أحمد بن يوسف بن إبراهيم الأذرعى، ومن خطه فى الطبقة نقلت وصحح المسمع. وسمع عليه أيضاً جميع المجلدة الثالثة؛ وأولها: باب الهجرة الأولى إلى الحبشة، وينتهى إلى قوله: باب حالقى أصحاب النبى ﷺ من وباء المدينة، سماع الباجى من أول الكتاب إلى آخر هذا المجلد المذكور على البدر أبى المحاسن يوسف بن الجمال عمر بن حسين بن أبى بكر الختنى الحنفى، بقراءة

(١) فى السليمانية: ابن سليمان بن إبراهيم، ويبدو أنه تكرار من الناسخ. انظر الضوء اللامع ١٥٢/٥.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيهما السياق من الضوء اللامع ١٥٢/٥.

(٣) إضافة من الضوء يقتضيهما السياق.

(٤) فى الأصل، والسليمانية: أن. ولعل المثبت هو الصواب.

(٥) كذا فى الأصل، والسليمانية. والوارد فى الضوء اللامع ١٥٣/٥: أنه سمع دلائل النبوة فى سنة خمس وثمانين.

العلامة تقي الدين السبكي، سوى المجلد الثالث وهو من قوله: باب رضاع النبي ﷺ إلى قوله: جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، ففات الباجي سماعه بسماع الختني للمقروء عليه من لاحق بسنده في مجلس واحد بمشهد الحسين بالقاهرة في يوم الثلاثاء ثامن شعبان سنة ٧٨٤هـ بقراءة أحمد بن يوسف الأذرعي، ومن خطه نقلت، وصحح المسمع وأجاز متلفظاً.

وسمع النصف الأخير من المجلدة الرابعة، وهو من قوله: باب ما فعل رسول الله ﷺ في الغنائم والأسارى إلى آخرها، وهو قوله: خرج في يد عبد الله سيفاً ويليه قوله: باب ما ذكر في المغازي من حد وقوع عين قتادة بن النعمان، على الجمال أبي محمد عبد الله ابن العلامة علاء الدين علي بن خطاب الباجي الشافعي بسماعه لهذه القطعة على الجمال أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الكنانى المصرى - عرف بابن الصواف - بسماعه من أبي الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأرتاحى بإجازته من الحافظ أبي محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ البغدادى، أنا أبو الحسن عبد القوى بن محمد بن أحمد البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي الحافظ، فذكره في ذلك في يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان سنة ٧٨٤هـ بمشهد الحسين بالقاهرة بقراءة أحمد بن يوسف بن إبراهيم الأذرعي ومن خطه نقلت، وصحح المسمع^(١) وأجاز.

وسمع من المجلدة الخامسة من قوله: باب غزوة بنى النضير إلى آخره، وينتهى عند قوله: غزوة بنى المصطلق، على: الباجي أيضاً بسماعه لها على: ابن الصواف، أنا لاحق بقراءة الأذرعي، يوم الخميس ٣ شعبان سنة ٧٨٤هـ بالمشهد وأجاز، ومن خط القارئ نقلت وصحح المسمع.

[ومات يوم الاثنين سابع شوال سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة]^(٢)

- ٣٥١ -

على بن إبراهيم بن علي المغربي الأصل ثم الدميرى، الشهير بالأديب.

(١) في الأصل، والسليمانية: المستمع. والتصحيح مما سبق.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير ص ١٧٦. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٩٥٣/٥؛ التبر المسبوك ١١٨/٣.

ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً^(١) في دميرة^(٢) القبلية، وأسلمه والده إلى الشيخ على بن الوحش يؤدبه، فعلمه الخط وأقرأه إلى سورة الصافات، ثم سافر به أبوه إلى الحجاز وهو صغير، فلما عاد علمه صنعة الأدم، فارتزق منها إلى الآن. وحج سبع مرات، وزار القدس، وتردد إلى القاهرة مراراً، وسكن بها عند أخيه القاضي شهاب الدين أحمد بن الإسكافي.

اجتمعت به يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بدميرة بالمسجد الأبيض، فأنشدنا لنفسه من لفظه وسمع:

ورأيت فى ذا دلائل	بكى الغيم ضحك الروض
فضحك من دمع سائل	والعجب أسقاه دموعو
قمت أميز فيه وأحقق	أصبح الروض عدة ألوان
لكن اتلثم بالأزرق	لبس الكتان قبا أخضر
إلى منو المسك يعقب	وحكى استعمال قبا القول
مثل شيخ جالس ومائل	واقبل البرسيم بشاسو
وصنوف حولوا تسائل	وعليه طلاب يحيى لو
عندما ويثمر ويبرز	وحديث القمح حكمه
إلى فى عنبر مغرز.	يبقى يحكى أقصاب زمرد
ففيه بزوج الدر طرز	يسق من ماء الغيث يقصب
وذاويها سوابل	بشراريب عققد لؤلؤ
وعليه بالسيف نقاتل	وشهيب يبقى لنا قوت
	وحديث القمح والتبن:

ويقول للقمح منك	قد رأيت التبن يبكى
حين رماك الخولى فى الغيط	كم ... جا ^(٣) ويشكى

(١) أهمل كل من البقاعى فى المعجم الصغير، ص ١٧٦، والسخاوى فى الضوء اللامع ١٥٦/٥ - ١٥٧ ذكر تاريخ وفاته.

(٢) هى من القرى المصرية القديمة من أعمال محافظة الغربية، وقد أصبحت تعرف بكفر دميرة القديم، كما ورد ذكرها فى معجم البلدان وقوانين الدواوين لابن ممانى. انظر: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٢ / ٩٠.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل، والسليمانية.

عَنكَ أَتَحَدِّثُ وَأُحْكِي وَأَنْتَ فِي الطِّينِ شَبْهَ مَيِّتٍ
وَعَلَيْكَ النَّاسُ تَسَاءَلُ فَطُلِعَ بِالْحَقِّ مِنْكَ
كُلُّ مَنْ لَوْ ذَا الْفَضَائِلِ

وَبَقِيتُ فِي الْبَرْدِ وَالرِّيحِ وَالْخَلِّ لَاقٍ يَنْظُرُونِي
وَرَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتَاتٍ جَتَ مِنْ أَجْلِكَ يَحْرُسُونِي
وَحَمَلْتُكَ فَوْقَ رَأْسِي عِنْدَ إِدْرَاكِكَ خَسِدُونِي
قَطَعُوا وَسْطِي لِأَجْلِكَ بِسَكَاتِ الْمَنَاجِلِ
وَبَقِيتُ مَرْبُوطٌ وَمَحْمُولٌ حَتَّى جِيتَ لِلْجَرْنِ عَاجِلٌ
نَفَشُونِي بِالْهَوَاجِلِ وَالنَّوَارِجِ كَسَرُونِي
وَأَقَامُونِي فِي أَجْوَالٍ بَعْدَ مَا قَدْ طَيَّبُونِي
وَأَنْتَ نَاسِي بِالْمَسَدَارِ حَتَّى مِنْكَ أَفْصَلُونِي
فَرَأَيْتَكَ رَحْتَ طَيْبٍ حَرِثُوكَ فِي أَعْلَى الْمَنَازِلِ
وَأَنَا بَعْضِي رَاحَ إِلَى النَّارِ وَالْبَقِيَّةُ فِي الطَّوَاوِيلِ
قَلْتُ لِلْقَمْحِ اسْتَمْعِنِي كَانَ سَبَبَ هَذَا تَصَدَّقَ
لَمَّا دَرُونِي وَدُرُوكَ كُنْتُ ثَابِتَ حَقِّ
وَأَنْتَ طَعْتَ الرِّيحَ بِجَهْلِكَ وَالْمِنْ طَاعَ الْهَوَى أَحْرَقَ
وَرَمُوكَ فِي أَنْجَسِ مَوَاضِعِ فِي الْمَرَابِدِ وَالْمَزَابِلِ
وَكَلَّذَا مِنْ طَاوِعِ الرِّيحِ لِلْجَحِيمِ مِثْلَكَ نَقَاتِلِ
وَنَصَلِي يَا جَمَاعَةَ عَلَى مَنْ لَوْ الضُّبِّ سَلَمَ
وَالْحَصَا سَبَّحَ فِي كَفِّهِ وَالْبَعِيرِ جَا لَوْ تَكَلَّمَ
وَانْقَسَمَ لَوْ الْبَدْرُ نَصَّيْنِ وَابْنِ مَالِكِ جَالَهُ وَاسْلَمَ
وَبَجِيرَ أَشَاعَ بِذِكْرِهِ فِي الْمَحَاضِرِ وَالْمَحَافِلِ
و[أَبُو] ^(١) جَهْلَ أَنْهَدَمَ رَاحَ فِي الْجِيُوشَاتِ وَالْجَحَافِلِ
وَأَنَا عَلَى الدَّمِ يَرَى غَصَّتْ فِي بَحْرِ الْفِكْرِ
حَتَّى نَظَّمْتُ الْجَوَاهِرَ وَالْيَوَاقِيتِ وَالْدُرَرِ
وَأَنْتَ يَا مَعْنَى غَنَى لِلدَّمِيرِ فِي مَصْرَ
بِكِي الْغَيْمِ ضَحَكَ الرُّوْضِ فَـرَأَيْتَ فِي ذَا دَلَائِلِ
وَالْعَجَبُ أَسْقَاهُ دَمُوعُو فَضَحَكَ مِنْ دَمْعِ سَائِلِ

(١) فِي الْأَصْلِ وَالسُّلَيْمَانِيَّةُ : أَبَتْ. وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

وأنشدنا بالتاريخ والمكان واقترح بعض الأدباء على وزن من الكرك جاءنا
الناصر بشرط أن يكون خمرياً ويكون مناقبته وأراد أن يقيده لهم بصنعة أخرى فقال
يكون عطار:

راح للمدام أكرع راحك	وعاود العود العطار
وأكرع لما عذر حلوه	كم راح لها واله سكار
أهوى طلاً أكل حل ألى	سقى على الأعداء أرمها
وكم وكم كسر حساد	وأهل الملاحة أسماها
أو سلط صارم حول الآس	وكم صوارم أدمها
ولو سلاحه مع طلعه	وورد حوله صار عطار
ولو لما سكر معول عاطر	وكم عطل عطار

- ٣٥٢ -

على بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم بن [عبد الكريم]^(١) بن عبيد بن
مسلم بن سلامة الرباوى الأصل، نسبة إلى قرية الربة - بفتح المهملة وتشديد الموحدة
- بكر الشوبك، الفاضل علاء الدين القدسي قاضيها.

ولد سنة اثنين وسبعين وسبعمئة، وعُبيد في أجداده بالتصغير، ومسلم بتشديد اللام
المفتوحة. ولى قضاء القدس في أوائل سنة اثنين وثلاثين وثمانمئة عن الفوعى، بوساطة
الشيخ عز الدين القدسي شيخ الصلاحية، فاستمر إلى أوائل سنة خمس وثلاثين
وثمانمئة، فصرف بالقاضى ناصر الدين البصروى.

ورحل إلى القاهرة للسعى عليه فلم يجب، فتاب عن شيخ الإسلام أبى الفضل
ابن حجر فى باب الشعرية بواسطة القاضى ولى الدين بن قاسم، ثم رجع إلى القدس فى
أوائل سنة ست، واستمر.

[ومات سنة إحدى وأربعين وثمانمئة بالقدس فى أحد الجمادين فيما أظن]^(٢).

(١) فى الأصل والسليمانية: الكريم. والمثبت من: المعجم الصغير، ص ١٧٧؛ الضوء اللامع ١٥٧/٥.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٧٨. وانظر أيضاً الضوء اللامع ١٥٨/٥.

- ٣٥٣ -

على بن أبى بكر بن أحمد بن شاور، الشيخ علاء الدين البرلسى [البلطيمى] ^(١)
الشافعى الضرير.

ولد سنة ست أو سبع وثمانمائة ببلطيم ^(٢) من البرلس، وقرأ بها غالب القرآن. وحصل له جدري فى السابعة من عمره فكف، وصار يحضر مجالس الصالحين فحصل له منهم لحظ، وفاضت عليه بركاتهم. ثم قدم عليهم واعظ فكان يخشع فى وعظه ويبكى، فأشار عليه بالنقلة من هناك، فانتقل إلى القاهرة فأكمل بها القرآن. ثم انتقل إلى صفد للاشتغال بالعلم، ثم انتقل إلى دمشق لذلك، ثم إلى طرابلس، فحفظ بعض الحاوى، وجوّد القرآن على الشهاب بن البدر المغربى ^(٣)، وبحث فى الفقه على الشمس بن زهرة، وفى الفرائض على البرهان السوبينى، وفى النحو على التقيّ بن الجوبان النحوى. ثم انتقل إلى حمص فأكمل بها حفظ الحاوى، وحفظ غالب الإمام لابن دقيق العيد، وفرائض الخبرى، ولازم البدر بن العصياتى فى الفقه والحساب والفرائض والنحو، وانتفع به كثيراً.

ثم قدم عليه أبوه فردّه إلى البرلس فلم تطب له، فزى لأبويه... ^(٤)، فانتقل [منها] ^(٥) إلى القاهرة فنزل بها. وحضر فى بحث الأصول وغيره على الشمس البساطى. ثم حصل بين أبويه فراق، فانتقل بأمه وإخوته إلى دمشق، ثم إلى بعلبك، فبحث فى الفقه على البرهان بن المرحل. وسمع الحديث على التاج بن بردس، والنحو على الشهاب القعورى والشمس بن الجوف، والفرائض على: القطب بن الشيخ، وحضر مجلس البرهان ابن البحلاق فى التفسير.

ثم رجع إلى دمشق فتولع بجامع ^(٦)، فكان يبحث فيه على شيخنا المحقق الصالح تاج الدين بن بهادر فى حدود سنة تسع وعشرين، وسنه ثلاثين. وكنت أسمع قراءته.

(١) فى الأصل، والسليمانية: البلطيمى. والتصحيح مما يلى فى النص، ومن الضوء اللامع ١٩٨/٥.
(٢) من القرى القديمة. وردت فى رحلة ابن بطوطة باسم ملطين، وقال: إنها قرية قرب البرلس، ووردت فى قوانين الدواوين لابن مماتى: بلطيم من النستراوية، فى التحفة من إقليم نستراة. انظر: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٢، ص ٣٦.

(٣) فى الضوء اللامع ١٩٩/٥: المعرى.

(٤) فى الأصل كلمة غير مقروءة. والوارد فى الضوء اللامع ١٩٩/٥، ما نصه: فلم تطب له فانتقل بأبويه إلى القاهرة.

(٥) فى الأصل، والسليمانية: بها.

(٦) فى الضوء اللامع ١٩٩/٥: بجامع المختصرات.

وحصلت بينى وبينه صحبة. ثم انتقلت أنا إلى القدس، ثم القاهرة وحالت بيننا صحارى البعد وفيافى البين، وطال الأمد ومازلت ذاكرة له سائلاً عنه متشوقاً إلى لقائه، حتى اجتمعنا فى سنة ستين وثمانمائة بالقاهرة، فإذا هو قد سافر بعد ذلك إلى الروم مرتين، وأقام نحو عشرين سنة وتعلم لسانهم، وحضر فتح ورنه وكوشوا^(١) وقسطنطينية المشهورة الآن باصطنبول. وبحث فى الفنون على عدة علماء هناك، منهم الشيخ فخر الدين الرازى وكان أعلم من فى تلك الديار.

أنشدنى من لفظه لنفسه، يوم الأحد ثانى شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثمانمائة فى مسجدى من رحبة باب العيد^(٢) بالقاهرة، قصيدة مدح الزين أبا بكر ابن مزهر^(٣) وكان إذ ذاك ناظر الاصطبل والجوالى أولها:

ثوى بين أحشائى هوى غاده لها	قوام كغصن البانة الخضل ^(٤) النضر
ووجه مضىء شفّ عنه لثامه	كما شف رقراق الغمام عن البدر
أقام شعاع الشمس فوق جبينها	براعمه ما اسودّ من ليله الشعر
ومن خدها المحمر فى كل مهجة	أفاعيل تقطيع الفؤاد على الجمر
ومن ثغرها راح إذا ما رشفتها	قضيت على عقلى جعلك بالسكر
وإن أومضت برق الثنايا تبسما	حسبت ثناياها حبابا على خمر
إذا ما رنت أهدت لقلب شوت به	شهاباً وراستها بخافية السحر
فاصمت بها مغرى حليف صباة	يطارح فى الظلماء نائحة القمر
إذا ما شدت ملت مراسيل أدمعى	فساجل صوباً هلاً من وابل القطر
أناجى هموماً شاورتنى وغادرت	فؤادى صريع البحر فى ربقة الأسر

(١) فى الضوء اللامع ١٩٩/٥: لوشا.

(٢) هذه الرحبة كان أولها من باب الريح - وهو أحد أبواب القصر - وإلى خزانة البنود، وكانت رحبة عظيمة فى الطول والعرض، غاية الاتساع، وقد ظلت خالية من البناء إلى ما بعد الستمئة من الهجرة حيث اختط فيها الناس الدور والمساجد. انظر: الخطط المقرية ١٤٩/٣.

(٣) هو: أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد، الزين بن البدر بن البدر الأنصارى الدمشقى، ولد فى رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وولى العديد من الوظائف كنظر الإسطل والجوالى المصرية ثم الشامية. توفى يوم الخميس سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ٨٨/١١ - ٨٩.

(٤) الخضل بالفتح: الندى، وقيل كل شىء ندى يرشف، وشفى خضل ككف رطب. انظر: تاج العروس، مادة (خضل).

تذكرني عهداً مضى لى برامة
ألفت بها نوحاً ترأسلنى به
منازلها بالرقمتين ومنزلى
نعمت بها بعد التجنى بزورة
فيا شكر أيام أيادى صنيعها
كما أنها رقت على وأنعمت
إذا رمت عنه سلوة خاننى صبرى
على أنها ليست هنالك من أمرى
ربوع بأكنان المقطم من مصر
غفرت لها ما أسلفتنى يد الدهر
فواضلها الحسنى تجل عن الحصر
بزين العلى والعالمين أبى بكر

واستمر هكذا إلى آخرها نظماً منسجماً جزلاً، الله أعلم هل هو له أم سرقه؟ فإنه كان يحفظ شعراً كثيراً. وكانت له محاضرات حسنة، ورقة طبع راج بهما حتى اتصل بجانم أخى الأشرف^(١) حين كان نائب دمشق فى حدود سنة أربع وستين فانتقل لأجل ذلك إلى دمشق، وكان قد استعار منى كتاباً فأدركه طبع أهل البرلس بعد إحسانى إليه، فسافر به من غير إذن حتى خلصه منه العلامة نجم الدين ابن قاضى عجولون بعد علاج طويل، واستمر هناك حتى مات بدمشق فى [ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثمانمائة، ودفن فى مقابر الصوفية]^(٢).

— ٣٥٤ —

على بن أبى بكر بن محمد، نور الدين التكرورى المالكى.

ولد سنة خمس وستين وسبعمائة^(٣). [ومات فى أواخر شهر ربيع الأول أو أوائل شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة]^(٤).

— ٣٥٥ —

على بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن على، الإمام علاء الدين القرقشندى الشافعى.

(١) لعله جانم الأشرفى برسباى: قتل فى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثمانمائة. انظر: المنهل الصافى ٢١٧/٤، ٢١٩؛ الضوء اللامع ٦٢/٣ - ٦٤.

(٢) بياض فى الأصل والسلیمانية. ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٧٨. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٩٩/٥.

(٣) وقيل ولد سنة أربع وستين وسبعمائة. انظر: المعجم الصغير، ١٧٨؛ الضوء اللامع ٢٠٦/٥.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٧٨. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٠٦/٥.

ولد في أواخر سنة [ثمان و^(١)] ثمانين وسبعمائة.

حدثنا بحضرة شيخ الإسلام ابن حجر، وصدقه على ذلك أن الشيخ يعقوب بن التبانى قال: كتبت على التلويح للشيخ سعد الدين التفتازانى حاشية سميتها: التصريح على التلويح، فقال له القاضى صدر الدين ابن العجمى على الفور: فى التلويح ما يغنى عن التصريح؛ فطرب لذلك الحاضرون، وكان من بدائع الجوابات.

[ومات فى أواخر يوم الاثنين مستهل سنة ست وخمسين وثمانمائة بالقاهرة بعد مرض طويل بورم ينتقل فى سائر جسده]^(٢).

- ٣٥٦ -

على بن أحمد بن خليل بن ناصر بن على بن طيء، الشيخ نور الدين المعروف أولاً بابن السقطى - بالقاف - ثم بابن البصال.

ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة^(٣) بحارة بهاء الدين^(٤) من القاهرة، وقرأ بها القرآن وحفظ التبريزى فى الفقه، والملحة، وأخبرنى أنه عرضهما على الشيخ مجد الدين الفيروزآبادى صاحب القاموس، والشيخ سراج الدين بن الملقن، والشيخ برهان الدين الأبناسى، وقاضى القضاة برهان الدين بن جماعة، وأنه اشتغل بالفقه على أبى الفتح البلقينى، والشهاب الحسينى والبرهان البيجورى، وأنه حضر دروس السراج البلقينى، وأنه حضر فى علم النحو عند الشمس قاضى القضاة [أخو]^(٥) أمين الدين، والبرماوى. ووقع فى الإنشاء فى بيوت الأمراء. وحج سنة ست [وثلاثين]^(٦)، وسافر إلى دمشق وما دونها، وزار القدس والخليل، ودخل الإسكندرية ودمياط وطوف ببلاد الصعيد. [مات بالقاهرة فى آخر يوم الأربعاء ثالث عشر شهر رجب سنة سبع وأربعين وثمانمائة]^(٧).

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٧٩. وانظر أيضاً: المنهل الصافى ٤٥/٨؛ الضوء اللامع ١٦١/٥، وفيهما أنه ولد فى ذى الحجة منها؛ حوادث الزمان ٥٩/١.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير ص ١٧٩. وانظر أيضاً: المنهل الصافى ٤٦/٨؛ الضوء اللامع ١٦٣/٥؛ حوادث الزمان ٦٠/١.

(٣) ذكر فى التبر المسبوك ١٨٧/١: أنه ولد فى يوم الأربعاء عاشر المحرم.

(٤) هذه الحارة كانت قديماً خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر، وحدها عرضاً من خط باب الفتوح إلى خط خان الوراقه بسوق المرحلين، وحدها طولاً فيما وراء ذلك إلى خط باب القنطرة. وكانت تعرف بحارة الرياحية والوزيرية. انظر: الخطط المقرية ٣/٣ - ٤.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من الضوء اللامع ١٦٦/٥. والشمس هو: شمس الدين بن الديرى.

(٦) فى الأصل: ست وثمانين. ولعله وهم من الناسخ؛ حيث إن صاحب الترجمة توفى سنة سبع وأربعين - والمثبت من الضوء اللامع ١٦٦/٥.

(٧) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٧٩. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٢٢٠/٤؛ الضوء اللامع ١٦٦/٥؛ التبر المسبوك ١٨٩/١، وفيه أنه مات فى يوم الخميس رابع عشر رجب.

- ٣٥٧ -

عليّ بن أحمد بن عليّ، القاضي نور الدين السوفي^(١)

سمع من البخاري عليّ ابن أبي المجد.

- ٣٥٨ -

عليّ بن أحمد بن عليّ، نور الدين الفارقي الشاذلي الشافعي^(٢)

سمع بعض ابن ماجة عليّ الجوهرى والغمارى والإبناسى.

- ٣٥٩ -

عليّ بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، الشيخ الإمام العلامة نور الدين

الأنصارى البوشى نسبة إلى قرية بوش^(٣) - بالموحدة والمعجمة - من الوجه القبلى من أدانى الصعيد، الشافعي الشهير قديماً بالخطيب

ولد في حدود سنة تسعين وسبعمئة في مصر القديمة، وقرأ بها القرآن وحفظ المنهاج الفقهي^(٤)، وألفية ابن مالك، وجمع الجوامع، وعرضهم على جماعة. وبحث في النحو على الشمس العجيمى سبط ابن هشام، وهو يشهر بابن هشام، وعلى الشمس ابن عمار، والشمس الشطنوفى، وجمع. وفي الفقه على التقى بن عبد البارى، والزين القمنى، والزكىّ الميديمى، وأثنى عليه جداً الولي العراقى والشمس البرماوى، والنور الآدمى وغيرهم، وأصول الفقه والدين والمنطق والمعانى والبيان على الشمس البساطى، والشمس القيايتى، والشمس بن عبد الرحيم، والشريف عليّ شيخ الباسطية بالمدينة الشريفة. وسمع الحديث عليّ الولي العراقى، والنور الآدمى، والزين القمنى وغيرهم.

وانتقل إلى الخانكة^(٥) في حدود سنة ثلاثين وثمان مائة، وحج غير مرة وانتفع به الناس بها تدريساً وإفتاءً وتصنيفاً، وهو الآن يشرح كتاب الأنوار للأردبيلي في الفقه.

مات يوم الاثنين خامس^(٦) شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمئة بالخانكة،

(١) ولد في رجب سنة أربع أو سبع، أو في سابع محرم سنة ست وثمانين وسبعمئة حسبما كتب ذلك بخطه، وتوفي في رجب سنة إحدى وسبعين وثمانمئة. انظر: الضوء اللامع ١٧٦/٥ - ١٧٧.

(٢) أهمل كل من البقاعى في المعجم الصغير، ص ١٨٠، والسخاوى في الضوء اللامع ١٧٧/٥، ذكر تاريخى ميلاده ووفاته.

(٣) بوش: كورة ومدينة من نواحي الصعيد بمصر ف يغربى النيل بعيدة عن الشاطىء. انظر: معجم البلدان ٥٠٨/١؛ القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٣، ص ١٥٨.

(٤) في الضوء اللامع ١٧٨/٥: المنهاج الفرعى.

(٥) المقصود بها خانقاه سرياقوس. انظر: الضوء اللامع ١٧٨/٥.

(٦) أو بكرة الثلاثاء سادسه. انظر: المعجم الصغير، ص ١٨٠؛ الضوء اللامع ١٧٨/٥.

وفى ذلك اليوم مات الشيخ طاهر^(١) المالكي بالقاهرة، وكان كل منهما رضى الأخلاق حسن العشرة. رحمهما الله.

- ٣٦٠ -

على بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، الشيخ الصالح الرضى نور الدين بن البكتمرى الشافعى الشاهد بسويقة الفيل، سبط الشيخ شمس الدين الغمارى.

ولد فى ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة^(٢) بالقاهرة، وقرأ بها القرآن، وحفظ العمدة والتنبيه وألفية ابن مالك ومنهاج البيضاوى، وعرضها على الشيخ زين الدين العراقى، والسراج ابن الملقن وغيرهما، وأجازا له.

وأخذ النحو عن الشيخ جمال الدين يوسف الضرير، وعن جده، والفقه عن الشيخ زين الدين الشهابى - بكسر المعجمة وآخره لام - وغيره. والأصول على الكمال الضرير والشهاب ابن المحمرة، وبحث عليه بالشيخونية^(٣) جميع جمع الجوامع ومنهاج البيضاوى.

وحج مرتين أولهما سنة خمس عشرة وثمانمائة، ودخل إسكندرية. وهو عين العدول بسويقة الفيل بالقاهرة، كان الله له. أجاز باستدعائى وشافهنى. سمع البرهان الشامى والغمارى والإبناسى وابن المطرز، وغيرهما.

- ٣٦١ -

على بن أحمد بن محمد بن سويدان - بالتصغير - ابن خلف بن ظهير - مكبر - الشيخ نور الدين الشهير بلقب جده المنزلى الشافعى.

ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بمنزلة بنى حسون جوار منية بدران^(٤)، وحفظ

(١) هو: طاهر بن محمد بن على بن محمد، مكنى الدين أبو الحسن النويرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى. انظر الضوء اللامع ٥/٤ - ٦.

(٢) وتوفى فى العشر الأول من رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ٥/١٧٩.

(٣) هى الخانقاه الشيخونية: وتقع بسويقة منعم فى خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيخو، أنشأها الأمير الكبير سيف الدين شيخو العمرى فى سنة ست وخمسين وسبعمائة وجعلها مدرسة وخانقاه وكان موضعها من جملة قطائع أحمد بن طولون. انظر: الخطط المقرئية ٤/٧٦٠ - ٧٦٤.

(٤) منزلة بنى حسون: هى المحلة الذى سماها المقرئى فى السلوك بمنزلة ابن حسون، وذكرها الفيروزبادى فى تاج العروس باسم منزلة بنى حسون كما بالمتن، وقال إنها من أعمال المرتاحية. وانظر تعليق المحقق فى المعجم الصغير، ص ١٨١. وانظر أيضاً: القاموس الجغرافى: البلاد المندرسة ق ١، ص ١٠٩، ق ٢، ج ١، ص ٢٠٣. أما منية بدران: من أعمال الدقهلية، وسماها صاحب تاج العروس بمحلة بدران. انظر: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٣، ص ٢٠٣.

القرآن وحفظ العمدة في الأحكام، والملحة، وبعض الحاوى الصغير.

حج ست وثلاثين، وزار القدس مراراً، وسافر إلى دمشق مراراً للتجارة، وكذا إلى القاهرة، وحضر مواعيد السراج البلقيني، ودروس الشمس الغراقى - بالمعجمة وتشديد المهملة - والشهاب ابن المجدى، وشمس الدين الحنفى الصوفى، واشتغل فى العروض على الشيخ أحمد البجاوى.

اجتمعت به يوم الثلاثاء سابع شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بجامع منية بدران، فرأيت شيخاً وقوراً، مقبول الشكل، بهياً فكهاً، حلو النادرة، وله مشاركة فى النحو وغيره، عنده ذكاء وسرعة جواب، وله غوص على النكت، ونظم الشعر الجيد المنسجم، والثناء عنه جميل، والله ينفع به. أجاز باستدعائى، وأنشدنا بالجامع المذكور فى التاريخ ما صنعه لمن ختم القرآن:

ولمن وعاه بسمعه وتفهمه
ولمن تدبره وحل مترجمه
تحريم ما فيه الحرام فحرمه
وطوى عليه كشحه وتأممه
سهرراً وأحرز بالتلاوة مغنمه
عدد الحروف بكل حرف سلّمه
حلل الكرامه يا لها من مكرمه
ومنه من طلب الغنى لم يعدمه
كررتة يحلو ولن قط تسأمه
بمثاله يأتوا^(١) ولا منتظمه
أن تظفروا من مثله بشريذمه
من خشية الله العظيم مهدمة
شم الجبال سعت له مستسلمة
موتى لكان الميت جاء مكلمه
ريح تطيب فى المجالس مطعمه

طوبى لمن قرأ القرآن فأحكمه
ولمن تهجد فى مصلاه به
ولمن أحل حلاله وأتى على
سعد الذى أحنى عليه ضلوعه
ربحت تجارة من شرى بمنامه
وغداً يقال له به: اقراً وارتنقى
والوالدان يلبسان لأجله
قد ضلّ من طلب الهدى من غيره
غضاً طرياً لا يزال وكلما
قد أعجز الفصحاء فلا منشوره
أنس الوجود وجنّه لم تقدره
لو أنزلوه على الجبال رأيتها
لو أن قرآنا به قد سيرت
لو أن قرآنا به قد كلم الـ
فالمؤمن القارى كأترج له

(١) ساقط من السليمانية.

والمـرء ليس بقـارئ^(١)
 أهل القرآن هم خواص الله من
 الحمد لله المنزل خير ما
 صدق النبي ولم يزل متحلياً
 خيري لأهل الأكرمين وخيركم
 فإليه منا ألف ألف تحية
 فلقد هدانا أوضح السبل التي
 فجزاه رب العرش أفضل ما جرى
 فهو الذي من نوره شمس الهدى
 وهو الذي للمرسلين ختامهم
 يا سيداً لما ارتقى لمليكه
 أشكو إليك نور نفس أصبحت
 عاصيتها زمن الشباب وقد عصت
 يا خيرها عن رشد يشهد أن
 وآها على عصر الشباب فإنه
 أيام أمرح في مروج اللهو لا
 أيام لا جيد النزاهة عاطل
 لو أن دينار الشباب بدرهم الشـ
 يا ضيعة العمر الذي أنفقته
 فبمن أعزك يا محمد في الوري
 فك ابن أحمد من حبائل أسرها
 فلأنت أكرم شافع ومشفع
 صلى عليك الله ما بكت السما
 وعلى صحابتك الذين هم هم

كالتمر حلو ريحه مستكثمه
 بين الأنعام وهم أهيل المرحمة
 أوحى إلى خير العباد وقومه
 بالصدق في أقواله المستحكمة
 من عُلِّم القرآن ثم عُلِّمه
 نختص مضجعه بها ومخيمه
 ...^(٢) سالكها عليه مأثمه
 وأناله من كل خير أعظمه
 قد أشرقت من بعد كانت مظلمه
 لكن نبوته لهم متقدمه
 جعل البراق إلى المعالي سلمه
 على ظالمة ولي متظلمه
 نى في المشيب وأصبحت متندمه
 ليس لها من صالح ومقدمه
 ليل أضاء وحين أقمر أظلمه
 أخشى على نفس الصبا من مظلمه
 منى ولا غير الفكاهة معجمه
 يب التقى يوماً لزيف درهمه
 فى سيرة البطال لا فى دلهمه
 وأناف قدرك فى الوجود وعظمه
 كم مسلم أسرت وكم من مسلمه
 ومقامك المحمود يا ما أكرمه
 وأبان زهر فى الرياض تبسمه
 نعم الكواكب فى الدجى المظلمه

هكذا أنشدنا: ولن قط تسأمه. فقلت له: قط، إنما يكون الاستغراق ما مضى من
 الزمان كما صرح به أئمة العربية فينبغى أن تغيرها. فأذعن ذلك الوقت، ثم أصبح يحتج

(١) كذا فى الأصل، والسليمانية، ومن الملاحظ أن الشطر تفعيلتان وليس ثلاثة.

(٢) كلمة غير مفروءة فى الأصل والسليمانية.

عليّ بحديث عبد بن زمعة المشهور، وفيه: فلم تره سودة قط. قال: فهذا المراد به نهيها عن أن تراه في المستقبل. فقلت: ليس الأمر كذلك، فقد انقضى كلام النبي ﷺ عند قوله. واحتجبي منه يا سودة. ثم لما حدث به الصحابي بعد موت سودة رضي الله عنها أخبر أنها امتثلت الأمر، فلم تره من حين الأمر وإلى أن ماتت، وكأنه استمر على خياله ولم يرجع فإنه ما غيرها ولو قال: كررته، استحليته، لن تسأمه، لاستخراج من الاعتراض.

وأنشدنا في المكان ليلة الأربعاء ٧ الشهر في مسجد مبني على البحر:

فخرت على المساجد طول ليلي على مر الزمان وفي نهاري
بناني البحر منفعة وجودا كأحسن ما ترى والبحر جاري

وأنشدنا في ذلك شخص يقال له «ابن سبع»:

تصوُّغ مذ نشا كرمًا وفضلا فروُّع كل ذي نظر وسمع
فراق نضارة وهو ابن خمسٍ ورق عبارة وهو ابن سبع

وأنشدنا لذلك مشيراً إلى أن جيم «جراب» مكسورة وقاف «قصعة» مفتوحة:

إذا ما رمت أن تحيا سعيداً قرير العين ذا خفض ورفع
فلا تفتح لمؤمن جراباً ولا تكسر لمن وافاك قصعة

وأنشدنا كذلك:

يا بدر تم أعار جسمي من سقم جفنيّه ألف حله
ها خط دمعي أتاك يروي له جرير عن ابن مقله
وأنشدنا كذلك:

ومليح أتمني طول عمري منه وصلاً
قلت: صلني، قال: مه لن قلت: مهلاً، قال: مه لا

وأنشدنا يوم الأربعاء ثامن الشهر بسكنه بالمنزلة:

وعارية مـالأة الثنايا ولكن ثغرها الخمرى كاسي
يقول لي: اصطبر والصبر مرّ وكيف الصبر عن عارٍ وكاسٍ

وأنشدنا كذلك:

بالرخ شاة سترت بالفيل
لكن خذى فرسى فداى وفيلي

لاعبتها الشطرنج ثم ضربتها
قالت: فنفسك، قلت: قد حصنتها

وأنشدنا كذلك:

بفتى يروم الصلح منك وسالمتي
ناديت عودى للقاء وصارمتي

برزت بجارية فقلت: ترفقتي
قالت: فلم أبرح مصارمة له

وأنشدنا كذلك

عنى فعينى مذ جفتنى ساهره
أُتْرِى أُرَى فى وسط تلك الدائره

ومليحة راودتها فتمنعت
دارت بدائرة الصدود لصبها

وكذلك:

عيناي تفاح الخدود الزاهره
قمر الدجى ما أنت إلا شاطره
شمس الضحى ما أنت إلا فاجره
ما منية السودان أنت القاهره

تفاحتان بعثت لى فتذكرت
بهما شطرت قلوب عذالى فيا
بهما فجرت عيون حسادى فيا
بهما قهرت فؤاد كل معاند

وكذلك:

فلقد أخذت على العهد عهودى
فيه بوارق زفرتى ورعودى
ما عاد خدى منه كالأخدود
كالعقد بين ترائب ونهود
فولدن كل قطيعة وصدود
فصدرن عن سقم وعن تسهيدى
ومن النواهد كثرة التنهيد
يجدى الوقوف بها على الجلمود
كانت بها في مشهد مشهود
بكثيب عهن تحت ورد خدود
والدر ثغرا وإيلها فى الجيد

شم بارقى بالمعهد المعهود
هطلت سحائب مقلتي فأبرقت
قد طل بين طلولة من مدمعى
فكأننى بالأمس فيه لم أمس
حملت ليالى البين من زمن النوى
ووردن ماء تبعدى عن منيتى
عوضن عن أترابه بترا به
قف بى على تلك الرسوم به وهل
وسل المناهل عن أهلتها التى
من كل بدر فوق غصن مايس
كالشمس نوراً والغزال تلفتاً

تختال عجباً من تختلس الحجا
أجفانها للبيض أجفان وكم
قالت وقد نظرت إلى سقمى: أما
قالت: أعيد لك الذى تعتاده
قالت: فجسمك صفه لى لأعوده
فتبسمت فبكيت قالت: لا ترع
من عاذرى فى حبها من عاذل
مذ خيمت بالمنحنى من أضلعى
أقطعتها وادى عقيق مدامعى
ووهبتها طيب الكرى من مقلتى
ووقفت بين تغزلى لغزالها
أزكى البرية أحمد ومحمد
المورد العذب الذى أضحت به
نور محى ليل الضلال وشق عن
لم يخش فى مولاه لومة لائم
أصحابه مثل النجوم من اقتدى
سبقوا إلى العليا فحازوا فى العلا
تخذوا الأدراك كالأرائك فى الواغى
حزموا على كسر العدو فأقبلوا
نصروا الذى للأتبياء توسل
نوح من الطوفان نادى فاستوت
وبه الخليل دعا الجليل فأطفأت
موسى الكيلم دعى الكريم بجاهه
أعظم بدعوة صالح من صالح
يا من جميع الرسل يوم معادهم
وإذا الأوام على الأنام غدا غدوا

وتميد حين تبيد كالأملود
قد باسم قدها مقدود
يكفيك هجرأ، قلت: لا بل زيدى
زمن التصابى، قلت: ذلك عيدى
قلت: السقام براه برية عودى
ففنيت بين توعيد ووعود
قد بات يرقبنى بعين حسود
وبحاجر من مهجتي وزرود
ونزلت عن وادى غضى توقيدى
وبذلت فيها طارفى وتليدى
والممدح للداعى إلى التوحيد
والمصطفى الممدوح بالمحمود
شمس الهداية فى أتم سعود
صبح الهدى للخلق خير^(١) عمود
فى قتل طاغ أو جلاء يهودى
بهم اهتدى للحق فى التقليد
قصبات سبق للمرام بعيد
فمتونها كالمهد فى التمهيد
فى رفع ألوية ونصب بنود
عند المضيق بظله الممدود
منه سفينته بأعلى الجودى
أنواره ناراً من النمرود
فنجى وأغرق صدّه إذ نودى
صاحت ألا بعداً لقوم ثمود
يمشون تحت لوائه المعقود
متسارعين لحوضه المورود

(١) فى السليمانية : غير.

درّ امتداحك في النظام علا على
قفت القوافي إثر مدحك فاكتست
قصدت قصيدى المدح فيك وما درت
فتقنعت خجلا بحلمك وانتمت
فاغفر وسامح من لمدحك حامد
وأنلهما من فوق منزلتيهما
صلى عليك من اصطفاك لقربه
وعلى الصحابة وتابعي أتباعهم

وأنشدنا كذلك لغزاً في إبريق:

ماذا تقولن في شخصٍ له أذن
يرتاح للراح في حزنٍ وفي فرح
تقلد اليد والأبصار تكثره
كأنه ناصب إحدى يديه على
ورفعه جائز حال السكون، ولم
مر المذاقة ليس المر يشبهه
وعينه واسمه لا ينكران وفي
روى المبرد من تصحيحه جملاً

وأنشدنا كذلك في طيلسان:

كشف الغوامض والألغاز ليس لها
ثلث اسم من ألغزته في طيه ينتشر

أعلى صحاح الجواهر المنقود
حبرات مجد كالبسيط يزيد
إن امتداحك بيت كل قصيد
لعلّ جودك يا علىّ الجود
وأبوه أحمد منه للتحميد
بالمدح منزلتي رضى وسعود
وحباك منه بحضرة وشهود
ابداً إلى يوم اللقا الموعود

صماء عند سماع الصب والعذل
يصبو إلى الصب بعد الصد والملل
وفوه من كثرة التقبيل في خجل
أردافه واليد الأخرى على البدل
يجز لنا كسره في سائر الملل
لكن ريقته أحلى من العسل
تعريف هيئته ضرب على القل
بين البرية في سهل وفي جبل

إلا فقيه على حل الرموز على
والثلثان معرب على الضمير يخبر

وأنشدنا كذلك في الشيخ الصالح محمود بن على الصفدى أخى قاضى القضاة

بطرابلس ودمشق شمس الدين:

قتلت عبدك من طول البعاد فدى
وليس فى الرأس محمود سوى الصفدى

يا غائبا عن عياني وهو فى خلدى
رأس المحبة قد آوى الغرام بها

أشار بذلك إلى عشب يسمى الصفد يجعل فى الرأس فيطول الشعر ويحسنه وينفع
لأشياء كثيرة.

وأنشدنا كذلك قصيدة سينية وهى:

غصن اعتدالك يا جميلة من غرس
وسنا محياك الجميل وحسنه
عنت البدور لنور وجهك والقنا
أنت اختلست من الغزال تلفتا
لامًا كأن السرب من غزلان وا
هب أن عين معنقى عن حسنهما
ما خلت أن ضياء نور جبينها
لم أنس ليلة ودعتنى وهى من
لم يخطر السلوان لمححة بارق
بين الرضى والنسخت منها مثل ما
فى قربها وبعادها كم دارس
فاحذر من الطرف الكحيل إذا رنا
كم ليث غاب فى الهوى أسرت وكم
لدغت عقارب هجرها قلبى وما
كم من حديث قد رواه مصحح
طه المطهر عرضه ولسانه
فى ليلة الوضع المبارك كم وهى
قامت لهيبته الملوك وأذعنت
إن كان عيسى أبرأ الأعمى فكم
أو كانت انبجست لموسى أعين
طهرت بالتوحيد يا أزكى الورى
قل للملى من القريض اقصر فقد
غالى الضريح من المديح إذا التقى

وهلال حبهتك المنيرة من قوس
وضياه من أى الكواكب مقتبس
لقوام قدك والملاحه للّمس^(١)
عند النفار ومقلة أم هو اختلس؟
دى رامة فى سربها إلا كنس
عميت فهلا كان يلحقه الخرس؟!
تحت الدجى من شعرها إلا قبس
حر العتاب على الذهاب تقول: بس
فى خاطرى زمن الصدود ولا هجس
بين الورى من الانشراح إلى عبس
عمرت وكم من عامر منى درس
وحذار ثم حذار منه إذا نعس
من فارس فرسته فى ظهر الفرس
درياقه إلا التحدث عن أنس
عن سيد الكون المؤيد بالحرس
وفؤاده من كل غل أو دنس
للأرض من صنم علاها وانتكس
طوعا لتأخذ أمره لمّا جلس
من عين برأت به لمّا لمس
من صخرة فالماء من إصبغه انبجس
أسرارنا والمشركون هم النجس
حكم القريض على مديحك بالغلس
يومًا بأيسر معجز منه انوكس

(١) اللّمس: لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا، وذلك يستملح، انظر: تاج العروس مادة (لعمس).

يا سيداً ما حل في قلب امرئ
عبد المديح بباب جودك واقف
باع القريض مقصراً في مظهر
لكن يطفّل والكريم إذا أتى
فأغث بفضلك ميتاً في الحي لم
واجعل لمنزلة ابن أحمد في غدٍ
صلى عليك الله عدة من مشى
وعلى صحابتك الذين من اهتدى
ما رنّحت ريح الصبا صباً وما
وأنشدنا كذلك:

ظبي إذا عاينته متبختراً
أو كان فوق جواده فلجوده
نصبت لواحظه شراكاً في الهوى
فاصطاد حبات القلوب بأسرها
وأنشدنا كذلك:

فترت لواحظ أهيف لم تفتّر
حسن الدلال كأن وردة خدّه
طلق المحيّا والقوام كأنه
هو مالكي ولشافعي من وجهه
يروى حديث وصاله عن عزة
ذاك الرضاب عن المبرد قد روى
فالأبرقان من الثنايا مورد
وهلال جبهته التي ما لاح في
لأشمرن عن الذراع وأجتنى
يا أيّها الساحر الطرف الذي

إلا نأى الشيطان عنه وانخنس
وكأنه في بحر حجّلتة^(١) انغمس
عن مدحه وعن التغزل والجلس
لجنابه متطفل لا يبتئس
ييق القلا من شخصه إلا النفس
بالمسح منزلة بقربك تؤتنس
فوق البسيطة في الظهيرة والغلس
يوماً بغير هداهم فقد انعكس
أرخت عزاليها السماء على اليبس

أبدى ظباً لك من لواحظ طرفه
أجراً لطالب رفده من طرفه
نصباً على تميزه أو ظرفه
فغدوا أسارى في حبائل ظرفه

وأتي بصدق محاسن لم يفتّر
وقعت عليها نقطة من عنبر
بدر تبدى فوق غصن مزهر
خبر عن الزهري دون الأشعري
ولحاظه تروى لنا على عنبر
والثغر يروى عن صحاح الجوهري
عذب يحل عن ارتشاف السكر
إكليله إلا أغار المشتري
من زهرة الوجنات منه وأجترى
سفك الدماء ويدعي دعوى البرى

(١) الحجل : بالكسر القيد، ويفتح ويقال بكسرتين، والجمع حجلول. انظر: تاج العروس مادة (حجل).

منها:

سقمى يزيد وفضل وجدى خالد
 حظى سعيد أن فنيت به ولم
 وهوى دون الناس فيه محمد
 ما أحمد الثقلين إلا أحمد
 طه المبشرنا به عيسى ومن
 سيف بن ذى يزن تيقن أنه
 ويذل كل منافق ومعداند
 ويقيم للدين الحنيف قواعدا
 بعصاة حلق الحديد تدرعوا
 يصلون نار الحروب كأنما
 وكأنهم قد أمهم قمر الدجى
 من كل قرم ماجد ندب ند
 شهم شجاع أريحي^(١) باسل
 يغشى المنية والمنية تختشى
 لو مثلت قدنا منيته له
 من مثل أبى قحافة أو أبى
 هم كالنجوم وخير من وطئ الثرى
 إن أرموا طعموا وإن ظمئوا همت
 فرد ولكن للسيادة جامع
 وإذا انتضى صمصامه ولسانه
 فحسامه ولسانه وبنانه
 كسرت يدا سلطانه وجنوده
 وتتبع أثر الذين تتبعوا
 حتى اهتدت عصب الضلال وأذعت
 ورقى خطيب الدين أشرف منبر
 فالعيش أخضر مذ حمى هذا الحمى
 يا أيها الخساةم الرسل الذى

جسدى أبو ذر ودمعى جعفرى
 أره المسيب بل سعيد المقبرى
 واف على رافع بمعممر
 وأعز محمود وأكرم منذر
 تواره موسى عنه أخبر مخبر
 سيقط هامة كل باغ منكر
 ويعز كل مهلل ومكبر
 مرفوعة بين الأسنة والغر
 وتسربلوا بيض الظبا والسّمهر
 فتنت لهم ريح الجلال بعنبر
 وأمدهم فلق الصباح المسفر
 سمح جواد منجد جلد جرى
 بطل مطاع لودعى^(٢) شمري
 يوم الوغى تحت العجاج الأكدر
 يوما لنا ولها وكم يتأخر
 حفص وعثمان وهمة حيدر
 كالبدر حف بهالة من مغفر
 لهم أنامله كخمسة أنهر
 وكأنه من جأشه فى عسكر
 لم تدر من أدرى لقطع الأبهـر
 للمعتدى والمقتدى والمعسر
 كسرى وما أن قصرت عن قيصر
 سبل الردى من تبع أو حمير
 ونحا طريق الرشـد كل محير
 وعلى مؤذنه بأرفع منور
 بالبيض من ذاك الحمام الأحمر
 سبقت نبوته جميع الأعصر

(١) الأريحي: الرجل الواسع الخلق الشيط إلى المعروف. انظر: لسان العرب، مادة (روح).

(٢) اللودعى: الرجل الزكى حديد النفس. انظر: أساس البلاغة، مادة (لذع).

عبد المديح ببابه مستشعر
هو أكبر الأحاب فيك وهذه
قد طال من تقصيرها تسآلها
قامت مقامة الاعتذار لأنها
هي كالنسيم لطافة لكنها
عذراء بنت ثلاث عشرة ليلة
وإذا ضرائرها احتجبن تبرجت
فاقت على زهر الكمام لكونها
مزجت فناظمها وعقد نظامها
هو منزل للمنزلى بقربه
ما المدح إلا رافع بل جابر
صلى وسلم ربنا الهادي على
وعلى صاحبته الذين تفيؤا
وأنشدنا كذلك:

خوفًا من الشُّعراً ومن لم يشعر
جهد المقل من العبيد الأصغر
عفوًا لكل محلقٍ ومقصر
قعدت كثيراً عن مقامات الحرير
بمسامع الحساد مثل الصرصرى
تجلو لنا لا بنت تسعة أشهر
كتبرج الحسناء تحت المعجر^(١)
شغلت بجامع مدح طه الأزهر
كلّ على في مقام البحترى
بالممدح منزله على من يزدري
كسر الفتى وأبو نعيم المجر
هادى العباد إلى الطريق الأخير
ظل النعيم بجاه نهر الكوثر

آيات حسن أم كؤوس جمال
آى بدت من سورة فى صورة
من أهيف قد أرهفت أجفانه
سكن الفيؤاد فبت استملى له
متفقه يروى أحاديث الهوى
لم أدر من أى الوجوه أصابنى
من وجهه الضحاك أم من لحظه الـ
قاضى حسام اللحظ ماضٍ منه فى
لاغرو أن نصب الخيال بمقلتى
أنا فى ربيع من محاسن وجهه
سمعى الأصم ومدمعى رجب الأصب
أصبحت أخطر فى رداء تصبّر

تملى على وتارة تملا لى
جلّت عن الإشكال والأشكال
بيض الصفاح بقده العسال
خبر المدامع عن أبى المنهال
مرفوعة عن طرفه الغزال
سهم التصدى للهوى القتال
كشاف أم من جفنه القتال
ماضى وفى حال وفى استقبال
نصبًا على تمييز ذاك الخال
وهو المحرّم فى هواه وصالى
وطيب نومي أيما شوال
بالٍ ولم أخطر له فى بال

(١) تعليق بالهامش ، نصه: أى الخمارة.

ما مال غصن البان إلا مذ رأى
يا عاذليّ على الهوى وهما على
أهديتما ضيف الملام فعاض عن
لا تبقىا من ماء عدلكما لدى
ومنها:

يا منعمًا إلا على وواصلًا
هبك استلبت حشاشتي فامنن على
وجدى مقيم واشتياقي مقعد
إن كان أوصى بالبهاء لك يوسف
أو كان فيك تغزلي فمدائحى
أزكى الورى وأجل من وطئ الثرى
أعطاه رب العرش خمسا لم تكن
الأرض قد جعلت مسجداً وطهورا
وله الغنائم حللت وشفاعة
ولكم له من معجزات أعجزت

إلا إلىّ ومحسنًا إلا لى
طرفى القريح بضيف طيف خيال
وتصبرى فى أهبة الترحال
فأبوه كم حزن به أوصى لى
خصت بأشرف مرسل مفضال
وأعز متلو وأكرم تال
لسواه فى حال من الأحوال
وبرعب شهر نصره متوال
عمت كما قد عم بالإرسال
كل الورى من كاتب أو قال

[مات بمنزلة بنى حسون المعروفة بمنزلة منية بدران فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة]^(١).

- ٣٦٢ -

على بن إسماعيل بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عبد الله، نزيل مصر الشافعى الشهير بنقيش.

ولد فى حلب سنة خمس وخمسين وسبعمئة تقريباً، وقرأ قليلا من القرآن، وسافر إلى القاهرة قبل القرن، ثم لما جاءت فتنة تمر^(٢) انتقل إليها فقطنها. وحج وجاور وزار القدس كثيراً والخليل، وكان طلع على وجهه جدري فبقى أثره فيه، فلقبوه نقيشاً، فشهر بذلك. وخالط الأدباء وطارح الشعراء، فنظم فى البحور ومهر فى الزجل، حتى فاق الأقران، وسبق فى حلبة الأدب فحول البرهان.

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨١. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٨٦/٥.

(٢) يقصد بذلك فتنة تمرلنك سنة ٨٠٢هـ.

لقيته في دكانه بالكعكيين^(١) من القاهرة في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين
وثمانمائة، وهو شيخ هم، رديء الهيئة والمنظر، يحسبه من يراه لا يحسن الكلام
المتعارف، فإذا نطق كان كالبحر وأتى بالغرائب، باعه في الأدب طويل ومادته واسعة
وذوقه نهاية، وهو يرتزق ببيع الكعك، وله همة حسنة وعنده شرف.

أنشدني ها هنا فأعطيته شيئاً فما أجده إلا بعد مراجعة كثيرة، وأنشدني في التاريخ
لنفسه مضمناً:

ولمّا أنعمت ليلى بليل
حديث خرافة يا أم عمرو
بطيب الوصل منذ شط المزار
كلام الليل يمحوه النهار
وأنشدني كذلك مقتبساً:

عيون الحب ما للكحل فيكم
تبارك من توفاكم بليل
وما للسحر في الأجفان سار
ويعلم ما جرحتم بالنهار
وأنشدني كذلك زجلاً:

من نحبو جار على ضعفى
وإن لم اتصبر عليه وإلا قل
صدفه صبتو قلت لو بالله
فى التميم نشتهى قبلة
قال: وأنا منك نريد خصلة
قلت: قست الغصن لا قدك
والصباح من نور ضيا فرقك
قال لى: قست الغصن لا قدى
قل وقلت: البدر يشبهنى
قال: نريد أن نهجر ك حتى
قلت: أيش الذنب يا ولدى
نصطبر والصبر لى أجمل
لى أيش فى يدى ما نعمل
يا من أحرم ناظرى يغفى
يا من اختار بالجفا خلفى
أن تبسبين للأنام ظرافى
صبت قدك فى القياس أعدل
والظلام من سعدك المسبل
قلت: أنا أخطيت فى قياس قدك
قلت: سامح بالخطا عبدك
أن نقيف يا عبد فى حدك
قل لى: بالله وأيش تريد تعمل

(١) الكعكيين: شارع الكعكيين، أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذهاب إلى العقاديين، وآخره أول شارع الباطلية.
انظر: الخطط التوفيقية ٢٦٦/٢.

وتريد بهذا الخطاه تحمّل
قال: وما أعدل رشيق قدى
قال: ما أحلى الوصل من سعدى
قال: نريد بعذرِكَ جهدى
احمّل إن كان تستطيع تحمّل
وأيش نبالى بىك دعك تقتل
قال: نعم كل الملاح جندى
قال: ويعقوب أنت من بعدى
قال: وهجرِكَ منتهى قصدى
قال: نخاف عا الذى قبل
من سهام الحاظ لا يقتل
والغصون من قامتى تقصف
والشموس من طلعتى تكسف
والقمر عند الكمال يخسف
دلنى يا حب أيش اعـمـل
فى المـحـبـبا لى وتدلل
من عشقنى حق يتجنن
قال: محبى قط ما يغبن
والفراق مثلك كثير أحزن
قتل مثلى فى هواك يحمل
قال لى: احمّل قلت كم نحمل
قال: ودع ينقطع أسبابك
قال: ودع يبقى البكا دأبك
قال تموت باليأس ينعنى بك
ما لها آخر ولا أول
قال لى: روح أيش ما اشتھت أعمل
قال: بها يا عاشقى أبصر
قال: ومن لحظى سيوف تشهر
قال: ومن حب القمر يسهر

من نقيص ناقص إلى كامل
قلت: آه ما أظلم أجفانك
قلت: لو ما مر هجرانك
قلت: أنا من بعض غلمانك
قلت: عذبنى وزيد قال لى
قلت: نقتل فى هواك قال لى
قلت: أنت سلطان صلاح عصرِكَ
قلت: يوسف أنت فى مصرِكَ
قلت: قصدى ما حوى ثغرك
قلت: هبنى قبل فى خدك
قلت: أيش يجرا عليه قال لى:
قلت: يا غصن النقا قال لى:
قلت: يا شمس الضحى قال لى:
قلت: بورت القمر قال لى:
قلت: لو قد صرت فى التشبيه
قال: تريد يا عاشقى تخضع
قلت: لو جننتنى قال لى:
قلت: يا غبنى ذا بعشقه
قلت: لو أحزنى الفراق قال لى:
قلت: لو يا غصنى الزاهر
قال لى: اصبر قلت: ضع صبرى
قلت: لو قطعت أسبابى
قلت: قد صار البكا دأبى
قلت: آه لو كنت تعنى بى
قلت: قصة هجر يا حبى
حرت أيش أعمل فى ذا القصة
قلت: آه من كسرة أجفانك
قلت: قد الرمح قد زانك
قلت: نسهر ليل من شانك

قلت: من عسلٍ ترى ريقك
قلت: من هو: قال لي يا عاقل
قلت: يا قلبي الشقي المتعوب
قلت: تغلب في الهوى ما عو قل
قلت: عشقو صعب يا قلبي
فليت سهم اللحظ يعيث بي
قلت جاني مقتلي قال لي:
النقيش أسمى وذا نظمي
ليس تجد في ذا الوجود مثلو
والمليح لما قصد هجره
من نحبو جار على ضعفى
وإن لم أتصبر عليه وإلا

قال: تدري ريق من عسل
الذى لأجفاني قد كسل
قال: ودعني أشقى ودعني أتعب
قال: ودعني في هواه تغلب
قال: سلوى عن هواه أصعب
قال لي: حسك بي تكون تجهل
وهو ما يقصد سوى المقتل
في الأدب سكر حلو رايق
وأنا في ذا المقال صادق
صرت أقول في المطلع اللايق
نصطبر والصبر لي أجمل
قال: إيش في يد ما نعمل

مرض نقيش هذا بعد لقائي له بيسير مرضاً، احتاج في علاجه إلى لزوم المكث داخل الحمام، ثم انقطع عنى خبره وكأنه مات^(١).

- ٣٦٣ -

عليّ بن إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبي،
المؤذن بجامع الحنابلة بها.

ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة^(٢).

[ومات في العشر الأخير من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة ببعلبك، ثم
رأيت بخط النجم: أن موته كان بدمشق فجأة يوم الثلاثاء العشرين من ذى الحجة، ودفن
بتربة الشيخ رسلان]^(٣).

(١) هكذا ذكر مجرداً لدى البقاعي في المعجم الصغير، ص ١٨٢، والسخاوي في الضوء اللامع ١٩٣/٥، دون
تحديد لتاريخ وفاته.

(٢) ولد في بعلبك ونشأ بها. انظر: الضوء اللامع ١٩٤/٥.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٢. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، وفيه أنه توفي
في أول سنة ست وأربعين؛ المنهل الصافي ٥٣/٨، وفيه أنه: توفي في حدود الخمسين وثمانمائة؛ الضوء اللامع
١٩٤/٥، وفيه أنه: توفي في العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست وأربعين، ووهم من أرخه في سنة خمس.

- ٣٦٤ -

علي بن بردبك الفخري الحنفى، أبوه من ممالك الناصر فرج^(١) بن برقوق.

ولد فى شهر صفر من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة فى القاهرة، وحفظ القرآن، وحفظ القدورى [فى الفقه]^(٢)، وألفية وكافية ابن الحاجب فى النحو، وأخذ الفقه عن التقي الشمنى، والنحو والتصريف عن الشيخ عمر بن قديد، ولازم التقي أبا بكر الحصنى؛ فسمع عليه غالب ما قرئ عليه فى أصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والجدل والمعانى والبيان والتصريف، وأخذ حساب الغبار عن الشمنى والمفتوح عنه، وعن الشريف القرمى. والعروض عن الشهاب الأبيطى، والشمنى. وحضر دروس الشيخ أبى الفضل [المغربى]^(٣) من الكافية [الشافعية]^(٤) لابن مالك. ولازم المشايخ إلى أن فاق الأقران فى زمن يسير، مع الاسترواح وقلة الكتب، وله ذهن فائق، وفهم رائق، وقريحة وقّاده، وفكرة منقادة، وطبع سليم، ونظر مستقيم.

ومات فى نصف^(٥) رمضان سنة اثنين وسبعين وثمانمائة بعد أن برص ولم يتحصل من الدنيا على طائل.

ونظم الشعر الحسن. أنشدنى فى ذى القعدة سنة ست وستين وثمانمائة من نظمه فى مليح اسمه ولى الدين، على شفته عنده خيلان:

جنة الخلد بالمكارة حفت	وسلاف الرحيق بالسيئات
فعبجا لجنتى وجنتيه	كيف حُفّا بخالص الشهوات
ولخمر بثغره حرموها	حيث صارت تحف بالحسنات
لا عجيب من الولى إذا ما	منه تبدو خوارق العادات

(١) هو: فرج بن برقوق بن أنص الناصرى، الزين أبو السعادات بن الظاهر الجركسى المعرى. ولد فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، واستقر فى المملكة فى شوال سنة إحدى وسبعمائة إلى أن قتل فى ليلة السبت سابع عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة. انظر: إنباء الغمر ٥٣٠/٢؛ المنهل الصافى ٣٧٩/٨ - ٤٠٢؛ الضوء اللامع ١٦٨/٦.

(٢) ما بين الحاصرتين مثبت من: الضوء اللامع ١٩٦/٥ للتوضيح.

(٣) ما بين الحاصرتين مثبت من: الضوء اللامع ١٩٦/٥، للتوضيح.

(٤) فى الأصل، والسليمانية: الشافعية. والمثبت هو الصحيح.

(٥) وقيل فى ليلة الأحد سابع عشر رمضان. انظر: الضوء اللامع ١٩٧/٥.

- ٣٦٥ -

علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي، خادم مقام الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، هو وآباؤه.

أخبرني بما يدل على أنه ولد سنة خمسين وسبعمائة أو بعدها، وأن سلفه ناس صالحون، وأنه كان لجده أخ اسمه عبد الملك، كان يركب السباع. ونشأ الشيخ على في بغداد، وتعلم صنائع، ثم ساه في البلاد، وطوف العراق والبحرين والهند وأرض العجم وما وراء النهر.

وأخبرني أنه رأى دمدمكي^(١) بقريته المسماة باسمه، وهو الشيخ الذي شاع بين الناس أنه مات في التشهد، وأنه لم يدفن بل ترك جالساً في مكانه على حاله، وأنه إذا ذكر الله اهتز؛ فأخبرني أنه شاهده يهتز إذا قيل التحيات لله والصلوات والطيبات والله أعلم. وأنا لا أخشى أنه يكذب؛ فإنه صادق اللهجة، وإنما أخشى أن يكون ليس عليه، لسلامة صدره، وعدم تيقظه لمكر أهل الزوايا.

ثم حج وطوف البلاد الشامية، ثم قدم القدس وسكن به، وبالخليل ونابلس، وطوف في تلك البلاد، ثم قدم القاهرة وسكنها، وطوف في ريفها وارتزق بها من صنعة الشرائط. وشاهدته بخط الخريزاتيين بين القصرين تجاه الظاهرية^(٢) العتيقة يصنع ذلك. وشاع عنه في سنة ٨٤٤ أن السباع إذا مرَّ بها السباعون عليه تأتيه تتلمس به على هيئة السلام عليه، فذهبت فشاهدت الأسد أتى إليه، فاعتنقه الأسد وشرع يحن إليه حنيئاً متصلاً، وينقل رأسه من جانب عنقه الأيسر إلى جانبها الأيمن وبالعكس، ويتمسح به ويخرج لسانه كأنه يريد أن يلحسه، ولا يلحسه...^(٣) إلا بحالة من ذهب واحداً، ثم وجدته بعد يأسٍ وطول مدة، وطال الأمر على السباعين؛ فشرع أحدهم يرفع الأسد ليذهبوا به فلا يقدر، فقال له:

(١) هو: محمد الدمدمكي، شخص عابد قاعد في مغارة في جبل قريب من إقليم شروان، وعليه ما يستره من الثياب، وفوق رأسه قلنسوة تغطي عينيه، وأنه مات في حدود سنة ست وثلاثين وثمانمائة، وقيل إنه مات من مدة تزيد على أربعمائة سنة، وهو جالس جلوس المتشهد في الصلاة مستقبل القبلة. انظر: الضوء اللامع ٢٤١/٧.

(٢) هي المدرسة الظاهرية العتيقة: من جملة خط بين القصرين، كان موضعها من القصر الكبير ما يعرف بقاعة الخيم، ومما دخل في هذه المدرسة باب الذهب أحد أبواب القصر. ابتدئ في عمارتها في ثاني ربيع الآخر سنة ستين وستمائة، وفرغ منها في سنة اثنتين وستين وستمائة. انظر: الخطط المقرية ٥٠٥/٤ - ٥١٢.

(٣) بعدها كلمة غير مقروءة بالأصل، وحذفت بالسليمانية.

رفيقه اتركه لا يجرحك، وطال أيضاً على الأسد وقوفه على الأرض؛ فطلع إلى دكان الشيخ على وربض بها، فصارت رجلاه وعجزه في الدكان ويداه على كتفيه، وهو معانق له يحن إليه والشيخ على يملس على الأسد، ثم رفع الشيخ يد الأسد عن كتفه، وقال له: نعمة ورفعة، فأخذه السباعون وذهبوا.

ثم شاهدت مرة أخرى السباعين أتوا بأسد من الجانب الذي تجاه دكانه، كأنهم يريدون أن يبعدوا بالأسد عنه ليُعموا عليه أمره فينساه، فشرع يجذبهم إلى جهته جذباً منكراً وهم يسحبونه بالسلاسل إلى خلف، وهو لا يزداد إلا قوة في الجذب ويتقدم، فلما قرب منه صاح عليهم الناس ليطلقوه، ففعلوا، فأسرع الذهاب إليه واعتنقه وشرع يحن حنيئاً أقوى من الأول، فسألت الثقات المتثبتين من جيرانه في السوق الذين جاوروه نيفاً وعشرين سنة عن دينه، فأخبروني: أنه يلزم الصلاة في أول وقتها مع الجماعة، وأنه كثير الذكر وأن ذكره تحن إليه القلوب وتخشع عند سماعه النفوس، ثم سمعت ذكره فوجدته لعمري كذلك، لا يظهر عليه تغير بكثرة اجتماع الناس، ولا يقلقهم. وأخبروني أنه إذا باع بيعة بدرهم ونصف، وأخرى بثلاثة أرباع مثلاً، يسألهم أن يحسبوا له ذلك لعدم معرفته به، وأنه شديد الانقباض عن الناس، وفي خلقه حدة، فكانوا في أوائل سكناه عندهم يثقلون عليه بالكلام فيتبرم منهم، وتظهر عليه تلك الحدة، فنسبوه إلى الجنون، وأنهم لم يروا عليه ما ينكر في بيع ولا غيره، ولا جربوا عليه كذبة.

فاجتمعت به وسألته الدعاء؛ فدعا لي دعاءً منه: أن الله تعالى يؤيدني من فضله. وسأله شخص بحضرتي عن رأس ماله، فقال: سبعة دراهم ونصف يعني فلوساً، والذي في دكانه شاهد بذلك، فأعطيته قطعة فضة بنحو الاثنى عشر فأخذه، وأخبرت بعد ذلك أن ناساً أعطوه فلم يقبل منهم، وأنه لما أخذ مني كان عليه دين صرفه فيه.

دعوته إلى مسجدى فأبى، فقلت له الحديث الذي فيه: «لو دعيت إلى كراع لأجبت». وقيل له أنى لست من أهل الدنيا؛ بل منقطع إلى الله تعالى اشتغل بالعلم فأجاب، وأطعمته فأكل عندي، وسألته عن نسبه، فأملأه على. وسألته عن سبب مجيء السباع إليه في السنة المذكورة مع طول إقامته قبل ذلك بالقاهرة ولم يأتوه. فأخبرني وهو يظهر كراهة عليه الإخبار بذلك، أنه تقاoul مع امرأة له فلعت والديه، فقال لها: لا تلغنى، فإن بعض أجدادى كان يركب الأسد، وطلقها. وزاد أذى جيرانه في السوق له فقال

لبعضهم: كف عني وإلا ربطت لك الأسد هنا. فاستخفوا به، فلما مر عليه الأسد قال له: تعال. فجاءه. ثم صار كلما مرَّ أسد دعاه فيجىء، ثم صاروا يأتونه بلا دعاء.

وهو شيخ منور، عليه سكينه، كثير التواضع والهضم لنفسه، والإظهار لمن يجتمع به أنه في بركة أهل العلم ونحو ذلك من الكلام، ولا يخلو من بله غير قليل. وشرع غالب العامة ومن في معناهم من الطلبة يتوقفون في أمره وينكرون عليه إظهار هذا الأمر، أو حكايته له في بعض الأوقات مع مبادرتهم إلى اعتقاد من يزينه لهم إبليس؛ ممن يكشف عورته ويتكلم بالهذيان، ولا ينكرون عليه لعمرى صريح المعاصي؛ بل يعتذرون عنه بأنه يخرب على نفسه، يعنون أنه يفعل ما يغطي به أمر ولايته. ولهم في مثل هذا أحوال شديدة النكارة منابذة لشرائع الإسلام، ولا سيما إن خلط هذيانه بما يدل على كشف بل ولو لم يكن في كلامه ذلك، فإنهم يصرفونه إليه، ويرتكبون فيه التأويل البعيدة، ولا شك أن هذا إذا كان مقصوداً له يمكن أن يكون من الشياطين باستراق السمع أو نحو ذلك. وأما حذاق الطلبة الذين جملهم الله بنور العلم فلم أر أحد منهم يشك في صلاحه. فكان توقف المحجوبين بظلمات الجهل فيه، واعتقاد أولى البصائر من الأدلة على خيره، نفعا لله وإياكم ببركات الصالحين أجمعين. وحمل السكن بعض الناس أن سألته التوجه معه إلى زاوية كنفوش وأدخله إلى الأسد الذي بها، ورأيت أنه أنا - وهو كبير - فصنع معه من المعانقة والخضوع ما صنع غيره، وشاع الخبر بذلك. وممن حدثني به الشيخ على نفسه.

ثم صار الناس بعد ذلك يجتمعون عليه وهو في دكانه، ويزدحمون حتى يتضرر بذلك ويسألهم التفرق عنه، ويقول لهم إنه بطل، ونحو ذلك من العبارات التي يريد بها تزهيدهم فيه. ثم أخبرني بعض أصحابي من طلبة العلم: أن شخصاً من جيران الشيخ على حكى أنه سمع بقوله لزوجته عن ركوب بعض أجداده السبع في حين مقاولتهما. ثم أخبرني غير واحد ممن أثق به من جيرانه في السوق، منهم الذي كانت المقاوله معه أن الشيخ على قال لهم ذلك، كما حكى لي وحلف لي بعضهم على ذلك بالله وبالطلاق من زوجته، وقالوا: إن شخصاً منهم كثير المزاح رصد الأسد حتى مرَّ عليه، وقال له: يا شيخ على هذا السبع قل له يجىء إليك؛ فقال له: تعال. وأشار إلى الأسد فجاء. قالوا: فتعجبنا من ذلك ولكن لم يبلغ منا مبلغاً كبيراً، وصار بعضنا يقول: هذا الأسد مربوط الفم، يدعو غيره. فصار كلما مرَّ أسد دعاه فيجىء وأفواههم محلولة، فخضعنا جميعاً

وقمنا من دكاكيننا نستعطفه، فقام هو أيضاً من دكانه قائماً وكشف رأسه ودعا لنا: فلا تتفرقون. فأخبرني من أثق به من طلبة العلم أنه سمعه يقول لهم: ما رأيتم شيطاناً [ذاكراً]^(١) غيّر. واستمرت الأسود تأتي إليه نحو خمسة أشهر من سنة أربع وأربعين، حتى كثر زحام الناس عليه لا سيما عند مجيء الأسد، فأخبرني في يوم الأربعاء رابع ذي الحجة أنه أخبر أنهم حلوا عن منديل شخص ذهباً وأخذوه، وكسر لبعض جيرانه أساور زجاج، واستشارني في أنه إذا أحس مجيء الأسد يدخل إلى المدرسة الظاهرية العتيقة، فأشرت عليه بذلك وأعلمته أنني كنت أشتهي انقطاع ذلك عنه، وحمدت الله على إلهامه ما وقع في خاطري، وفي هذا اليوم أخبرت أنه فعل ذلك لما سمع بقرب الأسد.

[ومات يوم الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة ثمان وستين وثمانمائة على ما بلغني بالقاهرة]^(٢).

- ٣٦٦ -

علي^(٣) بن أبي علي حسن بن أبي سريع عجلان بن أبي عرادة رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد، المكنى أبا علي، ابن أبي حسن علي بن أبي عزيز قتادة بن أبي مالك إدريس بن مطاعن بن أبي راجح عبد الكريم بن أبي فاضل عيسى بن أبي علي حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو من جهة الأم ابن فاطمة بنت السلطان عنان بن مغامس بن رميثة المذكور.

ولد سنة سبع وثمانمائة تقريباً بمكة المشرفة، وحفظ القرآن بها، ونشأ بها وقرئ عنده البخاري مراراً، واشتغل بالصرف، ونشأ على الشجاعة البالغة، واستمر إلى أن ولي أمر مكة عن أخيه بركات سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين.

وسافر إلى مكة ثاني عشرى رجب منها، واستمر إلى أن نقل أعداؤه عنه أشياء أوغروا بها قلب السلطان الظاهر جقمق، فقبض عليه وعلى أخيه إبراهيم وبعض جماعتهم يوم

(١) في الأصل والسليمانية: ذوكاريا، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير ص ١٨٣. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢١٠/٥.

(٣) ورد نسب صاحب الترجمة باختلاف بين المصادر التي ترجمت له. راجع هذه الاختلافات في: النجوم الزاهرة ١٤٤/١٢ في ترجمة علي بن عجلان؛ الضوء اللامع ٢١١/٥.

الثلاثاء رابع شوال سنة ست وأربعين، وقدم بهم في البحر إلى الطور، فوصلوا إلى القاهرة
ثاني عشر ذي الحجة من السنة، فوضعوا في برج في القلعة، فلقيته به يوم الجمعة رابع
عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين.

وأشدني قصيدة له طويلة جداً جزلة الألفاظ عذبتها، جيدة المعاني فحلتها، متمكنة
القوافي غير أن اللحن بها فاشٍ لعدم إمامه بعلم النحو، منها:

وإن نال العلا قومٌ بقوم رقيت علوها فرداً وحيداً
ومنها :

وقد جا في كتاب الله صدقا يقول عزّ قائله الحميدا
تري الحسنات نجزيها بخير وبالسيّات سيّات ستودي
وواعد أن بعد العسر يسرا فلا عزّ يدوم ولا سعودا

وأشدنا الشريف على المذكور في البرج في التاريخ:

مراقى المجد والرتب العوالى ببذل النفس في سوق المعالى
ووطىء المصعبات بلا توانى عن الأخطار فالمطلوب غالى
ومن يك شأنه عند الثريا فلا يصغى لقولٍ أو قالى

ومنها:

ترا ذا يستوى وكذا يسوى ويحسب ما يكون من النوالى
وليس بقدرة الإنسان شيء سوى ما قد قضى مولى الموالى
فإن قدر الإله له بخير ينله بلا اجتهاد ولا احتيال
وما الإنسان إلا شبه ظل يزول ولم يكن ذاك الخيال

ومنها:

وزاحم بالمناكب من تعادى وأعقب ما تقول ولا تبال

ومنها:

وخاطر فانت محروس موقّي
 وإصبر ساعة فالصبر مر
 فمن يكن العلاء له مراما
 ومن عشق الصعود إلى علوّ
 وبعد الصبر عند بلوغ قصيد
 فإن يسعفك من مولاك رشد
 فباب الجود مفتوح لداع
 وليس مع الإله جواد معطى
 ولا مناع ما يعطى قدير
 فأيته أمات بها وأحيا
 وإن لم يقدر الباري بشيء
 فليس يلام من يعدى جهوداً
 ولا يثنى على أرض الدنيا
 وليس على الفتى لوم إذا لم
 فقلت: ولم تنم أعوام عيني
 ولا سمعى يلد له استماع
 بعيد صلاة مغربها عشاء
 إذا ما سرتم عشراً وعشراً
 وأشرفتم ضحى روس الثنايا
 وإذا جئتم لأبطحها وفزتم
 فمن باب السلام لكم قدوم
 فيا طوبى لليلى ثم طوبى
 وقد رفع النقاب نقاب سلمى
 وازدحموا على حال لسعدى
 وطافوا سبع ثم سعوا وقصوا
 وأوفيتم مناسككم ببیت

إلى حين فلا تخش وبال
 وليس يسوغه من كان خالى
 فذاك أسيرها فى كل حال
 فطعم المر فى المطلوب خالى
 يحول مذاقه مثل الزلال
 فهو المطلوب عن فان وبال
 وليس سواه يدعى بابتها
 لما منع الإله من النوال
 فلا ثان له فى كل حال
 وأغنى من يشاء بلا سؤال
 فقد نبئت عذرك فى الفعال
 ولم ينم الهواجر والليالى
 فنوع مهتني برد الظلال
 يساعد من ملك قد وآل
 ولا قلبى عن المطلوب سالى
 بشيء دون ترجمة المعالى
 إذا ما صوّت الداعي بعال
 وعشرا بعد عشر للوصال
 ولبيتم بأصوات عوالى
 بنيل القصد فاغتنموا الوصال
 إلى بيت المهيمن ذى الجلال
 لمن جا زائراً يبغى النوال
 وشمرت الذبول عن الجمال
 كورد...^(١) قاربوا ليالى
 وحلوا بعد حرمهم الحلال
 شريف لا يقاس له مثال

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل والسليمانية، وبالجمله فإن البيت غير متزن عروضياً.

ففى ملقى الشعابة من جياذ
 منازل عرمة من روس قومي
 أسود الغاب حاميين المحلى
 ومن آل رميثة بن أبى نمي
 فخصّ أبا زهير خذام
 وقبل كفه وابلغه منى
 وبت على الملا يدعى يديها
 وقل يا ابا زهير أتى حديث
 بأن أبا خذام أتاك يبغى
 وقد كسبت أيادى أبا خذام
 بأوراق بكتسه لمن لا
 فإن كانت إلى حسنى فإنى
 وإن لك كتبت لصلات رحم
 وليس على ينقد ذا البيت سليم
 ولا نكرًا ولا عجب وغيب
 فلا والله يا عبد المقاوى
 يحيك الضحك والتشميت فيمن
 ولا من رام ما قد رمت جرعًا
 وليس إلى أياديكم سرورًا
 وقد أوهمتكم وأنا بمصر
 وصرت حيال أعينكم وصرت
 ولم تهنوا الربيع ولا التلاهى
 ما حشتم^(٢) من أعمام سيغدو
 فإن نلت الذى أرجو بقوم
 وسعد أبى سعيد نال مثلى
 وإلا إن أشرافى شريفًا
 وباب مدرج إن جئت فجر

قصور شوامخ شم عوال
 شجاك الضد إذا ما الحرب شالى
 زبون جواذى دن ثقال
 مقاديم على دان وعال
 بتسليمى إذا عقد المضالى
 كتاباً يحتوى صدق المقال
 كنظم جواهر درر لآل
 تراواه الثقات من الرجال
 أموراً قد سمت عنها الموالى
 فجاءك مبينا ظفراً يلالى
 على به زرا فى كل حال
 قمى بما أقول وما يقال
 فلا خطأ بذاك ولا ضلال
 من الريا لكم ولا لى
 فيشمتكم ويضحكم مثالى
 وزين المرهقين من النوالى
 يجرعكم مذاقاً للرحال
 وإلا فالنعمال^(١)
 عن الأقوال يفكر أو يبالى
 فعدتم عن بلادكم بحالى
 ترد لى فى المنام مع الخيال
 بيدرى الصقور والاشتغال
 بلا سكر يعد ولا جمال
 شراكسة غنين عن الفعال
 بمثلهم المراتب والمعالى
 بموكبى الدقيسى غنم حال
 أو باب القلة الثانى بدا لى

(١) كذا ورد الشطر ناقصاً بالأصل والسليمانية.

(٢) هكذا بالأصل والسليمانية.

وباب القصر والأجناد عني يمين في اليمين وعن شمال
وقاعة قصر أبلغها إذا ما وصلت لعلمه بهم اتصالي
وإن أعوزت من هذا وديا وجئتم فلي سعدى وفالي
ولي معكم بها جرى جديد إذا لي مسعف لي مقالي

ثم إن السلطان نقله مع أخيه وجماعته إلى الإسكندرية، ولقيته بها سنة خمسين
وثمانمائة، ثم نقلهم إلى دمياط؛ فمات بها في طاعون سنة ثلاث وخمسين شهيداً -
رحمه الله وعفى عنه - وتعلم بها طرفاً صالحاً من العربية، ونظم النظم الحسن منه قصيدة
على وزن «بانت سعاد» ورويتها وقافيتها أجاد فيها.

- ٣٦٧ -

عليّ بن عبد الحميد بن علي المغربي الأصل، الغزي المولد والمنشأ، حصل له
رمد قديم بعينه منعه الكتابة.

ولد^(١) واشتغل بالنظم من البحور والفنون فأجاده، اجتمعت به بعد سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة مراراً وسمعت من نظمه كثيراً، وكتب لي بالإجازة، وهو القائل:

سار الأحبة قلت لما ودعوا حركت ساكن لو عتي ما بيننا
قالوا: تمنى قبل حث ركابنا فأجبتهم الله يجمع بيننا

[مات بغزة سنة خمسين وثمانمائة علي ما بلغني]^(٢).

- ٣٦٨ -

عليّ بن عبد الرحمن بن محمد، الشيخ نور الدين الشلقامي الشافعي، الإمام
العالم.

ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(٣).

[مات في عجرود في أواخر العشر الأوسط من محرم سنة اثنتين وأربعين]^(٤).

(١) بياض بالأصل والسليمانية، ولم يرد في المصادر التي ترجمت له تاريخ مولده.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٥. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٣٤/٥.

(٣) وقيل: ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة تقريباً. انظر: الضوء اللامع ٢٣٧/٥.

(٤) ما بين الحاصرتين. إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٥. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ١٢٤/٤؛ الضوء اللامع ٢٣٨/٥.

- ٣٦٩ -

عليّ بن عبد العزيز بن يوسف، الشيخ علاء الدين الروميّ الأصل الحلبيّ
البانقوسي^(١) الحنفي، الشهير بالشيخ عليّ بن فاقرة - بالفاء ثم القاف بعده مهملة،
ويعرف أيضاً باليتيم - بالتصغير والتثقيب - الشيخ الصالح الزاهد الفاضل.

ولد [في شهر ربيع الأول]^(٢) سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

- ٣٧٠ -

عليّ بن عليّ بن ناصر^(٣) بن أحمد بن الحاج نصر بن علاء الدين بن نور الدين
ابن الفقيه، ناصر الدين الجوجوري، المعروف بجده الشافعيّ.

ولد في رجب سنة عشر وثمانمائة^(٤)، قرأ القرآن في جوجر وصلى به بها، ثم رحل
إلى القاهرة في حدود سنة ست وعشرين؛ فبحث بها في الملحّة على الشهاب الإبيشيّ،
ثم انتقل إلى دميّاط سنة ثمان وعشرين؛ فحفظ بها شذور الذهب لابن هشام وربع
العبادات من منهاج النووي والملحّة، وبحث الشذور والملحّة على الشيخ ناصر الدين
محمد بن سويدان الآتي، وبحث عليه عروض التبريزي. وأبطأ عنه الرزق فتكسب بصنعة
الحصر، وعنى بنظم الشعر والفنون ففاق في ذلك.

اجتمعت به ليلة الأحد ثاني عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين بدميّا؛ فأنشدني نظماً
رائقاً ورأيت عنده ذكاء وتؤده وعقل، ونظمه في الفنون أحسن من نظمته في الشعر.
أنشدني في يوم الأحد المذكور لنفسه من لفظه وسمع ابن فهد وابن الإمام:

بروحى أفدّى من أحب ومالى	فما لعذولي في الغرام ومالى
يروم بتعنيفي سلوى وإننى	عن الحب لو أسليت لست بسالى

(١) نسبة إلى بانقوسا بالقاف. وهو جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال. انظر: معجم البلدان ٣٣١/١.
(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٦. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٤١/٥، وفيه أنه: توفي قبل
سنة خمسين.

(٣) ذكر في الضوء اللامع ٢٦٢/٥: أن جده اسمه محمد ولقبه ناصر الدين.

(٤) أغفل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ١٨٨، والسخاوي في الضوء اللامع ٢٦٢/٥ ذكر تاريخ وفاته.

أيجمل بي صبرٌ وبالي لنحو من
غزال له لحظ عن المحبة
من الغيد في فيه إذا لحظه رنا
وإن ضل صب في دجى الشعر يهتدى
أباح لجفنى التسهد مذ حرم اللقا
ولست أبالي أن طوى نشر هجره
وكذلك:

قسمًا بحبك واليمين عظيم
أعلمت ما صنع الهوى بي سيدى
سألت حبك ما سلمت وإننى
فارحم حشًى ذابت عليك ومقلة
البعد منه جهنم ووقودها
يا للرجال خذوا بشأرى من فتى
ريم رمانى ما رثى لمّا رنا
قالوا: تسلى عن هواه أجبتهم
دعنى أموت بحبه وتشنعوا
وكذلك:

قوامك غصن والحدود شقائق
وثغرك قد حلّى به الشهد والشذى
فديتك من غصن تضرع نوره
لسانى وقلبي فى الغرام صوامت
ومن عجبٍ أنى غريق مدامعى
وما ذاك إلا حب ظبى سبى المها
جميل المحيا يخجل الغصن إن مشى
وأحداقك النجل المراض حدائق
لقد فاز صب راشف منه ناشق
ومن بدر تمّ نوره العقل سارق
ولكن عيونى بالدموع نواطق
ونار الحشا تذكى أبحرق غارق؟!
به كل معنى فى الملاحاة لائق
وإن لاح حاضت فى الخدور العواتق

وكذلك:

دمعى تخدر من فراق أحبتي والقلب ذاب من القطيعة والجفا
والبين أضرم ناره بجوانحي يا للبرية ما جرى منى كفى

وكذلك مخمساً قول:

بستان لحظك والقوام البابلى ... الأبيات ، فقال:

طاوعت حسنك مذ عصيت عواذلى
فقتلتنى ظمماً بقدر عادلى
يا مَنْ هواه لست عنه بمائل

بستان لحظك والقوام البابلى ها أنت من دون البرية قاتلى

يا مَنْ سطى باللحظ دع هذا الردى
واقصر من الهجران قد شمتوا العدى
أصبحت فى معنى جمالك منشداً

يا مخجل الغصن الرطيب إذا بدى ومعذب البدر المنير الكامل

- ٣٧١ -

على بن عبد المحسن بن عبد الدايم بن عبد المحسن بن محمد بن
أبى المحاسن عبد المحسن بن عبد الغفار الخراط البغدادى الحنبلى، المعروف بابن
الدواليبى، الخطيب الشيخ عفيف الدين أبو المعالى بن الشيخ جمال الدين
أبى المحاسن بن نجم الدين أبى السعادات بن محى الدين أبى المحاسن، والخراط
صفة. عبد الغفار، وكان خراطاً حقيقة ولذلك لقب كل من أولاده ابن الدواليبى. هكذا
أُملئ على نسبه. وقال: إنه ولد فى الساعة السابعة من يوم الأربعاء حادى عشر محرم سنة
تسع وسبعين وسبعمائة ببغداد، وقرأ بها القرآن وتلا السبعة.

أنشدني من لفظه، وقال: إنه من نظمه يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة^(١) بقبة الصالح^(٢) من القاهرة، وسمع ابن الكماخي^(٣).

بالعلم والآداب تزكو الأنفسُ	وبقدر منطقته يبينُ الأنفسُ
والعقل مصباح الرشاد وزينة	في كسب علم يستفاد ويقبس
لم تعلُّ من درج المعالي همة	بدنيّة تدنيه أو تتدنس
إن الفضائل للأفاضل زينة	وعلى التقى منها الأساس مؤسس
ما ضر أهل العلم رقة حالة	الدر في صدف البحار مرمس
والعلم قوت للنفوس وزينة	وذخيرة وهو الجليس المؤنس
كن عالماً في الناس أو متعلماً	أو سامعاً لا جاهلاً تنمس

ومدح شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام ابن حجر بهذه القصيدة الآتية، وأنشدها إياه بنغمه العذب يوم الاثنين رابع رمضان سنة أربعين وثمانمائة بالمدرسة المنكوتمرية^(٤) جوار منزله من حارة بهاء الدين بالقاهرة عقب مجلسه في إسماع البخاري، مدعياً أنها له فسمعتها منه فقال:

لمرسل اللحظ في الأجفان فترات	وفي الجبين دليل الشعر آيات
وللعذار أحاديث مسلسلة	صحت بتخريجها من الروايات
نبي حسن له في الجد معجزة	إذ لاح في ناره للعين جنات
بالروح بايعته طوع الغرام ويا	بشري لعبد له في العشق بيعات
سلطان حسن عزيز في الهوى وقلو	ب العاشقين له فيها إقامات

(١) بهامش الأصل تعليق بنفس خط الناسخ، نصه: وهذا الرجل كذاب تارك، مرتكب كثيرا من المعاصي مستخف بالناس.

(٢) هذه القبة بجوار المدرسة الصالحية، كما موضعها مجلس شيخ المالكية، بنتها عصمة الدين والددة خليل، شجر الدر لأجل مولاها الملك الصالح نجم الدين أيوب عندما مات. انظر: الخطط المقرزية ٤٩٢/٤.

(٣) هو: محمد بن محمد بن عمر بن محمود الكماخ. تولى تدريس الظاهرية العتيقة، وكان متميزا في الصناعة، حسن الخط، مات قريب السبعين ظنا عن نحو الستين. انظر: الضوء اللامع ١٧٨/٩.

(٤) هذه المدرسة بحارة بهاء الدين من القاهرة، بناها بجوار داره الأمير سيف الدين منكوتر الحسامي نائب السلطنة في مصر، وكملت في صفر سنة ثمان وتسعين وستمائة. انظر: الخطط المقرزية ٥٥٢/٤ - ٥٥٤؛ الخطط التوفيقية ٤٠/٦.

بعامل القـد يعزونا وناظره
يا عادل القـد لا تقضى على فـمـن
تحت العصائب يبدو من ذوائبه
عيناه كرت ففر الصبر منهزمًا
إلق السلاح فقد لاقاك ناظره
قامرت بالنفس فيه حين لاح لنا
ما غرني ورماني في محبته
لا تركن إلي الأجفان في غده
من سحرها خيلت لي أنها كسرت
من كل عين عليها من حواجه
لعارضيه وعينيه الفواتك في
إذا انثنى ورنا بالمقلتين فما
كأنه غصن بان فوقه قمر
لبيت داعي الهوى في حبه فغدا
ذا كعبة الحسن لما الطرف طاف به
يا من يداوى حشى أمست مفرضة
مبرد الريق يروى عن مباسمه
ويدعى ثغره صونًا فتطعمني
إن كان مبسمه النظام معتزلي
ما صدني عن عذيب الثغر بارقه
يا عاذلي لا تلمني في هوى قمر
توشحت وجنتاه بالعدار ومن
كيف التحول عن ظبي يرى لحرب
انظر إلى ألفات في معاطفه
من لي بها حين يبدو لينها ولها
إن قلت: يا بدر عذبت القلوب، يقل:

سـلت على الثغر منه مشرفيات^(١)
بعد تلك اليوم في قلبي جراحات
وللواظـظ كـسـرات وردات
كذلك الحرب كرات وفرات
محاربًا وله في الخد لامات
من وجهه في ليالي الشعر قمرات
إلا عيون لها في الغنج غمزات
فإنهن وحق الله كسرات
ما تلك إلا على العشاق نصبات
نون وللقلب صادت وهي صادات
طرق المحبة دورات ورشقات
للغصن ميل ولا للظبي لفتات
كم له في فسؤاد الصب خطرات
بالنفر يسطو وللغزلان نفرات
من خده رميت في القلب جمرات
في الحب هاذي الثنايا السكريات
ما صححته الصباح الجوهريات
واوات صدغ لها في الخد عطفات
فمنه لي نفحات عنبريات
إلا ثنتني إلى الرشف الثنيات
من العذار له في الخد هالات
توشيحها في حواشي الخد خرجات
رى العذار بخديه مقامات
لهن كالقضب في الأوراق مسقات
مع النسيم إذا هبت إمالات
هي المنازل لي فيها علامات

(١) هذا البيت ساقط من السليمانية.

لم أنس إذ زارنى ليلاً وقد غفلت
وبت فيه لطيب الوصل مختلساً
فى روضة زخرت بالزهر جنتها
وبالتسلسل يجرى نهرها وله
والماء قد رق معنىً فى ترققه
يد النسيم أجادت صقله فصفا
والزهر فى صفحات النهر ينثر من
والطير بالدرس مشغول ولا عجب
والطل يبدع تدبيج الرياض وفى
والغصن حل عقود الزهر منه وفى
والقضب منصوبة والدوح عالية
والطير تصدح والأغصان تمرح والـ
والروض قد عطر الدنيا كأن له
قاضى القضاة له بالفضل قد شهدت
له يراع وعزم إن قضى ومضى
رشيد رأى أمين الشرع كم ظهرت
أحكامه عمريات إذا نسبت
مهذب رأى حاوى الفضل بحر ندى
صفاته فى بيوت بالثنا رفعت
كم طب فى الناس من داء بحكمته
ما للمدائح إلا فى مناقبه
له أياد ببذل العرف قد عرفت
أقلامه ألفات للندى ألفت
على الفضائل والإفضال قد قصرت
هذا إمام الدنا فانظر مناقبه

عنا الوشاة وللأيام غلطات
وأطيب العيش بالمحسوب خلطات
وللغصون ثياب سندسيات
بين الخمائل دورات ولفطات^(١)
هذا وفيه من الأغصان قامات
كأنه لعروس الروض مرآة
ظوماً وللورق فى الأوراق سجمات
جوامع الروض فيه أزهريات
طى النسيم لنشر الزهر هبات
خذ الشقائق تحت الكشف شامات
وفى الشحارير فى الأغصان نقلات
غدران تطفح فيها والمسرات
من عرف فضل شهاب الدين نفحات
مناقب كلها للسبق غايات
فللعدى والندى محو وإثبات
بالفضل منه أياد جعفریات
لكن له عزمات هاشميات
ما لا بتداء معاليه نهايات
من المصاييح الأبيات مشكاة
وكيف ولا له فيه الحميات
حقيقة وهى فى الغير استعارات
تعودت بالعطا والخير عادات
لكن له فى بحار الجود نونات
وكم لها فى مجارى السعد مدات
ترى الرئاسات تتلوها السيادات

(١) بهامش الأصل مقابل هذا البيت، تعليق طويل بنفس خط النسخ، مرتبط بالتعليق على القصيدة، فكتبناه فى نهايتها وهو ساقط بأكمله من السليمانية.

قالوا: نرى الجود حتماً لازماً لأياً
 [قالوا]^(١): أصابعه كالنيل قلت لهم:
 قالوا: مواهبه كالقطر قلت: وهل
 قالوا: وأخلاقه كالروض قلت: وهل
 قالوا: نرى نسمات للقبول سرت
 قالوا: وفي مدحه تبدى بدائع أب
 هذا هو العلم المرفوع سؤدده
 يا كعبة الجود يا ركن العفة ومن
 شهر الصيام يهنيكم ويخبركم
 فكل منصب دين دون فضلكم
 خذها غريسة أوطان بكم أنست
 تبسمت عن عقود بالثناء زهت
 ليست بنظم دعى فى القريض له
 واستجلها غرراً رقت مقاصدها
 ودم على فلك العلياء مرتقياً

ديه فقلت أيادى حاتميات
 يسقى على النيل من هذا زيادات
 للقطر من لفظه تلك الحلاوات
 للروض مثل أياديه سحابات
 فقلت: هاتيك بالجدوى سريات
 يات فقلت: وعن غيرى أبيات
 وكم له نصبت بالسعد رايات
 له على عرفات المجد وقفات
 بعثق مولى له بالفضل عادات
 وكل علم لكم منه اقتباسات
 فلا خلت منكم فى المدح أبيات
 حسناً فهذى الثنايا اللؤلؤيات
 نظم تشن به فى الشعر غارات
 وللقصائد منها اليوم جبهات
 ما لاح نجم له بالسعد مرقاة

ولما أنشدها الشيخ الإمام قاضى القضاة ابن حجر؛ ظهرت على وجه قاضى القضاة
 أمارات الاتهام له بسرقتها، ولما فرغ من إنشادها شرع قاضى القضاة يحكى من بعض
 أخبار السارقين للأشعار، ففطن الدواليبى لذلك، فقال: يا مولانا إن كنتم تتهمونى فيها
 فأنا أصنع غداً أخرى مثلها، فقال له قاضى القضاة: فيها أبيات لا شك أنها من نظمك.
 وانصرف فقلت لقاضى القضاة: كأنكم اتهمتموه بها. فقال: لا أشك أنه سرقها. ثم
 تطلبت أنا ذلك فوجدت القصيدة بتمامها للشيخ علاء الدين الماردينى، مدح بها قاضى
 القضاة نجم الدين عمر بن حجر بعد عزله من كتابه السر وأسقط منها أبياتاً وعرفها، قوله
 فى المخلص:

والروض قد عطر الدنيا كأن له من عرف نجم العلا والدين نفحات

عوض منه قوله: من عرف فضل شهاب الدين نفحات.

(١) فى الأصل والسليمانية قلت. ولعل المثبت هو الصحيح مناسبة للسياق.

وقال المارديني: رشيد أمين السر. فأعجم الدواليبي السين وزادها عيناً، فصارت الشرع. وقال المارديني: كم طب في الملك. فقال هو: الناس عوض الملك، وعدل عن الضمير المفرد في قوله: غيره بتركه. قال المارديني: هذا أبو حفص فحص عن مناقبه ترى الرياسات. فقال الدواليبي: هذا إمام الدنا فانظر مناقبه والباقي سواء. فانظر ما أقبح قوله: الدنا، وما أسمى. ولو قال الوري، لكان...^(١). ومن أعظم ما يدل على سرقة ما.....^(٢). وسقط الاعتبار بقوله، ودل ذلك على جرأة على الافتراء بالعلم....^(٣) بأن ممدوحه وليس النقد لا سيما في الشعر...^(٤). [مات في سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق]^(٥).

- ٣٧٢ -

عليّ بن عثمان بن عمر بن صالح، علاء الدين بن الصيرفي الدمشقي الشافعي الإمام العالم الكبير الخير الحفظة.

ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة. [ومات في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة بدمشق، وبلغتنا وفاته بالقاهرة في نصف شوال من السنة، وكانت جنازته حافلة]^(٦).

- ٣٧٣ -

عليّ بن عبد الوهاب بن^(٦) عبد القاهر بن عبد العزيز^(٧) بن عبد القادر بن عبد العزيز بن مخلوف بن غالي، الشيخ نور الدين ابن تاج الدين بن مخلص الدين ابن عز الدين النطوبسي^(٨) - بالنون ثم المهملة المضمومة وبعد الواو موحدة وقبل ياء النسب مهملة نسبة إلى قرية من ضواحي القاهرة، خطيبها هو وأبوه وجدته وجد أبيه.

ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة^(٩). اجتمعت به في خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة في شوال سنة سبع وثلاثين وثمانمائة؛ فرأيت إنساناً جيداً فاضلاً ظاهر عليه سيمااء الخير والصلاح، يحفظ جانباً من الأشعار. حكى لي يوم الثلاثاء سابع ذي القعدة من السنة، قال: زرنا ضريح الشيخ يوسف العجمي الكوراني بالقرافة يوم خميس من سنة ست

(١) جملة غير واضحة بالتصوير.

(٢) سطر كامل غير واضح بالتصوير.

(٣) كلمات غير واضحة بالتصوير.

(٤) وباقي التعليق غير ظاهر.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٧. وانظر: أيضاً: الضوء اللامع ٢٥٦/٥، وفيه أنه مات في ليلة السبت سادس عشر رجب؛ حوادث الزمان ٨٣/١، وفيه أنه توفي ليلة السبت العشرين من رجب.

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٧. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٦٠/٥.

(٧ - ٧) ما بين الحاصرتين ساقط من السليمانية.

(٨) نسبة إلى قرية نطوبس الرمان: وردت في نزهة المشتاق عند ذكر القرى التي على شاطئ الفرع الغربي للنيل، ثم وردت في نسخة أخرى من النزهة محرفة باسم نطوبس الرمان، ووردت في قوانين الدواوين وفي التحفة نطوبس الرمان من أعمال فوة والمزاحمتين. انظر: القاموس الجغرافي ق ٢ ج ١١٥/٢.

(٩) أهمل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ١٨٧، والسخاوي في الضوء اللامع ٢٥٨/٥، ذكر تاريخ وفاته.

وثلاثين وثمانمائة، وكان قد أخذ على العهد ولده تاج الدين، فجدد حفيده محيي الدين محمد بن تاج الدين محمد بن سيدى يوسف، فأنشدنى فى ذلك لنفسى.

ولما جلسنا فى الخميس جماعةً بجانب قبر الغوث يوسف مرشدى
ففزنا بما نلناه من هدى نجله وعدنا إلى الأوطان بالرشد نهتدى

يا من سلا قلبى بكثرة صده
أعطاك دحيةً حسنه من بعده
وحكى يوسف فى ثنى قده

* * *

قسما بمبسمك الشيب وشهده وبنور وجهك والعدار السائل
مذ غنبت عنى لم أذق طعم الكرى
فكفى ببعذك من عيونى ما جرى
يا غائباً من لى بقربك مخبرا

ما لى رسول فى الهوى بين الورى غير النسيم عسى يردُّ رسائلى
أسليت قلبى من جفاك وقاتلى
وقتلتنى ظلمما حقيقته البلى
وأذقتنى طعم القطيعة والقللا

إن كان قتلى فى هواك محللاً فاحكم بما تختاره يا قاتلى
هذا المخمس من كلام سكرى
كررتة فحلاً بنظم جوهرى
قد قاله الحصرى أعنى الجوجرى

شعر مليح يا له من مخبر ببدايع ونفائس وفضائل
وكذلك فى الفنون السبعة والتزم الحروف العطلة:

أوحّد مولى لأمره ولحكمه إله له الآلاء والحمد والأسما
ومُصعد طه للسماء مكرماً وكلمه المولى وعلمه العلما

موشح:

وحدوا مولى له أمر السما
أصعد المحمود طه للسما
وله الحمد دوام
علمو علم الكلام

دوبيت:

وحد لاله واحد واحمد
طه ارسله وللسما أصعد
لا رد له وحكمه موعده
مذ كلمه إلهه أسعده

مواليا:

وحد إله له الآلاء والأسما
أصعد محمد مكرم للسما أسما
حاكم ودود ودع سعدا ودع أسما
والله كلمه لما له أسما

كان وكان:

أوحد الله مولى حاكماً له أمر السما
أصعد محمد مكرم طه الرسول على السما
آلاؤه لا سواها والحمد للعلام
وكلموا الله حكمه وعلموا الإسلام

زبد:

وحد إله حاكم
أسمى الرسول طه
وحد حكم حاكم
أسمى الرسول طه
واحد أحد علام
وعلمو الإسلام
..... حكم^(١)
والعلم لو علم

وكذلك كان وكان:

أبو حنيفة مذهبي
يا أحمد لنا كن شافع
وحب بنتو مالكي
من لحظها الوسنان

* * *

وكذلك التزم أن يعمل مقطوعاً ثم يسبك معناه في زجل من وزنين الأول: على وزن من الكرك جانا الناصر. والثاني: كف الظلام أرخي على وجه الليل.

ومهفهف كالبدر أشرق وجهه
وعليه من حلل الملاحة رونق
ولكم فتني بالجمال اليوسفي
ما ضره لو كان لي خلا وفي

(١) كذا ورد الشطر ناقصاً بالأصل والسليمانية.

[الزجل] ^(١) الأول:

نعشق معيشق ما أحلاه بوجه من بدرى أشرق
فتان فتني ذا الأهيف لما رأيتو فى رونق

[الزجل] الثانى:

نعشق معيشق فى الملاح ما أحلاه بوجه من بدر المشارق أشرق
وفتان فتني ذا الظريف الأهيف لما رأيتو بالبهها فى رونق

* * *

الشعر:

شبّهت بالأغصان قامة قده وبقرقه الصبح المضىء المسفرا
وبوجهه [البدر] ^(٢) المنير إذا أضأ وبخده الورد الطرى الأحمررا

[الزجل] الأول:

شبّهت قدو بالأغصان وفرقو الصبح إذ أسفر
ووجهه هو البدر الكامل وخدو الورد الاحمر
وشعرو الليل العاكر ونكهتو المسك الأذفر
والنرجس الغض أحداقوا ومبسمو البرق إذ أبرق
وشفت عضّا فى خدو فقلت ذى سوسان أزرق

[الزجل] الثانى:

شبّهت قدو ذا الرئيس بالأغصان وفرقو الصبح المضىء إذ أسفر
ووجهه هو البدر المنير الكامل وخدو الورد الطرى الأحمرمر
وشعرو الليل البهيم العاكر ونكهتو المسك الذكى الأذفر
والنرجس الغض الحديق أحداقو ومبسمو البرق المضىء إذ أبرق
وشفت عضّا فى تورّد خدو فقلت ذى لا شك سوسان أزرق

* * *

(١) فى الأصل والسليمانية : الجزل. والمثبت من قوله: ثم يسبك معناه زجل. وهو الصواب.
(٢) الكلمة ساقطة من الأصل والسليمانية. واستكملت من قوله فى الشطر الأول من البيت الثانى فى الزجل الأول:
ووجهو البدر الكامل

الشعر:

عَيْنِي أَطَار مَنَامِكِي مِنْ لَامِكِي فِي الْأَهْيَفِ الصِّيَادِ حِينَ سَبَاكِ
نَصَبَ الشَّبَاكَ بِحَسَنِهِ مُتَعَرِّضًا لَمَّا عَشَقْتَ بِهَا صَادَ كِرَاكِ
[الزجل] الأول:

مَنَامِكِي يَا عَسَسِينَ طَايِر وَقَدْ بَقَيْتِي فِي حَرْقِهِ
وَذَا الْمَلِيحِ أَصْبَحَ صِيَاد نَصَبَ شَبَاكَو فِي الطَّرْقِهِ
وَاصْطَادَ كِرَاكِ وَأَرْمَاكِ وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعَشَقِهِ
نُوحِي عَلَى مَا قَدْ رَأَيْتِي هَذَا جِزَا مِنْ كَانَ يَعْشَقُ
وَالَا اسْمَعِي قَوْلَ الْعَارِفِ أَيْ مِنْ يَعْشَقُ لَا يَقْلُقُ

[الزجل] الثاني:

مَنَامِكِي يَا عَيْنَ لِبَعْدِ طَائِر وَقَدْ بَقَيْتِي بِالضَّنَا فِي حَرْقِهِ
وَذَا الْمَلِيحِ أَصْبَحَ بِحَسَنِهِ صِيَاد نَصَبَ شَبَاكَو وَاعْتَرَضَ فِي الطَّرْقِهِ
اصْطَادَ كِرَاكِ بِالسَّهْرِ وَارْمَاكِ وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْبَلَا وَالْعَشَقِهِ
نُوحِي عَلَى مَا قَدْ رَأَيْتِي مِنْو هَذَا جِزَا مِنْ كَانَ مِثَالَكَ يَعْشَقُ
وَالَا اسْمَعِي قَوْلَ الْأَدِيبِ الْعَارِفِ أَيْ مِنْ يَعْشَقُ فِي الْهَوَى لَا يَقْلُقُ

* * *

الشعر:

نَارِي وَدَمْعِي مَذَّ عَشَقْتَ تَكَاثَرَا لَوْ زَادَتِ النَّيْرَانُ كُنَا نَحْتَرِقُ
أَوْ دَمْعَتِي فَاضَتْ لِأَغْرَقَتِ الْفَلَا هَذَا جِزَا مِنْ فِي الْمَحَبَةِ تَحْتَرِقُ
[الزجل] الأول:

لَكِنْ بَعَادَ عَذْبَنِي وَقَدْ ضَنَا قَلْبِي هَجَرُو
وَالْبَيْنِ سَلَبَ عَقْلِي مِنْي وَكُلَّ عَاشِقٍ لَوْ عَذَرُو
وَانْظُرْ لِدَمْعِي وَالنَّيْرَانِ تَزِيدُ إِذَا سَمِعَ ذَكَرُو
فَلَوْ شَرَّارَهُ قَدْ طَارَتْ عَلَى الْأَنَامِ كَانَتْ تَحْسَرُ
وَدَمْعِي الْبَحْرَ الْجَارِي لَوْ أَحْبَسُو كَانَتْ تَغْرُقُ

[الزجل] الثاني:

لكن بعبادو ذى المليح عذبنى
والبين سلب عقلى وروحى منى
وانظر لدمعى يا فهيم واليران
فلو شراره من لظاها طارت
ودمعى البحر الدما الجارى

وقد ضنا قلبى لكثرة هجرو
وكل عاشقٍ فى الهوى لو عذرو
تزيد وتكثر كلما أسمع ذكرى
على الأنام كانت بنارى تحرق
لولا أحبسو عنها لكانت تغرق

* * *

الشعر:

لما صدفْتُ معذِّبى فى خلوةٍ
جدُّ لى بوصلك يا مليح فجاد لى

حلَّقْتُه قسماً بحق القبلة
وحظيت فى الورد الغضيض بقبلة

[الزجل] الأول:

صدفه صدفتوا إذ نهوا
جد للكئيب وارحم ذلُّو
بسك تجنى يا قاسى
أقبل علىَّ قبلتو
أنا أخاف يوم الفرقه

فقلت لو: بحياة قدك
ولو بقبله فى خدك
لاحظ سقى قد صار عبدك^(١)
وقلت لو: وصلك أوفق
كم وقت بين اثنين أفرق

[الزجل] الثاني:

صدفه صدفت المعشوق ادى نهواه
جد للكئيب وارحم تخضع ذلُّو
بسك تجنى كم جفا يا قاسى
أقبل علىَّ ذى المليح قبلتو
أنا أخاف يوم البعاد والفرقه

فقلت لو: بحياة تشنى قدك
ولو بقبله يا قمر فى خدك
لاحظ سقى قد صار بحبك عبدك^(١)
وقلت لو: وصلك حقيق هو الأوفق
كم بين اثنين كفاف قد أفرق

* * *

الشعر:

جَنَاتٍ وَجَنَاتِ الحبيب مراتعى
ما راعنى إلا بلال خويله

ورضاب كسوتر ثغره يتعمين
فى صبح ذياك الجبين يؤذن

(١) هكذا هذا البيت بالأصل، والسليمانية.

[الزجل] الأول:

وحيث شربتمو أحياني
هذا المليح لما جاني
فوق كرسى الخد القاني
فقللت: ذا لما يزعق
والعاذل الكاشح زئبق

لثمت من كوثر ثغيرو
وقمت في جنة وجنات
رأيت بلال خالو الأسود
في صبح وجهه قام يدن
كآبتي شبه النيران
[الزجل] الثاني:

وحيث شربتمو قرقفو أحياني
هذا المليح لما بحسنو جاني
فوق كرسى الخد الشريف القاني
فقللت: ذا لما بصوتو يزعق
والعاذل الكاشح كلامو زئبق

لثمت كوثر مراشف ثغرو
وقمت في جنة رياضات وجنات
رأيت بلال خالو النجاشي الأسود
في صبح وجهه قام بحسنو يدن
كآبتي شبه اللهيب والنيران

* * *

الشعر:

يسمى عليا واتخذ منها الحلّى
والجد ناصر اسمه بين الملا

خذ فكرة الحصري الأديب الجوجرى
وكذلك اسم أبيه حقًا كاسمه
[الزجل] الأول:

بالجوجرى كامد ضرى
كاتب وقارى من شعرى
في عشقه أغيد من فضدى
بوجه من بدرى أشرق
لما رأيتو فى رونق

خذ فكرة الحصري العارف
واسمى على فى مقدارى
لكن رمتنى عينيّا
نعشق معيشيق ما أحلاه
فتان فتني ذا الأهيف

[الزجل] الثاني:

فالجرجرى كامد بفنى ضدّى
كاتب وقارى من ذكاؤه سيدى
في عشقه أغيد قلت فيه من قصدى
بوجه من بدر المشرق أشرق
لما رأيتو بالبها فى رونق

خذ فكرة الحصري الأديب العارف
واسمى على والله رفع مقدارى
لكن رمتنى فى الهوى عينيّا
نعشق معيشيق فى الملاح أحلاه
فتان فتني ذا الظريف الأهيف

* * *

- ٣٧٤ -

عليّ بن عمر بن حسن بن حسين بن عليّ بن صالح التلواني^(٢)،
نور الدين الإمام العالم مدرس مقام الشافعيّ

ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً. اشتغل على السراج البلقيني كثيراً، وكان يهاديه
ليشكره. حكى الكوم الريشي شهاب الدين، قال: سأل التلواني في درسه مرة سؤالاً ثم قال
عليّ عادته:

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي يسأل من يدرى فكيف إذا تدري؟!

قال: وكنت أنعس، فاستيقظت وقلت:

جهلت ولم تدر بأنك جاهل فكن هكذا أرضاً يطأك الذي يدرى
ومن عجب الأشياء أنك لا تدري وأنك لا تدري بأنك لا تدري

قال: فبهت، ولم يجب بكلمة. [ومات يوم الثلاثاء سادس عشرى ذى القعدة سنة
أربع وأربعين وثمانمائة بمنزله من جامع الأقمر بالقاهرة، ودفن من الغد]^(٣).

- ٣٧٥ -

عليّ بن عمر بن عبد الله بن موسى بن محمود بن حاجي، علاء الدين بن
ركن الدين بن جمال الدين التركماني المرجي نسبةً إلى المرج^(٤) - بفتح الميم
وإسكان المهملة وجيم - بليدة بين الخانكة والقاهرة، الحنفى الشهير بابن الصوفى؛ لأن
جده جمال الدين كان سالكاً طريق الصوفية.

ولد بعد سنة تسعين - بالفوقانية أوله - وسبعمائة^(٥) بالمرج، وقرأ بها القرآن، وتلا
برواية أبى عمرو، على الشمس الزراتيتى بالقاهرة، ودخل دمياط والإسكندرية والصعيد،

(١) ساقط من السليمانية.

(٢) نسبة إلى تلوان، إحدى قرى محافظة المنوفية. انظر: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٢١٦/٢.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٨. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ١٧٢/٤؛ الضوء اللامع
٢٦٥/٥.

(٤) وهى من القرى القديمة اسمها الأصلى مرج مخلف من كفور عين شمس من أعمال الشرقية. انظر: القاموس
الجغرافى ق ٢ ج ٣٤/١.

(٥) ومات بعد أن خرف بقليل بعد سنة ستين. انظر: الضوء اللامع ٢٦٧/٥.

وحضر مجلس السراج البلقيني. وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي - وهي في ترجمة إبراهيم المنصوري. لقيته في رجب سنة ست وأربعين وأجاز باستدعائي وشافهني.

- ٣٧٦ -

عليّ بن عمر بن محمد بن علي، الشهير بابن قنان - بفتح القاف وبين النون ألف - الرسعني^(١) - بالمهملة وسكون الشين العاطلة، وفتح العين العميقة، وقبل ياء النسب نون - الزبيري، نزيل الحرم الشريف النبوي علي [ساكنه]^(٢) أفضل الصلاة والسلام.

ولد يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ستين وسبعمئة. [مات بمكة صبح يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثمانمئة عن تسع وسبعين سنة لا تزيد شهرا ولا تنقصه]^(٣).

- ٣٧٧ -

عليّ بن محمد بن إبراهيم بن حامد بن خليفة، الشيخ علاء الدين بن حامد الصفدي الشافعي.

ولد بصفد [في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة أربع وثمانمئة]^(٤) ونشأ بها، فحفظ القرآن، والمنهاج، ومختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن مالك، وطلب العلم ثم رحل إلى دمشق، ثم القاهرة، وجدّ في الاشتغال وشمّر عن ساعد الجدّ ولازم جماعة من مشايخ العصر.

كان يصحبه جقمق بن عبدالله العلائي، صحبة هي في ظنه أكيدة، فلما ولي كان يؤمل منه شيئاً كثيراً، فأسفر عن أنه رضى بقضاء بلده صفد، فلم يصل إليه، فاتفق أن ابن الزهري سعى في قضائها بلا واسطة، فانحرف الكمال ابن البارزي صهر السلطان وكاتب سره، وتكلم لعلاء الدين فولّه، وسافر إليها فباشر مباشرة شكر فيها، ثم عزل بابن الزهري في سنة^(٥) فقدم القاهرة وأعيد^(٦)، ثم في سنة ست [وأربعين]^(٧)

(١) نسبة إلى رأس العين.

(٢) في الأصل، والسليمانية: كفه.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٩. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٧١/٥.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٩. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٧٧/٥.

(٥) يياض بالأصل ولم نستدل علي هذا التاريخ فيما بين أيدينا من المصادر.

(٦) في محرم سنة أربع وأربعين وثمانمئة. انظر: إنباء الغمر ١٥٢/٤.

(٧) بالأصل والسليمانية: وثلاثين. والتصحيح من الضوء اللامع ٢٧٨/٥.

وثمانمائة جرت بينه وبين الحاجب بها كائنة سجن الحاجب بسببها في قلعة صفد، وأمر بنفى القاضي علاء الدين إلى دمشق. فلما وجه القاصد بذلك كان مسافراً، فقدم القاهرة ولم يصادفه، فرام الدخول على السلطان فلم يأذن له وانحرف، وأمر بنفيه إلى قوص، فلطّف إلى أن أعيد الأمر إلى ما كان عليه من أمر دمشق؛ فسافر إليها في أواخر جمادى الأولى من السنة، وولى القاضي نور الدين بن سالم قضاء صفد فسافر إليه في نصف جمادى الآخرة.

[وبلغنا في جمادى الأولى سنة سبعين في القاهرة أنه مات^(١)].

- ٣٧٨ -

عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، الشيخ نور الدين ابن الشيخ شمس الدين السفطرشيني^(٢) الشافعي، سبط الشيخ الإمام العلامة القدوة نور الدين الآدمي^(٣) المشهور.

ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة^(٤) بمصر، وقرأ بها القرآن على والده برواية أبي عمرو، ولما صاهر أبوه الشيخ نور الدين الآدمي جعله شافعيًا فنشأ هو على مذهب أبيه فحفظ المنهاج للنواوي. وأما أسلافهم فكانوا على مذهب مالك.

وبحث في المنهاج على أبيه وجده الشيخ نور الدين، وسافر إلى دمشق، ودخل إسكندرية ودمياط. وهو إمام مسجد صفى الدين بخط الصبانين بمصر، [عرض^(٥)] خطبة من تقريب الأسانيد وحديث الأعمال بالنيات على مصنفه الشيخ زين الدين العراقي. وأجاز له روايته وجميع ما يجوز له وعنه روايته في سلخ ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة، وعرض نفسه على ولده أبي زرعة، وعلى الشيخ عز الدين بن جماعة، وأجازا له، أجاز باستدعائي وشافهني بها.

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٨٩. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٧٨/٥.

(٢) نسبة إلى سبط رشين، وهي من القرى القديمة. راجع عنها: القاموس الجغرافي ق ٢ ج ١٤٠/٣.

(٣) هو: علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد، نور الدين أبو الحسن الآدمي الشافعي. توفي يوم الثلاثاء رابع شعبان

سنة ثلاث عشرة وثمانمائة. انظر: إنباء الغمر ٤٧١/٢ - ٤٧٢؛ الضوء اللامع ١٦٣/٥ - ١٦٤.

(٤) وتوفي في ذي الحجة سنة ستين. انظر: الضوء اللامع ٢٧٩/٥.

(٥) إضافة للتوضيح من الضوء اللامع ٢٧٩/٥.

- ٣٧٩ -

عليّ بن الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن أبي بكر^(١) بن علي بن سليمان الغنومي - بفتح المعجمة وضم النون الثقيلة، قال: أنه نسبه إلى [فخذ]^(٢) من قريش، المكيّ الشافعيّ أحد مكبرى الحرم، والسروجي بقرب دكان الشهود بالمرحلين بخط باب الفتوح^(٣). وكان أبوه مالكيًا وجده شافعيًا، فاختر هو مذهب جده.

ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة^(٤) بمكة المشرفة، وقرأ بها القرآن، وتلا برواية أبي بكر شعبة بن عياش عن عاصم من طريق الشاطبية على الشيخ شمس الدين محمد بن صديق بن علي بن عمر بن محمد بن ذكرى المكيّ الشافعيّ، قال: وأخبرته أنني قرأت بها ضمن ختمة جمعًا بالسبع على الشيخ أبي الحسن علي بن آدم الحبيبي، عن الشمس محمد العسقلاني، عن التقى الصائغ عن الكمال الضرير، عن الشاطبي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل، عن أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، عن الإمام أبي عمرو الداني بسنده، وأجاز له رواية ما قرأ به، عليه وأخذه مشافهة، ورواية ما بقي عليه من تلاوة القرآن العظيم بشرطه، وما يجوز له عنه روايته، ومن خطه المؤرخ رابع شهر شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة لخصت.

وأخبرني المترجم أنه عرض التنبيه على الجمال ابن ظهيرة وابنه محب الدين، والشيخ نور الدين بن سلامة والشيخ نور الدين المرجاني، والعز النويري. وأنه سمع الحديث على الشيخ زين الدين الطبري، وأبي الفضل بن ظهيرة، وابن سلامة، والجمال ابن ظهيرة وغيرهم. وأنه اشتغل بالفقه على العز النويري، وأبيه المجد إسماعيل. وأنه سافر من مكة المشرفة سنة ثلاث وعشرين إلى القاهرة، وتعلم بها صنعة السروج فهو يعملها الآن ويرتزق منها، ونعم ما فعل.

(١) في الضوء اللامع ٢٨٠/٥: ... ابن أبي بكر بن عبد الله بن علي.

(٢) في الأصل والسليمانية: فخر. والمثبت من الضوء اللامع ٢٨٠/٥.

(٣) خط باب الفتوح يتدئ من باب الفتوح وينتهي بضريح سيدي دويدار تجاه شارع بين السيارج، وعرف هذا الشارع بذلك لأن به باب الفتوح. انظر: الخطط التوفيقية ٧٦/٢.

(٤) مات بالقاهرة سنة أربع وخمسين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ٢٨٠/٥.

- ٣٨٠ -

عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن الشريف الهاشمي، علاء الدين أبو الحسن بن السيد عماد الدين بن السيد النقيب شهاب الدين الحلبي، شيخ الشيوخ بحلب، وابن شيخ الشيوخ بها.

[ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ومات بعد سنة ستين وثمانمائة]^(١).

- ٣٨١ -

عليّ بن محمد بن أقبرس الشافعي، القاضي الإمام العالم نور الدين^(٢).

ولد سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة. وأخبرني أنه تلا بالسبع على الشمس الزرّاتيتي، والشيخ أمير حاج، وأنه أخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين الأبوصيري، والشيخ عز الدين بن جماعة، والشيخ شمس الدين البرماوي.

وأخذ المنطق وكان رفيقه الشيخ كمال الدين بن الهمام، عن الشيخ جلال الدين الهندي، وأثنى على علمه به، ولازم قاضي قضاة شمس الدين البساطي، فانتفع به في النحو والتصريف والمعاني والبيان والأصليين والمنطق وغير ذلك.

وعنده فضيلة، وكلامه أكثر من فضيلته، وعنده جرأة، وطلاقة لسان، وقدرة على الدخول في الناس، وعلى صحبة الأتراك. صحب جقمق العلائي ولازمه حتى عرف به، فلما ولي السلطنة حصل له منه حظ، وولاه وظائف منها نظر الأوقاف، ووسع في دنياه جداً، وناب في القضاء للشمس الهروي سنة سبع وعشرين، واستمر ينوب لمن بعده. وله نظم وسط ربما وقع فيه الجيد وكذا نشره، وهو يعرض على المعاني الحسنة إلا أنه يرضى في التعبير عنها بأي عبارة، وسمع شيخنا قاضي القضاة ابن حجر وغيره، وحج سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، وسافر إلى دمشق وزار القدس، ودخل ثغرى إسكندرية ودمياط.

أنشدني يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة بمنزله من درب النيدى ما نظمته،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩١. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٨٧/٥، وفيه أنه توفي في آخر ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة.

(٢) الوارد في: المنهل الصافي ١٩٣/٨؛ المعجم الصغير، ص ١٩١؛ الضوء اللامع ٢٩٢/٥: أن لقبه علاء الدين.

يسأل به الشيخ محمد بن سلطان المغربي عن المراد بقولهم: هذا الحرف طبيعته النار، وهذا طبيعته الهواء ونحو ذلك، وسمع ذلك صهرى محمد:

سألتك سيدى الشيخ المثابر	على حل اللطائف والنوادر
عن الحرف الذى نسبوه معنى	إلى الطبع الذى يسمى العناصر
وإن الطبع ليس له قيام	بأعراض ولكن بالجواهر
فهل هذا الذى نقلوا مجاز	حقيقته تمر على الخواطر
أم المعنى حقيقى ولكن	خفى معناه عن أهل الظواهر
فنسألكم جوابا عن سؤال	تحير فى تفهّمه الأكابر

وأنشدنا كذلك لنفسه، وينبغى أن يختم نظمه به:

يارب ما لى غير رحمتك التى	أرجو النجاة بها من التشديد
مولاي لا علمى ولا عملى إذا	حوسبت، ما عندى سوى التوحيد

وهو القائل يمدح قاضى القضاة بدر الدين العينى، وأنشدنيه من لفظه بمتزله يوم الأربعاء ثالث رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة:

أيا بدر دين الله لازلت راقياً	إلى أفق الخيرات بالفضل والدين
ونلت بمنّ الله نور علومه	ولا عجب للنور إذ حلّ فى العين

وكذلك للشيخ صدر الدين الرفاعى، وأنشدنيه كذلك وسمع صهرى:

أيا صدر دين الله لازلت راقياً	إلى أفق الآداب بالنظم والنثر
ولا عجب إذ كنت للعلم حاصلاً	فإن محل العلم لا شك فى الصدر

وكذلك يمدح أمير المؤمنين المعتضد داود، وأنشدناه كذلك:

يا سيداً من بنى العباس قد ظهرت	له خصائص فضل عمها الجود
لابدع أن كنت رأس الناس كلهم	إن الخليفة عند الله داود

وهو القائل من أول قصيدة يمدح بها مولانا قاضي القضاة ابن حجر، وأنشدنا بقراءتي عليه من لفظه في التاريخ المقدم - وهو ثالث رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة - بمنزله من درب النيدى فى نواحي جامع بشتك

قد وصل الحب وراق الشراب وانقطع الواشى ورق العتاب
وأنجم الليل على كأسنا كأنها وقت التجلى حباب
منها فى المدح:

قاضي قضاة العدل غوث الورى وحافظ الوقت بضبط الصواب
منها:

مهذب الرأى وتنبيهه فى كشف أسرار المعانى عجاب
كم حل رمزاً عند تعقيده وأظهر المعنى بما يستطاب
وغاص فى تحرير أقواله من سبل الترخيص بحر العباب

وقال، وقد ولى صالح بن البلقينى القضاء ثم عزل سريعاً، وولى شيخنا قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر القضاء كذلك لفظه:

ولت ولاية صالح من ظلمها وأصابها فى الليل سهم صائب
شبهته فيها بخطفة مارد عدوا فأتبعه شهاب ثاقب

وقال فيه وقد ولى نقيباً له يقال له حسن الأميوطى^(١)، وأنشدناه كذلك؛ أى فى التاريخ والمكان:

قد قال الاميوطى لما ولى نقابة الحكم أنا الناصح
فقلت الاميوطى من جهله لا حسن الرأى ولا صالح

(١) هو: الحسن بن حسين بن على بن عبد الدائم، بدر الدين الأميوطى، تعانى التوكيل فى أبواب القضاة. مات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ٩٨/٣ - ٩٩.

وقال فى مليح اسمه جانبك ، وأنشدناه كذلك :

أتراك تنعم لى بوصلك ساعة فى خلوة لأكون فيه معاتبك
يا نصب عينى إن جررت لطافة فالله يرفع بالمحاسن جانبك

وقال فى مليح اسمه تغرى بردى ، وأنشدناه كذلك من لفظه فى المكان والتاريخ :

أوقدت فى القلب ناراً تزيد من فرط وجدى
ولم أزل فى لظاهما وفيك يا تغرى بردى

وقال أيضاً فى مليحة ، وأنشدناه كذلك :

وتركية الألحاظ تومى بطرفها إلى كغزلان النقا بنفارها
فقلت لخلي : كيف لى بوصلها ؟ فقال : تقرب من حماها ودارها

وقال قصيدة عدتها أحد وسبعون بيتاً جعلها كالاستفتاء ، ضمنها أسئلة من العلوم الخمسة : التفسير والحديث ، والفقه والأصول والنحو ، يتعرض فيها بقاضى القضاة علم الدين صالح ، على طريق قصيدة ابن الخشاب التى أرسلها إلى ابن الأنصارى ، وسأله من كل علم عن عشرة أسئلة .

قال ابن أوس : أنشدناه بقراءتى عليه فى المكان والتاريخ :

لازال يهدى لنا من فهمه حكماً حتى رأيناه فرداً فى الورى حكماً
وقد نصبت لأهل العلم مرتفعاً هديا فكنت لهم بين الملا علماً
منها :

حديث كنت نبياً وقت آدم فى طين ، فمن ذا رواه صح أو سقما ؟
وكيف معناه إن كان المراد به فى العلم والعلم لا تقديم فيه وما
لايمكن الحمل إن كان الوجود فقد نرى لآدم سبقاً زائداً ونما
منها :

ومن ترى رجله فى الحل واقفة والرجل الاخرى تراها قد تظا الحرما
ما حكم هذا فهل ذا الحج مجزئ أم لا ؟ فحققه بالمنقول معتصما

لو أكرهوا محرماً فعل الزنا فأتى فهل ترى مفسداً أم حكم ذلك ما
والنقل في هذه عزواً لقائله إن كنت في طرق المنقول محترماً
[ومات يوم السبت ثالث عشر صفر من سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالقاهرة] (١).

- ٣٨٢ -

علي بن محمد بن حسن الأشمومي الخامي.

ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً (٢) بمدينة أشموم (٣) ثم انتقل إلى فارسكور (٤) وقرأ
بها القرآن وارتزق من الحياكة، ونظم الكثير، وهو دين خير، كثير الصوم والتلاوة،
والانجماع عن الناس. وتردد إلى القاهرة ودمياط والمحلة، ولم يتزوج في عمرة قط.
اجتمعت به يوم الخميس ١٦ شعبان سنة ٨٣٨، فأنشدها من لفظه لنفسه، وسمع
ابن الإمام، وابن فهد:

إذا سمحت بوصلكم الليالي فلا خوف علي ولا أبالي
ولو أن الحشا والقلب يسلي بنار الهجر ليس القلب سالي
نصيب القوم فازوا بالتمني أنا المأسور في سجن اعتقالي
أيا ليلي فخلّ الطيف ليلاً يزور الصب في جنح الليالي
وأنشدنا كذلك زجلاً:

يا نفس ذنبك ثقل أحمالك قبل أن يقال في الحشر ذى نارك
توسلي بالمصطفى أحمي لك وصدقي في الدنيا دينارك
يا نفس كوني بالبكا خاشعه وازودي في ديتك للرحيل
واخشي نهار الحشر والواقعة عسى لرضوان تلتقي لك سبيل
واستقنعي يا من غدت طامعه ليش ما تخلي لك في الناس خليل؟
إيليس علي طرق الخطا حالك جابر عليكى قط ما جاركى
كوني انظري بالرفق في حالك يا جايره دارى ذمام جاركى

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩١. وانظر أيضاً: النجوم الزاهرة ١٦/١٩١؛ الضوء اللامع ٢٩٣/٥، وفيه أنه مات في يوم الأحد منتصف صفر سنة اثنتين وستين وثمانمائة.

(٢) أهمل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ١٩١، والسخاوي في الضوء اللامع ٢٩٩/٥، ذكر تاريخ وفاته.

(٣) اسم لقرية مصرية قديمة وهى من أعمال المنوفية، وقد اعتور رسم الاسم اختلاف على مر العصور وقد ذكر هذه الاختلافات أميلينو في جغرافيته. راجع عنها: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١٥٧ / ٢ وكذلك نفس المرجع ق ٢ ج ٢٢٩ / ١.

(٤) هى قاعدة مركز فارسكور، وهى من القرى القديمة، وردت في معجم البلدان باسم الفارسكور وقال: هى من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية. راجع عنها: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١ / ٢٤٤.

- ٣٨٣ -

عليّ بن محمد بن رشيد - مكبر - بن جلال بن عريب - مصغر - السلسيلي
الحصريّ، الشهير بجده.

ولد عام أربعة عشر وثمانمائة بمنيه سلسيل^(١) من أعمال الشرقية، وحفظ [القرآن
وصلى به]^(٢)، فلما توفي أبوه ارتزق من صنعة الحصر، وعانى نظم الشعر، وتردد إلى
القاهرة.

اجتمعت به يوم الاثنين سادس شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمنية، فرأيت
عامياً مطبوعاً جداً على حداثة سنه، ذا فهم جيد، وقريحة وقادة، وبديهة سيالة، فحثثته
على الاشتغال بالعلم لا سيما العربية؛ فإن اشتغل فاق الأدب [ووهبه]^(٣) المعطى.

أنشدنا هذا الشعر الآتي في التاريخ المذكور، فكنت إذا وجدت في شيء من أدبه
لحنا أمرته بتغييره، فلا يزال يأتي بشطر بعد آخر على الفور حتى يوافق منه شطر فأثبتته،
وربما غيرت له، قال يمدح النبي ﷺ:

يا سادة ركبوا متون رحال	أرحلتم عني ولستُ بسال
خلفتموني في المنازل باكيًا	أنعى ربوع الحى والأطلال
وتركيتم بالقلب حين رحلتم	طعن القنا كلا وحد نصال
يا قلب فيك توقدت نار النوى	يا عين صبي دمعك الهطال
أضحى لنا ربع اجتماعي خاليًا	والقلب ليس من المحبة خال
يا ربع ويك أصابنا سهم النوى	قد مزق التفريق حبل وصال
يا دار قوس البين أرسل سهمه	من بعد أيام مضت وليالي
لله منى الحاء عند وداعهم	والميم عند فراقهم مع دال
شدت رواحلهم إلى ترحابهم	ساروا وما رثت الحداة بحالي
أضحى على خطر فؤادي عندما	خطرنا وما خطر السلو ببالي
سالت مدامع عبرتي من مقلتي	صبا وقلب الصب ليس يبالي

(١) هي من القرى القديمة اسمها الأصلي منية بنى سلسيل، وردت في التحفة من أعمال الدقهلية، وفي قوانين
الدواوين منية ابن سلسيل. انظر القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٢٠٤/١.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والسليمانية، والمثبت من الضوء ٣٠٣/٥ ليستقيم المعنى.

(٣) في الأصل والسليمانية: ولهيه. ولعل المثبت أصح.

ناحت لنا ورق الحمام وغرّدت
 لامتنى العذال في حال الهوى
 أنا إن شكوت إلى العواذل حالتى
 بالله يا حادى المطى ترفّقا
 إن شاهدت عينك بانات النقا
 عرج لأرض النازلين بطيبة
 أرضاً بها خير البرية أحمد
 أسرى به ليلاً لحظرة قدسه
 وأتى لنا برسالة من عنده
 وأتى بآيات لنا قد فصلت
 فبها أقام الدين ديناً قيماً
 وبها جيوش الكفر حقاً أُخمدوا
 لله كم غاز النبي محمد
 يكفيك ما قد نال يوم قتاله
 وله جيوش ألفت قد أظمئوا
 وأتى له الضب النفور مسلماً
 وهو الشفيع لمن جنى ولمن عصى
 يا شافعاً فى الخلق كن مستشفعاً
 فعلى بن رشيد اسمى اننى
 فى أرض سلسيل ربيت وإنّ لى
 وغزلت غزل العنكبوت تغزلى
 وشهرته بين الورى بكناية
 صلى الإله على النبى صلاته

هاجت عليهم فى الهوى بلبالى
 والقلب لا يصغى إلى عذال
 تالله ما من عاذل أشكى لى
 أرئى لذلى واستمع لمقالى
 ورأيت أنواراً على أطلال
 واقرأ سلام الصب للنّزال
 قد نال قدراً فى الخلائق عالى
 داس البساط بعزة ودلال
 ومتوجّجاً من نوره بجلال
 جاءت من الرحمن ضرب مقال
 وبها هدى الإسلام بعد ضلال
 ومحى بها طغيانهم بقتال
 برجاله الأنصار والأبطال
 أهدى إليه نصره برجال
 من راحتيه قد سقوا بزال
 وشكى البعير له بذل سؤال
 فى يوم مبمعثنا من الأهوال
 لعبيدك الحصرى من الأثقال
 أرجو بمدحى فيك رشداً عالى
 نظماً كعقد الدر والسلسال
 وضمنته بمناقب الأفضال
 لذوى الفضائل حلة الغزالي
 تأتى غدو اليوم والآصال

وقال: وأنشدناه فى التاريخ والمكان وسمع رفيقاي:

لهيب فى الفواد قد ابتدا بى
 فؤادى بالتولع فى لهيب
 من الأشواق ذو أمر عجاب
 وقلبي بالتشوق فى عذاب

وبالأشواق لا أصغى لحي
 ببعد الحب قد فارقت روحي
 وطال الهجر والأشواق زادت
 وحي كان مكتتماً بصبري
 فكيف الحب يخيفه صموت
 ولي قلب أصابته سهام
 أهيل الحي لي فيكم غرام
 وقلبي قد أقام بأرض نجد
 متى أحظى بوصل حبيب قلبي
 وتنظر مقلتي حرماً سعيداً
 وأنظر حجرة قد حلّ فيها
 نبيّ قد كساه الله نوراً
 نبيّ داس فوق بساط نور
 نبيّ قد سما قدراً عظيماً
 وجاهد في سبيل الله حقاً
 وأردى من بغى بصفاح هند
 وبيض القوم عاد لهم صباغ
 وأملاك الإله له جيوش
 نبيّ صادق حق شفيق
 أيا خير البرية كن شفيعي
 لأنني قد ثقلت بذنب فعلي
 وقد سميت في الأسماء عليا
 عليك الله قد صلى دواما

أيا لله ما هذا ترى بي
 وإلا في المحبة قد سرى بي
 وبالهجران صار النوح دابي
 فصار الصبر مني في ذهاب
 ودمعي في انهمال كالسحاب
 أما رفقا بمهجور مصاب؟!
 وأشواق تورث بالتهاب
 ولي دمع عقيق في انسكاب
 وأشكوه من الأشواق ما بي
 ونوراً بالمآذن والقباب
 نبيّ ذو جلال مستهاب
 وألبسه المحاسن كالثياب
 لعرش الله مع رفع الحجاب
 وشرف بالرسالة والكتاب
 فخضب سيفه بدم الرقاب
 وذاقوا منه طعنات الحراب
 بدمهم كحمر للخضاب
 بنصيرته أتوه للثواب
 شفيق في العصاة من العقاب
 من النيران في يوم الحساب
 وبالأثام صرنا في انتحاب
 ولي سلف رشيد ذو انتساب
 ودام الدين حقاً في انتصاب

قال وأنشدناه بالتاريخ والمكان المذكورين:

أل سهدي وصدّ عني منامي
 حلفت مقلتي بكل كتاب
 أنا في هجركم شديد العذاب
 وعيوني مراصد الأحاب

يا أهيل الحماء ربةٌ خدير
أسرتنا بالحسن ثم تناءت
شغلتنا بالوجد شوقاً إليها
نقشت كفها بعندم^(١) صد
ألبستنا السقام درعاً ولكن
لامنى عاذلى فصرت أنادى
لم يكن فى الهوى معذب قلب
أسرتنى الظبا بخط وهند
كيف كنا فى البر يخشى لقانا
عجبا تأسر الأسود ظبا
جردتنا اللحاظ منهم صفاحا
فبقلبي من القدود طعان
عذبت مهجتي بطعنٍ وضربٍ
يالعمري أسد فرائس غيدٍ إن

قد سبتنا بخدرها والنقاب
توارت عن ناظري بحجاب
فإليها معراج شوقى سرى بى
فجعلن من دمع عيني خضابى
ذاب قلبي والنوح قد صار دابى
خلّ عذلى فإن حسبى ما بى
فى الهوى قد أصابه كمصابى
عجب منهما أولو الألباب
فأسرنا من برد عاب
خلتهم كالوكواعب الأتراب
حين هزت قدودها كالحراب
ومن اللحظ لى أشد ضراب
وحلى لى فى الحب مع ذا عذابى
هذا منهن أمر عجاب

قال: وأنشدناه يوم الثلاثاء سابع شعبان من السنة بالمكان:

فى هواك عن المحب سلى ما
سائللى الدمع عن فؤادٍ جريح
أترى بالوصال يرجع لى ما
كان عيش الوصال عيشاً رطيباً
درست دار وصلنا ببعد
سحّ دمعى على معالم خدى
صرت فى الحى والمنازل أنعى
لامنى عاذلى فصرت أنادى:
يا عذول المحب فى الحب جهلاً
إن فى وصلهم نعيمًا مقيماً

بفؤادى من الهوى يا سلىمى
كان قدما من الغرام سليماً
عهد القلب من زمان قديماً
صيرته الأيام عيشاً ذميماً
صار جسمى من الغرام سقيماً
صار للدمع فيه رسماً مقيماً
لبعدى معالمٌ ورسوها
أنت فى الحب لم تكن بى عليماً
لاتكن عاذلاً على ظلوما
ونواهم عنى عذاباً أليماً

(١) العندم: شجر أحمر، وقال بعضهم هو دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعاً حتى ينعقد فتخضب به الجوارى.
انظر: لسان العرب، مادة (عندم).

مَلَكَتْ مُهَجَّتِي وَقَلْبِي سَعَادَ عَذَّبْتُ زَيْنَبَ عَذَابًا عَظِيمًا
صُرْتُ مِنْهَا مَعَذَّبًا وَمَلِيكًَا وجراح بمهجتي من سليمي
إِنْ تَنَشَّقْتُ مِنْ حَمَاهَا نَسِيمًا بوصال داوي فؤادي الكلبيما
عَجَبًا صُرْتُ مِنْ هَوَاهَا جَرِيحًا يا خليلي فابعث لي نسيمًا

[مات في حدود سنة أربع وستين وثمانمائة] ^(١).

- ٣٨٤ -

علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم
ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الطائي الجبريني ^(٢) الحلبي، الشهير
بابن خطيب الناصرية.

ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

[مات في حلب قاضيا يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة، وأرخه النجم بليلة
الثلاثاء السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، وأرخه شيخنا في تاريخه
بحادي عشر شوال، والله أعلم] ^(٣).

- ٣٨٥ -

علي بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي
الفوارس بن علي بن أحمد بن عمر بن قطامي - بضم القاف وكسر الميم - ابن سعد
بن القاسم بن النضر بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه، الشيخ علاء الدين ابن القاضي شمس الدين بن نجم الدين بن
الوردى الضرير المعري ثم الحلبي الشافعي، هكذا أملى علي نسبه، إلى أن اجتمع
مع العلامة زين الدين عمر بن الوردى في محمد بن أبي الفوارس، ومن هناك إلى
المنتهى، رأيت به خط العلامة شرف الدين أبي بكر ابن العلامة زين الدين عمر بن الوردى،
قال شيخنا الشيخ علاء الدين: وأما من جهة النساء، فأبى محمد بن زينب بنت الشيخ

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٢.

(٢) نسبة إلى جبرين الفستق، وهي قرية على باب حلب بينهما نحو ميلين، وهي كبيرة عامرة. انظر: معجم البلدان ١٠١/٢.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٢. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ١٥٠/٤؛ المنهل الصافي ١٩٥/٨، وفيه أنه مات في ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة؛ الضوء اللامع ٣٠٧/٥، وفيه أنه مات في يوم الخميس منتصف ذي القعدة.

زين الدين عمر بن الوردى، أصلهم من معرة النعمان^(١).
[ولد فى نصف شعبان سنة إحدى وسبعين وسبعمئة. ومات فى سنة تسع وأربعين
وثمانمئة بحلب]^(٢).

- ٣٨٦ -

على بن محمد بن عبد الله، الشيخ نور الدين البهرمسي، حكى لى ابن حلة
القول: أنه أول ما اجتمع بالشيخ نور الدين البهرمسي دعا له، قال: فتيسر لى الحج تلك
السنة ببركة دعائه. قال: ولما خرجت من القاهرة لم يكن معى غير ستة دنانير، فحصل
لى فى الطريق ما أغنانى، وفى العود بين مكة والمدنية - زادهما الله تشریفاً وتعظيماً -
سرق ما معى من النفقة حتى لم يبق معى شىء فاهتممت لذلك جداً، ثم المحلى
الشافعى.

وهو ممن إسلامه راسخ حسن، من أولاد القبط، يظهر على كلامه الخير.
ولد سنة خمس وستين وسبعمئة^(٣) تقريباً بالبهرمس^(٤) من المحلة، وحفظ القرآن
بالمحلة وصلى به، وحفظ نهاية الاختصار، وبعض الفقه، وبحث النصف من الحاوى
على الشيخ ولى الدين بن قطب، والملحة وقواعد ابن هشام الصغرى على الشيخ
ناصر الدين الباربارى وبحث عليه عروض المحلى.
ونظم الشعر الحسن ورتبه على الحروف فى مجلد كبير، ونظم معراج النبى ﷺ فى
قصيدة نونية فى نحو الخمسمائة بيت، ونظم تسعة عشر قصيدة مدحاً فى النبى ﷺ
كل^(٥) قصيدة سبعة عشر بيتاً، وكل قصيدة من بحر، وذكر أول بيت كل قصيدة باسم
ذلك البحر، فقال فى الطويل:

طويل على الهجر^(٦) والوعد ماطل ولكن سلوى عنك زور وباطل
اجتمعت به يوم الجمعة رابع عشرى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة فى جامع

(١) هى مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص، بين حلب وحماة. انظر: معجم البلدان ١٥٦/٥.
(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٣. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٣٠٩/٥، وفيه أنه مات فى
ذى الحجة سنة تسع وأربعين بحلب.

(٣) بهامش الأصل تعليق، نصه: توفى يوم السبت ثانى جمادى الثانية سنة إحدى وأربعين وثمانمئة بالمحلة. وانظر:
المعجم الصغير، ص ١٩٣؛ الضوء اللامع ٣١٥/٥.

(٤) هى من البلاد المندرسة وأضيف زمامها إلى مدينة المحلة الكبرى بمديرية الغريبة. انظر: القاموس الجغرافى ق ١
ج ١، ٤٧٢ - ٤٧٣.

(٥) ساقطة من السليمانية.

(٦) كذا بالأصل والسليمانية، ولعل الصواب: الهجران. وبها يستقيم البيت.

المحلة، فأنشدنا من لفظه لنفسه، وحروفه جميعها مفصولة من بعضها البعض، وسمع رفيقاي:

رَمَ أَرْضَ رَوْضٍ أَرَجَ رَأَقَ وَرُودَ وَرِدَةٍ

وَزَرَ زُرُودَ زُورَةٍ وَرَدَ زَلَالَ وَرْدَةٍ

وأنشدنا كذلك والتزم أن يكون مع ذلك عاطلاً:

آسَ وَوَرَدَ وَرَوَّاحَ وَرَّاحَ دَارَ وَأَرْوَاحَ رُؤُوسَ أَرَّاحَ
وَدَامَ وَرِدٍ وَوَدَادَ دَا رَامَ وَأَرْوَاحَ وَرُوحَ وَرَّاحَ

وقال مادحاً خير الخلق وضابطاً في ذلك على ترتيب البحور، الطويل.. وأنشدناه يوم السبت خامس عشر شعبان بجامع المحلة من السنة، وسمع ابن فهد وابن الإمام:

[الطويل]:

طويل عليّ الهجر^(١) والوعد ماطل
فإن لم تجد بالوصل يا غاية المنى
إليك مددت الكف فارحم تملّقي
فلا غرو كان البعاد قرينه
حبيبي جد لي بالنجاة من الجفا
لعمرك جد قبلمنية بالمنى
رعى الله أياماً نعمت بطيبها
ففي طيبة طابت لنا عند طيبه
حبيب حباه الله وحيّاً وحكمةً
له منصب يعلو على كل منصب
له شرف سام وقدر معظم
له معجزات أعجزت كل حاضر
له بينات بينات مسببينة
فيا سيداً تسعى الوفود لقبره
على المحلى مادح لجنابكم^(٢)

ولكن سلوى عنك زور وباطل
فما شئت من ثقل الهوى أنا حامل
وعطفاً على دمعى فيها هو سائل
فمدمعه في الخد هام وهامل
فجسمي من يوم التفرق ناحل
فإني في بحر القطيعة واحل
وطيب ليال كان فيها التواصل
به أشرفت للنازلين منازل
على قلبه جبريل بالوحي نازل
وجاه منيع في الوري لا يماثل
ومجد رفيع باذخ لا يفاضل
فأعجازها للخلق بالحصر حامل
وقد شهدت بالبينات دلائل
ويا خير من شدت إليه الرواحل
يرجى قبول المدح والدمع سائل

(١) كذا بالأصل والسليمانية، ولعل الصواب: الهجران. وبها يستقيم البيت.

(٢) في السليمانية: لجمالكم.

عليك من الرحمن أزكى صلاته
وأفضل رضوانٍ وألف تحيةٍ
ومنه سلامٌ دائمٌ متواصل
مدى الدهر ما هبت صباً وشمائل

المديد:

بحر وجدى بهواكم مديدٌ
وجفوني قد جفاها منامى
وسقّامى فى هواكم برانى
ولئن كان مماتى قريباً
فعسى أن تسمحوا لى بقربٍ
وعسى أوقاتنا فى حماكم
وأنادى ناظرى قرّ عيننا
يا خليلي أتركاني بوجدى
فروض الحب^(٢) يا أهل ودى
من لعيني أن ترى حسنَ مولى
هو مولى قد علا الرسل طرا
وله بالشوق تسعى المطايا
وعليه الله صلى دواماً
كفه فيه الحصى ناطقات
وهو فى الحشر شفيع من لظى
فالمحلى أتى مادحه
فعليه الله صلى دواماً

ونحولى بجففاكم يزيد
فمنامى على جفوني شرود
فنحولى ودموعى شهود
فيسلّوى عن هواكم بعيد
بعد بعد وبوصل تجودوا
مثل ما كانت إلينا تعود
هذه نجد وهذى زرود^(١)
فلعمري عن هوى لا أحميد
أن تعيدوا وصلنا فهو عيد
هو فى كل المعانى فريد
وهو بالفخر عليهم يسود
ولكم سارت إليه وفود
وله ليلاً إليه صعود
وجرى الماء فيه واخضر عود
إذ تلظى ولظاها يزيد
وله بالمدح كم جا قصيد
والذى صلى عليه سعيد

وأنشدنا كذلك، وسمع ابن فهد وابن الإمام، وهو مقطع عاطل:

رَدُّ رَاحٍ وَارِدَ رَاحٍ أَدَارَ رَاحٍ وَدَادَ
وَدَعِ وَدَاعَ رَدَاحٍ وُورِمَ لَأَرَامَ وَادِ

(١) هى رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة. انظر: معجم البلدان ١٣٩/٣.

(٢) كذا بالأصل والسليمانية، ولعل الصواب: المحب. وبها يستقيم البيت.

وكذلك:

نزحت الدمع من إحدى
ولى من عيني الأخرى
فلى عيين بلا دمع
[البسيط]:

اجعل نظامك فى مدح بغير خطي^١
وامدح أجلّ الورى قدرًا وأفضل من
وخير من جاءت المداح تمدحه
أجلّ مولى أقام الدين حين أتى
فاسلك محجة خير الخلق لا كفتى^(٢)
وتابع التابعين التابعين له
وانهض إلى الخير كالآساد إذ وثب
واجعل جلاءك فى مرآة قلبك ثم
ولمة^(٤) منك كانت قبل حالكة
واعمل بقول أجلّ العالمين وكن
وكن كفتية أهل الكهف إذ عتبوا الله
فوحّدوا الله بالإخلاص وهو على
وامدح أجلّ البرايا فى الوجود وكن
لم يمتدح غير من جاء المديح له
صلى عليه إله العرش ما هطلت
وما ترنم طير فى الغصون وما
[الوافر]:

عطاءك من بحار الجود وافر^١
وحبك فى الحشى عندى مقيم
فجد يا منيتى برضاك عنى

وكفك بحر جود وهو زاخر^١
وذلك أول من غير آخر
وزرنى فى الدجا والليل عاكر

(١) النجيع من الدم: ما كان إلى السواد، أو هو الدم مطلقا. انظر: تاج العروس، مادة (نجع).

(٢) كذا بالأصل والسليمانية.

(٣) الفود: معظم شعر الرأس مما يلى الأذن، وقيل هو ناحية الرأس وجانباه. انظر: تاج العروس، مادة (فود)؛ اللسان مادة (فود).

(٤) اللمة: الشعر المجتمع الذى ألم بالمنكبين. انظر: تاج العروس، مادة (لم).

وإن يك في الهوى يرضيك قتلى
ألا يا نسمة الزوراء هبى
ومنه تحملى عنه سلاما
وإن سألوك عن حال المعنى
فيا أهل المودة هل تجودوا
وهل تحنوا على صب مشوق
تشفع عندكم بالقرب منكم
نبي أبطحى هاشمى
له الشرف الرفيع له المعالى
له الفخر المؤبد فى علاه
أباد المشركين بكل غضب
وسماه إله العرش طه الـ
وأقسم بالضحى أن سوف يعطيه
فصل عليه يا رحمن واغفر

[الكامل]:

كملت صفاتك فى الجمال الكامل
وحويت كل مناقب ومآثر
وجمعت بين النيرين وأنجم
ولك المودة فى الحشاشة والحشا
يا من محاسنه إذا مدحت وإن
أنت الذى لك فى القلوب منازل
أنت الذى لك فى المنام مكارم
أنت الذى لك فوق غايات العلى
أنت الذى جلت صفات جماله
أنت الذى عم الوجود بجوده
أنت الذى لولاه ما عرف التقى

فإنى حامد ما دمت شاكر
على صب طوال الليل ساهر
وقولى: إنه مازال ذاكر
فقولى: دمه هام وهامر
على المضنى بوصل فى الدياجر
براه الشوق فيكم وهو صابر
بمولى ذكره فوق المنابر
صفى لا يفاخره مفاخر
له الجاه المعظم والمفاخر
له النصر المؤيد وهو ظافر
يمانى وأردى كل كافر
أمين وحبّه أعلى الذخائر
ه كى يرضى عطاء وهو وافر
ذنوب على المحلى أنت غافر

وجمعت شمل جميع حسن شامل
ومحاسن ومفاخر وفضائل
من فوق غصن قد قد العامل
من كل قلب لا يميل لعاذل
طال المديح تفوق قول القائل
يا بدر تم بالسعادة كامل
فاقت على وزن السحاب الهامل
رتب تجل على أجل فواضل
عن مشبه بين الورى ومماثل
وجماله وجميله المتواصل
بين الورى من عالم أو عامل

ننجو به من كل هول نازل
لم ينج عاصي من عذاب هائل
عن حصرها من حاصر أو ناقل
نظم المحلى وزن بحر كامل
أزكى الصلاة بكرة وأصائل
عدد النبات وقطر غيث وابل

أنت الذى لولاه ما كان الهدى
أنت الذى لولا شفاعته غدا
أنت الذى لك معجزات أعجزت
أنت الذى يا سيدى لولاك ما
صلى عليك الله فى الملاء العلا
وعلى الصحابة والقراة كلهم
[الهمزج]:

ألا يا مهجتي ابتهجى
على أعلى عَلا الدرج
لنا بالفتح والفرج
علينا فيه من حرج
به من غير ما عوج
وفاح الكون بالأرج
أضياء من سنا البلج
عن الأقمار والسُّرج
بلا أُمّتٍ ولا عـوج
ن والإسلام فى بهج
ق من جدعاء منعرج
وكل متتيم وشجى
ألا يا أزممتى انفرجى
لسان ناطق لهج
محلى منك بالفرج
أنا بالدين والحجج
وأصحاب مدى الحجج^(١)

نظمت الممدح من همزج
مديح من ارتقى ورقا
ومن بعد المضيق أتى
وجاء لنا بدين ما
وجاء الدين مرتفعاً
تعطرت الوجود به
وأشـرقت الدُّنا وبه
فأغنى نور طلعتـه
ودين الحق معتدل
وأضحى الكون بالإيما
وهبت نسمة العشا
فأجبت كل ذى شجن
وقال الضيق يومئذ:
فصاح الحق: كم لى من
فيا مولى الورى جد للـ
وصل على نبى جـا
ورضوان على آل

(١) من الملاحظ أنّ تفعيلة (مفاعلتن)، وردت أكثر من مرة في الأبيات السابقة؛ مما يعني أن الأبيات من مجزوء الوافر، وليست من الهمزج.

وأُنشدني كذلك له [فى] التاريخ ولم يسمع أحد:

أنا بالصباية قد جعلت تلذذى
يا نفس إن لم تصبرى فى حبه
إن لم أمت بصبايتى فمن الذى
لجوى القطيعة فانفذى لا تنفذى
[الرجز]:

رجز البحور أتى إليك مكملاً
مولىً تسامى قدره وفخاره
ولقد دنى فى قربه من ربه
والله قد أوحى إليه وحيه
والله أعظم قدره لا غرو أن
والله شرفنا برفعة قدره
يعزى الفخار لفخره ولقدره
لو أن كل الحسن يكمل صورة
سبحان من أعطاه ما لم يعطه
وبراه رب العرش أكمل خلقه
ما أمه ذو فاقة إلا أفا
إن قلت ظلله الغمام أقول بل
أنا مادح لجماله وجميله
لم أمتدح ما دمت غير صفاته
وعسى أسير بذاك تحت لوائه
ما للمحلى غير فيض نواله
صلى عليه الله جل جلاله
فى مدح من للخلق أضحى مرسل
حتى علا فوق السموات العلا
ولقد تدلى عنده وتدللاً
وبمدحه نزل الكتاب مفصلاً
كان الحبيب معظماً ومبجلاً
وتشرفت بقدمه وحش الفلا
وبحسنه أضحى الجمال مجملاً
ورآه كان مكبراً ومهلاً
كل الخلائق آخرين وأولاً
فالخلق والخلق العظيم تكملاً
ض ووجهه بعطائه متهلاً
كان الغمام بظله متظلاً
وإذا دعيت لغير ذلك قلت لا
من فكرتى ولعلنى أن أقبلاً
وأكون فى دار النعيم محولاً
غيث يسبح براحتيه مجلاً
ما جن ليل فى الوجود وما انجلاً^(١)

هكذا أنشدنا هذا الشعر، فقلت له: هذا من الكامل، وأنت قد اشترطت أن تنظم فى كل بحر من ذلك البحر، وقال لعطائه مهلاً وهى مرفوعة، فوعد أنه سيغير ذلك ويجعله رجزاً.

(١) من الملاحظ أن تفعيلة (متفاعلن)، وردت أكثر من مرة فى الأبيات السابقة؛ مما يعنى أن الأبيات من بحر الكامل، وليست من الرجز.

[رمل]:

رمل الأبحر فى المدح هواتى
 كنت بالهجران منكم ميتًا
 عشت فيه عيشة طيبة
 مدحك ما عشت داني وبه
 إن تفرقت بهجرانكم
 وهو قـوتى وأرى لذاته
 فبحق الله يا أهل الصفا
 وإذا لم تنعموا لى باللقا
 يا أهيل المنحنى فى حبكم
 وهو مولى قد أانا بالهدى
 من يعد الرمل أو يحصى الحصى
 أكرم الخلق على خالقه
 مدحه يغفر ذنبى مثل ما
 يا حبيب القلب يا كل المنى
 أنت لى عون معين منجد
 كن شفيعًا للمحلى فى غدٍ
 فعلى عليك من ربّ العلا

وأرى مدحك أوفى الهبات
 لكن المدح لكم أحيا مواتى
 وأراه من لذيذ الطيبات
 تنطق الأعضاء من بعد الممات
 فمدحى جامع شمل شتاتى
 فى فمى أطيب من طعم القنات
 انعموا لى بالوفا قبل وفاتى
 فابعثوا طيفكم لى فى سباتى
 قمر حبيبى له عين حياتى
 وأتى بالبينات البينات
 عند حصر المعجزات المعجزات
 وهو فى الحشر شفيع فى العصاة
 حبه يمحو جميع السيئات
 أنت قصدى فى حياتى ومماتى
 منقذ من زلتى والهفوات
 فقريب كل ما قد كان آتى
 كل تسليم وأزكى الصلوات

[السريع]:

أنا الكئيب المدنف الناحل
 غرقت فى لجة بحر الهوى
 إن لم أراكم تنجدوا مهجتى
 يرعد قلبى إن بدا بارق
 صبّ وصبّ مدمعى فارحموا
 فأنتم أهل الصفا والوفا

سريع دمع صبره راحل
 وذاك بحر ما له ساحل
 فالقلب فى لجته راحل
 ومن دموعى مطر وابل
 صبين كل منهما سائل
 وكم لنا من جودكم نائل

وإن أكن قَصَّرْتُ في مدحك
ما حلت عن حبي لكم لا ولا
وإن سلوتم عنه أو ملتم
أستغفر الله الذي لم يزل
أرسل فينا أحمد المصطفى
جاء لنا بالحق من ربه
فهو النبي المصطفى المجتبي
فكم أتى من تابعيه لنا
شق له بدر السمما آية
فعضبه في هام أعدائه
صلى عليه ربنا ما روى

[المنسرح]:

بحر لنا بالعروض منسرح
مدحت فيه الحبيب مبتهجاً
فهو مليح الوجود أجمعه
يا فوز قوم بمدحه اشتغلوا
داموا على المدح فيه ما برحوا
أثنى عليه الجليل خالقنا
وكل حرف من الكتاب له
ما^(١) عسى أن يقول مادحه
ومدحنا لا يزيده شرفاً
والفخر والله والجمال لنا
فمدح معناه لى به شغل
ولى بمعنى جماله ملح
تهون بالمدح فيه لى محن
والله لا حلت عن مدائح

فمدحك بين الورى طائل
بين فؤادى والهوى حائل
فالقلب لا سال ولا مائل
وكل شيء غيـره زائل
نبي صدق حكمه عادل
ومنه حقاً زهق الباطل
وهو الحبيب السيد الكامل
حبر لبيب عالم عامل
فكل عقل عندها زاهل
وفيههم عامله عامل
عنه حديثاً مسنداً ناقل

وكل صدر بذاك منشرح
والقلب من بمدحه فرح
وكل نظمي بمدحه فله
لأنهم بالمديح قد مدحوا
وللرضا والقبول قد ربحوا
وهو له فى الكتاب يمدح
معجزة وهو فيه متضح
فى الشعر والمادحون إن مدحوا
لكن بمعناه تمدح المدح
بمدحه والسرور والفرح
جوانحى عنه قط ما جنحوا
أختم مدحى بها وأفتح
وكم لنا من عطائه منح
وإن أر العاذلين ما سمحوا

(١) كذا بالأصل والسليمانية . وبها يخل الوزن . ولعلها مسبوقة بالفاء .

أرى كلاب الطريق قد نبحوا
في مدح من بالجمال متشح
بالمزن سحب وما به سمحوا

أقول للعاذلين إن عذلو
فما المحلّي سامع عذلا
صلى عليه الإله ما هطلت
[الخفيف]:

من خفيف خفت به حركاتي
أكرم الخلق سيد السادات
وهدانا إلى سبيل النجاة
جاءنا بالمعجزات والبينات
واضح القول محكم الآيات
فاهتدينا لأفضل الطاعات
في غدٍ والسجود والدعوات
وهو في الحشر شافع في العصاة
وكذاك الوحوش في الفلوات
معلنًا بالمديح في كلمات
إذ دعاها بأغصنٍ مورقات
في قلوب العدا بكل الجهات
كى تقيه الهجير من الفلوات
وبكفه أصغر الحصيات
مثل ما قد أبرأ ذوى العاهات
لست أبغى غير القبول هباتي
ومن الله أفضل الصلوات

مدح خير الأنام أوفى الهبات
أحمد العالمين أحمد طه
جاءنا بالهدى وأقوم دين
رمى الكفر والضلالة لما
وأنا من ربه بكتابات
فاقتفينا آثاره واقتدينا
فهو والله صاحب الحوض حقًا
ملجأ الخائفين من كل هول
الذى سلّمت عليه غزال
وأتى الضب مفصّحًا بسلام
وأنت سرحة تجر عروقًا
وله الرعب من مسيرة شهر
وإذا سار ظلّلت به غمام
ولقد سبّح الطعام بفيه
وشفى الريق منه عين على
فالمحلّي مَادِحٌ لحلاه
فعليه السلام منا دوامًا

[المضارع]:

بيحر المضارعات
لنا غاية النجاة
مبين وبينات

لنا أوفر الهبات
ومدح الحبيب طه
أنا بكل نور

وقد جاءنا بدين
هدانا إلى فـروض
لحجٍّ إن استطعت
وتوحيده وتصايد
وقد خصنا جميعا
وإن نحن قد أطعنا
غداً في جنان عدن
من الحور في خـدور
وأبكارها العذارى
دنوت بها نساء
ونحظى بأكل طير
ونسقى بها كؤوساً
هنا يظفر المحلى
وأزكى الصلاة دوماً

متين ومعجزات
من الله واضحات
وللصوم والصلاة
حق طه وبالنزكاة
من الله بالهبات
لنا أفضل الصلوات
نعيم بطيبات
بكور وكاعبات
وفى الحسن فائقات
كما قال ثنيات
لذي الأكل ناعمات
من الراح مترعات
بفضل ومكرمات
على شافع العصاة

[المقتضب]:

في البحور مقتضب
أمدح الحبيب به
أعرق الورى حسباً
تقطع الفلاة له
بالحجول قد رقصت
إن جدل المداة لها
ساقها تشوقها
كيف لا تهيم به
والعسيب حن له
سائر الفخار له
قد دنا لخالقه

نظم وزنه عجب
وهو بعض ما يجب
من سعت له النجب
لا يمسها نصب
ليس عندها تعب
فالدموع تنسكب
حين حشها القتب
أو يهـزها الطرب
وهو يابس خشب
والجمال يكتسب
وهو منه يقترب

هيبة له الحجب
وهو لليتيم أب
في مديحه الكتب
والمديح لى سبب
كلفته ولا تعب
عندكم ويحتسب

فى سموه ارتفعت
فهو راحم الغربا
يا أجل من نزلت
إنى بمدحك أرب
ما على على به
يرتجى القبول له

[المجتث] :

وعدتى فى مماتى
فى سائر الحركات
أراه جمع شتاتى
فى سائر الأوقات
عندى أجل الهبات
بالهدى وبالبيئات
لنا وبالمعجزات
مقوم بكماء
بالسمر والمرهفات
فاقت جميع الصفات
حبيب فى آيات
ب من جميع الجهات
لمن مضى أو لآت
وسيد السادات
يكفر السيئات
وأفضل الصلوات
وقطرها والنبات

مدح الحبيب حياتى
ومدحه لى عون
وإن تفرقت يوماً
فمدحه لى شغل
وإننى لأراه
هو الذى جئنا
وبالبراهين وفى
وعصبة كل قيل
وأظهر الدين حقاً
وخصه بصفات
وأنزل الله مدح الـ
وهو المئيد بالرع
ولم يكن قط هذا
وهو الحبيب المفدى
وفيه مدح المحلى
عليه أزكى سلام
عد الحصى ورمال

[المتدارك]:

داركوا أمرنا بليالي المنى
يا ليالي الرضا هل تعودى لنا
وتعيدوا لنا عيدنا فى منى
ونرى كعبة أشرقت بالسنا
وطواف القدوم يزيل العنا
هذه حانة الندما فاسقنا
وحبيب القلوب ينادى بنا
وصلاة تدوم على من دنا

[المتقارب]:

تقاربتُ منكم فلا تبعدونى
فإنى محب وشوقى عظيم
فما لى إلى وصلكم من سبيل
فلا تطردونى فإنى محبٌ
سقا الله ربعاً بوادى حماكم
بها من تسامى على الرسل قدراً
وناداه فى محكم الذكر طه
ورقاه حتى دنا أو تدلا
وأعطاه فوق الرضى والأمانى
وأعطاه فى حضرة القرب منه
وقال له: يا حبيبى تملاً
فجاهك بين الورى لا يضاهى
فيا من تسامى بعز المعالى
أتاك المحلى يرجو قبولا

وإن لم تعودوا بوصلِ عدونى
فيا أهل نجد ألا فانجدونى
ولا لى على هجركم من معين
وحبى لكم فهو شرعى ودينى
وحىي الحيا داركم بالهتون
وجاء لنا بالكتاب المبين
وسماه أيضاً بياء وسين
وقد فاز منه بسر مصون
وبلغاه منه فوق الظنون
إلى أن رآه بعين اليقين
فأنت المسمى بظه الأمين
وأنت تهدى إلى خير دين
ومدأحه فوق رأس وعين
فيا أملى لا تخيب ظنونى

ففضني جميل وقد خفت ذنبي
عليك من الله أزكى صلاة
ولكن يقيني يقيني يقيني
وتسليمه كل وقت وحين

المجدث ويسمى الخب والمخلع وطرده الخيل:

خب وبه يزهر الغزل
وبه تمدح القوم ومن
وكذا الأقطاب مع الأنجاب
فلقد فازوا وقد امتازوا
قوم شهدوا حتى شهدوا
قام الخدام على الأقد
صلوا وصلوا وبه اتصلوا
(١) فهم السادات هم القادات
وفرت لهم منه قسم
قم يا مشتاق على الأحدا
طاب السادات بطيبهم
أعطوا والله وما سألوا
بلغوا الأوطار بذي الأقطا
هو خير نبي مكي عربي
جد يا أملي واسمع لعل
صلى مولاك على عليك
ما تم الأشهر والأعوام

وبرقته ضرب المثل
شرفت برسالتك الرسل
هم الأحباب به قبلوا
لما جازوا قدراً وعلوا
ولقد سعدوا لمّا وصلوا
م وكلّ دأ له العمل
وعلى مطلوبهم حصلوا
لهم عادات بها اکتملوا
لما علموا وبه عملوا
ق تر العشاق وقد ثملوا
وبحب حبيبهم اشتغلوا
أعطوا والله وما بخلوا
ر وبالمختار قد اتصلوا
عنه حنيني لا ينتقل
واجبر خللي أنت الأمل
صلاة زال بها الزل
مدى الأيام وقد كملوا

وأنشدنا كذلك:

جاءني من حبيب قلبي كتاب
قلت: لا تعجبوا فإن حبيبي
عجب الناس إذ رأوا إرساله
مالكي وهو متحفى بالرساله

(١) بداية سقط من التونسية مقدارة ورقة حيث تكررت الورقة السابقة.

وأنشدنا كذلك [وسمع] ^(١) ابن فهد فقط:

قالوا العذول ما ارعوى إذ قال ما ترتضيه
أفكر لنا في هجره فقلت لا أفكر فيه

وأنشدنا كذلك في التاريخ والمكان، وسمع ابن فهد خاصة:

بصباتي بين الأنام تحدثوا فغرام قلبي مزمن لا يحدث
عاهدتم قلبي على حفظ الهوى فهو الذي لعهودكم لا ينكث
لبث السقام على المحب فشفه يا ليت شعري في الفتى كم يلبث
ولئن حلفت بأن طول عذابكم عذب لدى فإنني لا أحنث
إن كان يرضيكم عذابي في الهوى لرضاكم أسعى وفيه أمكث
ولهفة أن غرام ^(٢) قلبي في الهوى أحيا به وبه أموت وأبعث
أترى أراني فوق متن شملة وزمامها بيد الغرام يحجث
مع رفقة في سيرهم لم يصحبوا دنسا وهم في حجهم لم يرفثوا
حتى أراني في حمى من حبه عندي مقيم في فؤادي مبث
وأقام من قبل النبوة وحده زمناً طويلاً في حرا يتحنث
فهو الذي نسخ الضلالة بالهدى وبفضله كل الأنام تحدثوا
كل العلوم جميعها من علمه كم عنه راوٍ وقد روى ومحدث
الغوث في يوم المعاد ومن به كل الخلائق في غد يتشبث
من زاره قبل الممات فإنه يوم القيامة لا يرى ما يكرث ^(٣)
يا رب بلغنا زيارة قبره فلعل في تلك الفلاة نقعث ^(٤)
من لى بلثم تراب تربة أرضه وأنا برحب حماه أغبر أشعث
فبجاهه اغفر للمحلى فهو من دنس الخطايا والذنوب ملوث
وآدم صلاتك والسلام على النبي المصطفى [ما] انهل غيث أغيث
وسقى العهد معاهد أقرى بها زهر الرياض وهاج منه العنكث
وعلى صحابته الذين تقدموا والعلم عنهم والفضائل تورث

(١) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق، اقتداء بما يلي.

(٢) كذا في السليمانية، ولا يستقيم البيت به. ولعل الصواب: وا لهفتي وغرام.

(٣) كثره الأمر يكرثه كثرًا، وأكرثه: ساء واشتد عليه، أى أن من زاره لا يجد يوم القيامة ما يسوءه. انظر: لسان العرب، مادة (كرث).

(٤) القعث: الكثرة، والقعيث الكثير من المعروف. وله يقصد بتلك الزيادة الثواب الكثير. انظر: لسان العرب، مادة (قعث).

وأنشدنا كذلك وسمع ابن فهد:

بينى وبين حمى الحبيب فراسخ
وسلو قلبى والغرام كلاهما
يا مطلب العشاق هجرك مهلك
قد بعث روحى فى هواك وبيعته
يا من له حسن بديع قد سبأ
وله تسامت رتبة ومآثر
العاقب الماحى الضلالة بالهدى
يا سيداً سادت به آباؤه
وسمياً به سام وناح تشوقا
إن لم أفرز بالقرب منك فإن لى
ثوب افتكارى بالمدائح أبيض
شرفت محبتك التى ماتت بها
يا من له حبيب يزيد وإن أمت
والله ما قام السلو برأسه
قصر الضمير عن السلو وحبكم
لا أم لى يوم السلو ولا أب
قلبى حديد فى تجلده ولى
وبمهجتى جمر توقد فى الحشى
أنا بالمحلة ما برحت وبازلى
صلى عليك الله يا من حبه

وأنشدنا كذلك وسمع ابن فهد فقط:

وقائل: ما للمطى مالها
أما تراها فى السرى من طرب
دعها فأشواقها تسوقها

وغرام قلبى إن سألت فراسخ
ها ذاك منسوخ وهذا ناسخ
للطالبين ومن جناك صوارخ
ربحت وما للبيع عندى فاسخ
كل الورى وله جناب باذخ
وعلوه فوق المعالى شامخ
وبشرعه هو للشرائع ناسخ
وعيلاً به نحو المعالى شامخ
نوح وأرخ للفضائل تارخ^(١)
عينين كل منهما لك فاصخ
وله بمدح علاك مسك ضامخ^(٢)
أطفالها وشبابها ومشايخ
أو ضمنى لحد الثرى وبرازخ
إلا وكان له غرام شاذخ
جبل منيف فى فؤادى راسخ
إن كنت أسلو عن هواك ولا أخ
كير عليه من غرامى نافخ
فكأنما بين الضلوع مطابخ
بحمماك ما بين البوازل نائخ
فى رق قلبى ما بحبك بناسخ

فقلت: دعها سوقها أمالها
ترقص حتى ميّلت أحمالها
وهى به لا تشتكى لالها^(٣)

(١) هو: أبو سيدنا إبراهيم - عليه السلام - وأحد أجداد الرسول. انظر: تاريخ الطبرى ١/١٤٢؛ المنتظم لابن الجوزى ١٥٨/١.

(٢) الضمخ: هو لطح الجسد بالطيب حتى كأنه يقطر، قال ابن سيده: ضمخه بالطيب: أى لطخه به. انظر: تاج العروس، مادة (ضمخ).

(٣) نهاية سقط التونسية.

يُطْرِبُهَا صَوْتُ اللَّحْدَاةِ فِي الْفَلَاحِ
 جَلَّ الَّذِي أَلْهَمَهَا بِحُبِّ مَنْ
 فَهِيَ لِعَمْرَى فِي الْهَوَىٰ مَعْدُورَةٌ
 فَقَدْ بَرَاها فِي السَّرَى جَدْبُ الْبَرَى
 بَلْ إِنَّهَا جَادَتْ [تَسْحُ بِأَدْمَعٍ] ^(١)
 تَسْكُبُ فِي وَادِي الْعَقِيقِ دَمْعُهَا
 حَتَّى تَرَى الْأَعْلَامَ مِنْ وَادِ النَّقَا
 أَنْوَارٍ مِنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَطُورِ الْفَلَاحِ
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ مَنْ قَدْ أَنْفَقَتْ
 وَخَلَفَتْ مِنْ أَجَلِهِ شَوْقًا لَهُ
 فَهُوَ الَّذِي عَلَا عَلَى أَعْلَى الْعَلَا
 حَتَّى دَنَا بِقَرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ
 وَفَازَ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعَلَا
 وَجَلُوهُ فِي خَلُوهٍ بِرُؤْيَا
 أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا أَوْحَى لَهُ
 أُمَّتُهُ وَاللَّهُ خَيْرُ أُمَمَةٍ
 تَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَتَنْهَى بِعَدِهِ
 فَاللَّهُ يَسْقِينَا غَدًا يَوْمَ الظُّمَاءِ
 وَأَنْ يَنْجِسِنَا بِهِ يَوْمَ الْجَزَا
 وَنَسْكُنَ الْفَرْدُوسَ مِنْ أَعْلَى الْعَلَا
 يَا سَيِّدَ الرِّسَالِ الَّذِي بِمَدْحِهِ
 رُوحُ الْمَحَلِيِّ تَحْتَ مَدْحِكُمْ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى

وَأُنْشَدْنَا كَذَلِكَ، وَسَمِعَ ابْنُ فَهْدٍ:

سَهَامٌ لِحَاظٍ وَالْقُدُودُ عَوَامِلُ
 وَحُدُودٌ حَسَنٌ فِي الْخُدُودِ تَوَقَّدَتْ

وغير ذاك الصوت ما حلا لها
 قد طوحت لأجله أجلالها
 لا تعذلوها في الهوى عذالها
 ولم تغير عند ذاك حالها
 فجددت بطلها أطلالها
 عقائقا ولم تعق جمالها
 لاحت ونور الحي قد بدا لها
 ولم تكابد في الهوى أهوالها
 عشاقه في حبه أموالها
 أولادها وأهلها وآلها
 فالت العلياً به جمالها
 في ليلة فيا له ويا لها
 برفعة ما في الوري من نالها
 وروحه قد بلغت آمالها
 في أمة نالت به منالها
 قد أخرجت للناس يا بشري لها
 عن منكر يا فوزها طوبى لها
 نشرب من كاساته زلاها
 من حر نار أضرمت شعالها
 بجنة قد فيئت ظلالها
 تخف من أرذلنا أثقالها
 وغير ذاك المدح ما حلى لها
 ما هيجت بلابل بلبالها

أسنتها بين الضلوع عوامل
 لها بين أحشاء المحب مشاغل

(١) في الأصل والسليمانية: تسحب أدمع. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

وعقد لآلٍ تحت عقيان مبسم
وثغربه ماء العذيب وبارق
ومنها:

حكت قده الأغصان قدت قدودها
فناحت على قد الغصون البلابل
وأنشدنا كذلك، وسمع ابن فهد:

سقيًا ورعيًا لأيام الحمى ورعى
سحت دموعى دمًا لكنها جمدت
بعاده من صفات الحسن جملها الـ
وشمس حسن تكل الطرف من أمم
وخالها عمها حسنًا فوا عجباً
بكت عيوني عليّ أطلالها زمناً
رأت دموعى فى طرق الهوى علماً
زهت بجلباب حسن من جلالتها
ناولت أن دمعى من صبابتها
تملت العين منها عندما ثملت
تكاد تحرقنا من شمس وجنتها
قالوا: أتهملها أم هل تهم لها؟

نوح الحمام لما نحن لى ولها
وحرمت وسنها والليل جللها
جَمَّ الغفير ففرط الحسن حم لها
أَكَلَّ طرفى سناها حين أم لها
من خالها حين خلت الخال عم لها
ولم تكلّ ودمع العين كل لها
تاهت دلالة وذاك الدمع دل لها
جلّ الذى جلّ فى قلبى وجلّ لها
قد ذاب وجداً وكان الوجد أولها
بعجبها ورأيت العجب ثم لها
لولا ظلام سواد الشعر ظلّ لها
فاسأل فؤادك قلت: القول هم لها

أنشدنى يوم السبت ٢٨ شعبان سنة ٨٣٨ بجامع المحلة لنفسه من لفظه، ولم
يسمع أحد، ثم سمعها ابن فهد فى يوم الأحد بعده:

وجدى عليكم إن نَمَا إِنَّمَا
هب نسيم القرب من أرضكم
تُهب من أرواح نجد على
ينعشنى إلا شذا طيبة
إن مت فيكم وانقضت مدتى
كانت بقرب منكم فارحموا
كُنَّا على عهد زمان مضى
مرّ وما مرّ ولكن حلا

ذاك لشوقى نحوكم كلما
أحيا فؤادى عَرفه عندما
صَبَّ براه الشوق فيكم فما
فنشره ينشرنى بعدما
فعادت الروح بجسمى كما
ذلى وجودوا باللقا مثلما
ثم انقضى فاحنوا وعودوا لما
وقد خلا يا ليته بعدما

مضى بوصلى والمنى عله
يوهمنى دمعى فلى مدمع
بى رشاً قد منى للضنا
سلم قلبى فى الهوى للجوى
ردم صبرى عنه تحت الشرى
ولى كلام من ظبى لحظه
أوسمنى بالسقم فهو الذى
هدم حيلى بعد ما هده
حرم نوى هجره والجفا
أجرم فى الحب عذولى وقد
نص المحلى نظمه فاعلموا
وبعد فالله يصلى على
فسلموا منى على روحه
يعود لى يوماً بما أو بما
إذا تهامى أو هما أوهما
حتى لعمرى قد ما قدما
وبعد هذا سل ما سلما
فليتته قد رد ما ردما
ومن كلام كلما كلما
إذا تسامى أو سما أو سما
يا ليتته لا هد ما هدمما
فيا فتى ما حر ما حرما
ربحت فيه أجر ما أجرما
أن عليا نص ما نظما
أجل من فوق السما قد سما
فسلم الله الذى سلما

وأنشدنى كذلك ولم يسمع أحد ، ثم سمع ابن فهد:

لعمرك إن وصلت الحى سل ما
وسل عن مهجتى إن جئت سلما
وإن جئت العقيق فسل دموعى
وسل وادى المحصب عن فؤادى
وكم بمحسر من حسرة لى
وكم بالسفح قد سفحت عيونى
فلى دمع يخبركم بحالى
لقيت لبينكم مذ بان صبرى
كتمت الحب حتى عيل صبرى
وكنت عهدت لى صبراً عليه
وها أنا قد وهى جلدى وجلدى
لقيت من الصبا فى حب سلمى
وعن ألم ألم لبعد الما
فقد سالت به نثراً ونظما
فكم لى منه بالتبريح أرمى
به لم تبق لى جسماً ورسمما
دموعاً لم تطق للسر كتما
عن النبأ العظيم به وعمما
جوى وصباة وضنى وسقما
فففاض الدمع حين نما ونما
عزمت فلم أجد للصبر عزما
وأوهن عظم وجدى فيك عظما

بروحى مَنْ عَذَابى فِيهِ عَذَبٌ
 يَفُوقُ لى نَبَالاً مِنْ لِحَاطِ
 فَيَصُمى مَهْجَتى وَيَصُمُّ سَمْعى
 وَلَا وَاللَّهِ مَا أَنَا عَنْهُ سَالٍ
 أَخَاطِرْ فى مَحَبَّتِهِ بِرُوحى
 فَمُوتى فى مَحَبَّتِهِ حَيَاتى
 فَمَنْ لى أَنْ أَرَانِى فى حِمَاةِ
 فلى شَرْفٍ إِذَا مَرَّغْتَ خَدى
 وَأُكْحَلْ مِنْ ثَرَاهِ جَفُونِ عَيْنى
 فَكَمْ شَفِيتْ بِدَعْوَتِهِ مَرَاضِ
 وَكَمْ أَبْرَأَ بِلَمْسَةِ رَاحَتِيهِ
 فَذَٰكَ أَجَلُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا
 فَرِيدٌ فى المَعَانِى والمَعَالِى
 حَبِيبٌ قَدْ حَبَاهُ اللَّهُ وَحِيَا
 دَعَاةَ لِسَرِّهِ والقَرَبِ مِنْهُ
 هَدَانَا مِنْ ضَلَالَتِنَا بِدِينِ
 بِحَدِّ حَسَامِهِ فَتَحَ وَنَصَرَ
 أَبَادَ الْمُشْرَكِينَ بِمَرْهَفَاتِ
 فَذَٰكَ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَرَايَا
 أَجَلُ الْعَالَمِينَ وَخَيْرُ مَوْلَى
 وَمَنْ حَنَّتْ لِلْقِيَاةِ الْمُطَايَا
 حَنَايَا كَالْقَسَى لَهَا سَهَامُ
 تَبْلُغُنَا الْمَرَامَ لِمَنْ إِذَا مَا
 وَمَنْ يَرْجُو بِهِ الْمَدَاحَ فِيهِ
 بِهِ نَظَمَ الْمُحَلِّى بِهِ ابْتِكَارًا

وَلَمْ أَكْ فى هَوَاكَ قَتَلْتُ كُلَّمَا
 وَمِنْ أَعْدَائِهِ سَهْمًا فَسَهْمَا
 فلى حَالِ أَصَمِّ بِهِ وَأَصْمى
 وَلَوْ أَنى أَمُوتُ بِذَٰكَ حَتْمَا
 فَإِمَّا أَنْ أَعِيشَ بِهِ وَإِمَّا
 وَصَحْوَى مِنْ هَوَاهُ أَرَاهُ إِثْمَا
 وَأَلْثَمَ مِنْ ثَرَاهِ التَّرْبِ لِثِمَا
 بِقَرَبِ نَعَالِهِ وَالْدَمْعِ دَهْمَا
 فَيَكْسِيهَا الضِّيَا لَوْ كُنْتُ أَعْمى
 وَكَمْ قَدْ أَبْرَأْتُ صَمًّا وَبِكَمَا
 ذَوَى الْعَاثَاتِ مِنْ أَلَمِ الْمَا
 وَأَرْفَأَهُمْ بِهِمْ وَأَشَدَّ رَحْمَا
 سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ فَكَانَ أَسْمَا
 وَأَسْرَارًا مَكْتُمَةً وَعِلْمَا
 فَأُودِعَهُ بِهِ حَكَمًا وَحُكْمَا
 مَتِينَ قِيمَ لِلشَّرْكِ أَقْمَا^(١)
 بِهِ انْحَمَسَتْ طَغَاةُ الْكُفْرِ حَسْمَا
 وَأَوْرَثَ مِنْ بَغَى هَمًّا وَغَمَا
 وَأَحْمَدُ مِنْ سَمَا وَبِهِ تَسْمَا
 يَسُودُ عَلَى الْوَرَى عَرِيَا وَعَجْمَا
 وَجَدْتُ فى السَّرَى عَرْمَا وَحَرْمَا
 مَرَامِيهَا بِرَامَةِ خَيْرِ مَرْمَى
 دَعَا بِدَعَائِهِ أَحْيَا الْأَرْمَا
 قَبُولًا لِلْمَدِيحِ وَإِنْ تَنْمَا
 عَقُودَ جَوَاهِرِ تَسْمُو وَتَنْمَى

(١) هنا تنتهى النسخة التونسية، ويكون الاعتماد على النسخة السليمانية فقط.

أُزِينُ بامتداحي فيه نظمي فيأتني النسيم لطافة ما^(١)
 وأتبعه بديع اللفظ حتى نراه رائقا في رقعة الما
 وإنني وإن وجدت به قبولا يكون قبوله كرما وحلما
 لأنني في مدائحها إذا ما حلت له الجواهر كان بما
 عليه من السلام سلاما ما رأينا في السما قمرًا ونجما
 ورحمته على آل وصحب ورضوان على عميه عمًا

وأشدني كذلك وحدي، ثم سمع ابن فهد:

تقطعت بسكاكين الضنى كبدي يوم الفراق لفرط الحزن والكمد
 وفي فؤادي ليوم البين نار جوى كأن جمر الغضا في داخل الجسد
 يا لهف قلبي على تفريق ألفتنا ويا بكائي عليهم دائم الأبد
 كانت منازلنا بالأمس عامرة واليوم أصبح جمع الشمل في بدد

وأخبرني أنه صنع هذه القصيدة وهو في دعوى العيش، فلم يمض إلا نحو شهر حتى مات من أهله وأولاده ما حصل له من أجل فراقهم ما ذكر في القصيدة:

ما كان أحسننا والشمل مجتمع ونحن في سعة والعيش في رغد
 حتى رمينا بسهم البين فرقنا يا وحشتي لفراق الأهل والولد
 وكانت العين قد قرت برؤيتهم فبعدهم يا عمى عيني ويا رمدي
 لا عشت إن دمت يوما بعدهم بدلا أو كنت من بعدهم ألوى على أحد
 أنا الفريد بأحزاني أكابدها سبحانه من خلق الإنسان في كبد
 عدمت من كان لي ذخرا أقول له يا سيدي وحبيب القلب يا سندی
 يا طالبا بحديث الحزن خذه^(٢) عني فإن حديثي عالي السند
 تالله قد بان صبرى يوم بينهم عند الوداع فلا صبرى ولا جلدي
 يا نسمة البان قضى بينهم خبري من لوعة البين والهجران والكمد
 فلو قدرت كتبت الكتب نحوهم لكنني لم أطق تسطيها بيدي
 لأن كفى على خدي ما برحت تكفكف الدمع والأخرى على كبدي

(١) كذا ورد الشطر في السليمانية، وهو غير مترن عروضياً.

(٢) كذا ورد الشطر في السليمانية، وهو ينقص التفعيلة الرابعة (فاعلن).

فهل أرى مسعدا يا سعد يسعدنى
أواه من أعين الحساد حين رمت
يا جيرة رحلوا ما ودعوا أحداً
كانت منازلنا تزهو برؤيتهم
فالله يمطرها من غيث رحمته
فأمره نافذ فى الخلق متحد
والحمد لله حمداً دائماً أبداً
فلم نرد غير ما يرضى الإله به
واسأل الله توفيقاً ومغفرة
محمد المصطفى المختار من مضر
ومن له معجزات لا نفاذ لها
طه ويس فى تمداحه نزلاً
لكن مدائحنا نرجو النجاة بها
قولى: على المحلى يستغيث به
عليك أزكى صلاة الله يعقبها

على الذى نابنى فى الدهر يا عضدى
كأن سهم المنايا كان فى رصدى
والله ما كان يوم البين فى خلدى
أمست مقابرهم فى ظاهر البلد
سحائب العفو والغفران والمدد
على الخليفة لم ينقص ولم يزد
على مدى الدهر والأيام والمدد
وغیره فى صميم القلب لم يرد
بعد الصلاة على من جاء بالرشد
ومن مناقبه جلّت عن العدد
ومدح أوصافه كالبحر فى مدد
وفى الضحى وكذا فى سورة البلد
فبادرى مدحه يا نفس واجتهدى
يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى
منه سلام ورضوان إلى الأمد

وأشدنى كذلك، ثم سمعها بن فهد وما بعدها:

قم إذا هبت نسيم السحر
وانتشق من نشرهم لما انطوى
وافهم المعنى عن القوم وكن
حضرُوا درس المعانى فى الدجى
فَهِمُوا المعنى فلما حضروا
سَطَرَتْ أسماؤهم من اللوح عن
كتبوا فيه فكل منهم
سعد القوم فىا بشرى لهم
سلموا لما انتهوا وأتمروا

واسمع الأخبار عن أهل السهر
فى خباء طى الصبا لما انتشر
فى هواهم أهل فهم ونظر
فردوا طيب حديث وخبر
غاب عند الفهم منهم من حضر
فعل امرئ ليس فيه حرف جر
من صغير وكبير مستطر
فهم الصفوة من كل البشر
كلهم عما نهاهم وأمر

ودعاهم فاستجابوا إذ دعى
 فأباح القوم حانات الدجى
 حمدوا الساقى لما أن سقوا
 كتموا سر الهوى حتى إذا
 كستم الهوى فى قلبه
 كيف يخفى الحب والسقم نما
 ومحب الله معذور الهوى
 فاذكروا الله الذى قال لكم
 أحبائى خذوا كأس الرضى
 وغدا أسكنكم فى جنتى
 جنة فيها نعيم زائد
 ولكم ما تشتهى أنفسكم
 والحبیب المصطفى جاركم
 خير من سادت به ساداتها
 أنزل الله عليه اقتربت
 ولهم كم معجزات ظهرت على
 والحصى فى كفه قد سبحت
 والنمير العذب من راحاته
 وأتته الوحش من غاباتهما
 حملوه أهله حتى وهى
 فأتت أصحابه للمصطفى
 فاشتره سيد الخلق بما
 وغدا يرتع فى روض الفلا
 واستجارت بالنبى طيبة
 وأرادت منه أن يضمها
 ودعا الأشجار جاءت نحوه
 ولكم آيات حقٍ ظهرت
 عجز الخلق عن العد لها

وأتوه زمراً بعد زمـر
 وسقاهم خمرة لم تعتصر
 شكروا والله يجزى من شكر
 غاب الوجد عليهم فظهر
 وأراد الستر لكن ما استتر
 ودموع العين تجرى كالـمطر
 غلب الحب عليه فاشتهر
 اذكرونى أنا ذاكر من ذكر
 من شرابى فهو عندى مدخر
 بجوارى فلنعم المستقر
 قطُّ لم يخطر على قلب بشر
 وتلدوا أعيننا وهو النظر
 من به الفخر تسامى وافتخر
 من لؤى وقصى ومضر
 أعنى الساعة وانشق القمر
 ي بعد الرمل أو بحصى المدر
 وله قد أنطق الله الحـجر
 فاض للجيش زلالاً وانهمر
 وأتاه جمل يشكو الضرر
 وأرادوا نحـره عند الكبر
 وأقروا كلهم بما ذكر
 يرتضوا لعتقه ثم استمر
 وكذا الأرض وأوراق الشجر
 من ضنى صيادها لما أسر
 وحديث حالها قد اشتهر
 ودعا ما خرّجت منها الثمر
 معجزات أعجزت كل الفطر
 لو أرادوا حصر جزء ما انحصر

سعد القوم به لما اهدوا
ربّ وفقنا لما ترضاه يا
واغفر اللهم يا رب لنا
وتعطف وتفضل بالمني
واستر اللهم بالحلم لنا
واعف عن ناظمها مما جنى
فالمحلى على يرتجى الـ
وعلى خير الأنام المصطفى
صلوات بعشي أوحـد
وعلى الأصحاب والأزواج مع

وكذلك أنشدنا:

أرى الشمس راحاً والبدور كؤوسها
يديرون كأس الأنس في جنة الرضى
تراهم سكارى من سنى قرقفية^(١)
رئيسهم الساقى الكبير وكيف لا
وقد خطبتها العارفون من نفس
وقد جلّيت بكرا وأحسن ما ترى
فلا غرو أن ذابت عليها قلوبنا
لئن أصبحت منا القلوب بصرها
عروس نفيسات النفوس مهورها
فمن لى بأن أحظى بكاسات حانها
وأظفر من ماء الحياة بقطرة
وأشفى بما أسقى وبرّد غثى
فما أروت الصد المبرح مهجتي
فأيام نحسات المحب صدودها

فلا أعدم الله الشفاء شموستها
ونار الجفاء لا يسمعون حسيستها
فكيف بهم لما سقوا خندريسها
يكون بها رأس الندامى رئيسها
وأهدت من المهر النفيس نفوسها
إذا كانت البكر الرواح عروسها
وقد أعقبتنا فى القلوب رسيستها
حديداً رأينا دنها مغنطيسها
ويا فوز من كان الغداة عريسها
وأرشف من ثغر المدام لعوسها
أروى بها مرة أرض قلبى يبوسها
وأطفئ عنها حرها ووطيسها
من البين والتبريح إلا رسومها
فمن لى بأن يمحو سعودى نحوسها

(١) القرقف الخمر. وهو اسم لها، قيل: سميت قرقفاً لأنها تقرف شاربها أى ترعده. انظر: لسان العرب، مادة (قرقف).

أهيم بصهباء المحبة في الوري
تُرى هل أراني فوق متن شملة
تمد خطوطاً من خطاها كأنها
أو أن أراني بالمدينة وارداً
مدينة من قد فاز بالقرب وارتقى
وقد ردت الأخبار أخبار فضله
هدى الخلق لما جاء بالحق والهدى
وكان إذا ما سار سبق رعبه
أباد العدى بالبيض والسمر في الوغى
وبالعلم عم الأرض فانظر تر به
وكل علوم الخلق من بعض علمه
له غيبة في الحرب كلا تراه في
حليف الوغى عند الجهاد فلم يدع
ييد العدا بالمرهفات وبالمدى
وأبدلها بالعز ثوب مذلة
يشوش منه الرعب أفئدة العدا
فيا من تعالي في كمال علوه
أغث مادح المختار منك بنظرة
على المحلى يرتجى أنس وحشة
وصل على خير الأنام محمد

وأنشدنا كذلك فسمع النجم ابن فهد:

محبة من أمسى لروحي أنيسها
وحادي السرى يوما يحجّت عيسها
سطورا ووعساء الرمال طروسها
بها عينها الزرقا وطوراً أريسها
إلى حضرة المولى وكان جليسها
به أخبرت رهبانها وقسوسها
وعم به كل الوري وجنوسها
خلال ديار الشرك حتى يجوسها
وكل جنوس الكفر حتى مجوسها
مدارسها مملوءة ودروسها
كقطرة مزن إن ترد أن تقيسها
رجاء الوغى يروى الكماة شروسها
ألوفاً من الكفار حتى يدوسها
ويسلب عنها حليها ولبوسها
وأسكنها بعد القصور رموسها
ولكن قلوب المؤمنين يسوسها
وأحيا بتوحيد القلوب دريسها
فما كان من رجائك يوماً يؤسها
فيا ذا العلا في وحدتي كن أنيسها
صلاة ترد النائبات وبؤسها

راحت الأرواح منّا
من هواكم فققتلنا
حاضرة الساقى فغبنا
فشهدنا كل معنى
إن تمعن: أنت معنا

احملوا في الحب عنا
قد شربنا الحب صرفاً
نحن قوم قد حضرنا
وجلّى كأس المعانى
قل لمن قد رام شرباً

قد تجلى نور كآسى
 وبدا حسن حبيبى
 يا سقاة الراح رفقاً
 لا تلوموا الصب فيكم
 فهو مشغوف بكأسٍ
 وهو معذور إذا ما
 لو سقى الجودى منها
 فاغفر وزرنا فى هوانا
 نحن قوم قد فهمنا
 ودخلنا الحان والألـ
 يا هنا من قد رأى السا
 نحن لمـا أن رأينا
 وشهدنا وقلنا:
 ثم سلمنا أمـوراً
 وأطعناه فـزدنا
 واتبعنا شرع من
 أحمد العالم طرا
 وعلا قدراً وفخرا
 ورقى سبعا طباقا
 ودنا حتى تدلى
 ورأى المولى عيانا
 وحباه الله حتى
 يا لها ليلة وصل
 فيه يرجو للمحلى
 فله فـيه رجاء
 ظنه فـيه يقين

فجلا همما وحرنا
 من جميع الحسن أبنى
 بالفتى المضنى المعنى
 إن تسمى أو تكنى
 سلبت عقلا وذهنا
 مال منها أو ثنى
 مال سكرأ وتغنى
 إن تهتكتنا وبحنا
 رمز معناها فهمنا
 حان فيها قد سمعنا
 قى بها لو كان وهنا
 ه ولعنا وسجدنا
 حسبنا ما قد شهدنا
 للذى منه أمـرنا
 منه إيماننا وأمنا
 دعا بمفروض وسنا
 من عليه الله أثنى
 ونما حسنا وحسنى
 نحو من أغنى وأقنى
 قباب قـرسين أو أدنى
 وعيون الخلق وسنى
 نال منه ما تمنى
 عيشها ما كان أهنى
 حي غداً فى الحشر أـمنا
 وبه أحسن ظنا
 وبه القلب اطمـأنا

يرتجى أن يغفر الله له له غفرانا ومنا
فعلية الله صلى
وعليه كل وقت
وعلى آل وصحب
مما بدا الليل وجن

-٣٨٧-

علي بن محمد بن عثمان بن عبد الله الجناني - بجيم ونونين - الصالحى المؤذن
بالجامع المظفرى الشهير بابن شقير نزيل القطاعين من الصالحة.
ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(١) تقريبا.

-٣٨٨-

علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السكندرى الشهير بابن
حطية أحد بوابى المدينة

ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بثرغ إيسكندرية المحروس، وقرأ بها القرآن وصلى به.
فلما توفى أبوه أخذ عنه البوابة، فاشتغل بها وعنى بالشعر فاتقن الزجل. وفد عليهم
العلامة تقى الدين بن حجة الثغر فى دولة المؤيد فاجتمع به وأخذ عنه واستفاد منه، وأثنى
عليه فى الزجل. وحج مرتين أولاهما قبل القرن، وتردد إلى القاهرة، واجتمع بشيخ
الإسلام ابن حجر ومدحه بزجل.

اجتمعت به يوم الاثنين سادس عشرى رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بجامع
العمرى بباب البحر من ثغر إيسكندرية، فأنشدنا لنفسه من لفظه، وسمع ابن الإمام:

(١) أهمل كل من البقاعى فى المعجم الصغير، ص ١٩٤؛ والسخاوى فى الضوء اللامع ٣١٨/٥ ذكر تاريخ وفاته.

فى مرتع القلب غزلان النقا رتعت
 وقد سرى سرها فى مهجتي ولقد
 رميت فى الحى من شوق ومن طرب
 واستملك رق عبد عاشقٍ دنفٍ
 الأذن والعين راقت فى محاسنها
 أخبار من فى الحشا برعوا وقد قطعوا
 لأنهم من نواحي شافعيينا
 بدر منير جميل صادق قمر
 لو كان عرض السما والأرض أجمعها
 والأبحر السبع والغيث المداد له
 والخلق تكتب لا تحصى فضائله
 أعطاه مولاه ما لا ناله أحد
 الشمس مسحة من أنواره خلقت
 من قاب قوسين أو أدنى لخالقه
 محمد المصطفى الهادى لأمته
 فدينه القيم الإسلام أظهره
 أمام عدلٍ وذو فضلٍ على خلقٍ
 البدر شق له والوحش خاطبه
 هذا الشفيع الذى ترجى شفاعته
 جمعت من بعض أوصافٍ له ظهرت
 يا رب واغفر لواعيها ومنشدها
 وانعم بفضلك للبواب يسرح فى
 ثم الصلاة على من لا شبيه له

وقطعت من حشاشات الحشا ورعت
 تحكمت فى الحشا منى وقد طمعت
 ومن شجون ومن وجد وما قنعت
 لله ما فعلت فيه وما صنعت
 العين قد أبصرت والأذن قد سمعت
 ما ضرها قطعهم فيها وقد نفعت
 لولاه ما غربت شمس ولا طلعت
 أعلامه نصبت حقاً وقد رفعت
 تبقى دفاتر للمداح وما وسعت
 كذا النباتات أقلام وما ودعت
 لوفر^(١) سائر الدنيا وما جمعت
 الأعين الماء من راحاته نبعت
 وللرسول بإذن الله قد رجعت
 أسياف إيمانه للشرك قد قطعت
 ما مثله حملت أنثى ولا وضعت
 أحكامه بأمور الحق قد شرعت
 معظم سيّد أقواله سمعت
 كذا الغزاة جاءت نحوه وسعت
 فى الحشر من رحمة الله [قد] وسعت
 قصيدة لهموم القلب قد منعت
 واستر ذنوباً لهم زادت وقد قمعت
 من وصفه ومعانيه لنا شفعت
 بمدحه سائر الوعاظ قد نفعت

(١) كذا فى السليمانية.

وأنشدنا كذلك كان كان، وضمنها صنعة الحاكم:

يا من يروم القـــــــــــــــــزازة
تبقى فتايل عزمك
وانسج حلل من صلاتك
ينهد نولك ويهدم
واطلع براق التقوى
واطوى لباس المعاصي
وانصف سرير المحبة
وشد ساق العزيمة
قرب حلالك واقطع
واعلم بإستحقاقك
وابسط إلى الله أياديك
يجدد الفرح عندك
تروح إلى الله وتبقى
توابعك خير وربك
كب المعاصي ودعها
لأن يوم القيامة
دور على الخير يسعدك
وشكل الأسود والأبيض
واروى حدودك بدمعك
وجد في الجود واتعب
واحذر عطوس المعاصي
واجعل قيامك إلى الله
واخرج إلى الله وصدق
تجى نهار القيامة
امدح نبي الرسالة
سيد ربيعه محمد
من معجزات الممجد
ومن دليل معجزات
واشكر واذكر إلهك
أهداك بحكم الطاعة
يا رب واغفر لمنشئ
ومن يشد ذى المعاني
يا من سمع ذى القوافي
وانهض وقل يا خطيئه

أصلح مع الله العمل
تشدد بالإيمان
ولا تقصر مقطعك
وتأكلوا النيران
واخدم إلهك ينفعك
يغفر لك
من قبل تنزل حنك
واطلب الغفران
عمر الحرام ما ينفعك
قريب من الديان
وأبق عساير التقى
فلم تزل فرحان
بوجه من أثر الصلاة
يكثرك الإحسان
واذكروا وروق باطنك
بتقدم الميزان
لطح التقوى ما يختفى
باين على الإنسان
تجرى مجرى بالتقى
وحرر الأوزان
تجوز عليها لحمك
ه إن كان فيه إيمان
وثبت الفعل الحسن
تبيع بلا خسران
الهاشمي المصطفى
وسيد ولد عدنان
في الرمل ما بان لو أثر
الصخر لو قد لان
الواحد الفرد الصمد
مكون الأكوان
هذا الكلام المنتشد
والسامعين عنان
افهم معاني الأدب
قد صحت الأبدان

وأنشدنا كذلك زجل:

معانى شفيع الخلق خاص الخواص
يلج من كفر منها فى سم الخياط
نبى ما خلق مثلوا ولا لو مثيل
إذا ما قصد أقوام ترى لو دليل
محمد مدلل والدليل الأمين
أتى بالمبين هو الكتاب المبين
كلام أنزلو الرحمن وفضلوا بزين
نبى إن مشى بالنعل فى الصخر غاص
ولولا الشفيع ما كان ظهر انضباط

زهت فى رياض الخير أجل الرياض
وللمشركين شرح المعانى أغاظ
على الأنبياء قد ساد مليح المثال
من النور وقد نال النعيم والدلال
بمحكم كلام الدال نال الأمان
لزين الورى بين معانيه بيان
وبه فضل المختار وللخلق زان
ولولا النبى ما كان سواه فى بياض
ومدح إلى المختار أجل اللفاظ

وأنشدنا كذلك يمدح الملك المؤيد، وضمنها صنعة الشطرنج:

ابتسم ثغر ذا الوجود مع وجود
ولسان الفلك قد أصبح يقول:
رقعة الحرب للملك طاعت
كم ترك فيل على فرس عاليه
فى رقاب العدو حار حاشيه
وعدوه قطع بنفسو وحرار
والمؤيد زين وخلفو وقد
أخذ الموت صفرة وجوه العدى
يا لىالى الحزن لهم عودى
زرق البين عليهم الكسره
وأخضر العيش عليهم اتكدر
وعصرهم سلطانها عصرهم
ناظر الملك باشر المملكة
صار مشارف يوم الحروب

عدم الضد والفرح أوطان
الدعاء للمؤيد السلطان
بعساكر مثل البيادق تجول
صار مجدل ولعب سيفو يصول
كل فارس فى الحرب صاحب وصول
وبقى فى كدر وأحزان
كل بيدق عقد عليه فرزان
وثناهم بين الورى أسود
كحلى الحرب صار لهم مردود
ما صفى الوقت موتهم أفرد
ومن البيض صاروا الجمع أدوان
وصعبهم ذاقوا الهوان ألوان
المؤيد ياما حوى أقمار الأعمار
فى القتال وسيفو مستوفى

شاهد أعداه ورد لهم فى الكفاح
 خانوا أمرو عامل على قتلهم
 صاحب السيف والمملكة والقلم
 فى سما سعد ذا الملك قد حكى الـ
 والعنان الشفق وعى الغمام
 والثريا شمسات من العسجد
 وحكى الليل من السواد أدهم
 من شعاعو شمس النهار أشرقت
 وفى سماع الحروب نهار المجال
 والخناحر غنت بحال الزمور
 رقص الروس من فوق جثوث العدا
 رقع الضرب فى الحروب بينهم
 وفى رقاب أعدا الملك والصدور
 فى مقام القتال ويوم الكفاح
 والأعدا صاروا ندامى وقد دأ
 وحضر ذا الملك وغادأهم
 وسقاهم فى الحرب حتى خرج
 والمؤيد عبر مقام القتال
 بعد نيروز لما عصى قانبيه
 وتبعهم إينال وخامر وخان
 بعد هذا شتت كزل فى البلاد
 تنبك ميق حصل بجماعة عدا
 قبضلوا لو أقبية وقال الأديب:

[توفى بعد سنة أربعين وثمانمائة]^(١).

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٤، وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٣٢١/٥..

- ٣٨٩ -

عليّ بن محمد بن عليّ بن عمر بن عبد الغفار، الإمام العالم قاضي القضاة نور الدين ابن الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة شمس الدين ابن الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة نور الدين النحراري، قاضيها المالكي الشهير بابن عديس بالتصغير.

ولد في أحد الجمادين من سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية^(١)، وقرأ بها القرآن، وحفظ تنقيح القرافي. وحج مرارا أولها سنة إحدى وتسعين وجاور. قال: وسمعت بها علي البرهان بن صديق جميع البخاري، وعلي القاضي عليّ النويري الشفا وغيره. قال: وحفظت بها العمدة، ورسالة ابن أبي زيد، وألفية ابن مالك في نحو عشرة أشهر. قال: وكنت إذا تعسر عليّ الحفظ شربت من ماء زمزم، وتوضأت وصليت في الملتزم ودعوت فأحفظ. قال: وعرضت هذه الكتب الثلاثة علي جماعة منهم: العلامة مجد الدين الشيرازي قاضي اليمن. قال: وبحثت في الفقه والأصول والنحو علي والدي وعلي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد النحريري^(٢).

ولي قضاء النحرارية مدة طويلة، وكان ليناً هيناً عليه سكينه، وسيرته في القضاء لا بأس بها، وعنده محاسنة ومسالمة للناس. رحمه الله. اجتمعت [به]^(٣) يوم الأحد رابع شهر رمضان سنة ٨٣٨ بالنحرارية، وقرأت عليه يوم الأربعاء من الشهر ثلاثيات البخاري بزاوية أم عبد الله بخط النشارين.

[توفي ليلة الجمعة ثاني ذى الحجة سنة أربعين وثمانمائة بالنحرارية]^(٤).

(١) هي من القرى القديمة اسمها الأصلي النحريرية، وكانت في بدى تكوينها ضيعة أنشأها نحرير الأرغلي الإخشيدى المعروف بابن الشوزناني في القرن الرابع الهجري فعرفت به ونسبت إليه، ثم صارت تثقل أرضها في أيدي المقطعين إلى أن صارت في إقطاع الأمير شمس الدين سنقر السعدى. انظر: القاموس الجغرافى ق ٢، ج ٢/ ١٢٢ - ١٢٣.

(٢) بعدها بياض في الأصل مقدار كلمتين.

(٣) في الأصل: عليه ولعل المثبت هو الصحيح.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٤. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٣٢٢/٥.

- ٣٩٠ -

علي بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان بن محمد، نور الدين بن المحمرة الشافعي العدل بباب القنطرة^(١) من القاهرة، أخو القاضي شهاب الدين بن المحمرة المقدم.

مولده سنة أربع وثمانين وسبعمائة في أحد الربيعين بالقاهرة، وحفظ القرآن، والعمدة، ومنهاج النووي، والكافية الشافية لابن مالك، وجمع الجوامع، وعرضهم على جماعة بالقاهرة: كالسراج البلقيني، والبدر بن أبي البقاء، وبمكة إذ حج سنة إحدى وثمانمائة منهم البرهان الإبناسي كان مجاوراً، وفي تلك السنة مات^(٢) وهو راجع إلى القاهرة. وأخذ الفقه عن الزين الفارسكوري، بحث عليه جميع المنهاج، وبحث في النحو على الشيخ شمس الدين بن صدقة.

وحج مرتين وجاور، وجميع حجاته صحبة أخيه، وسافر إلى دمشق إذ كان أخوه قاضيها، وزار القدس والخليل. وسافر إلى إسكندرية ودمياط وتردد إلى المحلة، وهو يشهد بالقاهرة في باب القنطرة. والله تعالى يلطف بنا وبه، آمين.

[ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثامن عشرى شهر رمضان سنة ست وأربعين وثمانمائة]^(٣).

- ٣٩١ -

علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي الأندلسي البسطي نسبة إلى مدينة

(١) عرف بذلك لأن جوهر القائد بنى هناك قنطرة فوق الخليج الذي بظاهر القاهرة ليمشى عليها إلى المقس عند مسير القرامطة إلى مصر في شوال سنة ستين وثلاثمائة. انظر: الخطط المقريرية ٢٧٩/٢.

(٢) الوارد في الضوء اللامع ١٧٢/١، في آخر ترجمة البرهان إبراهيم بن موسى الإبناسي أنه مات في الطريق وهو راجع من الحج يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين وثمانمائة.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٥. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٢/٦؛ التبر المسبوك ١٤٣/١، وفيهما أنه مات في ليلة الأربعاء ثاني عشرى رمضان. وربما كان تاريخ البقاعي أصح من التاريخ الذي قاله السخاوي، وذلك لأن الوارد في جدول التوفيقات الإلهامية أن أول رمضان سنة ٨٤٦ كان الخميس.

بسطة^(١) - بفتح الموحدة وإسكان المهملة - من جزيرة الأندلس الشهير بالقلصاوى - بفتح القاف وإسكان اللام ثم مهملة.

ولد قبل سنة خمس عشرة وثمانمائة^(٢) في مدينة بسطة، وقرأ بها القرآن على الفقيه عزيز - بزائين معجمتين مكبر - برواية ورش من قراءة نافع، ثم بحث على الشيخ محمد القسطلی - بضم القاف [وإسكان السين وضم الطاء]^(٣) وإسكان الراء المهملات ثم لام - في الحساب، وعلى الفقيه جعفر فيه وفي الفرائض والفقه. وعلى الفقيه أبى بكر البیاز - بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره زاي - في العربية، ومنظومة ابن برى في قراءة نافع. وعلى الأستاذ محمد بن محمد البياني - بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره نون - الفقه والنحو، وعلى الشيخ على القرباقي - بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وقاف - في النحو والفقه، وبحث عليه أدب الكاتب لابن قتيبة، والفصيح لثعلب، وبحث عليه شرحه للخزرجية في العروض، قال: ولم نر أحفظ منه للغة والأصول.

ثم رحل إلى مدينة المنكب^(٤) - بفتح النون والكاف ثم موحدة - فقرأ على خطيبها سيدى أبى عبد الله البجلى في النحو، وفي قرية الموز من ضواحي المنكب على سيدى أبى الحسن العامرى في الفقه. ثم رحل إلى تلمسان سنة أربعين فوجد الشيخ أبا الفضل المشدالى هناك فرافقه في الاشتغال، فلزم الشيخ أحمد بن زاغو - بزاي وغين معجمتين - وسيدى قاسما العقباني - بضم المهملة وسكون القاف ثم موحدة - وسيدى محمد بن مرزوق، فدرس عليه في التفسير والحديث والفرائض والنحو، وعلى العقباني في التفسير والفقه والأصليين، وعلى ابن زاغو في التفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والهندسة والنحو والمعاني والبيان، وعلى سيدى عيسى بن أمزيان - بفتح الهمزة

(١) مدينة بالأندلس من أعمال جيان - وقيل بقرب جيان - بها بركة تعرف بالهوتة لا يعرف لها قعر أصلاً، وبناحية بسطة جبل يعرف بجبل الكحل إذا كان أول الشهر برز في نفس الجبل كحل أسود، ولا يزال كذلك إلى منتصف الشهر، فإذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع إلى آخر الشهر. انظر: آثار العباد للقرزيني، ص ٥١٢: معجم البلدان ٤٢٢/١.

(٢) أهمل كل من البقاعى في المعجم الصغير، ص ١٩٥، والسخاوى في الضوء اللامع ١٤/٦ - ١٥، ذكر تاريخ وفاته.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من: الضوء اللامع ١٤/٦، لمناسبة السياق.

(٤) المنكب: بالضم ثم الفتح، وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة، بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة، بينه وبين غرناطة أربعون ميلاً. انظر: معجم البلدان ٢١٦/٥.

وكسر الميم والزاي والمشددة - في الفرائض، وكان مرجع الناس فيها.

وبحث على سيدى يوسف بن إسماعيل فى الفرائض والحساب والمنطق، وعلى سيدى محمد بن النجار فى الأصول الفقهية والمعانى والبيان وغيرهم، وقرأ بعض مستصفى الغزالي على الشيخ أبى الفضل المشدالي لما رأى من نبلة وتقدمه وفضله وثناء مشايخه عليه.

ولم يزل إلى أن برع فى الفرائض والحساب، وصنف فى ذلك فى تلمسان كتاب التبصرة فى الغبار، وشرح أرجوزة الشران - بفتح الشين وتشديد المهملة وآخره نون - فى الفرائض، وأرجوزة التلمساني فيها فى مجلدة لطيفة، وشرح الحوفى فى مجلدة.

ثم رحل من تلمسان فى آخر سنة سبع وأربعين فدخل تونس فيها فدرس بها على سيدى محمد بن عقاب - بضم المهملة وفتح القاف - قاضى الجماعة فى التفسير والحديث والفقه، وروى عنه كتب شيخه الفقيه أبى عبد الله بن عرفة عنه، ثم على قاضى الجماعة بعده سيدى أحمد القلشاني - أخى سيدى عمر - قراءة وسماعاً فى التفسير والفقه، وعلى سيدى أحمد المنستيرى - بفتح النون وإسكان السين وكسر الفوقانية وسكون التحتانية - فى النحو والأصليين.

وصنف فى تونس عدة تصانيف منها: القانون فى الحساب، كراسة، وشرحه فى مجلدة لطيفة، والكليات فى الفرائض، نحو كراسة وشرحها فى نحو أربعة كراريس، وكشف الجلباب فى علم الحساب نحو أربعة كراريس، وغير ذلك.

ثم رحل من تونس سنة خمسين فدخل القاهرة سنة إحدى وخمسين، وحج تلك السنة، ورجع إلى القاهرة فأقام بها، فقرأ الناس عليه وكتبوا مصنفاته، وهو مع ذلك يتردد إلى المشايخ، ويقرأ فى غير الحساب والفرائض، لا سيما العقليات. لقيته فى ذى القعدة سنة اثنين وخمسين، وأجاز لى رواية جميع مصنفاته وجميع ما يرويه، وحضر معنا عند الشيخ أبى الفضل المشدالي فى شرح القطب على الشمسية، وهو رجل صالح.

- ٣٩٢ -

على بن محمد بن محمد^(١) بن عيسى المتبولي - بفوقانية ساكنة ثم موحدة -
الحنبلي، الشيخ الإمام القاضي نور الدين^(٢) أبو الحسن بن شمس الدين بن شرف
الدين بن الرزاز، فقيه الحنابلة في وقته.

أخبرني، قال: أخبرتنى أمي أن سني كان سنة، [السنة]^(٣) التي حجت
فيها أم السلطان شعبان وذلك سنة [سبعين وسبعمائة]^(٤).

وكان مولده في القاهرة، وقرأ بها القرآن، وحفظ العمدة في أحاديث الأحكام للشيخ
عبد الغني، والمقنع للشيخ موفق الدين بن قدامة، والطوفى مختصر الروضة في أصول
الحنابلة وعرضها سنة تسع وثمانين على جماعة منهم: الحافظ سراج الدين أبو حفص
عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري ابن الملقن، والشيخ عز الدين محمد بن
جماعة، وأجازا له ما يجوز لهما وعنهما روايته، ومنهم: محمد بن محمد بن إسماعيل
البكري المالكي، وشمس الدين محمد بن محمد بن علي الغماري، وأجازا له إجازة
عمامة وخاصة بروايته الخلاصة عند القراءة الأولى لها حفظا، على شيخ الإسلام
بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن عقيل، وبإجازة الغماري عن أبي حيان محمد بن
يوسف بن علي بن حيان الأندلسي كلاهما^(٥)، عن الشهاب أبي الثناء محمود بن فهد
الحلبى، قال ابن عقيل قراءة لها عليه من حفظي عن ناظمها العلامة جمال الدين محمد
ابن مالك الجياني. وأخذ الفقه عن العلامة شرف الدين عبد المنعم البغدادي، ورأيت
خطه له بالإذن في الإفتاء والتدريس في سنة ست وتسعين، وعن الشيخ نجم الدين
الباهي، والشيخ صلاح الدين بن الضرير، والنحو عن الشيخ شمس الدين الأوصيري،
والشيخ شمس الدين بن هشام العجيمي، وغيرهما.

(١) في الضوء اللامع ١٥/٦: محمد بن محمد.

(٢) في السليمانية: نور الدين البزاز. وهو خطأ، حيث ذكرت نسبته بعد ذلك بالرزاز. انظر: الضوء اللامع ١٥/٦ - ١٦.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق، وهو يوافق ما ورد في الضوء اللامع ١٥/٦ - ١٦؛ حيث ذكر أنه ولد
قبل حجة أم السلطان شعبان بن حسين بسنة بالقاهرة.

(٤) بياض في السليمانية، والمثبت من المنهل الصافي ٢٣٨/٦، في أثناء ترجمة الأشرف شعبان.

(٥) يقصد بهاء الدين بن عقيل، وأبي حيان الأندلسي.

وحج مراراً، أولها سنة سبع وثمانمائة وجاور، وناب في القضاء بالقاهرة للمجد سالم ومن بعده، إلى أن توفي ولده بدر الدين محمد في الطاعون سنة إحدى وأربعين، فتأسف عليه كثيراً، وعفت نفسه عن الدنيا فعزل نفسه وترك هذا الباب.

فلما مات قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله البغدادي، كان أحد من عين لقضاء الحنابلة، فأبى ذلك أشد إباء، فلما ولي قاضي القضاة بدر الدين البغدادي كان يتردد إليه ويعينه على ما قلده، فسأله أن ينوب عنه وألح في ذلك، فامتنع.

وهو رجل خير نصوح عفيف، قد سلم المسلمون من لسانه ويده، يحفظ كتبه المذكورة حفظاً جيداً ويستحضرها عند الحاجة، وله بالفقه ملكة قوية، وتصرف حسن؛ حتى حدثني جمال الدين يوسف بن قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله البغدادي أن أباه ألقى في الدرس مسألة، فسكت الحاضرون، فقال القاضي نور الدين: هذه المسألة تخرج على ما قالوه في مسألة كذا، فقال له^(١): أحسنت، أنت فقيه الحنابلة. وأخبرني القاضي نور الدين وهو ثقة ثبت، أنه سمع على البرهان الشامي، والزين عبد الرحمن بن الشيخة، والشرف بن الكويك، ثم رأيت سماعه لجميع صحيح البخاري على العلامة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي، والمجلس الأخير وأوله: باب «وكلم الله موسى تكليماً» بمشاركة المشايخ: الحافظ الزين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، والنور علي بن أبي بكر الهيثمي، والتقي أبي محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوي، الشافعيين بسماع الشامي بجميع الصحيح على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار. أنبأنا الأشياخ الأربعة، وابن الزبيدي سماعاً، والقطيعي والقلانسي وابن اللتي إجازة، وسماع العراقي على الشيخين: الحافظ قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى التركمانى الحنفى، والمسند أبي علي عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الأنصارى ابن شاهد الجيش.

[ومات في يوم الخميس حادى عشرى شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وثمانمائة، بعد أن هرم وانقطع فى البيت شهراً، وصلى عليه فى باب النصر ودفن بتربة والده قرب سوقة الدريس]^(٢).

(١) أى : محب الدين بن نصر الله البغدادي.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٦. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٦/٦، وفيه أنه مات فى ليلة الخميس ثانى عشرى ربيع الأول.... ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر.

- ٣٩٣ -

علي بن محمد بن موسى بن منصور، الشيخ الإمام العالم العامل رحلة الحجاز نور الدين المحلي سبط الشيخ شرف الدين الزبير المزي^(١)، المعمر المسند المكثّر. ولد في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدينة^(٢) الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

أجاز له الصلاح بن أبي عمر، وأبو حفص عمر بن أميلة، والحسين بن الهبل الجزري والحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقيون. وسمع على جماعات مستكثرات منهم: الكمال ابن حبيب، والزين ابن القارى، والطبردار. [ومات بالمدينة الشريفة في ثالث شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة]^(٣).

- ٣٩٤ -

علي بن محمد بن ناصر بن قيس - بفتح القاف والمهمة بينهما تحتانية ساكنة، وآخره مهملة - المارداني نسبة إلى خط جامع المارداني^(٤) بالقاهرة الشافعي، الشهير أولاً بالرسام، ولقب آخره بالضاني [وكان لقب لأخ له]^(٥) لظرفه في صغره، فشهر هو بها.

ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة، وتلا برواية أبي عمرو بالقدس الشريف على: سيدي عبد الله [البسكري]^(٦) وغيره، واشتغل بالفقه على الشيخ شمس الدين الغراقي - بالمعجمة والتشديد - وغيره، وسمع الحديث على الشرف بن الكويك وغيره. وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي وغيرها. ودخل ثغر إسكندرية سنة ثمان وتسعين، وصحب به جماعة من الصالحين، فحصل له من بركاتهم، واكتسب من جميل

(١) في الضوء اللامع ٢٤/٦: المدنى.

(٢) ذكر السخاوى في الضوء اللامع ٢٤/٦، أنه وجد بخطه أنه ولد في مصر، ثم قال: وقيل بالمدينة. واقتصر عليه شيخنا في إنبائه.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٦. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٥٦٠/٣، الضوء اللامع ٢٤/٦ - ٢٥.

(٤) جامع المارداني: يقع بجوار خط الثبانة خارج باب زويلة، كان موضعه أولاً مقابر أهل القاهرة، بناه الأمير ألتنبغا المارداني في سنة أربعين وسبعمائة. انظر: الخطط المقرئية ٢٢٧/٤؛ الخطط التوفيقية ٢٨١/٢.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من الضوء اللامع ٢٥/٦، يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: البسكري. والمنبث من الضوء اللامع ٢٥/٨. وهو عبد الله بن إبراهيم البسكري المغربي نزىل بيت المقدس، وشيخ دار القرآن؛ المدرسة السلامية به. كان يعرف القراءات ويقرئ الناس القرآن. مات في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ٤/٥.

حالاتهم. ورحل إلى دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وجدد بها القرآن على سيدى أحمد ابن العلبى. وانتقل إلى خانقاه سرياقوس سنة خمس، ثم باشر بوابة الخانقاه، وأقرأ بها الأطفال. وحج سنة تسع عشرة.

وهو رجل صالح خير معتزل عن الناس، وهو من محاسن الخانكة. أجاز باستدعائى وشافهنى بالإجازة. [مات بالخانكة فى أحد الربيعين سنة خمس وخمسين وثمانمائة فيما يظن] ^(١).

٣٩٥ -

على بن محمد بن يوسف بن القيم بجامع التركمانى ^(٢)، الشيخ الصالح الفاضل نور الدين، نزيل مدرسة ابن البقرى ^(٣) بالجوانية من القاهرة، أحد الصوفية الطلبة بدرس الشافعية بالأشرية الجديدة ^(٤).

ولد بعد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ^(٥) فى جامع التركمانى بالمقس من القاهرة، وتلا برواية أبى عمرو على الشيخ فخر الدين الضرير، والشيخ يعقوب، وغيرهما. وعرض المنهاج وغيره على البدر بن أبى البقاء، وابن منصور الحنفى، والكمال بن خير، والشيخ نصر الله الحنبلى، والبرهان الإبناسى وغيرهم. واشتغل بالفقه على البرهان الإبناسى والشيخ بدر الدين القويسنى وغيرهما، وبالنحو على الشيخ شمس الدين الحريرى.

وحج مراراً، أولها قبل هذا القرن. وكتب الكنز بخطه الحسن، وسمع الكتب على ابن المطرز، والفرسيسى، وغيرهما. وهو رجل خير على سمته لوائح الخير. أجاز باستدعائى وشافهنى بالإجازة، وقرأت عليه خبر ابنى عنان. سمع المجلس الثامن وأوله: غزوة بنى المصطلق، وينتهى إلى قوله: «فتح مكة شرفها الله تعالى» من سيرة أبى الفتح ابن سيد الناس، على الشمس محمد الفرسيسى، كما فى محمد بن حسن الحنفى. [وتوفى يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بالقاهرة] ^(٦).

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٧. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٥/٦.
(٢) هذا الجامع بالمقس خارج القاهرة. أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركمانى. انظر: الخطط المقرية ٢٥٥/٤ - ٢٥٦؛ الخطط التوفيقية ١٤٦/٤.

(٣) هذه المدرسة فى الرقاق الذى تجاه جامع الحاكمى، بناها الرئيس شمس الدين شاكى بن غزىل - تصغير غزال - المعروف بابن البقرى ناظر الذخيرة فى أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون. انظر: الخطط المقرية ٥٦٦/٤ - ٥٦٩؛ الخطط التوفيقية ج ٢٠١/٢، ج ٩/٦.

(٤) وهى الجامع الأشرى، وهذا الجامع فيما بين المدرسة السيوفية وقيسارية العنبر، أنشأه الملك الأشرف برسباى وكمل بناؤه فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة. انظر: الخطط المقرية ٣٤٨/٤؛ الخطط التوفيقية ١١٩/٤ - ١٢٠.

(٥) ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة. انظر: الضوء اللامع ٢٨/٦؛ التبر المسبوك ٢٣٧/١.

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٧، وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٨/٦؛ التبر المسبوك ٢٣٧/١.

- ٣٩٦ -

عليّ بن محمود بن محمد بن أبي بكر بن جنيد بن شبلي، ابن الشيخ خضر بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله الأعرج بن حسن بن زين العابدين عليّ بن الحسين ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه، الشريف الفاضل المجاهد الشجاع علاء الدين الحسيني الحلبي القصيرى الشافعى.

ولد سنة عشر وثمانمائة^(١) تقريباً فى قرية من معاملة القصير من بلاد حلب تسمى [بابزيا]^(٢)، لفتنة كانوا رحلوا منها من قريتهم بقابروص - بموحدة وقاف ثم موحدة ومهملة مضمومتان وآخره مهمل - وقرأ بها القرآن، وبحث على عمه السيد خليل فى المحرر. ثم قدم القاهرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة واستمر مقيماً بها، وجاهد سنة أربع وأربعين فى البحر، ثم رافقنى إلى الجهاد سنة سبع وأربعين وسنة ثمان وأربعين، وحصل له اتصال بالأكابر. وسافر إلى الغرب سنة^(٣) تسع وخمسين على هدية السلطان الملك الأشرف إينال. ثم قدم إلى القاهرة فى محرم سنة ستين.

اجتمعت به بعد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وهو شكل حسن وبدن معتدل، صحبتة فى الجهاد غير مرة، فوجدته ينطوى على كرم غزير، وشجاعة مفرطة، وأخلاق رضية، وعشرة حسنة، ونية جميلة.

حدثنى أن شيخنا شهاب الدين العدوى قال له: رافقتُ بعض الفقراء فى الشتاء، فوصلنا إلى سيل عظيم لا يقدر على جوازه فى العادة. فقال لى: خاطر معى. فقلت: يا سيدى هذا لا يقدر على خوضه. فلم يلتفت وودعنى، ثم لما دنا منه لم أشعر إلا وهو فى الجانب الآخر، ولم يتبين لى كيف جازه، أعاد الله علينا من بركاته. آمين.

ولما أرسل السلطان الملك الظاهر جقمق سنة ست وأربعين وثمانمائة بالكشف على الكنائس الشامية، ندبه قاضى القضاة شمس الدين الونائى أميناً من جهته، فحدثنى

(١) وقيل ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة أو التى تليها ببابزيا من عمل القصير. وتوفى ليلة الجمعة رابع جمادى الثانية سنة اثنين وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعيداء بالقاهرة. انظر: الضوء اللامع ٣٦/٦ - ٣٧.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل، والمثبت من الضوء اللامع للسخاوى ٣٦/٦.

(٣) فى السليمانية جملة مكررة مما سبق.

أنهم وجدوا في كنيسة اليهود بحمص منبراً مستجداً من خزفا فهدموه، قال: فلما كنا نهدمه شاهدت واحداً من أكابر اليهود بكى أشد البكاء ولم يزل ينتحب، إلى أن انحنى ووضع يديه على صدره وطال ذلك منه. ثم أخبرني من أثق به أنه مات في غد ذلك اليوم، نعوذ بالله من الضلال.

وحدثني قال: نمت مرة في شهر رمضان سنة ست وأربعين في دمشق، فإذا قائل يقول: يا شريف يا شريف، فلان أخذ مفتاح خزانتك، وهو الآن يسرق مالك، فقامت فافتقدت المفتاح فلم أجده، فذهبت إلى خلوتي فإذا فيها نور، ففتحت الباب رويداً، فإذا ذلك الرجل قد فتح خزانتي وهو يأخذ منها ما فيها، فأخذت ما أخذه وحذرته.

- ٣٩٧ -

علي بن موسى بن إبراهيم بن حصن - بالمهملتين والنون - ابن خضر الدولة - بالمعجمتين والراء - القرشي الغزي.

ولد سنة سبعين وسبعمائة في قرية بلفيا^(١) من عمل البهنسا من ريف مصر، ثم انتقل به أبوه إلى غزة فقرأ بها القرآن، وحفظ المنهاج الفقهى، والعمدة، والورقات المنسوبة للإمام^(٢)، والملحة، وعرضهم على جماعة منهم: الشيخ محمد بن طريف - بالمهملة مكبراً - ، وأخذ الفقه بغزة عنه، وعن الشيخ إبراهيم بن زقاعة، وعن قاضى الشافعية بغزة علاء بن على بن نعامة، وسمع عليه الحديث. ورحل إلى القدس فأخذ النحو بها عن الشيخ محب الدين بن الفاسى، والبدر العليمى وغيرهما، وأخذ الأصول عن ابن طريف وغيره.

ولما انتقل الشيخ إبراهيم بن زقاعة إلى القاهرة وتوطن بها طلبه من غزة، فقدم عليه، واستمر عنده يخدمه إلى أن مات الشيخ. وحج الشيخ على من القاهرة سنة اثنين وأربعين

(١) هي من القرى القديمة، وردت في قوانين الدواوين لابن مماتي؛ وفي تحفة الإرشاد، من أعمال البوصيرية؛ وفي التحفة السنية: من أعمال البهنساوية. انظر: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٣ / ١٥٥.

(٢) ورد في الضوء اللامع ٤١/٦: لإمام الحرمين. وهو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى أو المعالى؛ إمام الحرمين، شيخ الشافعية فى زمانه توفى سنة ٤٧٨ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٦٨ - ٤٧٧.

وثمانمائة، وجاور، وقرأ القراءات العشرة على ابن عياش بما تضمنه نظمه في الثلاثة والشاطبية. وهو خادم الباسطية، وله نظم كثير، ولديه فضيلة، وعنده مشاركة في العلوم، وذهنه جيد، ويستحضر شيئاً كثيراً من علوم شتى، وعانى فنون الحرب، وعنده شجاعة. [ومات بالقاهرة يوم السبت سابع عشر شوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة بعد أن اختلط من قبل رمضان سنة ست وأربعين، فصار ملقى في بيته لا يعي شيئاً، رحمه الله] ^(١).

- ٣٩٨ -

علي بن يوسف بن محمد بن يوسف، الشهير بابن المحوجب الشافعي، الكتبي والده، المباشر هو بخزانة السلاح السلطانية بقلعة الجبل بالقاهرة سنة ثمانين وسبعمائة ^(٢) بالقاهرة وقرأ بها القرآن، وتلى برواية أبي عمرو على الشمس الزرأتيتي، والشمس النشوى. وعرض الشاطبية، والرائية، والعمدة، والمنهاجين الفقهي والأصلي، وألفيه ابن مالك على السراجين: ابن الملقن، والبلقيني، وغيرهم. واشتغل بالفقه على الكمال الدميري، وبالنحو على الشمس الغماري، وحج مراراً: أولها سنة خمس وثمانمائة وسافر إلى حلب فما دونها، وزار القدس وسمع كثيراً.

- ٣٩٩ -

علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد الحلبي المالكي، الشهير بالناسخ.

وقال أنه ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة تقريباً. ثم رحل به أبوه إلى حلب، وقرأ بها القرآن، وقال أنه بحث بالفقه على مذهب الشافعي [على] ^(٣) الشيخ تاج الدين الأصبهيدي، والسراج الفوى، وشمس الدين بن الركن. وعلى مذهب [مالك] ^(٤) على الشمس التواتي، وأنه بحث على هؤلاء كلهم في العربية، وغيرها.

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٨. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٤١/٦.

(٢) لعله يقصد بذلك سنة مولده، حيث ورد في المعجم الصغير، ص ١٩٩. أنه ولد سنة ثمان وسبعين، كما ورد في الضوء اللامع ٥٤/٦: أنه ولد سابع المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة، ويتأيد أنه بتحديد في صفر سنة ثلاث وثمانين ابن أربع سنين. وتوفي صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالقاهرة.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والمثبت من الضوء اللامع ٥١/٦، لتوضيح المعنى.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والمثبت من الضوء اللامع ٥١/٦، لتوضيح المعنى.

ورحل إلى القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة في الفتنة التمرية، وسمع بها الحديث على السراج ابن الملقن وغيره. وحج سنة خمس عشرة وثمانمائة. وولى كتابة السر بحماه عن المستعين بالله أمير المؤمنين في حدود سنة خمس عشرة، ثم ولى كتابة سر طرابلس من نوروز^(١) في السنة، وحضر في قلعة دمشق مع نوروز في تلك السنة وجرى له محنة مع القاضي ناصر الدين بن البارزدي؛ وهو أنه تطلبه ليقترله فاعمل الحيل وهو سلمه الله منه، ثم هرب في البحر وأسره الفرنج الكيتلان، فأقام معهم نحو أربعين يوماً، ثم احتال عليهم وخلّص نفسه وبعض المسلمين الأسرى عندهم. وقصد القاهرة فأقام بها إلى أن توفي المؤيد فولى عن المؤيد كتابة السر بطرابلس؛ وكان كاتب السر بالقاهرة إذ ذاك علم الدين بن الكويز، ثم عزل عن قرب، فقصد القاهرة وأقام بها إلى أن ولى قضاء المالكية بطرابلس عن الأشرف برسباي، ثم انتقل إلى نظر الجيش بحلب فأقام بها إلى أن طلب منه مال فامتنع، فعزل. فقصد القاهرة فأرسل إليه بتوليته قضاء المالكية بحماه وهو في الطريق في سعسع من بلاد الشام، وذلك سنة خمس وثلاثين، ثم عزل منها سنة سبع وثلاثين وثمانمائة. ونظم الشعر، منه مراثية للشيخ تاج الدين بن الغرابيلي، أولها:

تشتت شملى بعد جمع وألفة	فوا غربتى من بعدهم وتشتتى
عدمت حبيباً غاب عني جماله	فدمعى عليه لا يفارق مقلتى
وحاشا لذاك الجسم يدفن في الثرى	وحاشا لذاك الوجه يدعى بميته

لازلت أسمع عن هذا الرجل الغرائب والعجائب في المكر والخداع وسرعة البديهة في الاختيار، حتى لقيته في القاهرة في سنة أربعين وثمانمائة، فجالسته وظهر لى من حاله كثرة المجازفة فقل الوثوق بقوله. كان العلامة الحافظ تاج الدين ابن الغرابيلي يعظمه في الحيل، ويقول هو والقاضي ناصر الدين البوصيرى صاحبه فرد الزمان في هذا الباب. ويظهر لى من قرائن أحواله أن لسانه يقصر عن أوصافهما في المكر والخداع.

وأخبرنى الشيخ تاج الدين عن الناسخ^(٢): أنه لما أراد الهروب من قلعة دمشق بعد تسليم نوروز لها إلى المؤيد، لقيه شخص من أخصاء ابن البارزى في باب القلعة، وذلك

(١) هو: نوروز الحافظى الظاهرى برقوق، كان من مماليك برقوق وتدرج فى المناصب إلى أن قتل فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة. انظر: الضوء اللامع ٢٠٤/١٠ - ٢٠٥.

(٢) يقصد بذلك المترجم له.

الشخص يعلم تطلب ابن البارزى له، فبدره علاء الدين بأن قال: أسأل الله تعالى أن يكون للقاضى ناصر الدين البارزى ما أقر احتماله وحلمه. اجتمعت به وقبلت يده، فصفح عني وأكرمنى ببعض التحف، وأظهر من الإحسان ما لا مزيد عليه، وشرع يبالغ فى الثناء عليه والدعاء له فغالطه لذلك الشخص، فتمت عليه الحيلة وظن صحة ذلك، فلم يعارضه، فلما خرج من باب القلعة علم أنه يُطَلَّب، فمشى غير بعيد وأتى إلى شخص من الطباخين، فخلع ثيابه ودفعها إليه، ولبس ثياب الطباخ وتخبأ عنده، فلما وصل ذلك الشخص إلى ابن البارزى أعلمه بقضيته ودعائه له، فقال: لم يبقَ شيء من هذا اطلبوه، ونادوا أن من أحضره كان له ألف دينار، فَطَلَب، أشد الطلب، فلم يدر مكانه ونجى.

وأخبرنى أيضاً عنه أنه قال: كنت فى مبدأ أمرى ساكناً فى بعض المدارس بحلب، وكان هناك شخص أعجمى من أهل العلم والدين فرأى أكلم بعض المرد، فأنكر على، قال: ولم يكن فى المدرسة لنا ثالث، فقلت له: اسكت. فاستعظم كوى أرد عليه من غير أن يكون لأحد جرأة عليه، فشتمنى وتقدم إلى يريده ضربى، فدفعته، فوقع فذهب إلى نائب حلب أو إلى حاجب الحجاب بها - وكان ذا سطوة - يشكونى إليه؛ قال: وهو معظم عندهم، فأيقنت بالإهانة، فاستعرت من بعض أصحابى ما كبرت به عمامتى وما لبسته من الثياب وكتباً مجلدة نحو أربع مجلدات وجلست انتظر ما يكون. وإذا الطلب قد جاءنى، فأخذت الكتب فى كفى وذهبت فوجدته جالساً مع الأمير فى مقعده، فصعدت إلى ذلك المكان وجلست إلى جانبه، فاستعظم ذلك وقال: يا فاعل تجلس فى هذا المكان؟! فقلت: نعم، العلم ما هو بالجاه يا أمير المؤمنين - أطل الله بقاءك - تنازعت أنا والشيخ فى مسألة فقال لى: النظر إلى الأمر ويجوز، فقلت له: الشيخ محبى الدين قال إنه لا يجوز، وهذا النقل بذلك، فشرع يستفهم منى استفهام منكر. فقلت: نعم، وقع هذا النقل وقد أحضرته، فقام الأمير واقفاً وقال: الفقهاء فلتهم^(١) كثير. ودخل إلى بيته، فانصرفت بغير سوء، وكان الشيخ يترقع.

قال: ثم تنقلت بى الأحوال إلى أن رأيت فى طرابلس، فذكر قضاتها أنهم متضررون منه فى الجلوس فوقهم، وشدة الإنكار عليهم عند المؤيد شيخ لما كان نائبها، فقلت: إن جعلتم لى جعلاً أزحته عنكم من هذه البلدة. فاستعظموا ذلك على. فقلت: ما يضركم ما تفدوننى به. فوعدونى كل منهم بشيء، فقلت: عجلوا لى من ذلك بعمامة وفرجية.

(١) هكذا بالأصل.

ففعّلوا، ثم توصلت إلى شيخ^(١) فكلّمته في أشياء تعجبه إلى أن أضحكته، فلما علمت أنه انبسط قلت: ما حال هذا الشيخ الذي عندكم، فقال: اسكت. فقلت: يا مولاي أنا أبحث معه وأغلبه، فقال: أنت! فقلت: نعم إذا أذن له مولانا. وكان شيخ يحب مباحثة الفقهاء عنده وينبسط بذلك، وكان عنده فهم لغالب ما يقال، فقال: افعل. فحضرت معهم في الوقت الذي يجتمعون فيه وقد لبست الفرجية وكوّرت العمامة، فنظر إلى ذلك الشيخ وقال علىّ شيطان، فقلت: اسكت وخل عنك الإساءة وتكلم معي في العلم إن كنت من أهله، فقال: أنت تتكلم في العلم؟! فقلت: نعم، أبحث معك في عشرة علوم. فشرع يستنكر ذلك، فقال شيخ: ابحث معه. فقال: عد العشرة العلوم التي قلت عنها. فقلت: النحو والتصريف. وعددت له حتى بلغت سبعة وعجزت عن البقية، فقلت: والتحقيق، والتوفيق، والترقيق. فقال: شيطان، هذه علوم؟ فقلت: نعم، هذه علوم وأبحث معك فيها الآن. فقال له شيخ: ابحث معه إن كنت تبحث، فاستشاط وخلي المجلس، وقام ولم يعاود. وقال رجل من البلد: الشك مني. فأخذت جعلّ القضاة. [وسافر نحو بلاد الروم فمات هناك في حدود سنة خمس وأربعين وثمانمائة، رحمه الله]^(٢).

- ٤٠٠ -

علي بن يوسف بن مكتوم بن ثابت بن ربيع بن محمد الشيباني - بالمعجمة -
الرحبي الشافعي، نزيل حماه.
ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً. [ومات في سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين وثمانمائة]^(٣).

- ٤٠١ -

علي بن يوسف بن أبي البركات موسى بن محمد ابن العالم الأصيل نور الدين
أبو الحسن، العلامة قاضي القضاة جمال الدين بن الملطىّ الخيربوتى^(٤) الحلبي
الحنفي.
ولد.....^(٥).

(١) يقصد بذلك المؤيد شيخ المحمودى.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٨. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٥١/٦.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ١٩٩. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٥٥/٦.

(٤) نسبة إلى خربت: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوق. وهو اسم أرمنى، وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم. انظر: الضوء اللامع ٥٥/٦ -

٥٦؛ معجم البلدان ٢/٢٥٥.

(٥) بياض في الأصل، كما أهمل كلا من البقاعي في المعجم الصغير، ص ١٩٩، والسخاوى في الضوء اللامع ذكر تاريخ ميلاده ووفاته.

- ٤٠٢ -

علي بن يونس بن يوسف الشافعي، نزيل العقبية الصغرى بدمشق - مؤدب الأطفال بها - القلعي، جوار حمام القواس.
ولد [قبل سنة خمسين وسبعمائة]^(١).

- ٤٠٣ -

عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج - بكسر المهملة المشددة ثم جيم - ابن عبد الله، قاضي القضاة نظام الدين أبو حفص ابن قاضي القضاة تقي الدين بن مفلح المقدسي الصالحى الحنبلى.
ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً^(٢) بصالحية دمشق، وقرأ بها القرآن، وحضر الحافظ أبا بكر بن المحب وغيره. وتفقه على أبيه، وعمه الشيخ شرف الدين، واشتغل بأصوله عليهما أيضاً، واشتغل فى النحو على الشيخ شهاب الدين الفنوقى^(٣)، بضم الفاء وإسكان النون وبعد الواو قاف، والشرف الأنطاكى.

[ناب]^(٤) لوالده فى القضاء فى سنة إحدى وثمانمائة، وزار القدس والخليل، ورحل إلى حلب وغيرها من بلاد الشام، ووعظ فى غالب البلاد. ثم ولى قضاء دمشق استقلالاً سنة اثنين وثلاثين، ثم عزل بالقدس فى أواخر سنة خمس، ثم ولى سنة سبع ثم ولى العز^(٥) عقب ذلك، إما فى السنة أو فى التى تليها، ثم ولى سنة اثنين وأربعين عن الملك العزيز، ثم ولى العز عقب [ذلك]^(٦) فى أوائل سنة ست، ثم عزل بها، ثم ولى النظام واستمر لبسه بالقاهرة مراراً.

وأجاز باستدعائى، وسمعت عليه منتقى من مسند الحاكم عن أبى أمامة.

[ومات بصالحية دمشق فى أواخر سنة اثنين وسبعين وثمانمائة بطلا]^(٧).

(١) بياض بالسليمانية. ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٠. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٥٦/٦. وكلا المصدرين أهملنا ذكر تاريخ وفاته.

(٢) وقيل سنة إحدى أو اثنين وثمانين وسبعمائة. انظر: الضوء اللامع ٦٦/٦.

(٣) الوارد فى الضوء اللامع ٦٦/٦ - ٦٧، أنه: الشهاب الفندقى.

(٤) فى الأصل: ناسب. والمثبت من الضوء اللامع تبعاً للسياق.

(٥) هو: العز عبد العزيز بن على البغدادى. انظر: الضوء اللامع: ٢٢٢/٤ - ٢٢٤.

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة تبعاً للسياق.

(٧) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٠. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٦٧/٦؛ حوادث الزمان

- ٤٠٤ -

عمر بن إبراهيم بن هاشم بن إبراهيم بن عبد العظيم^(١) بن عبد الكافي القمى الشافعى، الشيخ الفاضل سراج الدين أبو حفص ابن أخت الإمام زين الدين القمنى. ولد بعد سنة سبعين وسبعمائة^(٢) تقريباً فى قم^(٣) وحفظ بها القرآن وصلى به، ثم نقله خاله الشيخ زين الدين إلى القاهرة لاشتغاله بالعلم، فحفظه التنبيه للشيخ أبى إسحاق وألفية ابن مالك، ومختصر ابن الحاجب، والشاطبية. وعرضهم على مشايخ ذلك العصر كابن الملقن والإبناسى. وتلا على الفخر الضرير برواية أبى عمرو من طريقته، وابن كثير كذلك. واشتغل بالفقه على خاله، وعلى الشيخ برهان الدين الإبناسى، والبدر الطنبدى، وغيرهم. وسمع دروس الشيخ محب الدين بن هشام فى النحو. ودخل إسكندرية ودمياط. وهو رجل من أهل الخير، كثير التلاوة للقرآن، منقطع عن الناس. [مات بالقاهرة بالمدرسة العتيقة ليلة الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثمانمائة]^(٤).

- ٤٠٥ -

عمر بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر الشهير بابن السفاح القاضى زين الدين، كاتب السر بحلب ابن القاضى شهاب الدين كاتب السر بها، ثم بالقاهرة ابن صلاح الدين. [ولد فى العشر الأوسط من ذى الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة]^(٥).

- ٤٠٦ -

عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد السلاوى، خادم ابن مزهر، كان بالقاهرة وهو الآن بدمشق. ولد....^(٦).

(١) فى الضوء اللامع ٦٧/٦: عبد المعطى.
 (٢) ورد فى الضوء اللامع ٦٧/٦، والتبر المسبوك ٥٢/٢: أنه ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة.
 (٣) بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون، قرية من قرى مصر نحو الصعيد، وفى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد: قم من أعمال البهنساوية، وفى التحفة من أعمال الجيزة. انظر: معجم البلدان ٣٩٨/٤؛ القاموس الجغرافى ج ٢ ص ١٣٢/٣.
 (٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٠. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٦٨/٦؛ التبر المسبوك ٥٣/٢.
 (٥) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠١. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٦٨/٦ - ٦٩؛ حوادث الزمان ٩٤/١، وفيها: أنه توفى فى ليلة السبت ثامن عشرى رمضان سنة ست وستين وثمانمائة.
 (٦) بياض فى الأصل. وقد أهمل كل من البقاعى فى المعجم الصغير، ص ٢٠١، والسخاوى فى الضوء اللامع ٧٢/٦، ذكر تاريخ مولده ووفاته.

- ٤٠٧ -

عمر بن أحمد بن يوسف العباسي الحلبي الحنفي، المعروف بالشريف النشابي. وكذا مصطلح أهل حلب لا يخصون الشرف بأولاد فاطمة - رضى الله عنها - بل يطلقونه على أولاد العباس وعلى جميع بنى هاشم.

ولد يوم يوم الخميس فى رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة فى البياضة - بفتح الموحدة وتشديد التحتانية ثم ضاد معجمة - من محال حلب، وقرأ بها القرآن على الشيخ شمس الدين الغزى - بفتح المعجمة ثم زى -، ولم يكن له من يعتنى به فيسمعه على أكابر الشيوخ إذ ذاك، لكنه أخبرنى - وهو ثقة يقط - أنه سمع وسنه سبع عشرة سنة، فيكون ذلك فى سنة أربع وتسعين بقراءة الشيخ برهان الدين الحلبي الشهير بالقوف كل البخارى أو جلّه فى الجامع الكبير بحلب، لا يعرف المسمّع من كان. وتعلم بحلب صناعة النشاب حتى برع فيها، ثم رحل إلى دمشق فى فتنة تمرلنك، فلما أخذ دمشق رجع الشريف نحو حلب فوجد أكابر أهلها بأريحا، فاستمر عندهم حتى رحل تمر نحو الشرق فدخلوا إلى حلب، فلم يلبث أن عاد إلى دمشق. ثم رحل إلى القاهرة فلازم الطنبغا المعلم المعروف بمملوك النائب، وكان كل واحد منهما يعرف من صناعة النشاب ما لم يعرفه الآخر، فضم الشريف ما عند الطنبغا إلى ما عنده، فصار أوجد أهل زمانه فى ذلك والمرجع إليه فيه عند الملوك ومن سواهم.

ثم رجع إلى دمشق فتزوج بها، واشتغل فى فقه الحنفية على الشيخ زين الدين الأعزازى، ولازم الشيخ عبد الرحمن الكردى الشافعى فانتفع بمواعيده ودينه وخيره، وظهرت عليه بركاته. ثم رجع إلى القاهرة فى نحو سنة عشرين فقطنها، ولازم بها الشيخ سراج الدين قارئ الهداية، وارتزق من صناعة النشاب، وكان المقدم فيها عند المؤيد، ومن بعده من ملوك مصر، إلى أن لقيته سنة بضع وأربعين؛ فإذا هو إنسان خير، رضى النفس، حسن العشرة، نير الوجه، صالح الصمت، كريم الأخلاق، سخي النفس، كثير تلاوة القرآن، مواظب على العبادة، منقطع عن الناس، غير متكبر بصحبة أحد من الملوك

والأمراء مع اعتقادهم فيه، ومحبتهم له، وتعظيمهم إياه، لم يعتمد على أحد منهم قط،
[ولا من] ^(١) عده صديقاً.

صحبني إلى الرباط سنة إحدى أو سنة اثنتين وخمسين إلى ثغر دمياط فانتفعت به
في الرمي وغيره، وحدثني بعجائب رآها في عمره، منها: أنه قال: كنت وأنا صبي انظر في
جملة الصبيان شيخاً خياطاً من جيراننا [هرما] ^(٢) منحنيًا من الكبر لا يزال على
سراويله [سلاحان] ^(٣)، فكان الصبيان يهزأون به ويضحكون منه، فسأله يوماً عن الحامل له
على ذلك، فقال: دعوني من هذا، فألحوا عليه فقال: إن لي في ذلك قصة غريبة. فزادوا
في الإلحاح عليه، فقال: دخلت إلى القاهرة في إقبال شبابي وعلى ثياب فاخرة، وكان
الغريب قبل فتنة تمرلنك بالقاهرة لا يخفى لقلة الغرباء بها إذ ذاك، فرأيت امرأة من طاق
فعلمت أني غريب، وكانت فائقة الجمال، فأومأت إليّ فغامزتها، فدعنتني إلى الدخول إلى
منزلها، فدخلت، فلم ألبث أن طرق الباب، فقالت لي: ادخل إلى هذه الخزانة، فدخلت،
فهويت في بئر قريبة فإذا فيها عظام الآدميين، فعلمت أنها مكيدة يقتلون الغرباء بها،
وأيقنت بالهلكة ولا سلاح معي، وإذا الداخل عبد أسود فنزل إليّ وهو يرعد ويبصر ومعه
سكين، فتأملته وهو نازل، فإذا هو بغير سراويل وقد تكشف، فأخذت قصبة ساق بعض من
هناك وضربته به حين أمكنني في مشعره، فإذا هو قد سقط، فأخذت سكينه فذبحته بها،
ثم خرجت على المرأة لأقتلها فصاحت عليّ، فخشيت وأنا غريب أن يجتمع على الناس،
فتركتها وخرجت، وما كدت أفلت، فلزمت السلاح من حينئذ، فلم أفارقه ساعة واحدة.

ومنها مما رآه من مكائد الحرب النافعة في حصار تمرلنك، أنه كان يعمل أبراجاً
من خشب وتراب تجاه أبراج أسوار القلاع في أسرع وقت تقريباً.

[مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين
وثمانمائة، ودفن خارج باب النصر] ^(٤).

(١) بالسليمانية: ولما. ولعل المثبت هو الأولى حسب المعنى.

(٢) بالسليمانية: هما، ولعل المثبت هو الصواب.

(٣) بالسليمانية كلمة غير مقروءة ولعل المثبت هو الصحيح تبعاً للسياق.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٢. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٧٤/٦.

- ٤٠٨ -

عمر بن الرباط حسن بن علي بن أبي بكر، أبو^(١) إبراهيم كاتب هذه الأحرف،
زين الدين البقاعي الشهير بلقب والده.

[ولد]^(٢) بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بقرية خربة روحا^(٣) من البقاع العزيزي
من عمل بعلبك بأرض الشام على مرحلة من دمشق، فربى كإخوته [الستة]^(٤)، وهم
أشقاؤه الثلاثة: أبو بكر، وداود، ومحمد سويد، وكان سويد أشدهم، وكان أشجعهم قلباً
وأعرفهم بفنون الحرب، صاحب الحدس في الحساب، عارفاً بأحوال الناس. وإخوته من
الأب، وهم: الفقيه شهاب الدين أحمد - وقد مضى ذكره -، ويوسف، وعلي. وكان
أبوهم أشجع أهل تلك البلاد وأصبرهم على الجراح، وأحسنهم شكلاً.

حدثني فقيهي أبو الجود محمد بن إسرائيل - كان الله له - : أنه ما رأى في خلق الله
أحسن شكلاً منه لا في المدن ولا في الأرياف.

وحدثني ابن محيسن من أهل جلوى^(٥) : أنه شاهده يقاتل ستين فارساً بما معهم من
الرجالة من أعدائه، كانوا طرقوه على ماءٍ هناك ليقتلوه وأخاه، وقتلوا أخاه، وأما هو فقطع
منهم رمحين وأخذ حجة^(٦) مكية، قال. وهابوا العرب منه حتى أني كنت أشاهده يجلس
ويخلع نعليه، ويبعض ما دخل فيه مما يؤذيه، وهم حوله كالإكليل لا يستطيع أحد منهم
الدنو منه، واستمر يماشيه حتى وصل إلى جلوى، فلما دخل بين البيوت كانت أخته
فوق سطح فرمت عليهم رماداً حالت غبرته بينهم وبينه، ولم يذكر لي ابن محيسن أنه
أصابه منهم جراحة، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في القصيدة الرائية التي أولها:

كم ماجد دارت عليه الدائره ولطال ما استحلى كؤوساً دائره

(١) في الأصل: بن أبي إبراهيم. وهو خطأ، فالمترجم له والد صاحب هذا المعجم. انظر: المعجم الصغير، ص ٢٠٢؛ الضوء اللامع ٧٩/٦..

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من الضوء اللامع ٧٩/٦، يقتضيها السياق.

(٣) خربة روحا: تقع جنوب شرق البيرة من البقاع العزيزي. انظر حاشية المعجم الصغير، ص ١٧.

(٤) في الأصل: السبعة. ولعله خطأ من الناسخ حيث إنه ذكر ستة أخوة فقط.

(٥) ذكر في لسان العرب مادة (جلا) أن قرية جلوى مقصورة، ولم نستدل عليها في مراجع البلدان بين أيدينا.

(٦) الحجف: ضرب من الترسه واحدتها حجة، وقيل: هي من الجلود خاصة، وقيل هي من جلود الإبل مقورة، ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجة ودرقة. انظر: لسان العرب، مادة (حجف).

إلى أن قلت:

وكذا الرباط القصور البطل الذي
ستون خيالاً أتت لنزاله
ضربوا عليه سرادقاً من خيلهم
فأرداهم حد الحسام وعزمه
لم يستطيعوا من أذاه وله
كان الزمان يراه فرداً نادره
في حرب حلوا والأناسي ناظره
فكأنه قطب بوسط الدائرة
فأعداد كرتهم لديه محاسره
وعدا على الشيباء منهم فاجره
قرأ والدي من آخر القرآن إلى سورة الجاثية، وكان شهماً مهيباً شجاعاً بأحسن
الشكل والهيئة والبزة، كريماً مع خفة ذات يده جداً، يقول الحق وإن كان مُراً، أكثر
التفتيش على دينه، يكثر مخالطة الفقهاء وأهل العلم وينتفع بسؤالهم له، علم بأخبار أهل
الزمان ومداخلتهم لاسيما الأتراك، وله قدرة على إبداء ما في ضميره بأحسن عبارة. وكان
كثير الأسفار جداً، سليم الصدر ليس في قلبه غش لأحد ولا حسد، مع كثرة الحذر
وحساب العواقب وعدم الاغترار، لا يكثر بقلة الرزق وشدائد الدنيا. كنت أسمعه كثيراً
يتمثل بهذه الأبيات:

وكل الأمور إلى القضا
فلربما اتسع المضي
ولرب أمر متعب
الله يفعل ما يشا
ولا تكن معترضا
ق وربما ضاق الفضا
لك في عواقبه رضا
ء فلا تكن معترضا

سمعتة يحدث أنه كان ماراً تحت قلعة دمشق، فإذا هو بشيخ هم بدأ بدعوه، قال:
فدنوت منه، فقال لي: يا فلان - غالب ظني أنه سماه باسمه - يعيش لك ولد ذكر تنتفع
به بعد موتك. قلت: ولقد كان الأمر كذلك إن شاء الله. فإني لم أزل كثير الدعاء له
وإخوته وجميع أقاربه، والتضرع إلى الله تعالى أن يعفو عنهم، ولقد تحقق في ذلك في
أبي إن شاء الله، فإني رأيته بعد قتله بمدة طويلة مكتوفاً فأطلقته، والمعهود من فضل الله
أنه إذا قبل شيئاً قبله كله؛ فإنه كريم، وقد كان الدعاء لكلهم رحمهم الله وعفى عنهم.

ومن العجائب، ما حدثتني أُمِّي بعد قتله - رحمهما الله - : أنه حدثها أنه رأى في منامه أنه وجدها في بيت شخص من قرينتنا يقال له حسن البيطار، وأنه حصلت له غيرة من ذلك فذبحها فيه، فَقَدَّرَ أنه ذُبح في ذلك البيت بعد ذلك بأكثر من عشر سنين.

ومنها ما تقدم، أني كنت أسمع في زاوية الشيخ أبي محمد علي بن محمد بن سليمان، الشهير - والدها - بالسليمي - بالتصغير - [كذلك]^(١) فأمرها أبي يوماً أن ترسلني إلى مكان بعيد فأخبرته بذلك وأنها تتخوف عليّ، فلم يرغب ذلك ولا أبقى له بالا، بل قال: هذا الصبي ضعيف القلب إن لم يزل هذا الخوف فعلت به وفعلت. فلم يمض على ذلك إلا قليل حتى اغتالهم أناس بعد صلاة العصر من يوم السبت ثامن شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة فقتلوه، وقتلوا أخويه علياً وسويداً، وستة من أولاد عمهم ونقلوهم إلى هوة الشمسية فطرحوهم بها - رحمهم الله تعالى - والهوة - بضم الهاء وتشديد الواو - وهي البئر التي لا يوصل إلى قرار، والشمسية - بمعجمة مفتوحة وتحتانية بعد الميم ثم مهملة - قرية من بلاد الرافضة. فنقلنا جدي لأُمِّي أبو محمد المذكور - رحمه الله تعالى - إلى دمشق بعد أن تشتتا في البلاد زماناً طويلاً فكان ذلك سبباً بخزي الدنيا والآخرة؛ رثيتهم بالقصيدة الرائية المتقدمة وذكرت فيها أسلافهم. رحمهم الله أجمعين.

- ٤٠٩ -

عمر بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبد الرحمن، أبو حفص شجاع الدين بن قاضي الطائف عفيف الدين المغربي الأصل المصمودي الشافعي، إمام قرية أبي الأخيلة - بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر التحتانية.

ولد سنة عشرين وثمانمائة^(٢) تقريباً بالطائف، وقرأ بها القرآن، وتلا برواية ورش على الشيخ عبد الرحمن المغربي، وحفظ مختصر أبي شجاع، وأجاز له من ذكر في الاستدعاء المؤرخ بشهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ترجمة أم الحسن عن ابن مكيعة. ثم لما مات أبوه انتقل هو إلى أبي الأخيلة، وأمّ بمسجدها. ولازم الحج، وزار

(١) بالأصل: بذلك، ولعل المثبت أصح.

(٢) أهمل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ٢٠٢، والسخاوي في الضوء اللامع ٩٨/٦ تاريخ وفاته.

قبر النبي ﷺ ورحل إلى نواحي بجيلة^(١) وزهران^(٢). وكان جد جده موسى مغربياً مالكيًا، ثم كان ابنه عيسى على مذهبه، ثم لما مات قاضي الطائف ابن المرحل تحول عيسى شافعيًا وولى قضائها عنه، واستمر أولاده شافعية.

لقيت هذا يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة في مسجد عداس من جملة أرض الجيزة - بكسر المعجمة وفتح الموحدة والزاي - في سفح قرية أبي الأخيلة من ضواحي الطائف، وهذا المسجد هو المكان الذي استظل به النبي ﷺ تحت جبله قريباً من كريم عتبة وشيبة ابني ربيعة، وأرسلا له قطف عنب مع غلامهما عداس، لما رده - ﷺ - أهل الطائف ودعا بذلك الدعاء العظيم، وقرأت عليه فيه مجتمعاً مع الجمال محمد بن عيسى بن مكينة أحاديث ذكرت في رحلتى، وأجازا.

- ٤١٠ -

عمر بن قديد - بفتح أوله مكبر - ابن عبد الله، الشيخ الإمام العالم العلامة ركن الدين القلمطاوى - بفتح القاف واللام وإسكان الميم - الحنفى، كان والده لالا^(٣) الملك الأشرف شعبان بن حسين، وهو الذى سمي هذا عمر.

ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة، وقرأ بها القرآن وتلا برواية أبي عمرو على الشيخ تقى الدين الحلوى، وعرض بعض محافظه على الصدر المناوى، والشمس الأسيوطى، وغيرهما، وأجاز له المناوى. وكان أبوه من أكابر الأمراء، ولى نيابة الكرك ونيابة إسكندرية وغير ذلك. فربى الشيخ عمر فى حشمة زائدة، وحبب إليه الخير والاشتغال بالعلم، وهانت عليه خشونة العيش فيه. فأخذ الفقه عن السراج قارئ الهداية،

(١) بجيلة: بطن عظيم ينتسب إلى أمهم بجيلة، وهم بنو أنمار بن أراش بن كهلان، من القحطانية، يتفرعون إلى عدة بطون، مواطنهم: فى سروات اليمن والحجاز إلى تبالة ثم افترقوا أيام الفتح على الآفاق كالعراق والشام ولم يبق بمواطنهم الأصلية إلا القليل. راجع عنها: معجم قبائل العرب ٦٣/١ - ٦٥.

(٢) من أكبر قبائل عسير تقع ديارها بين بنى مالك من الشمال وغامد من الشرق وزبيد من الجنوب والجنوب الغربى، وذوى بركات وذوى حسن من الغرب، تمتد فى الغرب إلى ما يقرب إلى ساحل البحر. انظر: معجم قبائل العرب ٤٨١/٢ - ٤٨٢.

(٣) اللالا: لفظ فارسى معناه الشخص المكلف بالعناية بالأطفال، وجمعه: لالات؛ ومن عادة اللالات ألا يظهرها للناس إلا بعد أن يتجاوز سن الواحد منهم سن سبع سنوات. انظر: النجوم الزاهرة ٧٢/١٥.

والبدر بن الأقصرائي، ولازم الشيخ عز الدين ابن جماعة أكثر من عشر سنين، [فأخذ]^(١) عنه غالب العلوم التي كان يقرئها نحواً وأصولاً ومعاني وبيان ومنطقاً وحكمة وجدلاً وغير ذلك، وأكثره بقرائه. وأخذ عن الشمس البساطي المنطق. وكتب شرح الشيخ عز الدين المسمى «أوثق الأسباب في شرح قواعد الإعراب الوسطي» لابن هشام، وبحثه عليه، وبحث في العروض على الشمس الأسيوطي.

وحج مرتين، أوليهما في أوائل القرن، وجاور في السنة. ودخل إسكندرية مع أبيه، وكذا الكرك وزار القدس معه أيضاً. وحضر بها دروس ابن الهائم، وسمع بها حديثاً لا يعرف ما هو ولا اسم مسمعه. وهو رجل خير دين عديم التردد إلى أبناء الدنيا، بجانب للأتراك، كثير التواضع مع الفقراء، حسن البشر لهم. قصده الطلبة وانتفعوا به لا سيما أهل الصليبة. [مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين، وذلك يوم الثلاثاء أو الأربعاء، رحمه الله]^(٢).

- ٤١١ -

عمر بن محفوظ بن حسن بن خلف، سراج الدين الأزهرى المالكي.

ولد بعد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة، وقرأ بها القرآن واشتغل بالنحو وبالفقه على الشيخ شهاب الدين المعزوى، وفي الفقه وحده على الشيخ قاسم النويرى، وفي النحو خاصة على الشيخ أحمد الصنهاجى. وحج مرتين، أولهما سنة اثنتى عشرة. وجاور سنة اثنين وعشرين.

وكان الشيخ محب الدين محمد بن مفلح السالمى اليمنى أخاه من الرضاع، وسمع معه كثيراً على البرهان الشامى، والشرف بن الكريك وغيرهما ثم نقله إلى الخانكة^(٣) فقطنها. ووقف القاضى محب الدين مكتب للأيتام وقرره فيه، وهو رجل جيد متثبت مشهور بذلك فى الخانكة.

[مات فى حدود سنة خمسين وثمانمائة بالخانكة]^(٤).

(١) فى الأصل: فأخذت. والمثبت هو الصحيح.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٣، وانظر أيضاً: حوادث الدهور ٣٢٩/١ - ٣٣٠؛ الضوء اللامع ١١٤/٦..

(٣) يقصد بها خانقاه سرياقوس. انظر: الضوء اللامع ١١٥/٦.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٣، وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١١٥/٦.

- ٤١٢ -

عمر بن موسى بن الحسن بن عيسى بن محمد، القاضي سراج الدين الحمصي القرشي المخزومي الشافعي، قاضي أسوط ثم طرابلس ثم دمشق.

ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحمص، هكذا أملاني تاريخ مولده، وكتبت من تعاليق ابن فهد أنه سنة إحدى وثمانين، ولا يبعد أن يكون ذلك من مناقضاته. وقرأ بها القرآن، وأخبرني أنه تلا برواية عاصم على الشيخ شهاب الدين البرمي - بضم الموحدة وفتح المهملة - الضرير، وأنه انتقل به أبوه إلى دمشق سنة تسعين للاشتغال بالعلم. وأنه اشتغل بالفقه على الشيخ شرف الدين الشريشي، والشيخ شهاب الدين بن الجباب - بفتح الجيم والموحدة الشديدة ثم موحدة -، وفي الأصول على الشهاب الزهري قاضي دمشق وغيره، وأنه سمع بها الحديث على الشيخ زين الدين القرشي، والشيخ زين الدين بن رجب. وفي بعلبك على العماد بن بردس، وأنه سمع عليه مسلماً.

ثم نقله أبوه إلى حماء سنة أربع وتسعين، فاشتغل بالنحو على الشيخ جمال الدين خطيب المنصورية، والقاضي علاء الدين بن المعلى، ثم عاد به أبوه إلى دمشق فحضر مجالس الجمال الطيماني، وغيره.

وأخبرني أنه لقي السراج البلقيني في رحلته مع الملك الظاهر برقوق سنة أربع أو خمس وتسعين؛ وأجاز له مرويه، وأنه رحل إلى القاهرة سنة أربع وثمانمائة عقيب فتنة تمر فلقي الشيخ أيضاً، والشيخ زين الدين العراقي، وسمع عليه ألفيته سماع رواية وأجاز له، وأنه سمعها معه النجم بن حجي، وأن الثبت عند ابن حجي فالله أعلم، وأنه حضر دروس العراقي والبلقيني وابن الجلال.

وأخبرني أن خط العراقي والبلقيني عنده فطالبت به، فوعدني إخراجها لي، ثم أتته إلى بيته فلم أجد عنده شيئاً، واعتذر بأنه تركه في دمشق، ثم أخرج لي خط ابن الجزري ومن في طبقتة أو بعده بالإجازة له محتفظاً عليه في مجلد، فغلب على ظني أنه كذب فيما يتعلق بالعراقي والبلقيني، لأنه أولى بالاحتفاظ من ذلك.

قال : ثم رجعت إلى دمشق سنة سبع وثمانمائة، فأقمت بها إلى سنة قتل الملك الناصر وأظنها سنة أربع عشرة^(١). قال : فقدمت القاهرة، ونزلت في مدرسة الشيخ سراج الدين^(٢) وأنه تزوج بنت^(٣) الشيخ بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين وأقام عندهم. ودرس في ذلك العام في مدرستهم، وناب للقاضي جلال الدين في العام الثاني.

وحج مراراً، أولها في أوائل هذا القرن، وجاور في غيرها في سنة ثلاث وعشرين، واجتمع فيها بابن الجزرى، وسمع عليه مع الشيخ زين الدين رضوان، ورأيت خط ابن الجزرى بذلك. وسافر من هناك إلى اليمن فدخل تعز وزيد، ونظم هناك رداً على [الفصوص لابن عربى في مائة وأربعين]^(٤) بيتاً.

ثم رجع إلى القاهرة، فلما توفي الجلال استنابه الولى العراقى فى أسىوط فى أول ولايته - أظنها سنة أربع وعشرين - وشرط عليه أنه يعزله بالظنة، فسار بها سيرة حسنة. وأخبرنى أنه بنى بها جامعاً بخطبة، ووقف عليه أوقافاً. ثم لما ولى العلم البلقيني ومات الولى العراقى، رجع إلى طبعه فسار أقبح سيرة سارها إنسان، وشاع أمره بذلك. وأخبرنى أنه نظم بها النذر فى أربعة آلاف بيت، ونظم غريب القرآن فى ألف وخمسمائة ونيف؛ اعتمد فيه على النظم الديرينى وعن تماليه. وقرأ علينا غالبه فى شعبان سنة ست وأربعين بمنزل^(٥) من القاهرة، ونظم الناسخ والمنسوخ، ونظم منهاج البيضاوى.

ثم عزل من أسىوط سنة أربع وثلاثين، ثم ولى قضاء طرابلس فى تلك السنة بواسطة ناظر الجيش عبد الباسط، روجه عنده صهره تقى الدين بن بدر الدين، فأقام بها إلى سنة ست وثلاثين، فبذل للأشرف مالاً فولاه قضاء دمشق، فاستمر بها إلى سنة أربعين. ثم

(١) الوارد فى ترجمة الناصر فرج بن برقوق فى الضوء اللامع ١٦٨/٦ : أنه قتل فى ليلة السبت سابع عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة.

(٢) هى المدرسة البلقينية: وتعرف بجامع البلقيني. تقع بحارة بين السيارج المعروفة قديماً بالوزيرية وبحارة بهاء الدين قراقوش، فى جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس الحارة إلى قنطرة باب الشعرية. انظر: الخطط المقرئية ٦٧٧/٤؛ الخطط التوفيقية ١٣٩/٤، ٩/٦.

(٣) هى: جنة بنت البدر محمد بن السراج عمر بن رسلان البلقيني. راجع عنها: الضوء اللامع ١٨/١٢.

(٤) ما بين الحاصرتين فى الأصل: النصوص لابن الجزرى يجرى فى مائة وأربعة عشر بيتاً. والمثبت من الضوء اللامع ١٤٠/٦.

(٥) كلمة غير مفعولة بالأصل.

عزل ونقل إلى قضاء طرابلس، وسيرته لاتزداد إلا شناعة. ثم عزل في أواخر تلك السنة، فحج وعاد إلى دمشق، ثم قدم القاهرة سنة ثلاث وأربعين فولى دمشق عن ابن قاضي شهبة، فاستمر بها قليلاً. ثم ولى الونائي في رمضانها، ثم نفى السراج إلى حمص ثم إلى حلب فادعى أنه صنف بها كتاباً سماه «مرشد الطالب إلى المذاهب والمطالب» في الفقه على نمط البدرين؛ وذكر فيه خلاف الأئمة الأربعة، ولما ذكر أوله «وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا»^(١) قال: إن طهارة القلوب واجبة. فعمل مقدمة في التصوف، وختم الكتاب بخاتمة في أصول الدين، تأملت المقدمة والخاتمة وتأملت كثيراً من باب الطهارة، فرأيتة نفيساً حسناً بعبارة مختصرة فائقة بحيث استكثرت عليه، وأما ما فيه من السجع في خطبته وغيرها فعلى عادة نظمه في الركاكة والسماجة. وابتدأ في شرح المنهاج للنووي، ثم قدم القاهرة في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين يسعى في قضاء دمشق.

وهو رجل طوال طلق اللسان، لين الإقدام، شديد التهور، لا يبالى لما يقول ولا بما يفعل، ينظم القصائد الطوال يمدح بها الملوك وأكابر أهل الدولة بكلام أنزل درجه من السفساف وأقعد من اختراع الخراع. وهو مع ذلك يظن أنه لا مثل له في الحسن. وجدت بخط الإمام برهان الدين الباعوني يتهمك عليه ما مثله: قال مولانا وسيدنا، قاضي القضاة شيخ الإسلام خاتمة المجتهدين سراج الدين الحمصي، يمدح المقر الأشرف المحبى صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية عظم الله شأنه - يعنى ابن الأشقر - ويهنئه بوظيفة كتابة الأسرار الشريفة، وهى من غرر قصائده:

قف بالديار وحى ذاك الناجى	فمراتع العشاق ثم فناج
فيها جمال لامع مع أهيف	فإق الملاح بنوره الوهاج
وبها المسرة والسرور وسعدها	حلاً القصور بحلية الدياج
ومقرها خير المقر بأشرف	أعلامه رفعت على الأبراج
ولا يزال منصوباً بلا خفضٍ ولا كسر	وملكاً شامل ^(٢)

(١) الفرقان، الآية ٤٨.

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمتين والجملة فإن البيت غير مترن عروضياً.

فاق السلاطين الأول بمحاسن
 ولملكه الإجلال بالزين الذى
 ويكمل الإجمال خير قد دنا
 فرج أتى للمسلمين بحكمه
 شيخ الشيوخ العارفين وغوثهم
 يعطى الألوف ألوف نقد بالحيا
 قاضٍ إذا أمّلتَه لملمة
 وهو الإمام العالم الحبر الذى
 نعمان أمة أحمد والشافعى
 فى مجمع البحرين لم يوجد له
 قد فاقهم بهداية وبروضة
 وبوجهه القمر المنير ونجم ...
 عم الرعية والملوك تفضلا
 بمزيد إنعام وإجلال ولا
 لم يأت فى السلف الكريم كمثلَه
 فله البقا بالخير والبشرى كذا
 أفديكما بالروح ثم جوارحى
 يامالكى يا ناصرى يا منجدى
 والله منذ بشرت ما نلتُم له
 فأقول: يا عين اهجمي وتمتعي
 وأكاد من فرحى أطيرو لو أطق
 من ذا يراكم ولا يهيم صباة
 وتعشقت روى ضياء جمالكم
 والقلب أعدل شاهد وعيوننا
 فى كل وقت أشتهى جمعا بكم
 وأسامر الليل الطويل بذكركم

وسعوده كترادف الأمواج
 للدين والدنيا كدرة تاج
 بمحب دين الله ذى الإفراج
 فهو الجواد وغنية المحتاج
 وملاذهم لم يحوجن لمحتاج
 بتبسم ولطائف لمزاج
 نم واسترح فيه رجاء الراجى
 ما زال فى ورد وفى أفواج
 والمالكى رقاب كل مناجى
 مثل بما قد حاز من إبهاج
 من غير تنبيه ولا منهاج
 ...^(١) زحزحت الظلام الداجى
 وكذلك العلما وخص سراجى^(٢)
 أحصى الثناء ولا وفا إسراجى
 قدما ولا مستقبل الإبلاج
 طول الزمان وبعد ما إدراج
 ويخصنا من هاجم ومهاجى
 يا مسعدى يا منشئاً لرواجى
 من حفظ تدبير المليك أناجى
 يا قلب طب وانفح لدى الأوداج
 سعيًا على الأحداق لا الأحداج
 بل قد صبوت وصرت كالمنهاج
 قدما وحين لقاكم وزواجى
 تنسى دليل الحب للحجاج
 متجشم التأديب والإدلاج
 وأقول على مثالكُم فيناجى

(١) كلمة غير مقروءة بالسلمانية، وهي موزعة على شطري البيت.

(٢) يقصد به نفسه.

من ذا له صبر وقد عرف العلا
يا قبلة اللاجئين فى حاجاتهم
نال الجميع جزيل أنعام وقد
قالوا: جميع مأرب وفضائل
فرح الأنام إذ الإمام أقامكم
يا من يمنع وصلة تمثاله
كن حاكمى بينى وبينك واجتجج
وانصف وأنصت ثم أنت محكم
والله لم يفرح حبيب مثل فر
فلکم رمانى بارز وبهيمه
لم أفعلن ما يقتضى هذا الجزا
غلبت سعودى باذن رب قادر
قهر يصيبك والبديع وكن به
وابدل لجود زائد فى عادة
يا حسن تهنئتى أنت فى ليلة الـ
بسماط حلو مع صنوف ركب
وجمعت أصحابا وأحابا على
والخلق يأتونى يهنونى بما
فاسلم ودم فى رفعة مع ناظر
وعليكما أزكى السلام ورحمة

وجبينك الوضاح مثل العاج
يأتوك مثل البيت كالحجاج
أكرمتهم باللفظ لا الإزعاج
وفواضل أغنت عن الإحراج
كالقوس للرامى بلا إعراج
من غير ما ذنب ولا إحراج
عنى وإلا فانتصب لحجاجى
بين اكتئابى فيك والإبهاج
حى وقلبى طاب من إخراجى
بسهم إفك كى يروا إشجاجى
لكن لأجل الصهر والحجاج
وانفك ضيق النفس بالإفراج
فى شرح صدر وانبسط بنضاج
فالوقت وقتك ما له من هاجى
عشرين فى رجب مع المعراج
بمسير لوزينج فسكلاجى
ما سرنى كالصبح فى إيلاج
قد أنعم المولى ومنع هجاجى
لجيوشنا فى صحبة الأمشاج
ما حن مولود إلى الإملاج

هذه القصيدة بكمالها لم أسقط منها بيتاً؛ لأنه لا يوجد فى الأسمار المضحكة

مثلها.

ولما كان يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين لقيته عند أصهاره بالقاهرة، فأملى على هذه الترجمة. وهو غاية فى الكذب فلا يعتمد منها إلا على ما هو مشهور من غير جهته. وقرأت عليه حينئذ هذه القصيدة، فكان يترنم لها، ويظهر عليه الفخر بها والإعجاب المفرط وقال: بأى شىء ينبغى أن يقابل من هذا نظمه ومدحه. أو نحو هذا من الكلام بحيث أنى كنت أهلك من غلبة الضحك ولا أستطيع أن أضحك من الحياء.

فكنت أردّه بتذكر أسوأ الأيام التي مرت بي وأتفكر فيما اتفق لي فيها من المشاق، ولولا إغفال العقل لقلت ينبغي أن يقابل مولانا بأن يحشى فمه ولحيته من الخرا وينادى عليه هذا جزاء من خرى من فمه وهو لا يشعر، ثم أمد به الورق. [مات يوم الثلاثاء حادي عشرى شهر صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بالقدس منفياً]^(١).

- ٤١٣ -

عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد، سراج الدين ابن المزلق الدمشقي، تاجر دمشق وابن تاجرها.

ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً. [ومات في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق مطعوناً]^(٢).

- ٤١٤ -

عمر بن محمد بن علي بن محمد بن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الجعبري^(٣) المقرئ الشافعي.

ولد سنة خمس أو ست وثمانمائة^(٤) ببلد الخليل، وقرأ بها القرآن، وصلى به أجمع على قاعدة الشاميين، وخطب، وحفظ المنهاج والشاطبية والملحة، وعرض المنهاج على: الخطيب تاج الدين إسحاق بن إبراهيم، خطيب مقام الخليل - عليه الصلاة والسلام - وأجاز له ما له روايته. وعرض الملحة على القاضي علاء الدين قاضي بلد الخليل، ثم أقبل على التفهم؛ فبحث المنهاج على الخطيب المذكور وغيره. وبحث في النحو على الشيخ موسى المغربي، وغيره. ثم انتقل إلى القدس فبحث عليه طرفاً من منهاج الفقه، وسمع دروسه وغير ذلك، وأجاز له جميع ما له وعنه روايته. فلزم معي الشيخ تاج الدين ابن الغرابلي، فسمع معي غالب شرح منظومة ابن الحاجب لمقدمته في النحو، وقرأ عليه شرح النخبة. ولزم الشيخ زين الدين ماهر، وابن شرف، فبحث عليه

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٥. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٤١/٦ - ١٤٢؛ حوادث الزمان ٧٩/١ - ٨٠.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٤. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٢٠/٦.

(٣) نسبة إلى قلعة جعبر.

(٤) توفي ضحى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ١٢١/٦.

غالب الألفية لابن مالك، وتلا بقراءة الثلاثة - نافع وابن كثير وأبى عمرو - على الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ صالح الزرعى، وجمع السبعة بطريقة الشاطبية، والتفسير على: الشيخ أبى القاسم النويرى بعد ختمة.

ورحل إلى دمشق فجمع السبعة على الشيخ فخر الدين عثمان ابن الصلف بعض ختمة، وقرأ عليه بعض البخارى. وعلى الشيخ شمس الدين ابن ناصر الدين من أول الصحيح، وإلى باب «القراءة فى المغرب» بإسناده عن ابن أبى المجد عن وزيرة كاملا، وعن الحجار لبعضه.

ورحل إلى القاهرة وسمع على شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر، وحضر دروس الشمس الونائى، والجمال الأمشاطى، وغيرهما. ونظم الشعر، ونزل الصلاحية، وسمع دروس العز القدسى شيخنا. وخطب ببلد الخليل نيابة وأبوه شيخ الخليل، ثم نزل لولده هذا عن المشيخة والتدريس به. وهو ذو فكر صائب، وذهن جيد، والله تعالى ينفعنا وإياه. وأنشدنى يوم الأحد ثامن....^(١).

لما بدا فى عارضيه عارض	أخذ القلوب وللمدامع أمطرا
قالوا: أمسك فى جوانب خده	أم ذا ضياء بالظلام تسترا؟!
أم ذاك طرس خط فيه كاتب	بل ذا عذار بالعذار تعذرا
قالوا: تعذر خده فحكيتة	فكذا سلوى فى هواه تعذرا

وأنشدنا كذلك فى مدح شرح نخبة الفكر لشيخنا:

أبدعت يا حبر فى كل الفنون بما	صنفت فى العلم من بسط ومختصر
علم الحديث [به أصبحت] ^(٢) منفردا	وللأنام فكم أبرزت من غرر
لقد جلوت عروس الحسن مبتكرا	فيما أتيت به من نخبة الفكر
إذا تدبرها بالفكر ناظرها	تهمى فوائدها للفكر كالمطر
فالله أسأله يبقيك فى دعة	لتدبر العلم للطلاب كالدرر

(١) بياض فى السليمانية، ولم نستدل على هذا التاريخ فيما بين أيدينا من المصادر.

(٢) فى السليمانية: أصبحت به. والصواب ما أثبتناه؛ مراعاة للوزن.

- ٤١٥ -

عمر بن محمد بن عمر بن الخردفوشي الدمشقي الشافعي، المؤدب بالشقيقة^(١)
بمحلة السبعة من دمشق.

ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة^(٢).

- ٤١٦ -

عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالب بن محمد بن تميم،
الشيخ الإمام العالم ذو الفنون العديدة، سراج الدين أبو علي بن أبي كامل بن العلامة
جمال الدين العفيفي نسبة إلى عفيف الدين أحد أجداده، القبائلي اللخمي السكندري،
المعروف [بالسلقوني]^(٣) المالكي شيخ الفقراء الأحمديّة.

ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة^(٤) بثغر إسكندرية المحروس؛ فخرج به
جده إلى إقطاعه، قرية [السلقون]^(٥) تحت إسكندرية بقليل، فأقام بها إلى أن توفي
جده، وقرأ بها القرآن.

قال: وحفظت البقرة في يوم واحد. ثم رحل به والده إلى الثغر وعمره نحو العشرة،
ثم رجع والده إلى [السلقون] وتخلف هو بالثغر لطلب العلم، فحفظ رسالة ابن أبي زيد،
والشاطبية، وألفية ابن مالك، وعرضهم. ثم شمر عن ساق الجد، فأخذ الفقه عن الشيخ
شهاب الدين أحمد بن صالح بن حسن اللخمي، والشيخ شمس الدين محمد بن علي
الفلاح، والنحو عنه، وعن الشيخ منصور بن عبد الله المغربي. وأصول الفقه عن الشيخ

(١) وهي دار النجيب نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني المعروف بابن الشقيقة، وتقع بدرب البانياس من
دمشق أوقفها في سنة سبع وخمسين وستمئة داراً للحديث. انظر: الدارس في تاريخ المدارس ٨٠/١ - ٨١.

(٢) توفي يوم السبت ثاني عشر صفر سنة أربعين ودفن بمقبرة باب توما. انظر: الضوء اللامع ١٢٤/٦.

(٣) في الأصل البلقوني. وهكذا عند التكرار والمثبت من: المعجم الصغير للمصنف، ص ٢٠٦. وانظر أيضاً: الضوء
اللامع ١٤٢/٦.

(٤) اختلف في تاريخ وفاته حيث ذكر السخاوي أنه كان حياً سنة أربعة وأربعين وثمانمئة، وقال: رأيت ابن عزم أرخ
وفاته سنة اثنتين وأربعين. انظر: الضوء اللامع ١٤٤/٦.

(٥) هي قرية قديمة من قرى مركز كفر الدوار، وردت في قوانين الدواوين لابن مماتي، وفي تحفة الإرشاد، وفي
التحفة في أعمال البحيرة، وفي الانتصار محرفة عن النسلقون. انظر: القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٣١٨/٢.

شمس الدين محمد بن يعقوب الغماري المالكي، وأصول الدين عن الشيخ محيي الدين يحيى الهينى. قال: وانتفعت به كثيرا. والمعانى والبيان عن السراج عمر بن نبوه [الطندتاوى] ^(١).

أحضر لى بعض إجازاته من المشايخ، فوجدته قرأ القراءات على الشيخ وجيه الدين أبى القاسم عبد الرحمن بن ناصر الدين بن على بن منصور بن محمد بن سعد الدين مسعود الفكيرى - مكبراً - خطيب الجامع الأعظم الغربى بالثغر، جميع القراءات السبع فى ختمات: أولها: برواية أبى عمرو، من طريقى: الدورى، من طريق أبى [الزعراء] ^(٢) عبد الرحمن بن عبدوس؛ وهى رواية أهل العراق. والسوسى، من طريق [أبو عمران] ^(٣) موسى بن جرير النحوى، مع الإدغام الكبير وترك الهمز، وهى رواية أهل الرقة عنه.

ثانيها: برواية ابن كثير، من طريقى: البزى، من طريق أبى ربيعة محمد بن إسحاق، وقبل، من طريق أبى بكر بن مجاهد وابن عبد الرازق عنه.

ثالثها: برواية نافع، من طريقى: ورش، من طريق أبى يعقوب يوسف بن عمر بن بشار الأزرق، وقالون من طريق أبى نسيط.

رابعها: برواية ابن عامر، من طريقى: هشام من طريق أحمد بن يزيد الحلوانى، وابن ذكوان من طريق أبى عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش.

خامسها: برواية عاصم، من طريق شعبة بن عياش من طريق يحيى بن آدم، وحفص، من طريق أبى العباس أحمد بن سهل الأسنانى.

سادسها بروايتى: حمزة والكسائى، فحمزة من طريق إدريس بن عبد الكريم، وخلاد من طريق أبى بكر محمد بن شاذان الجوهري، والكسائى، من طريق الليث من طريق محمد بن يحيى. والدورى، من طريق أبى الفضل جعفر بن محمد الضرير.

(١) نسبة إلى طندتا (طنتدا - طنطا). راجع القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١/١٠٢ وانظر أيضاً: الضوء ١٤٣/٦.

(٢) فى الأصل: الرعدا. والمثبت من: غاية النهاية فى طبقات القراء ٣٧٣/١ - ٣٧٤.

(٣) بالأصل: أبى عمر لهما. والمثبت أصح، لأن أبو عمران هو موسى بن جرير النحوى، مقرئ أهل الرقة. انظر: معرفة القراء الكبار، ص ٢٤٥ - ٢٤٦..

ثم قرأ عليه من أول القرآن العظيم إلى آخر سورة الأنعام، جمعاً بين مذاهب القراء السبعة المذكورين ورواتهم الثلاثة عشر ما تضمنه: التيسير، والشاطبية، والعنوان لأبي طاهر إسماعيل بن خلف النحوى، وبما وافق ذلك من كتب القراءات؛ كالتجريد، والتلخيص، والكافى، والهادى، والهداية، والتمهيد.

قال الفكيرى: قراءة صحيحة مرضية. وقرأ عليّ: من أول القرآن إلى آخر سورة المائدة، برواية يعقوب من طريقى روح ورويس من طريق الإمام أبى عمرو الدانى. وقد عرض عليّ: جميع القصيد حفظاً من صدره فى مجلس واحد، وجميع كتاب الرسالة لابن أبى زيد، وجميع الرائية للشاطبى فى مجلس واحد، وجميع عدة المجيد وعمدة المفيد فى التجويد للسخاوى، وجميع قصيدة الخاقانى فى مجالس متفرقة. قال: وأجزته سيدى فى الجميع، وأخبرته بجميع هذه القراءات إجازة عامة صحيحة. قال وحدثته أنى قرأت على أشياخ منهم: العلامة أبو العباس أحمد ابن مسعود بن [غالب] ^(١) البلبسى بالقراءات السبعة، وقراءة يعقوب بقراءته على أبى عبد الله محمد بن أبى عثمان سعد بن أحمد بن نزار الأنصارى بالسبع مع الإدغام الكبير فى رواية السوسى وترك الهمز له، وبقراءته بالثمان على أبى العباس أحمد بن موسى بن أبى الفتح الأنصارى البطرنى بسنده، وأشهد على نفسه سمع ذلك فى ٤ شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٣ وصحح بخطه، ومن جملة الشهود: محمد بن محمد بن أحمد السلاوى، وأذنت للمجاز أن يرورى عنى جميع ما يجوز لى روايته وبحثه، كذلك يقول محمد بن يوسف الكفرائى.

وقرأ على عمه العلامة شهاب الدين أحمد بن العلامة جمال الدين عبد الله، من أول سورة يوسف إلى آخر القرآن العظيم، برواية الدورى عن أبى عمرو بقراءته لها على والده، والجمال عبد الله بقراءته بها، و برواية السوسى للقرآن على العلامة مكين الدين الأسمر بقراءته على الصفراوى، وأجاز بما يحمله ويرويه وكتب له خطه بالتصحيح.

وقرأ على الشيخ يعقوب بن عبد الرحيم الدميسنى المقيم بترية جوشن بالقاهرة، جميع القرآن الكريم برواية أبى عمرو من طريق الدورى والسوسى بالإظهار والإدغام لهما وتحقيق الهمز للدورى، وبدله للسوسى. وقرأ عليه من أول الفاتحة إلى قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ ^(٢) جمعاً للسبعة، قال قراءة ما هو مستحضر لمذاهبهم

(١) فى الأصل: أبى غالب. والمثبت من: غاية النهاية فى طبقات القراء ١/١٣٨.

(٢) سورة البقرة، جزء من الآية ٢١٩.

برواياتهم الأربعة عشر من أول القرآن إلى آخره، وقد أذنت له وأجزت له أن يقرأ ويقرأ بها وببعضها من شاء، إن شاء، لما رأيته منه، وذلك بما اشتمل عليه: الشاطبية والتيسير، بقراءتي على جماعة منهم: شيخ القراء مجد الدين إسماعيل الكفتي، والعلامة تقى [الدين] عبد الرحمن البغدادي، والعلامة سيف الدين أبو بكر بن الجندی بقراءتهم على: التقى محمد الصايغ، وبقراءة ابن الجندی أيضاً على أبي حيان بإسنادهما.

وأجاز له الشيخ يعقوب أن يروى عنه جميع ما له وعنه، وكتب له بخطه وأشهد عليه جماعة منهم: أحمد بن صالح بن حسن اللخمي المقدم، وقال: وقد قرأ عليّ سنة سبع وثمانمئة ختمة كاملة بروايته الدوري، ومن أول القرآن إلى آخر سورة الإسراء برواية السوسي بقراءتي على أبي عبد الله الأريسي القباقي بسنده، وأجاز له أن يقرأ عنه ما قرأته عليه.

وقرأ عليّ: محمد بن يوسف بن عبد الخالق اللخمي ختمة كاملة، برواية ابن كثير من طريقى البزى وقنبل، وثانية برواية ابن عامر من طريقى هشام وابن ذكوان، وثالثة برواية عاصم من طريقى أبي بكر وحفص، ومن أول القرآن إلى آخر الأنعام، والكسائي من طريقى أبي الحارث وللدوري، ثم بعض أخرى جمعاً بين مذاهب القراءة السبعة.

قال: وقد عرض عليّ القصيد حرز الأمانى حفظاً من صدره، وقد استخبرته فى مواضع منها فأجاب بحلها وأحسن، وفى حال قراءته القرآن حقق وأتقن، فاستخرت الله تعالى وأجزته، وأذنت له أن يقرأ هذه القراءات، ويقرأ بها متى شاء وأين شاء. وحل أفراداً وجمعاً بقراءتي بالسبعة عشر ختمات على أبي عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد البصير الشهير بابن أبي ذبيان وأجازنى وأذن لى فى الإقراء بشعر الإسكندرية. وبعرضى القصيد على الشيخين: المعين السخاوى، والتقى أحمد بن موسى الشهير بابن الأعمى، فليرو عنى جميع ذلك وجميع ما أحله وأرويه بشرطه وكتب له خطه، سمع ذلك يوم الأربعاء ٩ شعبان سنة ٧٩٨هـ، وأشهد على نفسه.

وفى إجازته أنه اشتغل بعلم الفرائض على: الشمس أبى عبد الله محمد بن الجمال أبى محمد يوسف الحريرى الشافعى مدة متطاولة، وقرأ عليه جميع الرحبية، وكفاية

الناهض في علم الفرائض، تأليف الرباني أبي حفص عمر بن علي الفاكهاني، ومجموع الكلائي قراءة بحث وتحقيق. قال: وفاوضته في مسائل متعددة من الكتب الثلاث مفاوضة امتحان، فأجاب عنها بأحسن جواب ووافق فيها عين الصواب، ومد فيها الباع وأسفر عن غوامضها القناع. وسئل عن مسائل: الحمد، والاستهلال، والمناسخات، وغير ذلك بالنقل والاستدلال، فأجاب في كل وكشف عنه الغوامض؛ فكان جديراً أن يجاز بالفتوى والتدريس في علم الفرائض، فاستخرت الله تعالى وأجزته بالفتوى والتدريس على مذهب مالك والشافعي بما في هذه الكتب الثلاث وما شابهها، إجازة تامة عامة مطلقة، فليتصدر للفتوى والتدريس لمن أراد من العباد في سائر البقاع والبلاد. وكتب له خطه بذلك في ١٨ محرم سنة ٨١١هـ.

وكتب له عقب ذلك أبو بكر بن خليل الحنفى خطه، بأنه أجاز به بما أجاز به شمس الدين الحريرى. قال: وأضفت إلى ذلك مسائل ذوى الأرحام إذناً تاماً، وأطلقت لسانه إطلاقاً عاماً، وأجزت له أن يروى عنى جميع ما يجوز لى وعنى روايته. وكتب له بذلك في العشرين من محرم سنة ٨١١هـ.

وأنه بحث على: محمد بن يعقوب بن داود الغمارى المالكى كثيراً من مسائل الفروع المالكية، والأصول الفقهية، والقواعد النحوية بحثاً محققاً، كشف في كل القناع ومد فيه الباع، وأصاب في كل الغرض ولم يحط فيما طرحه عليه وما ومض، ونطق بالصواب، وأحسن في كل البحث والجواب. قال: فاستخرت الله تعالى وأذنت له أن يفتى ويدرس ما شاء، كيف شاء، فى أى موضع شاء، من كتب الفروع على مذهب إمام دار الهجرة، وأن يقرئ ما أراد، ويعرب ما رام من كتب النحو، إذناً مطلقاً عاماً، وأجزته إجازة مطلقة تامة بجميع ما أحله وأرويه وما يجوز لى وعنى روايته بشرطها المعتبر عند أهل هذا الشأن والأثر، وذلك يوم الخميس ٢٧ ربيع الآخر من سنة عشرين وثمانمائة، وأشهد عليه بذلك جماعة.

وأن العلامة أبا القاسم عبد العزيز بن موسى بن محمد العبدوسى تكلم معه، فوجده أهلاً لإقراء كل علم، من حديث، أو قراءة، أو تفسير، أو فقه، أو فرائض، أو عدد، أو عربية لتحصيله بجميع الواو، وفصاحته فى تحصيل المراد. قال: وأذنت له أن يدرس ويفتى ويروى جميع ما ذكرته فيه أين شاء، ثقة باستحقاقه بجميعه إذناً تاماً مطلقاً عاماً، وذلك ٥ من ربيع الأول سنة ٨٢١هـ، وأشهد عليه بذلك عده.

وأنه أجازته العلامة شيخ المغرب أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي جميع ما يجوز له وعنه روايته.

وأخبرني أنه قرأ رواية أبي عمرو فقط على: الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد القافري - بالقاف ثم الفاء ثم مهملة، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد السلاوي عن الوادي آشي.

قلت: وخدم العلم الخدمة الزائدة، ودأب الدأب البليغ، وعلق التعاليق والفوائد، وصنف في أنواع العلوم جواهر الفرائد. لازم الجد والاجتهاد شاباً إلى أن شهد له بالتقدم المشايخ، وثبت لما تلقى عليه من المسائل أو صال بسبب بحثه، فقليل: هذا الطود الشامخ، محمود القدم في ميدان المنقول إن فحصت عنه، وقد سبق فيه الأقران فراسخ، وممدوح معقود اليد في المعقود، فما له إن بحثت معه وقد أطلق لسانه به من ناسخ. وكتب الخط المنسوب، ثم حصل لعينه ضرر في حدود سنة خمس وثلاثين فكان لا يبصر إلا قليلاً.

ونظم المنظومات المتباينة، من تصانيفه: الجوهرة الثمينة في مذهب عالم المدينة، نظماً في بحر الرجز في نحو الستمائة بيت، وأرجوزة أخرى محتوية على العبادات في نحو خمسين بيتاً، ونظم في الفرائض [أراجيز]^(١) أحسنها تحفة الرايض [مائة واثنان وسبعين بيتاً وشرحها في مجلد، وبهجة الفرائض]^(٢) تسعين بيتاً وشرحها في نحو الأربع كراريس، ونظم في العربية قصيدة على نحو الشاطبية في مائة بيت غريبة في فنها سماها بعض أصحابه العمرية، وأرجوزة ضمنها ما في التلخيص مع الزيادة عليه في مائتي بيت ونيف وعشرين، ونظم في العربية أراجيز كثيرة، وأفرد أصول قراءة أبي عمرو في بحر الشاطبية وروياها. قال: وبلغني أنها شرحت بتونس.

وهو كثير النظم، وربما وقع له البيت المكسور فيخبر به، فينكر أن يكون مكسوراً ولا يرجع، كقوله في قصيدة يمدح النبي ﷺ، وقوله فيها له:

وأنطق الله الذراع بسـمـه كذا الشاة والجمل الذي جاء ينحر
شرفتم على الأمم الذين تقدمت ونلتهم به فخراً به الفخر يفخر

(١) كلمة غير مقرؤة في الأصل، والمثبت من: الضوء اللامع ١٤٤/٦.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والمثبت من الضوء اللامع ١٤٤/٦. وهو سبق نظر من الناسخ مقداره سطر كامل.

وأراجيزه غالبها من الكامل، وهو وإن كان يجوز وينصرف النظم إلى الكامل لكن لم أر من سبقه إلى تشطير الكامل كما يشطر الرجز في المنظومات العلمية، وذلك كقوله في منظومته التي أولها:

الحمد لله القدير الوارث... ومشى منها إلى أن قال:

وسبق بيت فيه إبهام حصل فالوارثون [هم] الرجال لاخطل

وفسر الفاتحة، ومن أوائل سورة النبأ إلى آخر القرآن في مجلد سماه له بعض الأصحاب: سراج الإغراب في التفسير والمعاني الأغراب، شحنه فوائد وأجاد فيه، من محاسنه قوله ما معناه: إنما شرع للعبد أن يقول في الصلاة في محل الترقق والتخضع: إياك نعبد - بالنون - ليخبر عن عبادته وعبادة غيره في نون الجمع، فيكون ذلك وسيلة إلى القبول، فإن الإنسان إذا باع آخر جمعا من العبيد فليس له أن يقبل عقد البيع في بعضهم دون بعض، بل إما أن يقبل الجميع أو يرد الجميع. قال: وإذا كان قبول البعض ورد الباقي لا يليق في أفعال العباد مع بعضهم بعضاً، فكيف بكرم الله جل جلاله، والجميع أبعد في عظيم مواهبه وجزيل نعمه. فتعين قبول الجميع.

ومن ذلك في الصفات التي لا يليق نسبة معانيها إلى الله تعالى كالغضب مثلاً، فإنهم قالوا: هو دم مغلى في القلب، فلا يوصف الله تعالى بهذا، قال: ما كان مثل هذه الصفة فإنه طرفين، فابتدأه غليان الدم في القلب، وآخره أراد الانتقام من المغضوب عليه، وهو لائق بجلال الله تعالى. والرحمة رقة القلب وعطفه ولا يليق نسبة ذلك إلى الله تعالى، فانظر إلى طرفها الأخير تجده....^(١) والإنسان للمحجوب، فيليق نسبته إلى البارى عز وعلا.

وشرح منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان في مجلد.

لقيت الشيخ سراج الدين يوم الأربعاء حادى عشرى رمضان سنة ٨٣٨هـ، فرأيت إنساناً جيداً، عنده مروءة وعقل معيشى، وأدب وكيس. وهو ضابط متقن ثقة متيقظ، أملانى أولاً جل هذه الترجمة أو كلها. فلما أحضر الإجازات وجدت غالب ذلك بحروفه، وإجازتها بأشياء تلوتها فظهر بها أمانته ودينه وتثبته. وأخبرت أنه رأى دنيا عظيمة ودائرة واسعة، ثم نزل به الحال.

وأخبرنى أنه تردد إلى القاهرة مراراً لقى فى أحديها الزين العراقى ببولاى، وسأله الإجازة فشافه فيها سنة ثلاث وثمانمئة، بعد أن كان كتب له على استدعاء سنة تسع

(١) كلمة غير مقرؤة بالأصل.

وتسعين، فيه اسمه واسم الشيخ خلف التروجي الشافعي الماضي، وكتب له عليه أيضا السراجان: البلقيني، وابن الملقن، وغيرهم. ثم وجدت بخطه نقل خطوط جماعة أجازوا له، فلا أدري هو الاستدعاء المشار إليه أم لا، هم: السراج البلقيني، وكتب في العشرين من صفر سنة ٧٩٨ هـ، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي، وعلى بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، وعبد الرحمن بن أحمد بن المبارك المعروف بابن الشيخة، وولد سنة ٧١٥ هـ، وكتب عنه الكلوتاتي.

ومن عوالي مسموعاته: سنن الشافعي، ومسند الطيالسي، قال. وكتب عن البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي الضرير بالإجازة، ومولده سنة تسع وسبعمائة. وسمع الشاطبية على قاضي القضاة البدر محمد بن جماعة، والرائية على الحافظ الذهبي، والشيخ فخر الدين عثمان بن محمد بن وجيه الشيشيني أحد الصوفية بسعيد السعداء، وكتب عنه الكلوتاتي، وقال: سمع صحيح مسلم بفوت علي ابن عبد الهادي، أنبأنا ابن عبد الدايم. وجامع الترمذي على ابن البخاري، وأحمد بن عثمان بن علي البغدادي الجوهري، قال: وليس له رواية إلا سنن ابن ماجه، والبرهان إبراهيم بن موسى الإبناسي. وسمع الموطأ رواية يحيى بن يحيى بن علي الوادي آشي، والنشر في القراءات، والكتب الستة، وله تصانيف في الحديث والأصول والفرائض والتصوف. قال ومولده تقريباً سنة خمس وعشرين وسبعمائة. وأخبرني أنه سمع الموطأ المذكور جميعه بقراءة الكمال الشمني، على الشيخ محيي الدين عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي بمنزله بشارع قميلة في الثغر المحروس، أنا جلال الدين يحيى بن محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسى، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحجري، أنبأنا الشيخان الحافظان: أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي، وأبو جعفر أحمد بن عبد[الرحمن]^(١) بن محمد ابن عبد الباري البطروجي، وأنه قرأه كاملاً على القاضي كمال الدين عبد الله بن الفخر محمد بن خير الأنصاري السكندري المالكي بإجازته من أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، بقراءته على أبي محمد عبد الله بن هارون الطائي، بسماعه لبعضه وقراءته لباقيه على القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، بقراءته على أبي عبد الله محمد ابن عبد الحق الخزرجي. قال الثلاثة: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع بسماعه على القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث - عرف بابن

(١) في الأصل: الرضى. والمثبت من: الوافي بالوفيات ٢٥/٧؛ سير أعلام النبلاء ١١٦/٢٠.

الصفار - بسماعه على أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى يحيى عن عم أبيه أبي مروان عبید الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك خلا الأفوات الثلاثة من كتاب الاعتكاف التي شك فيها يحيى فرواها عن زياد بن عبد الرضى وهى: خروج المعتكف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف وباب النكاح فى الاعتكاف.

وحدثني السراج، قال: من عجائب الاتفاقات أن أخى كاملاً الذى يكنى به أبى لما مَرَضَ مَرَضَ موته، افتتح القراءة يوماً من سورة يس واستمر إلى أن ختم سورة المنافقين، قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ وطلعت روحه مع ختمها فعددت تلك كرامة له، وكان دون البلوغ.

وحدثني، قال: رأيت النبى ﷺ فى المنام ليلة الثالث عشر من جمادى الثانى سنة تسع وثمانمئة على صفته المعروفة، وقرأت معه فاتحة الكتاب إلى قوله: «المستقيم» فكأننى قصرت مدها فى الوقف فردها على النبى ﷺ بمدٍ طويل، ثم أكملتها معه صلى الله عليه وسلم، ثم استلقى النبى ﷺ على ظهره وغطى وجهه بطرف عمامة سوداء حسنة كانت عليه، قال: فقرأت عليه من أول سورة مريم إلى قوله تعالى ﴿فَأُشَارَتْ إِلَيْهِمْ﴾ فارتج على، فلم أدر ما بعدها فرددتها بما قبلها ثلاث مرات كل ذلك لم أدر ما بعدها، فلما لم يرد على النبى ﷺ قلت فى نفسى: كأنه نام ﷺ. قلت: قرأت معه الفاتحة يوم الجمعة ٣ من رمضان من السنة بجامع العطارين^(١) بقراءته لها مع النبى ﷺ والمرويات.

أنشدنا الشيخ سراج الدين هذه القصيدة بقراءتى عليه ليلة الأحد ثانى شوال سنة ٨٣٨هـ. بدهليز بيته بخط مسجد أبى الأشهب بالثغر، وسمع ابن الإمام وأجاز، ونظم عدد الآى على مذهب البصريين، فكل سورة بعدها كلمة فصاعداً، فعدد أوائل ذلك بالجمّل، عدوا بها على مذهبهم، والراو فيصل وإن عدت أحديهما وترك الأخرى

أيا دائماً صدى وبعدى مع هجرى	فبالحمد والماعون زدنى ورم أجرى
وطوبى فتنى زين ديم وتلوها	زنا وتثنى صير القلب فى الجمر
وحق النسا قلبى عليل هويته	وتلو كوى قلبى جميعاً ولم يدر
والانعام قلبى سا وداب وتلوها	وصرت رميمًا واهى القلب للحشر
والانعام علله وعليه	وجور وجا الجيم بالهجر

(١) هذا المسجد بناه أمير الجيوش بدرالدين الجمالى سنة سبع وسبعين وأربعمئة. وهو واقع فى الميدان الذى يتقابل فيه شارع الملك فؤاد بشارعى مسجد العطارين وسيدى المتولى بمدينة الإسكندرية. انظر: النجوم الزاهرة ١١٨/٥

بيونس طب قلباً وهوود كرتبتى
 [ويوسف] ^(١) وأصحاب الرقيم والانبيا
 ورعد وقاف والنزاع وفاطمة
 وحجر صفيّاً طاب والنحل كاملاً
 ومريم صديق حقيق وتلوها
 وتلو طوى يمنى ونور سما رنا
 وتلو فنى حبا وها عنكبوته
 القمر والأحقاف دام لواءه
 ومن جاء الأحزاب جيشا عرمرماً
 سباهم نعم دحرى وليس فرقوا
 فتقطعوا وصافاتهم أردتهم فتفرقوا
 وصادهموا فلوا وزمر بهم نعت
 وقد فصلت نيرانهم بتشتت
 وزخرفهم طرافتى ودخانهم
 وولوا جميعاً من قتال محمد
 وفروا إلى الحجرات حقاً ندامة
 وطور حوى مكرراً وبالنجم أوهنت
 وباقتربت هانوا نعم وتدمروا
 وواقعهم ذاك صدوق وما غوى
 وحاشرهم كرباً دهيّاً وتلوها
 وجمعتهم والتلو أوحداً أو فى
 طلاقهم يوم الهروب وتلوها
 وملك له والتلو نزع إذا بهم
 ونوح وأخبرنا وبالجن كبكبوا
 وأدثرهم مدثر يا وحيدنا
 فيا أيها الإنسان نرجوك قبلاً
 وعم والاعمى ما أرى وتكور

أما قد وصمت القلب يا مخجل البدر
 يمين قضى الوصل وزعتمو عمرى ^(٢)
 هويت مليحاً والخليل نما أمرى
 قويا والإسرا عنه قد وحا فقرى
 له قربه والحج عليا وها هجرى
 وتلو زكا عزا وذل له حجرى
 طريد سلا والروم سلوانه هدرى
 وتلو طريح كاره وأمل الحصر
 وراحوا شتاتاً خائفين من الطهر
 برعم وراحوا خائفين مع القهر
 فقوا وجه ذى قرقراراً من السمر
 عتوا وطول بعد علم وسل تدرى
 وشورى نفوا واندك أمر أولى الكفر
 نواح وتلو لن ودع وهجه القصر
 وفتح طغوا كلا وكانوا أولى غدر
 ودارت عليهم ذاريات سرى وعر
 سراباهم وانذل ذو الخدع والمكر
 بمن أيد الرحمن هوناً على وفر
 فجادلهم بالسيف كلا وفى بدر
 جميعاً نبى بالصف شجعهم يجرى
 تغابنهم يبقى حميداً وفى ^(٣)
 بداهية يغنيهم واسألن تدر
 وتلو هوى ميلاً وسال هوى مزرى
 حقيقاً وتلو يا طبيباً دعا ثغرى
 ويوم قيام زين لب وذو أمر
 وتلو نما وجدى وفارقنى صبرى
 كرى طيفكم والإنفطار طرى يمرى

(١) فى السليمانية: ويونس. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) وردت ترجمة عيسى بن أحمد، التالية، بعد هذا البيت، فى غير موضعها، ثم أكمل القصيدة. فنقلنا الترجمة فى موضعها بعد انتهاء القصيدة.

(٣) كلمة غير مقرؤة بالأصل.

وطفف لومي وانكويت وشققت
 بروج كووني بالبعاد وطارق
 والاعلى طما يمني وغاشية وجا
 بيلد كفى والشمس يا هاجرا وما
 وما فى الضحى ما أوحدا وانشراحها
 وقدر وفيل همت والله لم يكن
 وتلو إليكم يمسمت وتلوها
 وعصر ونصر كوثر جاريا وما
 به الكافرون ولوا وخمولهم
 بالاخلاص داوينى وتلو هويتكم
 محمد المختار من آل هاشم
 عليه صلاة الله ثم سلامه
 وكذلك أنشدنا هذه الأبيات:

مثالهم عندى وعدت يسرا
 وناقصهم غروت إذا رميت
 وضده المفروق وقيت الردا
 واسم فاعل الثلاثى فاعل
 وما سواء مطلقا بالميم
 أجوبهم كقمت بعث الإسرا
 لفيف مقرون روى الكميت
 وسادس يوم وللواو المدا
 واسم مفعول كمنصور سلوا
 ككرم ومكرم الكريم

- ٤١٧ -

عيسى^(١) بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن [سعيد]^(٢) بن
 أحمد بن مكتوم، القيسى الدمشقى الشافعى، نزيل الصالحية بقرب بيت ابن الكشك.
 ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً^(٣).

(١) وردت هذه الترجمة فى غير موضعها، فى أوائل القصيدة بالترجمة السابقة، فنقلناها هنا.

(٢) فى الأصل: سعد. والمثبت من المعجم الصغير، ص ٢٠٦؛ الضوء اللامع ١٥١/٦.

(٣) ومات قبل الستين ظنا. انظر: الضوء اللامع ١٥١/٦.

- ٤١٨ -

عيسى بن سليمان بن خلف الطنوبى - بضم الطاء المهملة والنون وبعد الواو
موحدة - المصرى الشافعى، الشيخ شرف الدين صاحبنا الإمام العالم المفسن الأديب
البارع.

ولد [فى نصف ذى الحجة سنة إحدى وثمانمائة. ومرض ووضع فى المرستان
المنصورى فحصل له استرخاء، وذلك سنة ست وستين وثمانمائة، ووقع به درج سلم من
السلالم التى تصنع فى مصر على البلاط فضضع حاله، وذلك أنه حصل له اختلاط،
فبيعت كتبه وأمتعته، وأنفق عليه إلى أن مات يوم الأربعاء ثانى عشر صفر سنة ثلاث
وسبعين وثمانمائة بالقاهرة]^(١).

- ٤١٩ -

عيسى بن محمد بن عيسى بن عمر بن يانس بن صالح النفائى - بفتح النون
والفاء - السمنودى [الرافعى]^(٢) الشافعى هو وأبوه، وأهل بيتهم مشايخ معروفون فى بلاد
الغربية وأعمال القاهرة، معتقدون مشار إليهم، ولهم كرامات وأحوال.

ولد^(٣) بسمنود^(٤) وقرأ بها القرآن، ورحل إلى القاهرة، واشتغل بها على العز
ابن جماعة وغيره. اجتمعت به يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين
وثمانمائة بسمنود، فرأيت شيخاً وقوراً فاضلاً، عنده عقل وتدبير، وله دائرة متسعة. وهو
عين مشايخ تلك البلاد،^(٥) وحكى لى: أنه يستحضر قضية صنعتها معه والدته وهو فى
أواخر السنة الثانية من عمره أو أوائل السنة الثالثة، والعدة من ذلك اسم بعض النساء فما
رأى تلك المرأة وترك أمه بعد ذلك^(٥).

وحكى لى، قال: كان والدى كثير التحرز من أكل الحرام، فكان لا يأكل لأحد
شيئاً غالباً، فأتى إليه شخص بطعام وحلف بالطلاق أنه يأكل منه، فأكل. وكان المهدي
كثير المزح، فلما أكل الشيخ، قال: هذا حلال يا سيدى، دخل إلينا من دجاج جيراننا

(١) بياض بالسليمانية. ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٠٧. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٥٤/٦.

(٢) فى الأصل: الرفاعى. والتصحيح من الضوء اللامع ١٥٦/٦.

(٣) أهمل كل من البقاعى فى المعجم الصغير، والسخاوى فى الضوء اللامع ذكر تاريخ ميلاده ووفاته.

(٤) بلد من نواحي مصر جهة دمياط، على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان تضاف إليها كورة فيقال كورة
السمنودية. انظر: معجم البلدان ٢٥٤/٣؛ القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٢ / ٧٢.

(٥-٥) الجملة مضطربة بالأصل، أو لعلها من الغرائب التى كتبها عنه البقاعى، كما قال السخاوى: لقيه البقاعى...
وكتب عنه غرائب. انظر: الضوء اللامع ١٥٦/٦.

فأفسدوا، فذبحناهم لك لأنهم حلوا بإفسادهم علينا. فتوجه إلى بلد ذلك الشخص ومعه دراهم فطلب جيرانه، وسألهم عن ذلك ليعطيهم الثمن، فلم يجد لذلك صحة.

قال: كان للشيخ الجليل عمر الطريني^(١) علامة يعرف بها القبول عند زيارة الصالحين؛ وهي أن يشم رائحة طيبة، فاتفق أن زار بعض الصالحين وأنا معه، فذكر ودعا فلم ير العلامة، فأعاد ذلك فلم يرها، وكان قد كف، فقال: انظروا من حرمنا بسببه ممن معكم، عدوهم لي، فشرعوا يقولون له: فلان، فيفكر ساعة، ثم يقول: ومن هو؟ على ذلك حتى قالوا له: ولدك أحمد، فقال: به حرمنا، أخرجوه أو يتوب إلى الله تعالى. قال: فلما خرجوه، قال: شموا. فشمينا رائحة طيبة جداً.

وحكى؛ أنه رأى حمارة ولدت عجل بقر لكنه لم يعش، وسبب ذلك: أن الحمير يكون حملهم سنة، والبقر أقل من سنة، فوضعت لأقل من سنة. قال: وكان عندنا جمل سىء الخلق جداً لا يستطيع أحد الدنو إليه، أراد قتلى ثم قتل الجمال فبعناه، فقطره الذي اشتراه بين جملين شديدين، فتوجه إليه جمالنا بعد أيام لينظر حاله، فرأى صغيراً يعلفه، فلما رآه شرع يحن إليه ودموعه تسيل.

كتبت إليه من المحلة بعدما ودعته في سمنود:

لما حثت من المطايا عيسا	هطلت دموعي من فراق عيسى
ذاك الذي أحيا المكارم بعدما	درس [الفلاوة والزمان] ^(٢) دروسا
قد أسست رتب السخا أجداده	طالت على رتب الورى تأسيسا
وردوا صفاء مناهل بنديها	ولوائها قد أكثروا التقديسا
شربوا مع القوم الذين هم هم	لما تداولت الرءوس كؤوسا
على أعلى هل سقاهاهم عندما	للغير أسكرت الكؤوس رءوسا
رقت معيشتهم وراق شرابهم	فمقامهم أبداً غداً مأبوسا
أعطاهم الرحمن جل جلاله	أعلى الجنان وأحسن التأسيسا
هم صححوا فتح العيون برفقهم	علم الهدى مذ كسروا إبليسا
بدرأ حيال العابدين بوصلهم	وغدوا لقطع الجاحدين كموسى

(١) هو: الشيخ عمر بن محمد، السراج الطريني، كان فقيها زاهداً، يُعرف بالعلم والصلاح، مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنين وثمانمائة، وقيل سنة عشرين. انظر: الضوء اللامع ١٣٦/٦.

(٢) في السليمانية: العلامة الزمان، والمثبت من الضوء اللامع ١٥٦/٦، وهو الصحيح معني ووزناً.

حرف الفاء

- ٤٢٠ -

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله، أم الخير بنت شهاب الدين بن القماح، بنت أخت الشيخ تاج الدين الشرايشي، رأيت تاريخ صداقها وهي بكر، ثاني عشر شهر ربيع الآخرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة، وأخبرت أن عمرها كان إذ ذاك نحو خمسة عشر سنة فيكون مولدها سنة أربع وسبعين تقريباً^(١).

أجاز لها الحراوى الطبردار فى الثانى من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وسبعمائة باستدعاء خالها، ومات الحراوى سنة إحدى وثمانين - رحمه الله تعالى - وهو آخر من روى عن الدمياطى. وسمعت المجلس الأول من المجلد العاشر من دلائل النبوة للبيهقى وأوله: «جماع أبواب المسألة لليهود وغيرهم»...، وآخره قوله: «باب ما جاء فى أخبار النبى ﷺ». على الشيخ: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزى كما فى ترجمة خالها، أجازت باستدعائى.

قرأت عليها: الجزء الثانى من حديث أبى الربيع الزهرانى، وما فى آخره من حديث يحيى بن صاعد بإجازتها له من: ناصر الدين محمد بن على بن يوسف الحراوى الطبردار بإجازته - إن لم يكن سماعاً - من خاله الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى، أنبأنا أبو الحسن على بن المقير سماعاً، عن أبى الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى، عن الشريف أبى الغنائم عبد الصمد بن على، أنبأنا أبو القاسم عبید الله بن محمد بن إسحاق بن حبانة البزار، حدثنا: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا: أبو الربيع الزهرانى. وقال ابن حبانة: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، فذكره.

(١) أهمل كل من البقاعى فى المعجم الصغير ص ٢١٠، والسخاوى فى الضوء اللامع ٨٧/١٢ تاريخ وفاتها.

- ٤٢١ -

فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد، أم الحسن بنت الإمام صلاح الدين، الكنانية العسقلانية الأصل الحنبلية، زوجة القاضي شهاب الدين غازي الحنبلي.

ولدت سنة خمسين وسبعمائة تقريباً. [وماتت يوم الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ودفنت من الغد]^(١).

- ٤٢٢ -

فاطمة^(٢) المدعوة مباركة بنت أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم بن أبي بكر علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني الطبري الأصل ثم المكي.

قال صاحبنا الشيخ ابن فهد: سمعت في سنة ست وسبعين وسبعمائة علي عمتيها الفاطمتين ابنتي أحمد بن الرضى إبراهيم الطبري. [وماتت يوم الجمعة تاسع محرم سنة ست وثلاثين وثمانمائة]^(٣).

- ٤٢٣ -

فوز^(٤) بنت محمد بن عمر بن عبد العزيز الخروبي، وهي بنت أخت شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر.

أجاز لها من أجاز له في استدعاء المؤرخ، أحدها بالعرش الأول من ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة. والآخر، بيوم السبت العشرين من رمضان سنة اثنتين وثمانمائة، والثالث، بعشر^(٥) سنة ثمانمائة. والرابع، بالعرش الثاني من رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة. والخامس، بشهر ربيع الأول سنة ثمانمائة. والسادس، عشر مؤرخ كتب فيه بالإجازة شخص واحد. والسابع، ثالث عشر رمضان سنة سبع وتسعين وسبعمائة، [وماتت يوم الخميس مستهل محرم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وصلى عليها خالها يوم الجمعة ثانيه في جامع عمرو عقب صلاة الجمعة]^(٦).

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١١. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٥٦٠/٣؛ الضوء اللامع ٩١/١٢.

(٢) أغفل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ٢١٢، والسخاوي في الضوء اللامع ١١٦/١٢ تاريخ مولدها.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٢. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٠٠/١٢.

(٤) أهمل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ٢١٤؛ والسخاوي في الضوء اللامع ١١٦/١٢ تاريخ مولدها.

(٥) هكذا بالأصل، لم يحدد العشر من أي شهر.

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٤. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١١٦/١٢.

حرف القاف

- ٤٢٤ -

قاسم^(١) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد بن الكويك، زين الدين القبانى، أخو محمد الآتى.

ولد [فى حدود سنة إحدى وثمانين وسبعمائة]^(٢) بالقاهرة، وقرأ بها القرآن، وحفظ المنهاج والعمدة، وعرض على جماعة، وحج سنة سبع وثلاثين، وسافر إسكندرية. وهو يرتزق بالتقبين والخياطة، ويكثر تلاوة القرآن؛ فهو فى بركة وخير. [ومات بالقاهرة فى شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة]^(٣).

- ٤٢٥ -

قاسم بن عبد الله^(٤) بن منصور بن عيسى بن مهدي الهلاليّ الهزبرى، نسبة إلى بطن من هلال بن عامر، القسطنطينى^(٥) المالكى.

ولد بها سنة ثمان وثمانين وسبعمائة^(٦)، وقرأ بها القرآن برواية نافع من طريقه، وأخذ الفقه عن سيدى عبد الرحمن الباز، وسيدى محمد الزلدى قاضى قسنطينة، ورحل إلى تونس، فأخذه عن القاضى بها عيسى الغبرينى، وسيدى أبى القاسم البرزلى، وسيدى أبى القاسم العبدوسى. وسمع البخارى على سيدى أبى القاسم العبدوسى من لفظ العبدوسى. اجتمعت به، وقد قدم حاجاً سنة تسع وأربعين وثمانمائة فى الميدان.

(١) وردت قبل هذه الترجمة أسطر من ترجمة: قاسم بن قطلوبغا، ووردت باقى الترجمة بعد ترجمة: قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، فنقلنا هذه الأسطر فى مكانها من الترتيب الهجائى للتراجم.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٥. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٨٢/٦، وفيه أنه: ولد فى خامس ذى الحجة سنة ست وثمانين وسبعمائة.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٥. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٨٢/٦، وفيه أنه مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن بتربة ابن جماعة ظاهر باب النص.

(٤) فى المعجم الصغير، ص ٢١٥: عبد الملك.

(٥) نسبة إلى قسنطينة: مدينة وقلعة كبيرة جداً حصينة عالية من حدود إفريقية مما يلى المغرب. انظر: معجم البلدان ٤٣٩/٤.

(٦) أهمل كل من البقاعى فى المعجم الصغير، ص ٢١٥، والسخاوى فى الضوء اللامع ١٨٢/٦ - ١٨٣، تاريخ وفاته.

- ٤٢٦ -

قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، زين الدين أبو العدل بن قاضى
القضاة جلال الدين البلقينى.

ولد [فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة]^(١).

ولم يزل فى غاية الرقاعة والنظر إلى الناس بعين الصغار، والناس يرون له قديم رئاسة
أسلافه، وشهرة أبيه وجده بالعلم. وكان يتكرم إلى أن حج سنة إحدى وخمسين، فأخذ
معه زاداً كثيراً، ومن جملة بيض وجبن بكثرة، فلما رجع الحجاج أخبروا أنه كان يسبق
فى كل مرحلة ومعه مملوك وعكام فيقلب من الجبن والبيض ويبيع، ويتولى قبض الثمن
بنفسه، وربما باشر الكلام فى البيع، وسأيم بعض العامة فى المساومة، فجاء بتاريخ لم
يسمع بمثله. [ومات يوم الأحد حادى عشر شوال سنة إحدى وستين وثمانمائة]^(٢).

- ٤٢٧ -

قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمال المصرى، نزيل الأشرفية، الشيخ الإمام
العالم العلامة المفنن زين الدين المتجند.

ولد سنة اثنتين وثمانمائة^(٣) تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، ثم أخذ
فى الجد^(٤).

من تصانيف الشيخ قاسم: شرح درر البحار وتخارج أحاديث الاختيار، بيض فى
جزئين. شرح معانى الآثار للطحاوى، بيض فى مجلد. وتخريج أحاديث البزدوى فى
الأصول، مجلد لطيف. أحاديث الفرائض. كذلك تخريج أحاديث شرح القدورى للأقطع،
مجلد لطيف. ثقات الرجال، كمل فى أربع مجلدات.

(١) بياض بالسليمانية. وما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٥. وانظر أيضاً: المنهل الصافى
٩/٩؛ الضوء اللامع ١٨١/٦.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٥. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٨٢/٦.

(٣) هكذا أيضاً فى الضوء اللامع ١٨٢/٦. وقيل إنه ولد فى العاشوراء سنة إحدى وثمانمائة. انظر: المعجم الصغير،
ص ٢١٦.

(٤) من أول هذه الترجمة إلى هنا، جاءت فى غير موضعها مما سبق، ونقلت هنا فى موضعها. انظر ما سبق ص
١٤٣هـ (١).

وكان قاسم نزيلا للقاضي نور الدين بن مفلح ناظر المرستان المنصوري، وكان ابن مفلح من أعضاء مجلس القاضي ناظر الجيش عبد الباسط بن خليل الدمشقي، وهو قليل البضاعة في العلم بل عديمها، ومع ذلك هو عريض الدعوى. وهو من دواهي العالم فربما غطى دهائه وحسن تأتبه في الكلام جهله على مثل ناظر الجيش، فيسوء ذلك من عنده طلب من جلساء ناظر الجيش؛ فينتدبون لإظهار جهله، فيسألونه مسائل، فيتخلص منهم بكل طريق ممكن، ومن التجانب يقول لهم: حتى تكشف. ثم يأتي الشيخ زين الدين قاسم فيخبره الخبر فيجيب له عن ذلك، فيذهب به إليهم من الغد. فأخبر القاضي ناظر الجيش بالشيخ زين الدين فكان يقول: من العجائب أن ابن مفلح عنده كتاب ابن أم قاسم يكشف منه كل شيء في الدين من النحو والفقه والألغاز وغيره، وهذا من العجائب. يشير بذلك إلى الشيخ زين الدين. فمن جملة ما سأله سيدي يحيى قوله:

نظري فقحة الصبي حلال وكذلك اجتماعنا للجماع
ويجوز النكاح في الحجر شرعا للنسا والشباب بالإجماع

فقال الشيخ زين الدين: يحتمل أن يكون الصبي ممن لم نعتبر عورته عورة، أو أن الفقحة راحة الكف، قاله في القاموس. والجماع القدر العظيمة، قاله في الصحاح. على أن لفظة «نا» التي هي ضمير المتكلم لا يلزم أن يكون المراد بها المتكلم والصبي، بل المتكلم، ومن يحل له وطئها، والحجر النار، ويجوز فيه الشباب والنساء بشروطه. قال: ثم نظمت هذه الأبيات وأرسلتها، فلم يحصل عنها جواب:

قل لمن كان في الوري ذا اطلاع واعتراف بالخلف والإجماع
أى عضو من بعض أعضاء وضوئى قائم سالم من الأوجاع
غسله لايجوز والمسح أيضا (١)
كذا إن يمتته ليس يجزى لانعدام الشروط والأوضاع
فأبن ذا بقيت في كل خير وبلغت المنى بغير دفاع

[ومات بعد أن ظهر عليه الهرم جداً في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة] (٢).

(١) بياض في السليمانية.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٦. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٨٩/٦، وفيه أنه مات في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر؛ حوادث الزمان ١٣٥/١.

- ٤٢٨ -

قاسم بن محمد بن يوسف بن البرهان إبراهيم، الفاضل الصالح زين الدين العدل ابن شمس الدين الزبيرى، النويرى الأصل المصرى الشافعى، العدل قرب مدرسة جانبك^(١).

ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، وتلا بها القرآن برواية أبى عمرو على الشيخ شمس الدين الشراريى الحريرى، وأخذ الفقه عن الشيخ نور الدين الآدمى، والشمس الحريرى العراقى، والبرهان البيجورى وغيرهم، والنحو عن الشمس العجيمى قريب ابن هشام والشمس الشطنوفى، وغيرهما. وأصول الفقه على الشيخ ولى الدين العراقى، بحث عليه جميع جمع الجوامع، وعلى الشيخ شمس الدين البرماوى وشاركه فى الفضائل، ولازم شيخنا الحافظ^(٢). وحجّ مرتين، أولهما سنة خمس وعشرين أجاز فى استدعائى وشافهنى بالإجازة.

[ومات يوم الاثنين العشرين من صفر سنة ست وخمسين وثمانمائة بالقاهرة]^(٣).

* * *

(١) وتعرف أيضاً بجامع جانبك: تقع بشارع المغربلين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الحلمية. أنشأها الأمير جانبك الدوادار فى عام ثمان وعشرين وثمانمائة. انظر: الخطط التوفيقية ١٥٣/٤، ١١/٦.

(٢) يقصد الشيخ الحافظ ابن حجر.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٦. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٩٢/٦؛ حوادث الزمان ٦٠/١.

حرف الكاف

- ٤٢٩ -

كمشبغا بن عبد الله بن عبد الرحمن، مملوك قاضى القضاة كمال الدين بن
العديم الحلبي رفيق أقبغا المتقدم.
ولد....^(١).

- ٤٣٠ -

كلثوم بنت عمر بن صالح، الشیخة المسندة المعمرة الكاتبة، أم [محمد]^(٢) بنت
الشیخ الإمام العالم زین الدین بن حفص بن صلاح الدین البابی الأصل الشافعی.
ولدت سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة، ثم سافر بها أبوها إلى دمشق
وهي مرضع، فأقاموا هناك نحو العشر سنين، ثم عادت إلى القاهرة بعد وفاة أبيها، وقرأت
القرآن جميعه وكتبت الخط الحسن بدمشق. وعندها فهم، وعقل، وخير، وثبتت. أجازت
باستدعائي، وقرأت عليها من البخارى. سمعت جميع صحيح البخارى على المسند
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن المحدث مجد الدين محمد بن محمد بن الصيرفى
القباني، بسماعه بجميع الصحيح على ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا، أنبأنا
أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودى بسنده، صح
ذلك وثبت بقراءة إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلی،
ومن خطه نقلت، فى خمسة وعشرين مجلساً آخرها يوم الاثنين سادس عشرى رمضان
سنة اثنين وثمانين وسبعمائة، بالمسجد المعروف بإنشاء الناصرى بن.....^(٣) بدمشق،
وأجاز. قرأت بخط شيختنا كلثوم هذه:

احفظ لسانك واستعد من شره	إن اللسان هو العدو الكاشح
وزن الكلام إذا نطقت بمجلس	وزناً يلوح لك الضياء اللائح
فالصمت من سعد السعود وإنه	زين الفتى والنطق سعد الرابع

(١) بياض بالأصل. وأهمل كل من البقاعى فى المعجم الصغير ٢١٨، والسخاوى فى الضوء اللامع ٢٣١/٦، ذكر
تاريخ ميلاده ووفاته.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من: المعجم الصغير، ص ٢١٧؛ الضوء اللامع ١١٨/١٢.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل.

وكذلك نقله طاهراً:

ومن عادة الأيام تظهر جاهلاً كذوبا وتخفي صادقاً طيب الذكر
كما عاد شمس النور في الناس شهراً وقد أخفيت مع فضلها ليلة القدر

[وماتت قبل سنة ستين وثمانمائة بالقاهرة]^(١).

* * *

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٧. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٢/١١٨، وفيه أنها توفيت في رمضان سنة ست وخمسين وثمانمائة.

حرف الميم

- ٤٣١ -

ماهر بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصر - بفتح النون أوله - ابن نصار، بالفتح أيضاً والثقل، الشيخ الإمام العلامة الصالح زين الدين المصري الشافعي، نزيل بيت المقدس.

ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة بقرية هليّة^(١) في بركة [لواتا]^(٢) من أعمال البهنساوية. وانتقل إلى القاهرة وهو صغير، واشتغل بها على البرهان الإبناسي وغيره. وحج سنة سبع وتسعين، ورحل إلى القدس الشريف، ولازم الشيخ شهاب الدين بن الهائم إلى أن مات، فأخذ عنه علماً جمّاً من الحساب، والفرائض، والفقه، والمنطق، والنحو وغير ذلك، واستمر مقيماً في بيت المقدس.

وهو الآن رأس في الفرائض والحساب بأنواعه، علامة في الفقه والنحو وغيرهما، مع التواضع والإنجماع عن الناس، والسمت الحسن، والتثبت في النقل، حسن المحاضرة، حلو الكلام، كثير النفع للطلبة على خفة ذات اليد وتحامل الزمان. انتفع به جماعة كالشمس بن حسان، وعبد الكريم القرقشندي، وغيرهما.

اشتغلت عليه في الفقه، والفرائض، والحساب، ولازمته مدة مديدة، وانتفعت به، جزاه الله عني خيراً. قلّ أن رأيت مثل ذهنه سرعة تصور واستقامة فهم.

[وبلغنا في القاهرة أنه مات في آخر ربيع الأول، أو أول ربيع الآخر، من سنة تسع وستين وثمانمائة.... ثم وصلني كتاب العلامة كمال الدين بن أبي شريف بخطه أنه مات - رحمه الله - قبيل العشاء ليلة الأربعاء سلخ ربيع الأول المذكور]^(٣).

(١) بالأصل: بلهية. والتصحيح من المعجم الصغير، ص ٢١٩. وانظر أيضاً القاموس الجغرافي ق ٢، ج ١٤٣/٣.

(٢) بالأصل: كواتا. والتصحيح من المعجم الصغير، ص ٢١٩؛ الضوء اللامع ٢٣٦/٦، وفيه: لواتة. ولم نسنل عليها فيما بين أيدينا من المراجع.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢١٩. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٣٧/٦.

- ٤٣٢ -

مباركة بنت أبي اليمن محمد بن أحمد الطبرية [تقدمت]^(١) في فاطمة.

- ٤٣٣ -

محرز ابن^(٢) المغربي التونسي، نزيل إسكندرية الشهير بابن الرفا الإمام العالم المفتي.

ولد [سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمدينة تونس]^(٣).

- ٤٣٤ -

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود بن عمر بن علي، شمس الدين الأنصاري الحلبي السويدي الشافعي، الموقع في ديوان الإنشاء بالقاهرة.

ولد سادس شعبان سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعمائة^(٥) بحلب، علي ما كتب لي بخطه.

وأجاز له السراج عمر بن رسلان البلقيني [في جمادى الأولى سنة ثمانمائة]^(٥)، وادعي السماع على الحافظ شمس الدين ابن سند، فطولب بالمستند فتعلل بما ظن به أنه لا يعتمد. كتب لي بخطه أنه قرأ عليه، فذهب إليه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي وصهرى شمس الدين محمد بن علم السنباطي في ذى القعدة سنة ٨٥١ هـ ليريا مستنده بذلك، فأراهم خط السراج البلقيني له بالإجازة، وأخبرهما أن خط ابن سند عنده بما كتب لي به، وهو حاضر في البيت، وتعلل عن إظهاره بأنه أعاره مرة لشخص فحال بينه وبينه، ولم يقدر على خلاصه منه حتى مات، واشتراه من تركته فحلف أنه لا يريه بعدها لأحد ينظر فيه، فسألاه: هل حلف بغير الله؟ فقال: لا، وهل يحلف أحد بغير الله؟! كأنه يستعظم ذلك، فسألاه أن يكفر، فقال: عاوداني في اليوم الفلاني ليوم سماه، فأتياه فيه، فقال: تذكرت فوجدت حلفي إنما كان بالطلاق، وأنا لا أريد فراق أهلي. وكلمهما بما استرابا به منه وظنا أنه لا شيء عنده، والله تعالى أعلم.

(١) في الأصل: بعد منه. والمثبت من المعجم الصغير، ص ٢١٩. وانظر ما سبق في فاطمة، ص ١٤٢.

(٢) ساقطة من الأصل. وفي المعجم الصغير، ص ٢٢٠؛ الضوء اللامع ٦/٢٤٠: ابن علي بن مسعود بن موسى بن زياد، الشريف أبو محفوظ الحسنى.

(٣) بياض في الأصل. وما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٠. وانظر أيضاً الضوء اللامع ٦/٢٤٠. وكل من المصدرين السابقين أهملوا ذكر تاريخ وفاته.

(٤) ذكر في الضوء اللامع ٦/٢٤٣ - ٢٤٤ ما نصه: أنه ولد بحلب سنة ثلاث أو أربع ورأيت بخطه أنه ولد في شهور سنة ثمان وسبعين وسبعمائة. وتوفي في صفر سنة أربع وستين وثمانمائة.

(٥) في الأصل: سنة. وبعدها بياض. والإضافة من: الضوء اللامع ٦/٢٤٣.

- ٤٣٥ -

محمد بن إبراهيم بن أحمد، الشيخ جمال الدين المرشدي المبكي الحنفي.
ولد [يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وكذا رأيته بخط النجم
بمكة] ^(١).

سمع جميع الجزأين الثالث والرابع من كتاب الطفيليين للخطيب البغدادي، على
ستيت بنت الشمس محمد بن غالب بن نجم الدمياطي، كما في إبراهيم العرياني.
[ومات ظهر يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة] ^(٢).

- ٤٣٦ -

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم، الشيخ صلاح الدين الحريري أولاً، ربيب ابن
مطيع، واشتهر آخرًا بابن مطيع.

ولد منتصف ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة اثنين وستين وسبعمائة بصليبة
القاهرة، ومات أبوه وهو جنين، فعلمته أمه صناعة الحرير، ثم لما كبر هداه الله تعالى إلى
كتابه العزيز، فحفظه، وحفظ عمدة الأحكام، ومنهاج الأصول، وألفية ابن مالك،
وعرضهم على جماعة منهم السراج ابن الملقن، والزين العراقي. ثم بحث في الفقه على
الشهاب الأبناسي، والشهاب ابن العماد الأقفاصي، والشمس البرماوي، والبرهان
البيجوري، والشيخ شمس الدين الأسيوطي، وغيرهم.

وحج مرتين أولهما سنة ثلاث وثمانين رجباً، وسمع البخاري إلا مجلساً من لفظ
الشيخ جمال الدين الأسيوطي، وسمع عليه غيره أيضاً. وزار القدس مراراً، أولاها سنة ثمان
وستين مع ابن مطيع المذكور، وذكر أنه سمع بها ابن مباحه على الزيتاوي، ورحل إلى
الشام سنة خمس وتسعين، وإسكندرية بعد سنة ثمانين، ودمياط، وفقد شيئاً من ماله.
فحصل له من ذلك فالج انقطع منه مدة ثم تراجع. [ومات يوم الجمعة حادي عشر ربيع
الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالمدرسة الناصرية بين القصرين] ^(٣).

(١) يياض في الأصل. وما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٠. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٣٣/٤؛
الضوء اللامع ٢٤١/٦، وفيه أنه: ولد سنة سبعين بمكة.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٠، وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٣٣/٤؛ الضوء اللامع ٢٤٢/٦.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢١. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ١٧٤/٤؛ الضوء اللامع ٢٥٥/٦.

- ٤٣٧ -

محمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الرزاق بن عبد الله،
الفاضل البارع المفضل أصيل الدين ابن الشيخ برهان الدين المشهور بابن الخضرى
المراكشى الأصل الهنتاتى - بفتح الهاء وسكون النون ثم مثنتين من فوق بينهما ألف -
نسبة إلى بلدة بمراكش، الموحدى نسبة إلى الموحدين القبيلة المشهورة بالغرب،
المصرى المالكى الشاذلى.

قدم جده على من مراكش إلى القاهرة، فقطنها وأعقب إبراهيم، وولد له أصيل هذا
سنة أربع وتسعين وسبعمائة^(١). وأخبرنى أنه تلا برواية أبى عمرو ونافع وحمزة، على:
الشيخ تقى الدين الدجوى، والشيخ شمس الدين الغمارى، وغيرهما، وأنه أخذ الفقه عن:
الشيخ أبى حفص عمر التلمسانى، وعن قاضى القضاة شمس الدين البساطى. والنحو عن
الشيخ سعد الدين خادم الشيخونية، [والمنطق]^(٢) عن الشيخ عثمان الشغرى. ولازم
الشيخ عز الدين محمد ابن جماعة فى العلوم التى كانت تقرأ عليه، وانتفع به كثيراً.

عنده فضيلة تامة فى علوم متعددة، وهو حلو النادرة، فكه المحاضرة، وله حظ وافر
من الأكابر، وأخبرنى أنه سمع التقى الدجوى، والشيخ عماد الدين أبى بكر بن المجد
الحنبلى من صالحية دمشق - وكان ظاهرياً، وكان فى حنابلة خائفاه شيخون - والشرف
أبا الطاهر [بن] الكويك، وغيرهم. أجاز باستدعائى وشافهنى بها.

وأنشدنى من لفظه لنفسه يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة سنة ست وأربعين
وثمانمائة بدكان الشهود على باب الشيخونية وسمع صهرى، يمدح الجلال البلقينى:

الدين عاد إليه منك جلاله	وتزينت بحلاك منك حلاله
وتبرجت أسحاره وتأرجت	طيباً وراقت رقّة آصاله
وبمصر أصبح رونق لما غدا	يهمى عليه من الندى هطاله
قارنته بالسعد أول مرة	وبدا بوجهك ثانياً إقباله

(١) قال فى الضوء اللامع ٢٦٣/٦ - ٢٦٤: اختلف فى تاريخ ميلاده، فقليل ولد فى ليلة الأربعاء سادس عشرى
المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وكتبه مرة بخطه سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة ثمان وثمانين بخط جامع ابن
طولون، وقال المقرئى فى عقوده: أنه ولد بظاهر القاهرة فى يوم الأربعاء سابع عشرى المحرم سنة ثمان وسبعين.
(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والمثبت من الضوء اللامع ٢٦٣/٦.

واستبشر الإسلام فيه بحاكمٍ
وتواردت بعلومه أخباره
قد كان يأمل أن يراك مصرفاً
لله درك حاكماً إملاؤه
زان المعاني والبيان بمنطق
غذاه ثدى الجود طفلاً فاغتنى
ويكنه القلم الذى تعنوا له
أوصى له السيف الصقيل ببابه
فمجاجه غسل لطالب نفعه
يسطو به فى الجود منجز وعده
قاضي تروق على الطروس سطوره
يا حاكماً عمّ الأنام ببره
بك قد غدا مصر المبارك آمنا

خفت بوطأة عزمه أثقاله
إذ صححت طرق الحديث رجاله
بالحكم فيه فلم تخب آماله
للعلم لا يطرأ عليه ملاله
يغنيه عن إكثاره إقلاله
وعلى المكارم حملاً وفصاله
وهو القصير من الوسيح طواله
وبه العدو تقطعت أوصاله
لا ما جناه من القنا عسالة
لكن يطول على الوعيد مطاله
حتى يساجل روضه أسجالة
حتى كأن العالمين عياله
من بعد ما كُثرت به أوجاله

قال: وهى طويلة جداً.

[و] من نظمه يرثى شيخ الإسلام السراج البلقيني:

لم يبق بعدك للباكين أجفان
يا ذاهباً أوحش الدنيا بفرقته
جل المصاب وغيض الدمع فابك دماً
مضى الذى كان صوأم الهجير تقى
حبر الإنام سراج الدين سيدنا
طفى السراج فواحنى ووا أسفى
واستبدل الخلد من دار الفناء له
قد حل فى قبره منه بمقدمة
واشتد حزن بنى الدنيا عليه وقد
لم تنطو للعلا كتب ولا نشرت
وإن أتى مشكل فى العلم أو شبهه

ولم يكن لى بعد اليوم أعوان
وقر عيناً بما لاقاه رضوان
لكل شأن على قدر الأسى شان
قوأم جنح الدجى والليل وسان
بحر العلوم به للدين أركان
بطفئه أطلقت فى القلب نيران
فيها ملائكة الرحمن إخوان
علم وحلم وإحسان وإيمان
سرت بمقدمه حور وولدان
إلا وفيها له ذكر وعنوان
نبه لها عمراً يأتيك برهان

[و] هو ابن إدريس في التدريس مع ورع
 بكيته عليه علوم يمت أبدأ
 لهفي عليه وويلي بعده أسفا
 مازلت تمحض دين الله نصحك إذا
 حتى بقيت بثوب النصح ملتحفا
 عليك مني سلام الله يتبعه
 لأبكينك ما ناح الحمام وما
 مولاي يا واحد العصر أجمعهم
 اصبر ففى محكم التنزيل جاء بما
 تعز فالمصطفى والمرضى قضيا
 كانوا وبانوا وهم نور الهدى أبدا
 مع أنه لزوال الدر سـلان
 من بعده وكذا الزنديق فرحان
 أشكو الحياة وما لى عنه سلوان
 فإن الثقات به والدهر خوان
 أبشر فإنك فى الدارين سلمان
 ترحم وتحيات وغفران
 جرى النسيم بنجد وانثنى البان
 أنت الجلال لدين الله إتقان
 أوصى ابنه من جميل الصبر لقمان
 نحباً وقبلهما أيضاً سليمان
 وهل ترى معشرا كانوا وما بانوا؟!]

[ومات فى أوائل سنة ثلاث وسبعين وثمانمئة بالقاهرة بعد أن حصلت له رعشة،
 رحمه الله] (١).

- ٤٣٨ -

محمد بن أبى بكر بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن عبد الغفار بن
 يحيى بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن طه بن إدريس بن إدريس بن
 إبراهيم بن يوسف بن يونس بن طه بن يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن
 الحسن بن على بن أبى طالب، الشريف الحسنى المغربى الفاسى الأصل الصعيدى،
 نزيل الحجاز المالكى.

ولد فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثمانمئة فى
 نواحي البحيرة من بلاد مصر، وربى فى نواحي أسيوط من بلاد الصعيد، وقرأ بها القرآن،
 وتلا برواية أبى عمرو على مؤدبه الشريف محمد بن أحمد بن على التلمسانى. وحفظ
 العمدة، والأربعين النووية، والرسالة لابن أبى زيد، وأكثر مختصر الشيخ خليل (٢)، وجميع
 جمع الجوامع، وألفية ابن مالك، والملحة، والآجرومية، والنفحة الوردية، وبعض المفصل،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٢. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ٢٦٤/٦، وفيه أنه: مات فى
 أوائل رجب سنة اثنتين وسبعين.

(٢) مختصر الشيخ خليل فى فروع المالكية، للشيخ خليل بن إسحاق الجندى المالكى ت ٧٦٧هـ. انظر: كشف
 الظنون ١٦٢٨/٢.

وبعض الحاجبية، وتصريف العزى، والرحبية فى الفرائض، وإيساغوجى، وأكثر ناظرة العين^(١)، والورقات فى علم الهيئة، وألفية العراقى، والشاطبيتين، والساوية فى العروض.

[وارتحل إلى القاهرة فى سنة ثلاث وأربعين]^(٢)، فأخذ علم النحو عن الشيخ عبادة، والشهاب الأسيوطى، والشمس الشروانى. والفقه عن الشيخ عبادة، وعن الشهاب بن تقي. والفرائض بخصوصها عن الشيخ أبى الجود، والشهاب ابن المجدى. والحساب عن الشيخ نور الدين الوراق، والشهابين: الخواص، وابن المجدى، وأبى الجود. وبحث غالب ألفية العراقى على الشيخ شمس الدين القياتى. وأخذ الأصول عن: الشيخ عبد الدائم الشافعى نزىل جامع الأزهر، والسراج العبادى، والشمس القياتى. وأخذ المعانى والبيان عن القاضى عز الدين الكنانى الحنبلى، والنور البوشى نزىل خانقاه سرياقوس، والشمس الشروانى. والمنطق عن الشهاب الأسيوطى. وأخذ المقنطرات من علم الوقت عن الشهاب ابن المجدى.

ورحل إلى دمشق سنة خمس وأربعين، فسمع العلاء ابن الصيرفى، والشيخ عبدالرحمن أبا شعر، ثم رجع إلى مصر وركب البحر من القصير سنة ثمان وأربعين، فدخل إلى مدينة ينبع فحصلت له وصلة بالشرىف معزى - بكسر الميم المهملة ثم راء - سلطان تلك الديار فجهزه إلى الحج، ثم [زار]^(٣) النبى ﷺ، ثم استمر يقرئ أولاد معزى إلى أن لقيته يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمدينة ينبع، وأنشدنى من لفظه لنفسه فى عد المكى والمدنى:

يقول راجى رحمة الرحيم	المنعم المهيمن الكريم
محمد ابن الناظر السيوطى	المنتمى للنسب المضبوط.
الحمد لله العزيز الغافر	الصادق الوعد الحليم الساتر
منزل القرآن بالأفضال	من لوحه المحفوظ فى الآزال
فى ليلة القدر فما أعزه	لبيته المأمون بيت العزه
ثم على عشرين عامًا نجمه	كما اقتضته الحكمة المعظمه

(١) ناظرة العين: فى المنطق، للشيخ شمس الدين أبى الشاء محمود بن عبد الرحمن الأصبهانى ت ٧٤٩هـ، رتبه على مقدمة وقسمين، انظر: كشف الظنون ١٩٢١/٢.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من الضوء اللامع ١٥٥/٧، يقتضيها السياق.

(٣) فى الأصل: رأى. والمثبت من الضوء اللامع ١٥٥/٧، لموافقة السياق.

أنزله جبريل بالأمر العلى
صلى الله عليه ثم سلماً
فكان منه المدينى والمكى
فكلما أنزل بعد الهجره
وما عدا ذلك بالوفاق
فاسمع هداك الله قولى تهتد
عدة ما ينسب للمدينه
فأربع آخرهن المائده
وسورة التسوية قل والنور
ثم قتال الفتح وقيت الردى
وابداً من الحديد فاعدد عشرأ
وسورة الإنسان حقاً فاعرف
وسورة النصر بإجماع فع
ثم الثلاث آخر المبين
والفاتحه فيها خلاف قد ظهر
كذلك الرعد مع الرحمن
وسورة الأعلى مع القدر فقد
لكن ما قدمته قد نصره
وبعضه فيه خلاف ضعفا
وسمه الجوهرة الثمينه
واشكر لمن نظم هذا الجوهرا
وادع له بالعفو والغفران
فالحمد لله على ما أتخفا
ثم صلاة الله ربى سرمداً

على رسول الله أزكى مرسل
وآله وصحبه وكرماً
وحق أن يعرف دون شك
فهو المدينى عند أهل الخبره
فإنه مكى على الإطلاق
ولا تحدد عنه لقول أحد
سبع وعشرون فخذ تبينه
وسورة الأنفال نعم الفائده
وسورة الأحزاب يا خبير
والحجرات لاتكن مفندا
لآخر التحريم نلت أجرا
وسورة الزلزلة احفظ وانصرف
وأصغ إلى القول السديد واسمع
عند ابن عباس من المدينى
فى كتب التفسير طراً واشتهر
والحج والتطفيف والفرقان
أزال سيف الشبهات من نقد
جماعة من ذى الحجى والتبصره
فأصغ وكن معترفا
فى ذكر ما أنزل بالمدينه
مصححاً مهذباً محرراً
والجود والرحمة والرضوان
حمداً كثيراً دائماً مضعفا
على رسول الله أعنى حمداً

أنشدنى الشريف محمد الصعيدى فى اليوم المذكور فى الينبع، من لفظه لنفسه،
يمدح الشريف حسام الدين^(١) ابن حريز قاضى منفلوط وأعمالها:

(١) هو: محمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز - بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاي - الحسنى المغربى الأصل الطهطاوى المنفلوطى . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة، ومات فى ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ١٩١٧/٧ - ١٩٣.

هنيئاً مريئاً يا ذوى العلم والرتب
هنيئاً مريئاً ثانياً ثم ثالثاً
وبعد فماضى أمرنا صار مبتدأ
وتعريف أمر الفاعل استوصلت به
بخير حديث مرسل ومعنعين
بلا ضعف قلب قابل الجبر كسره
بخير حسام ضاء منه سراج
فيا نسل مختار هدايا مديحه
رقيت العلا فالخير أنت محلّه
فحمداً لمولانا على خير نعمة
عليكم سلام الله مثل ثنائكم
وأنشدنى أيضاً كذلك:

خذوا ثأرى لحاظ المقلتين
وقتلى ليس تكفيه كغيرى
فقد جمعا وكم قتلا قتيلاً
وقتلى ليس تكفيه كغيرى
فهذا ظلمه والعدل فيه

أنشدنى من لفظه لنفسه يوم الخميس ثانى عشر شهر سنة تسع وأربعين:

أجزت لكم ما قد رويت إجازته
لترووا الذى أروى سماعاً وغيره
ولا بد من تصحيح لفظ وضبطه
لرغبتكم لفظاً على شرط أهله
وما لى أذن الشيوخ بحمله
صواباً كما قد ألزمونا بمثله

- ٤٤١ -

محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن
 (١) عبد الوهاب بن محمد^(١)، الشيخ الإمام العلامة الصالح أبو الفتح شرف الدين ابن
 العلامة زين الدين قاضي المدينة الشريفة، القرشي ثم العثماني المراغي المصري الأصل
 المدني الشافعي.

ولد في أواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة^(٢) بالمدينة الشريفة، وقرأ بها القرآن،
 وتلا برواية نافع وابن كثير وأبي عمرو، على شمس الدين الحلبي، وبحث جميع شرحه
 للمنهاج عليه. وتفقه على أبيه الشيخ زين الدين قاضي طيبة، ورحل مع أبيه إلى القاهرة
 سنة ٩٤؛ فتفقه على الشيخ كمال الدين الدميري، وشيخ الإسلام البلقيني وغيرهما.
 وأخذ النحو عن والده، والمحب بن هشام، وغيرهما. وأخذ الأصول الفقهية عن الشيخ
 ولي الدين العراقي، ورحل إلى اليمن سنة اثنين وثمانمائة وغيرها، وأقام بها مدة؛ فأخذ
 التصوف عن الشيخ إسماعيل الجبرتي، والشيخ أحمد بن الرداد.

وولى تدريس السيفية بتعز،^(٣) ومدرسة مريم^(٤) بزييد، و[سمعه]^(٥) أباه الحافظ زين
 الدين العراقي، والبهاء الشامي، وابن صديق، وغيرهم، وشرح منهاج النواوي في نحو ثلاثة
 مجلدات، وصل إلى الإيمان. وكتب الخط الحسن الشديد الحلاوة، وحج كثيراً وتقدم
 في العلوم وبرع جداً لاسيما في الفقه. وغلب عليه الانقطاع عن الناس، والتخلي والعزلة
 ولزوم البيت، وقتل الرافضة أخاه بالمدينة، فعفى عن القاتل وترك ذلك إلى يوم الفصل.

اجتمعت به يوم الثلاثاء ثالث صفر برباط ربيع^(٥) في سفح أجياد الصغير، فرأته

(١-١) الوارد في الضوء اللامع ١٦١/٧؛ نظم العقيان، ص ١٣٩... بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون. راجع
 باقي الترجمة في الضوء

(٢) مات في ليلة الأحد سادس عشر المحرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ١٦٥/٧؛ نظم
 العقيان، ص ١٤٠.

(٣) ورد ذكر المدرسة السيفية بتعز في: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، دون تحديد لموقعها أو تعريف لها.
 ومدرسة مريم: بنتها الحرة مريم بنت الشيخ الشمس بن العفيف، زوجة السلطان الملك المظفر، وتعرف أيضاً
 بالسابقية، وهي من أحسن المدارس وضعاً. انظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ٣٤٨/١، ٤٠٨.

(٤) في الأصل: سمع. ولعل المثبت هو الصحيح. إذ الوارد في ترجمته في الضوء اللامع ١٦٤/٧: أنه سمع الحديث
 عن العراقي، بحث عليه ألفيته وشرحها والتقييد... وذكر عدداً من مؤلفات الشيخ زين الدين العراقي التي سمعها
 عليه.

(٥) وهو من أحسن الرباطات بمكة بداخله بئر لا يماثلها بئر بمكة، وأهل ديار الحجاز يعظمون هذا الرباط تعظيماً
 شديداً وينذرون له النذور. انظر: رحلة ابن بطوطة ١٧٣/١.

سمتاً حسناً كثير التواضع والهضم لنفسه، مع الاقتصاد وحسن التأني. قرأ على الإمام العلامة مفتي اليمن موفق الدين علي بن أبي بكر بن خليفة اليمنى الحسينى الشافعى - الشهير بابن الأزرق - من أول كتابه المسمى: نفائس الأحكام، المشتمل على خمسة أقسام: الأول، فى تخريج المسائل الفروعية على المسائل النحوية. الثانى، فى تخريج المسائل الفروعية على المسائل الأصولية. الثالث، فى تناقض صحيح الرافعى والنووى. الرابع، فى المسائل اللغزيات. الخامس، فى مسائل منثورة نفيسة إلى قوله: مسألة الضمير إذا سبقه مضاف ومضاف إليه، وأمكن عوده على كل منهما على انفراده.

قال: وأجاز لى روايته، ورواية كتابه المسمى بالتحقيق الوافى بالإيضاح فى شرح التنبيه، ورواية ما يجوز له وعنه.

حدثنى من لفظه يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة برباط ربيع من مسفلة مكة المعظمة، وهو أول حديث سمعته منه مطلقاً، أنا: البرهان أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الواحد البعلى الشامى مشافهةً، وهو أول حديث رويته عنه، وروي والدى العلامة قاضى طيبة وخطيبها زين الدين أبو بكر بن الحسين العثمانى المراغى، وهو أول حديث مسلسل سمعته منه، قالوا: حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد ابن إبراهيم الميديمى، وهو أول حديث سمعته منه، وأخبرنا بنزول درجة العلامة الحافظ قاضى مكة المشرفة وخطيبها الجمال أبو حامد محمد بن العفيف عبد الله بن ظهيرة القرشى بقراءتى عليه بالروضة الشريفة، والعلامة جلال الدين أبو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد الخجندى الحنفى بقراءتى عليه، وهو أول حديث سمعته منه، والعلامة قاضى الأقضية مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى بقراءتى عليه، وهو أول حديث سمعته منه من غير هذه الطريق، قالوا ووالدى أيضاً: أنبأنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلى بن عبد الله العللى، قال الخجندى والشيرازى وهو أول. وقال الآخران كتابة: أنبأنا الإمام أبو الثناء محمود بن أبى بكر اللغوى وأبو الفتح الميديمى، وهو أول [حديث] (١). وقال شيخنا ابن ظهيرة، وأنبأنا العلامة البهاء عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد الهاشمى سماعاً بالمسجد الحرام، وهو أول حديث سمعته

(١) فى الأصل: ح. والمثبت مما سبق، ومما يلى وهكذا عند التكرار، دون الإشارة مرة أخرى.

منه، أنبأنا: الإمام أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمرى وهو أول، قال والميدومى وأبو الشاء. حدثنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عليّ الحرانىّ وهو أول. حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن الجوزىّ، وهو أول [حديث]. قال العلاءى: وأخبرنى أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام وهو أول مسلسل سمعته منه، أنبأنا عبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطابى، وهو أول، أنبأنا يحيى بن محمود الثقفى وهو أول، قال: وابن الجوزىّ. حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبى صالح أحمد ابن عبد الملك النيسابورىّ وهو أول حديث. قال ابن ظهيرة: وأنبأنا المسند كمال الدين أبو الحسن محمد بن عمر بن الحسن الحلبىّ سماعاً بالمسجد الحرام وهو أول، أنبأنا الإمام عماد الدين أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السكرىّ حضوراً وهو أول حديث، قال أيضاً: وأنبأنا الإمام محيى الدين عبد القادر بن محمد بن محمد القرشىّ الحنفى بقراءتى عليه بالقلعة وهو أول حديث سمعته منه، وقاضى المسلمين العز أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكنانى سماعاً بالمسجد الحرام وهو أول مسلسل سمعته منه، قالوا: أنبأنا العلم محمد بن النصير بن أمين الدولة الحنفى قرأ عليه بالقاهرة وهو أول حديث، قال أيضاً: وأنبأنا العلامة الحافظ بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن خليل العثمانى المكىّ سماعاً وهو أول، وأخبرنى غالباً بدرجة عن هذا الحافظ بهاء الدين المذكور فيما أذن، وهو أول حديث رويته عنه منفرداً، قال: وابن جماعة أنبأنا الإمام فخر الدين أبو عمرو عثمان التوزرى سماعاً من لفظه بمكة المشرفة، وهو أول حديث سمعناه منه، قال وابن أمين الدولة وابن السكرىّ، أنبأنا: الإمام بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة عرف بابن سينا الجميزىّ سماعاً.

قال التوزرى من لفظه: وهو أول حديث سمعته منه، أنبأنا: الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى سماعاً وهو أول، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ببغداد وهو أول [حديث]، قال التوزرى: فى رواية ابن خليل فقط، وأنبأنا بنزول درجة عما قبله الإمام شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى، عرف بابن خطيب المزة سماعاً وهو أول، أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد وهو أول، حدثنا: أبو محمد عبد الله بن سعد بن يحيى السلمى القيروانى، والقاضى أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك المكىّ من لفظهما وحفظ

الأول، وهو أول حديث سمعته منهما، وقال أيضاً: فى رواية ابن خليل أيضاً فقط، أنبأنا: الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن على بن عبد الله القرشى العطار من لفظه، وهو أول حديث سمعته من لفظه، حدثنا: العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى من لفظه وهو أول حديث سمعته من لفظه، أنبأنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد الأنصارى قرأه عليه وهو أول من سمعته منه حدثنى القاضى أبو الحسن على ابن المفرج بن عبد الرحمن الصقلى من لفظه بالمسجد الحرام وهو أول حديث سمعته منه، قال وابن الحكاك والقيروانى وابن السراج. حدثنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلى السجزي الحافظ بمكة وهو أول، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبى وهو أول [حديث].

قال شيخنا ابن ظهيرة: وأنبأنا أبو المحاسن يوسف بن محمد بن محمد الدمشقى بقراءتى عليه بها وهو أول حديث سمعته منه، قال والعلائى أيضاً، أنبأنا: ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الدمشقى، قال العلائى بقراءتى عليه بها، قال أبو المحاسن حضوراً فى الحاشية وهو أول حديث سمعناه منه، أنبأنا الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر، المعروف بابن الصلاح قراءة عليه، وهو أول حديث سمعته منه فى شعبان سنة إحدى وأربعين وستمائة، وقال أيضاً: وأنبأنا المعمر بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصارى بالقاهرة، وأبو الحسن على بن أحمد بن على بن منصور وهو أول، قالوا: وأبو المحاسن الدمشقى والعلائى، أنبأنا أبو العباس أحمد بن إدريس بن محمد بن أبى المفرج بن مزيز الحموى، قال أبو المحاسن حضوراً فى الرابعة، وقال الآخرون سماعاً، وهو أول، أنبأنا: الإمام صدر الدين أبو على الحسن بن محمد بن محمد البكرى وهو أول، قال وابن الصلاح، أنبأنا أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب الهمدانى يعرف بابن المعزم بهمدان وهو أول.

حدثنا أبو منصور عبد الكريم بن محمد المعروف بابن الخيام وهو أول [حديث]. قال السلفى: ولها غالباً عما قبله بدرجة أبو الحسن طريف بن محمد بن عبد العزيز النيسابورى ببغداد، وأبو الوفا على بن زيد بن شهریار الزعفرانى بأصبهان، وهو أول [حديث]. قال شيخنا القاضى مجد الدين: وهو أول حديث سمعته عليه من هذه الطريق.

حدثنا: أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي من لفظه، وهو أول حديث سمعته من لفظه، أنبأنا: الصالحة مؤسسة خاتون ابنة الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب سماعاً، وهو أول حديث سمعناه منها في هذا اليوم، قالت: وابن الصلاح أيضاً، أنبأنا: أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى، قال ابن الصلاح سماعاً بنيسابور وهو أول، وقالت مؤسسة إجازة من نيسابور، وهو أول مسلسل حدثت به عنه إجازة. أنبأنا جد أبي فقيه الحرم أبو عبد الله بن الفضل الفراوى، قالت مؤسسة والبكرى أيضاً. أنبأنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن الجنيد الصوفى، قال البكرى: بأصبهان، وهو أول حديث سمعته منه، وقالت مؤسسة: وهو أول حديث رويته عنه، زادت فقالت: وأنبأنا أبو مسلم هشام بن أحمد بن محمد بن الأخوة البغدادى ثم الأصبهاني، وهو أول حديث رويته عنه، قالوا: حدثنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى وهو أول حديث، قالت مؤسسة: وأنبأنا أبو بكر القاسم بن الإمام أبي سعد عبد الله ابن عمر الصفار والمؤيد بن محمد بن علي الطوسى إجازة، وهو أول حديث مسلسل رويته عنهما، قالوا: أنبأنا بقية القضاة أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامى، وهو أول حديث سمعناه منه إن شاء الله، قال: وزاهر والفراوى وابن شهریار وطريف وابن الخيام وأبو سعد النيسابورى. حدثنا أبو صالح [أحمد بن] ^(١) عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعناه منه. حدثنا: أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن الزيادى وهو أول، قال وأبو يعلى المهلبى. حدثنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزار، وهو أول. حدثنا: عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابورى، وهو أول. حدثنا: سفيان بن عيينه وهو أول حديث سمعته من سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عبد الله بن عمرو بن العاص، كذا في جميع الطرق خلا طريق ابن الصلاح عن ابن المعزم، وطرق أبي نصر السجزي كلها سوى الطريق التى من رواية أبي اليمن الكندى، فإن فيها مولى لعبد الله ابن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من فى السماء». هكذا هو فى جميع الطرق خلا طريق السلفى عن شيخه طريف والزعفرانى، ورواية ابن الصلاح عن شيخه منصور الفراوى، ورواية البكرى عن شيخه ابن المعزم، وطريق النجيب فإن فى

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة، والمثبت من الوافى بالوفيات ١٥٦/٧.

هذه الطرق: «ارحموا من في الأرض...» ولفظ رواية ابن سبعون القيرواني عن أبي نصر: «الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة، ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء» وكانت القراءة من مشيخته التي خرجها له الإمام نجم الدين عمر بن فهد وبحضرته، وأنبأنا الشيخ جميع ما له وعنه متلفظاً.

وقرأت على الشيخ شرف الدين أبي الفتح يوم الخميس خامس صفر من السنة برباط ربيع بمكة المشرفة، وسمع الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد الشاذلي الحنفي الشهير بابن المسدي، قال: قرأت على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحى، أنبأنا أبو المنجا عبد الله بن عمر الحریمی أنبأنا: أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروى، أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى أنبأنا: أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسى، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشى، أنبأنا أبو محمد عبد بن حميد الكشى، أنبأنا حيان ابن هلال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا ثابت البناني، حدثنا أنس بن مالك «أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - قال: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن فى الغار وهم على رءوسنا، فقلت: يا رسول الله: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

وأخبرنا الإمام العلامة شيخ المذهب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعى الشافعى فيما كتب لى به خطه، أنبأنا أبو الحسن على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثى، أنبأنا جدى لأمى أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التنوخى، وأنبأنا بعلو درجة جماعة منهم: الصلاح محمد بن أحمد بن أبى عمر، فى إذنه العام عن أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى، إجازة إن لم يكن سماعاً، قالوا: أنبأنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى، قال المقدسى كتابة: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى، أنبأنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى السلمى الشافعى، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازى وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشيبانى، قالوا: أنبأنا أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائرى، أنبأنا أبو محمد الربيع بن سليمان المرادى، حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى، أنبأنا مضر بن عينية عن أبى الزبير المكى عن عبد الله بن باباه عن جبیر بن

مطعم رضى الله عنه قال: «أنبأنا رسول الله ﷺ قال: يا بنى عبد مناف، من ولى منكم من أمر الناس شيئاً فلا يمنعن أحداً طاف بهذا البيت وصلى أى ساعة شاء من ليل أو نهار».

وأخبرنا الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أبى بكر الكومى، أنبأنا أبو الحسن على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الحارثى، أنبأنا: أبو محمد إسماعيل ابن أبى اليسر التنوخى ويوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن تميم القيسى، قالوا: أنبأنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى، أنبأنا أبو محمد هبة الله أحمد بن محمد الأكفانى، أنبأنا أبو بكر محمد بن على محمد بن موسى السلمى، أنبأنا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله الرازى وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيبانى، قالوا: أنبأنا أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائرى، أنبأنا الربيع بن سليمان المرادى، حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى، أنبأنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبى صالح عن عطاء بن يزيد الليثى، عن تميم الدارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم».

وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عمر...^(١) كتابة: أنبأنا زينب بنت الكمال قالت: أنبأنا: عبد الرحمن بن مكى الحاسب إجازةً، أنبأنا جدى الحافظ أبو طاهر السلفى، أنبأنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن [البطر]^(٢)، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيّ، حدثنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، حدثنى سعيد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ، أنه كان إذا سافر قال: «اللهم إنى أعوذ بك من وعشاء السفر وكتابة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال، اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل، اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر».

وأخبرناه غالباً بدرجة الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن خليل القبانى فى كتابه عن الإمام رضى الدين أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل، ولم نستدل عليها فيما بين أيدينا من المصادر.

(٢) فى الأصل: النظر. والمثبت من: سير أعلام النبلاء ٤٦/١٩ - ٤٩.

إن لم يكن سماعاً، أنبأنا: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد السلمي، أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي بنيسابور، أنبأنا [أبو] ^(١) عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد العدل، أنبأنا أبو عمرو محمد بن حمدان، أنبأنا أبو الحسن بن سفيان، حدثنا سعيد بن يزيد الفراء، أنبأنا إبراهيم بن طهمان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري بنحوه.

وأخبرتنا أم الحسن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي القرشي، إذنا، أنبأنا أبو العباس أحمد ابن أبي طالب الصالحی، أنبأنا: أبو المنجا عبد الله بن عمر الحریمی، أنبأنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري إجازة، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المجبر، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزع جاءه رجل فقال: يا رسول الله ابن خطل ^(٢) متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله ﷺ: اقتلوه.»

وأخبرتنا أم إبراهيم لطيفة بنت العز محمد بن محمد الأماسي كتابة، قالت: أنبأنا زينب ابنة النجم إسماعيل بن الخباز، أنبأنا أحمد بن عبد الدايم بن نعمة، أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة العبدی، حدثنا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري، سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يقول: «مثل لي رسول الله ﷺ لبانته يوم أحد، وقال: ارم فذاك أبي وأمي.»

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والمثبت مما سبق، ومن: وفيات الأعيان ٢٩٠/٤.

(٢) هو: عبدالله بن خطل. أمر رسول الله ﷺ بقتله يوم فتح مكة. انظر: السيرة النبوية لابن هشام، ت: مصطفى السقا وآخرين، ص ٤٠.

وأخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي الشافعي بقراءتي عليه، أنبأنا السيد صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر الصالحى [حديث]، وإذ قال بعلو درجة الصلاح المذكور إذنا عاما، أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد السعدى، أنبأنا أبو على حنبل بن عبد الله الرصافى، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنبأنا أبو على الحسن بن على بن المذهب التميمى، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعى، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد، حدثنى أبى الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم سمع ابن عمر - رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء».

وأخبرنا الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى المدي، أنبأنا الحافظ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف المطرى، والطواشى الأصل أمين الدين [خالص] ^(١) بن عبد الله البهائى، قال: أنبأنا الحافظ أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر، قرأت على أبى المعالى هبة الله ابن الحسن بن هبة الله حاجب الباب وهو ابن [الدوامى] ^(٢) بمنزله من بغداد، وقرأ على أبى البركات عبد الرحيم بن القاضى أبى جعفر عمر بن على القرشى بالجانب الغربى منها، قال: أنبأنا تجنى بنت عبد الله الوهبانية، قال القرشى: وأنا حاضر [حديث]، قال ابن عساكر: وأنبأنا أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم الحنبلى الفقيه الواعظ، أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبرى، قالت: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعالى، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسى، أنبأنا القاضى أبو عبد الله المحاملى، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا جرير عن سليمان التيمى عن أنس رضى الله عنه قال: «كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يغرغر بها فى صدره ما يكاد يفيض بها لسانه: الصلاة.. الصلاة. اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

(١) بالأصل: خالد. والتصحيح من: الوفيات، لابن رافع السلامى ٣٢٢/١.

(٢) فى الأصل: الرومى. والمثبت من الوافى بالوفيات ١٨٠/١٢؛ شذرات الذهب ٢٣٣/٥.

وأخبرنا المسند جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن البنا المدني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم، وأمة العزيز زينب ابنة إسماعيل ابن الخباز، قالوا: أنبأنا الإمام أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن النحوي، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، أنبأنا محمد بن أيوب البجلي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا أبو عصام عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثاً، وقال: هو أهنا وأمرأ وأسرا، ذلك في التاريخ والمكان، وسمع وأجاز، وسمع ابن المسدي المذكور.

قال ذلك إبراهيم البقاعي وكتب مروياً سماعاً وقراءة...^(١). نسخة إبراهيم بن سعد قرأها علي أبيه، أنبأنا الناصر محمد بن الجمال محمد الفيومي، أنبأنا أبو عيسى بن علاق.

السنن الكبرى للنسائي، رواية ابن الأحمر، سمعته علي: عبد الرحيم بن الفخر أحمد بن علي بن الفصيح، أنبأنا الإمام أبو عمرو عثمان بن محمد بن المرابط من لفظه، أنبأنا به أبو جعفر العاصي، وأنبأنا ابن غالب بدرجة جماعة منهم: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذهبي، عن زينب بنت الكمال، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكى، عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، أنبأنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أنبأنا به أبي، أنبأنا عبد الله ابن ربيع، أنبأنا ابن الأحمر.

كتاب الجمعة للنسائي، رواية ابن حيويه، قرأه علي: الشهاب السويدي، أنبأنا ابن طي.

مشيخة أحمد بن عبد الدايم سمعها خلا الكلام علي ابن المفرج من المشيخة، أنبأنا بجميعها الشهاب الداني، وعلي بن رزق الله بجميعها خلا من الشيخ السادس والثلاثين إلى آخرها، قالوا: أنبأنا المحدث جدلة.

الرحلة في طلب الحديث للخطيب، سمعها علي الحافظين: العراقي والهيثمي، قال: والثاني بها بعلو درجة عبد الرحمن بن الحافظ شمس الدين الذهبي عن أبي نصر الشيرازي، أنبأنا أبو الوفاء بن منده، أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفي، عن الخطيب.

(١) فراغ بالأصل مقداره نصف سطر.

المنتخب من مسند عبد، قرأه على أبيه، روى منه على البرهان بن صديق من أوله إلى مسند ابن عباس.

كتاب التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، تأليف الحافظ الجمال محمد بن أحمد بن خلف المطري، قال: أنبأنا الحجار سماعاً لابن صديق، وكتابه لأبيه سمعه على قاضي القضاة البرهان إبراهيم بن علي بن أبي القاسم فرحون اليعمرى، أنبأنا به مؤلفه سماعاً.

كتاب الرسالة للشافعي، سمعها على الجمال الكومي.

عوالي حديث محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى الصاعدى، قال: مائة حديث تخريج ابنه أبى البركات عبد الله، سمعها على الجمال بن البناء، وخاله العلم سليمان بن أحمد بن عبد العزيز بن السقا، قال: أنبأنا محمد بن عبد الدايم سماعاً للأول وإجازة للثاني، وزاد الأول وأمة العزيز.

الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، لمغلطاي، قراءة على أبيه خلا من قوله «بويح أبو العباس السفاح» إلى آخره، فإجازه إن لم يكن سماعاً، أنبأنا به مؤلفه الحافظ علاء الدين سماعاً.

ثلاثمائة مسند أحمد: قرأها على الجمال بن ظهيرة، أنبأنا الصلاح^(١).

وأجاز له البرهان العرقى المجلس الثاني عشر، وهو قوله: «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وساقه إلى أبى البختري، قال: أهللنا في رمضان ونحن بذات عرق.. إلى قوله: «حدثنا عمرو الناقد يرفعه إلى أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة» بسماعه لبعضه وإجازته لباقيهم من الشمس محمد بن [أحمد بن إبراهيم]^(٢) ابن القماح، وإجازته من أبى الفرغ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادى المقدسى الحنبلى، قال ابن القماح: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمر بن نصر الواسطى، وقال الثانى: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسى سماعاً، وابن نصر إجازة، قال ابن عبد الدايم: أنبأنا بجميعه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحرانى،

(١) فى هذا الموضوع، حدث خلط بين ترجمة المراغى، وبين ترجمة الكازرونى التالية. وقد صححنا هذا الخلط بتتبع الروايات والسماعات، ومما نقله عنه البقاعى بخطه. انظر ما يلى ص ١٧٤.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من الدرر الكامنة ٣/٣٠٣ - ٣٠٤.

خلا الفوت الذي كان فاته ولحق أنه أعيد له، وقال ابن نصر: أنبأنا منصور بن عبد المنعم الفراوى سماعاً، والمؤيد بن علي الطوسي إجازة، قالوا: أنبأنا فقيه الحرمين أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى بسنده في ذلك، بقراءة الإمام زين الدين قاسم المالكي....^(١) ثم النويري، والكتابان في مجالس من شهر رمضان آخرها ٢٨ الشهر سنة ٧٨٩هـ، بمدرسة المسمع بحارة بهاء الدين، وأجاز ما له أبو البقاء عبد العزيز بن محمد البلقيني الشافعي، وصحح المسمع تحته، وقال: إنه الضابط، وشهد له أنه ثقة.

وجميع كتاب الجامع للترمذي مع العلل، بأخذه بسماع البلقيني لبعضه على النجم عبد العزيز بن محيي الدين عبد القادر بن أبي الكرم أحمد بن أبي الدر محمود الربعي البغدادي وإجازته لباقية منه، أنبأنا بجميعه أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم^(٢) بن ورخز^(٢)، أنبأنا بجميعه أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن مبارك بن الأخضر البزار، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي، قال ابن ورخز: أنبأنا أيضاً أبو أحمد الأكمل بن أحمد العباسي، وأبو المبارك محمود بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي، قال الثلاثة: أنبأنا أبو الفتح الكروخي، قال الآخرون إجازة، وقال ابن شافع: أنا: أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني، أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار الإسحاقى، وقال ابن شافع أيضاً: أنبأنا أبو حفص ابن طبرزد [حديث]، وقال ابن أبي الدر: أنبأنا الفخر ابن البخاري، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا الكروخي، بسنده صح بقراءة المحب بن هشام في عشرين مجلساً آخرها يوم عرفة [من] ذى حجة الحرام سنة ٧٨٩هـ. بمدرسة المسمع، وأجاز من خط الضابط شيخنا الكلوتاني، ومن خطه نقلت وصح له المسمع.

وجميع سنن أبي داود، خلا من أول الجزء الثاني عشر إلى قوله: «أى وقت يخطب يوم النحر»، وخلا الجزء الحادى والعشرين وخلا الجزء الثانى والثلاثين، وهو آخر الكتاب من تجزئة الحافظ أبى بكر الخطيب، بسماع البلقيني على المشايخ السبعة: الشمس محمد بن غالى بن نجم الدمياطى، والكمال إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد الترمزنتى، والمحب أحمد بن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى، والنجم عبد العزيز بن عبد القادر بن أبى الدر الربعي البغدادي، والحافظ نور الدين على

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل، ولم نستدل عليها فيما بين أيدينا من المصادر.

(٢-٢) بالأصل: ورخز. والتصحيح مما يلى، ومن الوفيات للسلامى ٣٢٩/١.

ابن محمد بن علي الهمداني المصري، وأحمد بن هبة الله بن الحافظ رشيد الدين يحيى ابن علي بن عبد الله القرشي العطار، والأمير شهاب الدين أحمد بن كشتغدي بن عبد الله الخطابي الصيرفي، ومن قوله في الثالث عشر أيضاً: «باب الرجل يقول لامرأته يا أختي» إلى آخر الجزء الثامن والعشرين والحادي والثلاثين والثاني والثلاثين. وسمع البلقيني على الثاني^(١) جميع الجزء الثالث والرابع والتاسع، وثلاثة بعده. وعلى الثالث: للسابع^(٢) وأربعة بعده، وعلى الرابع: للثالث عشر^(٣) فقط، وعلى الخامس: من أول الثالث عشر إلى قوله: «باب التكرير وجهها أبوها»، ومن قوله فيه أيضاً: «باب الرجل يقول لامرأته يا أختي» إلى آخر الجزء المذكور. وعلى السادس للجزءين السادس: عشر والسابع عشر. وعلى السابع: للجزءين التاسع والعشرين والثلاثين، وأجازه كل منهم.

قال ابن غالي وابن كشتغدي وابن الرشيد: أنبأنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني قال: الأولان^(٤) سماعاً بجميعة، وقال: الثالث^(٥) حضوراً للجزء السادس عشر.

وقال التزمнти وابن الرشيد العطار وابن الدمياطي: أنبأنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الدمشقي ابن خطيب المزة، قال: الأولان سماعاً، والثالث إجازة. وقال ابن أبي الدر والهمداني: أنبأنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، الأول سماعاً والثاني إجازة. قال الثلاثة، ابن الصيقل وابن البخاري وابن خطيب المزة: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، قال: الأولان سماعاً، وهذا حضوراً في الخامسة بسنده، صح ذلك بقراءة العلامة الزين عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري في سبعة وعشرين مجلساً، آخرها يوم الجمعة ٢٠ ذي الحجة سنة ٧٨٦هـ، بمدرسة المسمع بحارة بهاء الدين، وأجاز متلفظاً، وصحح تحته خط الضابط شيخنا الشهاب الكلوتاتي، ومنه نقلت.

(١) أي: الكمال إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد التزمнти.

(٢) أي: للجزء السابع وحتى الحادي عشر.

(٣) أي: للجزء الثالث عشر من السنن.

(٤) أي: ابن غالي وابن كشتغدي.

(٥) أي ابن رشيد.

وعلى الصلاح محمد بن محمد بن عمر الأنصارى البليسى جميع صحيح مسلم، خلا من أول المجلس السادس، وأوله ما يلي قوله: «لا تساع العلم براحة الجسم» إلى قوله فيه: «باب قضاء صلاة العصر بعد الغروب». وخلا من قوله في الثاني عشر: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، أنبأنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن عمر، حدثنا الربيع بن سبرة الجهني أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إني قد أذنت لكم في الاستمتاع من النساء» الحديث، إلى قوله فيه: «باب النهي عن نكاح المحرم». والمجلس الأخير، وأوله: «باب ما أعد الله للصالحين» بمشاركة الزين عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزى، بسماع البليسى بجميع الصحيح [من] ^(١) الشيخين: العز موسى بن على الشريف الحسينى الموسوى، والشرف محمد بن عبد الحميد القرشى بسندهما، وقال الغزى: أنبأنا أقضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن على بن القماح الشافعى، والعدل شمس محمد بن غالى بن نجم الدين الدمياطى، سماعاً عليهما بجميع الصحيح، قال الأول: أنبأنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن نصر بن فارس الواسطى، وأبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسى، سماعاً على الأول بجميعة خلا من أول الكتاب إلى قوله في الخطبة، وسند محمد من مروياتهم على الجهة التى ذكرنا، عدد استدلل بها على أكثر منها، فمن ذلك: أبو أيوب السجستانى وابن المبارك ووكيع بن نمير. ومن أول كتاب الزهد إلى آخر الكتاب، وإجازة من ابن عبد الدايم، قال ابن نصر: أنبأنا منصور بن عبد المنعم الفراوى سماعاً والمؤيد الطوسى إجازة، وقال ابن عبد الدايم: أنبأنا محمد بن على بن محمد الحرانى سماعاً بجميعة، خلا الفوت الذى كان يقول أنه أعيد له والمؤيد إجازة، قالوا: أنبأنا عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى وقال ابن غالى: أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى، أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن الحرستانى، أنبأنا المشايخ: أبو عبد الله الفراوى الصاعدى، وأبو محمد إسماعيل بن أبى بكر بن القاسم الفارسى، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحوارى، وفاطمة ابنة الحسن بن على بن المطهر بن زعبل البغدادى، قالوا: أنبأنا الفارسى. صح بذلك بقراءة العلامة المحب بن هشام بالمدرسة الحجازية بالقرب من خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، فى اثنين وعشرين مجلساً آخرها ٢٥ ... رجب سنة ٧٨٩ هـ، وأجازا ^(٢).

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) هكذا بالأصل. ولعل الصواب: أجازوا (المشايخ).

وعلى البليسي فقط ثلاثة مجالس، وهي من كتاب العنوان في القراءات السبعة، تأليف أبي إسماعيل بن خلف النحوى. وأول الثانى: باب ما تفرد بإمالاته الدورى عن الكسائى، وينتهى إلى قوله: سورة آل عمران. وأول الخامس: سورة براءة. وآخر السادس: آخر الكتاب. صح ذلك فى ستة مجالس آخرها ٢٩ سنة ٧٨٩هـ بقراءة العلامة الزين الفارسكورى وكان الضابط الجمال، أنبأنا [أبو] ^(١) اليمن محمد بن الزين أبى بكر الحسين المراغى المدنى، ومن خط صاحب الترجمة نقلت هذا، وسماع مسلم. وبحث على الزين العراقى [المجلس] ^(٢) ٢ أو ٣ أو ٧٨ بعد المائتين من أماليه، وآخر الثانى عشر: قصيدة عينية آخرها:

عليه سلام خالد وعليهم
تحيات روح سابغات دروع

وآخر الثالث عشر: بيتين لفاطمة الزهراء رضى الله عنها:

ما ضر من قد شم تربة أحمد
أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صُبَّتْ على مصائب لو أنها
صُبَّتْ على الأيام عدن لياليا

وآخره بيتان للمحلى وهما:

لربنا التقدير والتسخير
بقهره سجرت البحور
فالبحر تجرى الفلك فيه ميتة
حل لنا وماءؤه طهور

سمع على الجمال عبد الله بن عمر بن على بن مبارك الحلوى السعودى جميع كتاب علوم ابن الصلاح، بسماعه له على البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقى، سماعاً عليه سنة ٧٣٦هـ. تلا به جده. أنبأنا الحافظ تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الحموى الشافعى، أنبأنا المؤلف الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزورى، صح ذلك فى مجالس آخرها ٢٩ جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمئة، وأجاز المسمع وصح تحت خط صاحب الترجمة فى الطبقة.

(١) ما بين الحاصرتين إضافة مما سبق فى أول الترجمة. انظر ما سبق ص ١٧٢.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة بقتيضها السياق.

- ٤٤٢ -

محمد^(١) بن أبي بكر بن خضر بن موسى بن حريز بن حراز ، الشيخ الإمام
شمس الدين أبو عبد الله الصفدى الناصرى القادرى الشهير بالديرى .
[ومات فى حادى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وستين ببلده]^(٢) .

- ٤٤٣ -

محمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبى القاسم
ابن إبراهيم بن عطية، الشيخ الإمام العالم الفقيه الصالح أقضى القضاة، شمس الدين
أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح العالم زين الدين القابسى الأصل النشبنى - نسبة إلى
نشبن القناطر^(٣) - بالغربية - المحلى الشافعى، المعروف بابن أخى الشيخ موفق الدين،
وبابن الشيخ أبى بكر. وعطية فى نسبه بلقب النعاس - مثقل من النعاس - قال: لأنه
كان ينعس فى الحرب. وهم بيت طاهر ينسبون إلى الدين والعلم.

كان أبوه أبو بكر عبداً صالحاً، وكان عاقد الأنكحة بمدينة المحلة، وكان عمه
موفق [الدين] عمر بن عبد الوهاب من الأولياء الكبار. كان أولاً قاضى نشبن القناطر
فعزل، فتوجه إلى القاهرة ليسعى، فرافقهم شخص نصرانى يقال له الشيخ الفلانى ويعظم
بين النصارى، وكان ذلك سبب رجوعه عن السعى فى القضاء. وقدم إلى المحلة وأقرأ
بها الأطفال مدة ثم انقطع إلى العبادة والاشتغال بالعلم فصار عين الناس.

كان شيخ الإسلام السراج البلقينى يكتبه ويمدحه، من ذلك قصيدة أولها:

سلام على الخلّ الوليّ الموفق ولى بفضل الله ما زال يرتقى

ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً^(٤) بالمحلة، وحفظ بها القرآن وصلى به،
وحفظ المنهاج، والملحة، والرحبية، والتبريزى فى الفقه، وعرضهم ما سوى المنهاج

(١) ولد فى العشر الأول من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فى دير الخليل من الناصرة. انظر: الضوء
اللامع ١٦٧/٧.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٦. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٦٧/٧.

(٣) قرية قديمة اسمها الحالى نشيل، وردت فى قوانين الدواوين لابن مماتى، وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة من
أعمال الغربية. انظر: القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١٥٩ / ٢.

(٤) نوفى فى آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع ١٧٥/٧.

على: القاضي تاج الدين عتيق، وعلى القاضي عز الدين بن سليم، وبحث مواضع متفرقة من المنهاج على القاضي تاج الدين عتيق.

ورحل إلى القاهرة لطلب العلم؛ فسمع دروس الشيخ برهان الدين الإبناسي، والسراج البلقيني، والسراج بن الملقن، والشيخ نور الدين البكري. قال: وعرضت عليهم المنهاج.

قلت: وأحضر لي ورقة فيها أنه عرض مواضع من المنهاج. على شيخ الإسلام السراج، عمر بن رسلان البلقيني، في سابع ذي الحجة سنة ٧٩٥هـ، وعلى الشهاب أحمد بن الناصح، وأجازوا له، ومن خطهما نقلت.

وهو من جملة العدول بحانوت القطانين بالمحلة، وله يد في التوثيق، ويستحضر المنهاج. وولى الحكم من سنة اثنين وثلاثين، وإلى أن اجتمعت به يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، وقرأت عليه السادس من فوائد أبي طاهر المخلص، وهو جزء ضخيم جداً - بإجازته من السراجين ابن الملقن والبلقيني، بإجازتهما من الشمس محمد بن غالي بن نجم الدمياطي، والشهاب أحمد بن كشتغدي الخطابي الصيرفي، بسماعهما من النجيب الحراني بسنده من أحمد بن رسلان العجيمي.

- ٤٤٤ -

محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن علي بن فخر بن شكر بن أحمد بن علي بن إدريس بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب. السيد صلاح الدين الحسنى الأسيوطى الشافعى، نزيل مدرسة محمود^(١) بالموازينيين خارج باب زويلة من القاهرة.

ولد ثاني عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بأسيوط، وقرأ بها القرآن برواية ورش على الشيخ شرف الدين عبد العزيز بن محرز بن أبي القاسم [الطهطاوى]^(٢) المشهور بابن حريز، وبرواية أبي عمرو على: الشيخ شهاب الدين الدوينى الضرير. وبحث

(١) هي: المدرسة المستجدة التي بالموازينيين خارج باب زويلة قبالة دار القردمية. أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي أستاذار السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق في سنة سبع وتسعين وسبعمائة. انظر: الخطط المقرينية ٥٩٠/٤ - ٥٩٤.

(٢) في الأصل: الطبطاى، والمثبت من الضوء اللامع ١٧٩/٧.

بها^(١) في النحو على: الدويني. ثم انتقل به أبوه إلى مصر قبل القرن، فعرض العمدة على الشيخ زين الدين العراقي، وأجاز له روايتها عنه، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن أحمد بن عبد الدايم بسماعه من مؤلفها، وكذا جميع ما له وعنه روايته، وكان صححها عليه جميعها في مجالس آخرها سنة خمس وثمانمائة. ثم رجع به فأقام إلى سنة ست وثمانمائة، فلقى شخصاً سكراناً من الترك فراجعته كلاماً فطغى عليه فقتله.

ثم انتقل الشريف صلاح الدين بأهله إلى القاهرة، فسكن بالصحراء واستمر مقيماً بالقاهرة، ولازم الشيخ ولي الدين العراقي فأخذ عنه الفقه، والحديث، والأصول، والنحو، والمعاني، والبيان، وكتب أماليه. وأخذ الفقه أيضاً عن النور الآدمي، والشمس البرماوي، والبرهان البيجوري. والنحو عن الشمس الشطنوفى، والشمس بن هشام. والعروض وغيره من علم الأدب عن البدر الدماميني، وقرأ عليه جميع شرحه على الآجرومية إلا قليلاً من آخره، وحضر دروس الشيخ عز الدين بن جماعة.

قال: ومن مشايخي: العلامة المحقق المربي الشيخ يحيى بن محمد الشاذلي، أخو سيدى أبي بكر الشاذلي المشهور، قال: قرأت عليه حزب الشيخ محيي الدين النووي، أنبأنا الشيخ يوسف العجمي، أنبأنا الشيخ عبد الرحمن الإسفراييني، أنبأنا المصنف. وكتب إليه الخط الحسن جداً، ولازم الاشتغال مع التخلي عن الوظائف الدنيوية، بل كان يلم شعثه من النسخ. وأنشدني في ذلك سنة سبع وثلاثين، وأشار إلى أنه ينتقى ما يكتبه: كتابتي أشكرها فكم لها من عائد فرأس مالي أخذها وأستزيد فائدة

وكان ذا حظ من الأثر، وعنى بالأدب فنظم كثيراً وجمع في الأدب مجاميع عدة منها: رياض الألباب ومحاسن الآداب، والمرج النضر والأرج العطر، ومطلب الأديب، ونظم في الخيل أجوزة في خمسمائة بيت، ونظم نخبة الفكر لشيخنا حافظ العصر، وغير ذلك فأكثر. ومن تصانيفه في غير ذلك: فضل صلاة الجماعة في جزء لطيف، وشرح الأربعين النووية في مجلدة مسودة.

وحج مراراً، أولها سنة ست وعشرين وثمانمائة، وجاور مرتين، وسافر إلى دمشق، وزار القدس والخليل، ووصل في الصعيد إلى قوص، ودخل الإسكندرية. وكتب الكثير بخطه الجيد، وهو كثير الإيثار للانقطاع عن الناس. وولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بأسسوط؛ الشريفة، والفائزية، والبدرية الخضيرية ونظرها، فلم يتم له ذلك. فاستمر منقطعاً على الاقتنيات بالكتابة إلى أن بنى الأمير حاجب الحجاب [قراقچا]^(١) الحسنی مدرسته^(٢) بخط جامع بشتك، وجعله خطيبها وإمامها فكفاه مؤنة كبيرة.

لقيته سنة أربع وثلاثين وأجاز باستدعائي، وشافهني بها، وانتقيت من أمالي الشيخ وليّ الدين أبي زرعة العراقي أناشيد وقرأتها عليه، وأنشدني من لفظه نظمه كثيراً منه ما قاله، وقد كتب إليه صاحبنا البارع شهاب الدين بن المبارك شاه يطارحه في كريم:

تجاسر العبد حسب الإذن منك له قد وراح من شيخه بالسعد مقرونا
ملّكت رقي أسديت من كرم قد كنت عبداً رقيقاً صرت مأذونا

يقبل الأرض التي بدت آمالنا لسماحتها يد الأطماع، وينهى أن تمسك بقوة الطباع وقال:

يا إماماً أنت شرف ت المعاني والمعالي
لك وصف من الأحاجي قد أتى مثل الغزال

فأجابه السيد ما أنشدني في شوال سنة ٣٧:

تأمل الطرف ما أهديت من أدب أظهرته بعد ما قد كان مكنونا
وقد أجبته ولم أمنحك جائزة بذات رضى وما قدمت موزونا

وبعد فقد وقفت على ما شنف الأسماع وامتثلت المرسوم المطاع، وطارحت بميسور المستطاع. فقلت:

راق ما حاجت فيه بكلام كلال
قفت أو جودت نظمًا مثقفًا جاد بمال

(١) بالأصل: قراقچا. والتصحيح من الضوء اللامع ٢١٦/٦.

(٢) وتعرف بجامع قراقچا الحسنی: وهو بشارع درب الجماميز. بناه الأمير قراقچا الحسنی الظاهري برقوق. انظر: الخطط التوفيقية ١٧٦/٥ - ١٧٧.

وأنشدني في ذي الحجة من السنة ما قاله، وقد كتب إليه الزين بن الخراط عند حضوره من دمشق فلم يسلم عليه السيد:

ألا منصف ممن أود فإنه
نزحت عن الأوطان ثم أتيتها
وتعلم مني أن عندي لقاءه
فأجابه بقوله:

رمى العبد عتب منك أضحي فؤاده
بعقد نظام زين لفظك دره
بلا بل لفظ أطربته بسجعتها
تهن بهذا العام مقتبل الهنا
فكل عبابٍ دون سؤرك قطرة
بنبل ملام أنت للجرح نائله
وسحر كلام غير فكرك تأمله
فطارت به شوقاً إليك بلا بله
إذا ما مضى عام يهنيك قابله
وكل سحابٍ دون ظلك وابله

[ومات ليلة الأربعاء ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين وثمانمائة بالقاهرة بمدرسة قراقجا الحسنی وكان خطيبها، وصلى عليه قاضي الشافعية الشرف يحيى المناوی] (١).

- ٤٤٥ -

محمد بن أبي بكر بن عمر بن عرفات بن عوض بن القطب أبي السعادات ابن أبي الطاهر محمد بن أبي بكر بن أبي العباس أحمد بن الفخر موسى بن الرشيد عبد المنعم بن التقى علي بن الضياء أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي المعالي سالم بن الأمير مجاهد عز العرب بن وهب بن مالك - الناقل من الحجاز - ابن عبد الرحمن بن مالك ابن زيد بن ثابت الأنصاري الخرجي البخاري الشيخ محب الدين أبو اليمن ابن الشيخ زين الدين القمني.

ولد يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة في القاهرة، وعرض المنهاجين، وألفية ابن مالك، على الشيخ نور الدين الآدمي وغيره، وتلا بها على الفخر البرماوي. وأخذ الفقه عن والده والبرهان البيجوري، والشمس الشطنوفى النحوى، والشمس الغراقى. والعربية عن الشمس الشطنوفى، والفخر البرماوي.

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٧. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٧٩/٧.

وحج به أبوه في الثالثة من عمره، ثم حجا سنة تسع عشرة وثمانى مائة، ودخل
إسكندرية، وسمع، وولى وظائفه ابنه بعده، ودرس بعده أماكن^(١).

سمع خماسيات ابن النقر، على الزين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك
الغزى، بقراءة المحب محمد بن أحمد بن الهائم يوم الأربعاء ٢٨ شعبان سنة ٧٩٥هـ
بمنزل [المسمع]^(٢) بالحسينية، بسماعه على الشيخ أبى النون يونس بن عبد القوى
الدبوسى، بإجازته من أبى الحسن على بن أبى عبد الله [الحسين]^(٣) بن على بن منصور
بن المقير، بإجازته من أبى الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزورى بإجازته من
أبى الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقر البزاز.

وسمع عليه بالقراءة في ٢٧ شعبان من السنة جزءاً فيه أربعة أحاديث من حديث
محمد بن أيوب بن الضريس الرازى، عن الدبوسى، عن أبى الحسن على بن هبة الله ابن
الجميزى، وأبى محمد بن عبد الوهاب بن طاهر بن رواج، وأبى يعقوب يوسف بن
محمود الساوى، أنبأنا الحافظ أبو طاهر محمد بن عبد الله بن برده الفزارى، قدم أصبهان،
أنبأنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن أحمد الشيرازى، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن
سعد بن زياد الكرخى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازى حديث ابن أبى حدر
في المهر: «لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم»، وحديث أبى موسى: «أطعموا الجائع»،
وحديث ابن مسعود: «يا معشر الشباب» في الباءة، وحديث عائشة: «توفى ودرعه
مرهونة»، وحديث مستورد الفهرى: «ما الدنيا في الآخرة».

وسمع بالقراءة عليه في التاريخ، جزءاً فيه منتخب من كتاب الصلة تاريخ علماء
الأندلس، بإجازته عن الدبوسى، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن مكى سبط السلفى، عن
أبى القاسم خلف بن عبد الملك بن بسكوال مؤلف الأصل، وأوله قول شعبة: كل من
كتب عنه حديثاً فأنا له عبد. وآخره: وهل يترك الآثار من كان مسلماً. [مات في العشر
الأوسط من رجب، وأظنه في ثمانى عشره، ثم رأيت بخط النجم أنه في يوم الثلاثاء رابع
عشر، من سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة بعد علة طويلة جداً]^(٤).

(١) كالمنصورية، وبالشريفية المجاورة لجامع عمرو، وبالظاهرية القديمة، وياشر النظر عليها وقتاً، وكذا أولى غيرها.
انظر: الضوء اللامع ١٨٧/٧.

(٢) فى الأصل: المسمى. ولعل المثبت هو الأصح.

(٣) فى الأصل: محمد. والمثبت من الوافى بالوفيات ٢١ / ٢٤ - ٢٥، وهو ممن أجازة أبو الكرم الشهرزورى

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٧. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٨٨/٧.

- ٤٤٦ -

محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد القباني، قال شيخنا الإمام زين الدين يسئل هل هو ابن الباهي الذي بسرياقوس؟
ولد^(١).

- ٤٤٧ -

محمد بن أبي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب - بفتح النون ثم جيم - ابن عامر الأنصاري الأوسي السعدي المعاذي الدنجاوي - بدال مهملة ثم جيم - الشافعي.
ولد في حدود سنة خمس عشرة وثمانمائة^(٢) في دنجية^(٣) قرب دمياط، ثم نقله عمه إلى البهنسا - بفتح الموحدة وسكون الهاء وفتح النون ثم مهملة - من صعيد مصر، فقرأ بها القرآن على الشيخ شهاب الدين بن جمال برواية أبي عمرو، وحفظ الشاطبية. ثم أقدمه عمه القاهرة، فاستمر بها وعنى بالأدب، فلم يزل ينظم حتى جاد نظمه، وله فيه المقاصد الجيدة، وغاص في بحاره على المعاني الحسنة.
وسافر إلى الصعيد، ومدح كثيراً من رؤسائها منهم القاضي حسام الدين بن حريز - بضم الحاء والراء المهملتين وآخره زاي - ، وحج سنة أربع وثلاثين، وكتب الحسن من غير شيخ فيه، وهو ذاك جداً. سمعت من شعره كثيراً، ولو اشتغل بعلوم العربية فاق في الأدب.

مما أنشدني من لفظه يوم الأحد ثالث ذي القعدة الحرام سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالظاهرية الجديدة من القاهرة، لغزاً كتبه إلى صاحبنا العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن سليمان، وهو^(٤). وأنشدني ما نظمه في الشمس النواجي في قصة ذكرت في ترجمته، مضمناً لنصف بيت رآه في المنام من جملة بيتين فلم يحط إلا ذلك النصف وهو:

(١) بياض بالأصل، وقد أغفل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ٢٢٨، والسخاوي في الضوء اللامع ١٨٩/٧، ذكر تاريخي ميلاده ووفاته.

(٢) أغفل كل من البقاعي في المعجم الصغير، ص ٢٢٨، والسخاوي في الضوء اللامع ١٨٨/٧، ذكر تاريخ وفاته.

(٣) وهي من القرى القديمة، وتقع بمركز شربين، وردت في معجم البلدان دنجويه قرية بمصر كبيرة معروفة من جهة دمياط يضاف إليها كورة يقال لها الدنجاوية، ووردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد دنجويه من أعمال الدنجاوية، وعلى لسان العامة دنجية. انظر: القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٢ / ٧٨.

(٤) هكذا النص بالأصل متصل بما بعده، دون بياض. ويبدو أن اللغز سقط من النسخ.

فأنت فى الناس لا عقل ولا أدب

قال:

قل للنواجي واقذفه بأوله مقالةً ميط عنها الزور والكذب
إني هممت بترك الهجو فيه لكى تنكف من زوره أثوابه القشب
حتى رأيت مناماً فيه قلت له بديهةً بيت شعرك كله عجب
أن يدعى الأدب المنظوم من سفه فأنت فى الناس لا عقل لا أدب

- ٤٤٨ -

محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الزرعى، محب الدين الشافعى الملقب بـ **بيضون** [الغرور]^(١)، الشاهد بالحنوت^(٢) المجاور للبيبرسية بين القصرين من القاهرة، عند صاحبنا الإمام العالم الخطيب شمس الدين بن أبى عمر الحنبلى.

ولد سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها ولازم كتابة الأشعار والنظر فى الدواوين؛ فاطلع من ذلك على شىء كثير، وكان يخرج للناس مقاطيع وقصائد فائقة جداً، وفيها المرقص المطرب ويدعيها لنفسه، واغتر به كثير من الجهال بأساليب الكلام والإلحاق بكل ناظم ما يقتضيه نفسه، ونفى ما لا يشبه كلامه عنه، إلى أن اجتمعت به يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، فوجدته يكتب قصة من نظمته فى واقعة حال وقعت له، يرفعها إلى الأمير تغرى برمش أخو السلطان الملك الأشرف برسباى ناظر المدرسة البرقوقية بين القصرين، بسبب وظيفة له فيها، تبين لى منه حال كتابتها، وكأن شخص يملئها عليه من مسودتها، من الرقاعة وخفة العقل والحمق والجهل ما لا شىء بعده، فأخذتها منه وكتبتها من خطه، فوجدته مع ما حوى من الصفات الدنيئة لا يحسن الكتابة أيضاً، لا فى الصفات باعتبار طريقة الكتاب ولا فى الذات باعتبار الهجاء، وإنما كتبها والمبايعة بعدها، ليعلم أن ما يدعيه من النظم الذى بعد هذا ليس له، مما كان عليه صورة صح، فإنى وجدته كذلك بخطه، وأنشدنيها فى ذلك المجلس بـ **حنوت** الشهود المقدم ذكره:

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من الضوء اللامع ١٨٩/٧ يقتضيها السياق.

(٢) هو حنوت الحنابلة. انظر: الضوء اللامع ١٨٩/٧.

باسم الإله الواحد الصمد الوفي
 مملوك باب للمقر الأشرف
 يقبل الأرض التي لدى فتى
 مولى مقراً علياً متفضلاً
 من لي به فاق الحواتم بالعطا
 وشي بديع الحسن في وجناته
 وإذا رنا قتل الإمام بلحظه
 وسنا محياه الجميل لقد غدا
 إن قيل لي من ذا الذي أبدعت في
 كل الحوادث والردى بأسره
 أنهى إليه فاقتى مع غربتي
 إذ ليس لي وظيفة بين الورى
 سوى الذى أقرى مجد ومنى
 فى خانقاه الظاهر الملك الذى
 فى درس تفسير الذى أنزل على
 لى سبعة من الشهور يا فتى
 جاء الشتاء ولم يكن عندى له
 فعسى الأمير بصرفها يسمح لنا
 أنهيت مالى للأمير جميعه
 ليجد بذلك ذا الفقير إعانة
 صلى الإله على النبى محمد

وهو الذى أوعد لنا بتراف
 محمد لكنه لم ينصف
 يزرى بكل مهند ومثقف
 ليثاً هماماً قد أتى يتعفف
 يعطى الفقير بشاشة بتعطف
 ورد بغير نواظر لم يقطف
 فاللحظ منه كالحسام المرهف
 كالشمس إلا أنه لم يكسف
 أوصافه؟ لأجبتهم: تغرى برمش قد كفى
 أنقذه ياربى غدا فى الموقف
 لكننى لم أستطيع تكفف
 وليس لى من بينهم تصوف
 فيها ذبال الأجر فى هذا وفى
 فاق المملوك مهابة بتشرف
 (غير الاسم) شفيعنا فى الموقف
 مكسورة ما بالهم لم تصرف
 شىء يدينى فهل من مسعف
 من غير تأخير بغير توقف
 فعساه أن ينظر لنا بتعطف
 فى إشتغال العلم يامولى وفى
 ما نجم نجم فى السماء ويختفى

هكذا كتب: «عالياً»، بإسقاط الألف. «والا أنه لم يكسف»، بإسقاط ألف إنه أيضاً.
 «والا يلم»، بإسقاط الألف أيضاً. وكذا: «ما لاح نجم». فانظر أيدك الله من لا يحسن
 تهجى هذه الكلمات، ولا يعرف الوعد من الإيعاد بدليل قوله: «أوعد لنا»، ويأتى بقوله:
 «تراف». ويقول: «الحق أتم». ويزيد البيت الذى فيه ذكر تغرى برمش جزءاً كاملاً،
 ويقول: «لم أستطيع»، بإثبات الياء التحتانية ورفع العين، كأن «لم» ليست موجودة.
 ويخفض «تكفف، وتصوفه». ويجزم «أنزل»، «ويسمح لنا»، «وليسجد». ويصل همزة
 و«أنقذه»، ويقطع فى «اشتغال». هل يعرف هذا أن يقول شعراً مستقيماً؟ فإنه قد نادى
 على نفسه بهذه القصيدة أنه لا يعرف الوزن، ولا النحو، ولا الكتابة، ولا الكلام الجزل

المنسجم من غيره، بل ويشهد صاحب الذوق السليم أن من قوله: لا «رشا» إلى آخر الثلاثة الأبيات المتقدمة، ليس له ولا يشبه كلامه ومع هذا يدعى أشياء في هذا الفن بديعة، ويدعى أنه أشعر أهل العصر، وينشد أشياء لقاضى القضاة شيخ الإسلام ابن حجر ولا بن حجة أشياء، وينشد لنفسه في معناها مفضلاً ما ادعاه لنفسه عليهم، حتى أنى سمعته يقول: عملت مبايعة نظماً. فقال له شخص: كالتى صنع ابن الوردي؟ فقال: أحسن منها. وسببها أن ميخائيل^(١) الآتى اشترى عبداً جلباً من العرب مراهقاً، فأقام عندهم زماناً، وكانوا يدعوه إلى التنصر فيأبى، ثم رأى صغار المسلمين يوحّدون فتبعهم، فنهاه ميخائيل المذكور عن ذلك، فهرب منه إلى المطرية وحكى قصته للفقراء فأتوه به، وألزم بيعه فاشتراه الناصرى. الآتى^(٢):

الناصرى محمد بن سنقرا
من ولى الدولة ميخائيل
من النصارى الذى هم يعابقوا
وهو الذى فى حلبة الجحوش
وعيشه مهنئاً رغيداً
مراهقاً كرية للقسوس
وقد أبى عن رؤية الأصنام
بل نافياً لكل جهل يدّعه
وملكه ليوم ذى التبائع
بما ادعى كما شرح بالورقه
وقد جرى منه له صريحاً
ثلاثة وعشرة أشرفياً
قبض له البائع بعد أن وزن
فى مجلس الأشهاد ما بين الملا
تسلماً شرعياً بعد النظر
أى لا ضمان بعده ولا طلب
وقد رضىه المشتري كما أنفق

الحمد لله هذا ما اشترى
لنفسه بماله المقبول
أبوه فخر ابن نشو كاتباً
وقد عرف بكاتب الجيوش
مملوكه وعبده سعيدياً
وهو الذى مجهول فى الحبوس
المهتدى المبيوع للإسلام
معلوم بين المشتري وبايعة
وهو الذى حاز بملك البائع
بذكره والمشتري قد صدقه
شراءً وبيعاً صادراً صحيحاً
بمبلغ أعده وفياً
جميع ما عين فيه من ثمن
قبضاً تاماً وافياً مكماً
وقد تسلّم ما اشتراه المشتري
والباع فى هذا العبيد كالحلب
سوى أنه قبل المبيع ما شرق

(١) هو: ميخائيل بن إسرائيل النصرانى اليعقوبى، المدعو ولى الدولة، خدم فى الإسطبلات القلعية ثم استقر به الجمالى يوسف بن كاتب جكم فى الخدمة فى الخاص. مات فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين. انظر: الضوء اللامع ١٩٣/١٠ - ١٩٤.

(٢) هكذا بالأصل. ولعل الصواب: وأنشدنى الآتى.

ووكلا أيضاً في نبوته
في خامس من الربيع الآخر
سنة ثمان وثلاثين بعدها
والحمد لله الجليل الجميل
لقد شهد عليها بما وقع
مصرفاً بالشرع من بيوته
وهو الذي نزهت فيه خاطري
ثمان مئة كاملات قدرها
وحسبناً الله ونعم الوكيل
محمد وينتسب إلى زرع

الشطرنج الأول منها مكسور، وكذا «من ولي الدولة»، والبيت بعده. وكذا «وقد
تسلم»، فإنه أنشدنيها بفتح الميم، ولو أدغم لاستقام. وكذا «سنة ثمان وثلاثين» البيت،
ولا يخفى ما فيه من اللحن لو لم يكن منه إلا سماجة مدّ أيضاً. وسألته عن مولد في
حلبة الجيوش، فقال: يعني قبيح الشكل.
أنشدني بيتين ادعاهما في سعد:

أنا قد فهمت بسعد
فأطرح نفسي ودعني
هكذا أنشدني «فأطرح» بسكون الطاء، فسرقت البيت، وكذا الثاني، وإنما هي فاطرح
بتشديد الطاء.

وأنشدني، وادعاه له:

يدعو الأسود بجفنه فتسارع
سفر اللثام وهز لين قوامه
أرخی الدلال وجاءني متبسماً
حكم الغرام على أنى عبده
ناديت إذ حمل السهاد وساقه
رويدك حملاً فقلبي قاطع

هكذا قال: رويدك، وهو مكسور. وكذلك:

يامخجل الغصن بقدر طيب
يا بدر عن عيني غداً أحلا
قربت لي الوصل وأبعدته
قيدت عني النوم في مضجعي
نذرت من يوم اللقاء مهجتي
يا حب لا تعجب من رقتي
رفقاً بقلب المستهام الغريب
في وسط قلبي طالع لا يغيب
وهكذا البدر بعيد قريب
يا مطلق الدمع دماً صبيب
أوفيت بالنذر وغاب الحبيب
لكن بقا ذا الجسم فهو العجيب

وكذلك:

للصب بعدك أعين لا تهجع
يا ظبي بعد الأنس أضحي نافرا
ما بان في البانات قدك مائسا
أرسل خيالك في المنام يزورني

وكذلك:

وبدر حريري سبا الغصن قد
إذا لثم المشغوف روضة خده

وكذلك:

الكاس والطاس يجلو في يدى قمر
فالراح شمس وساقينا حكى قمرا

وكذلك فى تاجر:

متٌ وجداً بتاجر حاز لطفاً
بزه فى التجار بز رفيع

وكذلك فى ابن الجيعان:

ابن من بنى الكتـابِ ظبي
وجده الجيعان يسمي

وكذلك لغز البيتان مكسوران ، وكان قائلها قال:

بي من الكتـابِ ظبي
جده الجيعان يسمي

[وكذلك]^(١)

مهفف اسمـه فى عذب تبسمـه
شنافه وثناياه إذا ابتسمت

قد صار من هجره القلب معلول
حلفاه قد اجتمعا مرجان مع لولو

(١) إضافة يقتضيها السياق.

وكذلك معارض لابن الفارض:

إذا لاح لى برق من الشفر لامع
ومالى لا أبكى بعين قريحة
لئن منعوا عني الحبيب ولم أقر
أبيت وطرفى من فراقك ساهر
فيا قلب لا تطمع بوصلٍ فإنه
ويا طرفى المقروح لاتجمع البكا
إذا لاح ورد من حدودك أحمر
فيا مالكا قلبى وعقلى والحشا
خودك للنعمان أضحي انتسابها
لئن لدغ الأحشاء عقرب صدغه
فيسبقه غيث من الجفن هامع
وسرى الذى أخفيه فى الناس شائع
بوصل الذى أهوى فما أنا صانع
ويصبح قلبى وهو فى الوصل طامع
غزال ولكن فى سوادك راتع
فإن الذى أهواه للحسن جامع
رجعت لى وجه من السقم فاقع
رضابك من داء المحبة نافع
وأحمد فيك الصبر والدمع شافع
فريقه كالخمر فيها منافع

هكذا قال «فى سوادك»، والظاهر أنها «فى سويداك»، وكان فى الأصل: «ولى قلب من الهجر»، فضرب عليها وكتب: «ولى وجه من السقم فاقع».

[وكذلك]^(١):

مليح سبا جفنى بقدر وطلعة
له خد ورد مع شفاه شقائق
وكذلك:

عدى أو أعيدى يا سعاد وفاك
ألفت دوام الصد عمداً كأنما
صلى واقصرى فى الصد يا غاية المنى
برانى الجفا حتى حفيت ضنى فهل
وحقك لو أمسيت من شدة الضنى
لحا الله لاح عن وصالى بغيه
لمكتئب يهوى لملك وفاك
نهادك عن الوصل الجميل نهادك
محبا عنه بالسؤال غناك
جفاك الذى من أليم جفاك؟
شبيهه سواك^(٤) ما أردت سواك
لواك وأضحى تحت فى لواك

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) الوطف: بفتح تين وهو كثرة شعر العينين والحاجبين، والأشعار مع استرخاء وطول. انظر: لسان العرب، مادة (وطف).

(٣) الدعج: شدة سواد العين وشدة بياضها، وقيل سوادها مع سعتها، انظر: لسان العرب، مادة (دعج).

(٤) يقصد به السواك الذى يستاك به الأسنان.

وحيًا زمانًا كنت فيه منعمًا
أنادى صريحًا فى حماك ومقصدى
فإن شئت طردى عن هواك وسلوتى
فهاتى فؤادى والكرى وشبيبتي
رعا الله أوقاتا تقضت لنا معًا
نبي الهدى فهو الأمان لخائف
فلولاه ما شدت إليك رواحلى
تسير عشاء فى الفلا وصبيحة
أيًا سيد الكونين قلبى مسروع
عبيدك محب الدين يا سيد الورى
عليك سلام الله ما أظلم الدجى
وكذلك:

يا سليمى فى الورى ما انسكك
فتكت عيناك فتكًا فى الحشا
فارق الصب كراه والهناء
أنت شمس الحسن يا ذات اللما
أنت يا سلمى لنا مـالكة
وكذلك:

هيفاء مكحولة بالسحر والدعج
بى غادة لذى ضيق الغرام بها
بمبسم شهد الدر الثمين له
رمت فؤادى بسهم اللحظ فاحتزنت
أرقت على عطفها لما انشت شعرا
كادت تحاكي هلال الشك رؤيتها
وقد عدت مثل بدر التـم طلعتها
تغنى عن الشمس يوم الغيم بهجتها
قالت لمن لامها فى قتل عاشقها:
وكم لها حجة من الصد قاطعة

بظل أراك^(١) حيث كنت أراك
نداك لفقرى أو سماع نداك
وبعدى وكان البعد فيه رضاك
وعقلى وأحشائى وهاك هواك
بأكناف ربع بالمشفع ذاك
وذخر لعبد فى البرية شاك
تروم الصفا فى عيشها بصفاك
عسى أن تراك أو تمس ثراك
بذنبى وطرفى بالخطيئة باك
رهين دنوب فـامنحن بفكاك
ولاح السنا من فرقـد وسـماك

عن وصالى خبرى من أمسكك
وبأرباب الهوى ما افتكك
حين أمسى عالقًا فى شركك
وفؤاد الصب أضـحى فلكك
ليت شعرى فى الهوى من أملكك

لله كم فتنت بالجفن من مهج
فالضيق فى حبها أحلى من الفرج
بالفضل أو لم يهنه غائص اللجج
وسهمها فى سرى الأحشاء لم يلج
تها وقد غطت البلور بالسبج
لولا النحول وما فيه من العوج
لكنها فوق آلاف من الدرج
وفى دجى الليل تغنينا عن السرج
دع الملام فما فى ذاك من حرج
لصبها هى أدرى الناس بالحجج

(١) يقصد به شجر الأراك المعروف.

وكذلك:

صلوني كم لوصلى من فوات
إلى كم ذا التباعد والتجافى

فإن البين قد أدنى وفاتى
تقضت فى محبتكم حياتى

منها:

سلبت هواكم إن كان قلبى
وكيف أميل عنه إلى سواه
فأنتم مقلتي وبكل أرض
ويأبى القلب إلا حب بدر
من المختار خير الخلق حقاً
ومشى فيها وهى طنانة إلى أن قال:

هنا يوماً إلى غى الغواة
ولى قد لاح من كل الجهات
مواجهتي إليكم والتفات
لطيبه ساكن حسن الصفات
محمد ذو الصفات الباهرات

وهل تحصي مناقبه بعد
روى الراون منها ما استطاعوا
وحاز بها الزرعى فخرا وذكرا
مدحتك رسول الله أرجو به
ومالى شافع إلاك فاشفع

وقد زادت على رمل الفلاة
بنقل صح عن سند الثقات
فى الحياة والممات
فى الحشر محو السيئات
لعبدك يوم تسعير السمات

فانظر كيف لما ذكر اسمه كسر البيت والذى بعده، ولو قال البيت: وحاز بها
محب الدين فخراً، لاستدلت. على أنى أظن ظناً غالباً أن الذى له هذه القصائد لقبه
محب الدين، ولو قال بعد «مدحتك»: يا، استقام الوزن.

[وكذلك]^(١):

أسهرتكم ببعادكم طرفى القذى
يا من هم أبداً حياتى فى الورى
أصبحت موثقاً ببحر هواكم
وسكرت من ولهى عليكم سكرة
أنتم ملاذى من الأنام وملجأى
ختمت عهدى فى الهوى ومودتى
والعيش أضحى مذ طرقتم صحتى
هجر الكرى طرفى فظلت مسهداً

ومنعتم طيب الوصال فما الذى
وبذكرهم فى كل يوم اغتذى
وأسيركم من أسركم لم ينقذ
فى الحب فاقت سكرة المنتبذ
وبكم من الله الرحيم تلوذى
ونبذتم فى الحب ما لم ينبذ
متنغصاً من بعد طيب تلذذ
فى حب ظبى بالإله معوذ

وكذلك فى تركى :

بى من التـرك غـزال فى هواه ضـاع عـمرى
قلت: من يطفى لهـيبى منك نخشى قال: تغرى

وكذلك :

قد مر ما أبدى سلاما ونأى أشعل القلب بنيران الغرام
آه لو سلم أطفى لوعـتى وأزال الهم عنى بسلام

وكذلك :

الغصن من قد يثنى وينقصف والبدر من وقتها يخفى وينكسف
وريقها سلسل جـارٍ على دررٍ والورد فى خدها يجنى ويقتطف
كحيلة الطرف كم أسبت عقول به وكم غدا عاشقاً منها يـكى الشغف
المسك نكهتها والشهد ريقتها وشعرها غيـهب واللحظ يختطف
فالقـد معتدل والطرف مكتحل والخصر منتحل والردف مرتدف

غير البيت الثالث فخره، أنشدنى ذلك كله يوم السبت حادى عشر ربيع الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، وما عليه صح فكذلك أنشدنيه.

[مات فى حدود سنة خمسين أو بعدها فى دمشق] ^(١).

- ٤٤٩ -

محمد بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماردينى الحنفى، الشيخ بدر الدين، نزيل حلب، الإمام العالم العلامة الأديب البارع المفتى، حامل لواء مذهب أبى حنيفة بحلب من غير منازع مع القدم الراسخ فى بقية العلوم.

[ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة] ^(٢).

له النظم الرائق، والنثر الفائق، والقدرة الزائدة على التعبير عما فى نفسه. كان الشيخ بدر الدين بن سلامة قد أعطى قاضى القضاة شيخ الإسلام ابن حجر بعض مصنفاته

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٨. وانظر أيضاً: الضوء اللامع ١٨٩/٧ - ١٩٠.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٨. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٥٢٩/٣، وفيه أنه ولد سنة خمس وخمسين؛ الضوء اللامع ١٩٥/٧.

يقرظها له، عند حلوله بحلب في ركاب السلطان الملك الأشرف برسبای، فعاجلهم التوجه إلى آمد^(١) بحصار ابن قرالوك^(٢)، ثم لطف الله تعالى بإذن السلطان في المزة^(٣) برجوع قاضي القضاة إلى حلب، فاستبطأ الشيخ بدر الدين جواب قاضي القضاة، فأرسل إليه هذه القصيدة، فوافق وصولها إليها يوم رحيله من البيرة^(٤) إلى ناحية حلب، وهي:

لبدر سنى عليك أبهى من البدر	وطلعتك الزهراء كالكوكب الدرى
محيّاك بدر بالجمال منور	ويمناك بحر بالجميل مع اليسر
جنابك محروس وجدك صاعد	وقولك مقبول لدى النهى والأمر
وطلعتك الغراء شمس منيرة	وهمتك العليا في الأنجم الزهر
جمعت العلا والجود بعد تفرق	وفزت بشمل المال يا طيب الذكر
وذكرك في شرق البلاد وغربها	كمسك زكى نشره طيب النشر
وإن زماناً أنت فيه رئيسه	لأيامه بالخير باسمه الثغر
أطالب حلّ المشكلات فلذ بمن	بديهته تبدى الصواب بلا فكر
له نور علم ناسف كل غيب	فلا زالت الطلاب في نوره تسرى
وألفاظه الدر الثمين نفاسة	ولا غرو أن الدر من لجة البحر
ففى علم تفسير الكتاب مجاهد	وفى الفقه والأصلين مجتهد العصر
ويروى أحاديث الرسول بشرحها	وكم ناقل يروى الحديث وما يدرى
وفى النحو أضحى سيبويه زمانه	يزيد على زيد ويعلو على عمرو
بديع معانيه جلا ببيانه	بتلخيص أبحاث أدق من الشعر
وفى الحد والبرهان أبدى عجائباً	يحرار ابن سينا عندها وأبو نصر
وأوضح فى علم الحساب دقائقاً	مقابله يوماً فقد فاز بالجبر

(١) آمد: وهي تقع على شرق دجلة، لها أشجار ومياه، وهي كثيرة الشجر والزروع. انظر: المسالك والممالك للإصطخرى، ص ٥٣.

(٢) هو: عثمان بن قطلوبك بن طورغلى، الفخر التركي الأصل التركمانى ويعرف بقرالوك. انظر: الضوء اللامع ١٣٥/٥ - ١٣٧.

(٣) بالكسر ثم التشديد، قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق. انظر: معجم البلدان ١٢٢/٥.

(٤) البيرة: بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية، وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع. انظر: معجم البلدان ٥٢٦/١.

فخلي خليلاً عندها وأبا عمرو
ذكرهم الطامى وعيشهم المشتري
ويدعو لك الرحمن فى السر والجهر
إلى بابك العالى ومنشارها فكرى
وحسين قبول يا طيب الذكر
شعار وفخر بالفضائل لا الشعر
وتقرير أبحاث لها الحبر يستقرى
فجاد ولم أزج المطى إلى مصر
إلى بابك العالى أيا طيب الذكر
فنون علوم شرحها لى بها يزرى
نبت براع منك فى طرتها يحرى
وكن جابراً بالله يا سيدى كسرى
بسيط طويل العمر بالعز والنصر

له فى عروض الشعر أيد تطاولت
قاضى قضاة المسلمين وحبرهم
يواليك بالإخلاص تجلى سلامه
وهاك عروض النظم بكرة زففتها
وما مهرها إلا شمول عناية
فإنى من بيت له الزهد والتقى
ودأبى تحصيل العلوم وجمعها
وكنت سألت الله يجمع بيننا
فحقق رجائى إذ أنبت بزورة
ولاحظ طروساً أودعتها قريحى
ولكن أرجى أن يسكن روعها
فحقق بفضل منك ما قد قصدته
فلا زلت فى فضل بسيط وكامل

فأجابه عليها بقوله:

منورة تروى الحديث عن الزهرى
قلوب ورقم النقش كالخال والشعر
أعوذها بالفجر والليل إذ يسرى
فياحسن ما طى ويا طيب ما نشر
إذا ما أضافوها إلى البدر والبحر
نهار رحلى بالسلامة والنصر
به عن بيوت الشعر فضلا عن الشعر
وبالرفق للطلاب يسعث بالبر
لمرهم لم تخش يوماً من الكسر
وذى نظير تبدو أدق من الشعر
ليحظى لزادت فى الفخار على الفخر
يصح لقد أدنى العيان على الخبر
سليم بها يغنى عن الخوض فى البحر

بدت فى سماء الحسن تزهى كالذرى
بديعة حسن قد سبا وجه طرفها الـ
رقوم سطور فى طروس تحيرت
وفى طيها ما عبّق الأفق نشره
ولا عجب من دره مثل زهرة
تعالى إذا وافى من ابن سلامه
إمام له فى المجد بيت قد اغتدى
وبالبحر يدعى يصبوا أصحاب لعمله
إذا ما بحث نص البحوث ترفعت
مباحث فى الأصل راقى لسامع
لو أن خطيب الذى يخطب بكرها^(١)
وفى الفقه والتفسير والخبر الذى
وأما تفاعيل العروض وطبعه الـ

(١) كذا ورد الشطر فى السليمانية.

وقد رام تقريظي تصانيفه الذي
وزيد وبكر والخليل وتغلبه
وماذا عسى فكرى يطيب لواجب الـ
ولاسيما مع غربه وفراق من...^(١)
وقد كنت من مصر بكيت تعتبا
فلم يأت ما أرضى ولم أرض ما أتى
ونزرت لاعبا بل الدهر لا يفى
فهذا لعمرى الجهد منى بذلته
عبرت زمانا والقريض بطبعتي
وقد لاح عذرى يا إمام زمانه
ورفقه قوم ذوى الفضل بينهم
جنيت على نفسى بتقليد أمرهم
ولكن حسن الظن بالله حففنى
له الحمد فى الأولى والاخرى فأمنى
ومنه على خير الأنام محمد
فلازال بدر الدين يشرق نوره

تضائل وعمرو عندها وأبو عمرو
ويحيى وعبدالقاهر الحبر والخبرى
حمديح وما قدر الشهاب من البدر؟!
وقد مدت إلى يد القهر
فلما تغربنا بكتب على مصر
ولكن تعودنا بطاعة ذى الأمر
لتقسيمه فاصفح أخا الحلم عن نزرى
ولكن سأقضى الدين إن مد فى عمرى
فيا ليت شعرى [فأهل]^(٢) يغنى ثنا شعرى
وفرقه أهلى علمتنى الهوى العذرى
وأبناء أهل الجهل سيان فى القدر
ولم أجن تمرا بل تحيرت فى أمرى
وأدركنى اللطف الخفى ولا أدرى
عليه اعتمادى فى السريرة والجهر
صلاة وتسليم وبر إلى بر
على طالب العلم الشريف مدى الدهر

[ومات بعد عصر الاثنين سادس عشرى صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة
بحلب]^(٤).

- ٤٥٠ -

محمد بن الشرف أبى بكر بن الشيخ محمد بن نيهان الجبرينى^(٥)، شيخ زاوية
جبرين، بالجيم أوله ثم موحدة ساكنة بعدها راء ثم تحتانية وآخره نون.
ولد [فى أواخر قرن الثمانمائة أو أوائل الذى يليه، ومات بعد سنة ستين
وثمانمائة]^(٦).

(١) غير واضحة فى السليمانية.

(٢) غير واضحة فى السليمانية.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة كى يستقيم المعنى.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٩. وانظر أيضاً: إنباء الغمر ٥٢٩/٣، وفيه أنه توفى فى
ثانى صفر؛ الضوء اللامع ١٩٦/٧.

(٥) نسبة إلى جبرين من قرى حلب من ناحية عزاز وتعرف أيضاً بجبرين الشمالى. انظر: معجم البلدان ١٠١/٢.

(٦) بياض فى السليمانية. وما بين الحاصرتين إضافة من المعجم الصغير، ص ٢٢٩. وانظر أيضاً: الضوء اللامع

• كشافات الكتاب

- كشاف الأعلام المترجمين وألقابهم.
- كشاف الأعلام الواردة في المتن.
- كشاف الأماكن والبلدان.
- كشاف الاصطلاحات والفرق والجماعات والدول.
- كشاف بأسماء الكتب الواردة بالنص.

كشاف الأعلام المترجمين وألقابهم

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	رقم الصفحة
٣٦٦	• ابن أبي ندى = علي بن حسن بن عجلان، أبو علي.	٣٤
٤٤٣	• ابن أخي الشيخ موفق الدين = محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب النشبي، أبو عبد الله، شمس الدين.	١٧٥
٣٨١	• ابن أقبرس = علي بن محمد، نور الدين، الشافعي.	٥٧
٣٦٣	• ابن بردس = علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس، البعلي.	٢٩
٣٥٦	• ابن البصال = علي بن أحمد بن خليل، نور الدين، ابن السقطي.	١٣
٣٦٠	• ابن البكتمري : علي بن أحمد بن محمد، نور الدين.	١٥
٣٨٨	• ابن حطية = علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن.	٩٣
٤١٥	• ابن الخردفوشي الدمشقي = عمر بن محمد بن عمر.	١٢٨
٤٣٧	• ابن الحضري = محمد بن إبراهيم بن علي، أصيل الدين.	١٥٢
٣٨٤	• ابن خطيب الناصرية = علي بن محمد بن سعد بن محمد.	٦٦
٤٤٠	• ابن ديشة = محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي.	١٥٨
٣٧١	• ابن الدواليبي = علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم	
	ابن عبد المحسن، عفيف الدين.	٤١
٣٨٣	• ابن رشيد السلسيلي الحضري = علي بن محمد بن رشيد.	٦٢
٤٣٣	• ابن الرفا المغربي التونسي = محرز بن علي بن مسعود.	١٥٠

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	رقم الصفحة
٤٠٥	• ابن السفاح = عمر بن أحمد بن صالح ، زين الدين.	١١٣
٤٤٩	• ابن سلامة المارديني = محمد بن أبي بكر بن محمد، بدر الدين.	١٩٠
٣٦١	• ابن سويدان المترلي = علي بن أحمد بن محمد، نور الدين.	١٥
٣٨٠	• ابن الشريف الهاشمي = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن،	
	علاء الدين.	٥٧
٣٨٧	• ابن شقير = علي بن محمد بن عثمان بن عبد الله الجفاني.	٩٣
٣٧٥	• ابن الصوفي = علي بن عمر بن عبد الله بن موسى، علاء الدين.	٥٣
٣٧٢	• ابن الصيرفي = علي بن عثمان بن عمر بن صالح، علاء الدين.	٤٦
٣٨٩	• ابن عديس = علي بن محمد بن علي بن عمر، نور الدين.	٩٨
٣٦٩	• ابن فاقرة = علي بن عبد العزيز بن يوسف، علاء الدين الرومي،	
	اليتيم.	٣٩
٣٧٦	• ابن قنان = علي بن عمر بن محمد بن علي الرسعني الزبيري.	٥٤
٣٩٥	• ابن القيم = علي بن محمد بن يوسف، نور الدين.	١٠٥
٣٩٠	• ابن المحمرة = علي بن محمد بن محمد بن عثمان، نور الدين.	٩٩
٣٩٨	• ابن المحوجب = علي بن يوسف بن محمد بن يوسف.	١٠٨
٤١٣	• ابن المزلق = عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر، سراج الدين.	١٢٦
٤٣٩	• ابن المطري = محمد.	١٥٨
٤٣٦	• ابن مطيع = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم، صلاح الدين.	١٥١
٤٠٣	• ابن مفلح = عمر بن إبراهيم بن محمد، أبو حفص، نظام الدين.	١١٢

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	رقم الصفحة
٤١٧	• ابن مكتوم القيسي = عيسى بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم.	١٣٨
٤٥٠	• ابن نبهان الجبريني = محمد بن أبي بكر بن محمد بن نبهان.	١٩٣
٤٣١	• ابن نصار المصري = ماهر بن عبد الله بن نجم بن عوض،	
	زين الدين.	١٤٩
٣٨٥	• ابن الوردي الضرير = علي بن محمد بن عبد الخالق، علاء الدين.	٦٦
٤٢١	• أم الحسن الكنانية العسقلانية = فاطمة بنت خليل بن أحمد.	١٤٢
٤٢٠	• أم الخير بنت شهاب الدين بن القماح = فاطمة بنت أحمد	
	ابن عبد الله.	١٤١
٤٣٠	• أم محمد بنت زين الدين البابلي = كلثوم بنت عمر بن صالح.	١٤٧
٣٥١	• الأديب الدميري = علي بن إبراهيم بن علي المغربي.	٦
٤١١	• الأزهرى المالكي = عمر بن محفوظ بن حسن بن خلف،	
	سراج الدين.	١٢٠
٣٥٣	• البرلسي البطليمي = علي بن أبي بكر بن أحمد، علاء الدين.	١٠
٤١٦	• البسلقوني = عمر بن يوسف بن عبد الله، أبو علي، سراج الدين.	١٢٨
٣٦٥	• البغدادي = علي بن جمعة بن أبي بكر.	٣١
٤٢٦	• البلقيني = قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، أبو العدل،	
	زين الدين.	١٤٤
٣٨٦	• البهرمسي = علي بن محمد بن عبد الله، نور الدين.	٦٧
٣٥٩	• البوشي = علي بن أحمد بن عمر بن محمد، نور الدين.	١٤
٤٤٨	• بيضون النغور = محمد بن أبي بكر بن محمد، محب الدين.	١٨٢

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	رقم الصفحة
٣٥٤	• التكروري = علي بن أبي بكر بن محمد، نور الدين.	١٢
٣٧٤	• التلواني = علي بن عمر بن حسن، نور الدين.	٥٣
٤١٤	• الجعبري = عمر بن محمد بن علي، المقرئ.	١٢٦
٣٧٠	• الجوجري = علي بن علي بن ناصر بن أحمد، ناصر الدين.	٣٩
٤٤٤	• الحسيني الأسيوطي = محمد بن أبي بكر بن علي، صلاح الدين.	١٧٦
٤١٢	• الحمصي = عمر بن موسى بن الحسن بن عيسى، سراج الدين.	١٢١
٣٨٢	• الخامي = علي بن محمد بن حسن.	٦١
٤٠١	• الخيربرقي = علي بن يوسف بن موسى، جمال الدين.	١١١
٤٤٢	• الديري = محمد بن أبي بكر بن خضر، أبو عبد الله الصفدي،	
	شمس الدين.	١٧٥
٤٠٨	• الرباط = عمر بن حسن بن علي، زين الدين.	١١٦
٣٥٢	• الرباوي = علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم،	
	علاء الدين القدسي.	٩
٤١٤	• الربعي الجعبري = عمر بن محمد بن علي بن محمد.	١٢٦
٤٤٧	• السعدي الدنجاوي = محمد بن أبي بكر بن عمر بن عمران.	١٨١
٣٧٨	• السفطرشيبي = علي بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، نور الدين.	٥٥
٤٠٦	• السلأوي = عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد.	١١٣
٤٣٤	• السويدي = محمد بن إبراهيم بن أحمد، شمس الدين.	١٥٠
٣٥٧	• السويقي = علي بن أحمد بن علي، نور الدين.	١٤
٤٣٨	• الشريف الحسيني المغربي = محمد بن أبي بكر بن أحمد.	١٥٤

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	رقم الصفحة
٤٠٧	● الشريف النشائي = عمر بن أحمد بن يوسف العباسي.	١١٤
٣٦٨	● الشلقامي = علي بن عبد الرحمن بن محمد، نور الدين.	٣٨
٤٠٠	● الشيباني الرحبي = علي بن يوسف بن مكتوم بن ثابت.	١١١
٣٧٧	● الصفدي = علي بن محمد بن إبراهيم بن حامد، علاء الدين.	٥٤
٣٩٤	● الضاني = علي بن محمد بن ناصر بن قيس.	١٠٤
٤١٨	● الطنوبي = عيسى بن سليمان بن خلف، شرف الدين.	١٣٩
٣٧٩	● الغنومي = علي بن محمد بن أحمد.	٥٦
٣٥٨	● الفارقي الشاذلي = علي بن أحمد بن علي، نور الدين.	١٤
٣٥٠	● القباني = علي بن إبراهيم بن سليمان، ابن غنيمة، نور الدين القليوبي.	٥
٤٢٤	● القباني = قاسم بن عبد الرحمن بن محمد، زين الدين.	١٤٣
٤٤٦	● القباني = محمد بن أبي بكر بن عمر.	١٨١
٣٩٧	● القرشي الغزي = علي بن موسى بن إبراهيم بن حصن.	١٠٧
٣٥٥	● القرشندي = علي بن أحمد بن إسماعيل، علاء الدين.	١٢
٣٩٦	● القصيري = علي بن محمود بن محمد، علاء الدين.	١٠٦
٣٩١	● القلصاوي = علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي	
١٠٠	الأندلسي البسطي.	
٤١٠	● القلمطاوي = عمر بن قديد بن عبد الله، ركن الدين.	١١٩
٤٠٢	● القلعي = علي بن يونس بن يوسف الشافعي.	١١٢

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	رقم الصفحة
٤٠٤	● القمني = عمر بن إبراهيم بن هاشم بن إبراهيم، أبو حفص،	
	سراج الدين.	١١٣
٤٤٥	● القمني = محمد بن أبي بكر بن عمر، أبو اليمن، محب الدين.	١٧٩
٣٩٢	● المتبولي = علي بن محمد بن محمد بن عيسى، أبو الحسن،	
	نور الدين.	١٠٢
٤٢٧	● المتجند المصري = قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله، زين الدين.	١٤٤
٣٩٣	● المحلي = علي بن محمد بن موسى بن منصور، نور الدين.	١٠٤
٤٤١	● المراغي = محمد بن أبي بكر بن الحسين، أبو الفتح،	
	شرف الدين.	١٦٠
٤٣٥	● المرشدي المكي = محمد بن إبراهيم بن أحمد، جمال الدين.	١٥١
٤٠٩	● المصمودي = عمر بن عبد الله بن محمد بن عيسى،	
	أبو حفص، شجاع الدين.	١١٨
٣٦٧	● المغربي = علي بن عبد الحميد بن علي.	٣٨
٣٩٩	● الناسخ = علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله.	١٠٨
٣٧٣	● النطوبسي = علي بن عبد الوهاب بن عبد القاهر بن عبد العزيز،	
	نور الدين.	٤٦
٤١٩	● النفائي السمنودي = عيسى بن محمد بن عيسى.	١٣٩
٣٦٢	● نقيش = علي بن إسماعيل بن حسن بن أحمد.	٢٦
٤٢٨	● النويري = قاسم بن محمد بن يوسف، زين الدين.	١٤٦
٤٢٥	● الهلالي الهزبري = قاسم بن عبد الله بن منصور بن عيسى.	١٤٣

كشاف الأعلام الواردة في المتن^(*)

(أ)

- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي ،
برهان الدين : ١٥ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ،
١٣٥ ، ١٦١ .
- إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة : ٣٤ .
- إبراهيم بن خزيم الشاشي ، أبو إسحاق :
١٦٥ .
- إبراهيم بن زقاعة : ١٠٧ .
- إبراهيم بن سعد : ١٦٩ .
- إبراهيم بن طهمان : ١٦٧ .
- إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، أبو إسحاق :
١٦٧ .
- إبراهيم بن علي بن عثمان : ١٥٢ .
- إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري ،
برهان الدين : ١٧٠ .
- إبراهيم بن عمر بن حسن بن علي البقاعي :
١١٦ ، ١٦٩ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري ،
أبو إسحاق ، رضي الدين : ١٦٦ .
- إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد التزميني ،
كمال الدين : ١٧١ .
- إبراهيم بن محمد بن عمر بن نصر الواسطي ،
أبو إسحاق : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ .
- إبراهيم بن محمد القافري ، برهان الدين :
١٣٣ .
- إبراهيم العرياني : ١٥١ .
- إبراهيم المنصوري : ٥٤ .
- ابن أبي حدرد : ١٨٠ .
- ابن أبي الحرم القلانسي : محمد بن محمد بن
محمد ، أبو الحرم .
- ابن أبي الدر الربيعي = عبد العزيز بن
عبد القادر بن أحمد .
- ابن أبي ذبيان = محمد بن محمد بن
عبد العزيز ، شمس الدين .
- ابن أبي عمر = محمد بن أحمد بن إبراهيم ،
صلاح الدين .
- ابن أبي المجد : ١٤ ، ١٢٧ .
- ابن أبي اليسر التنوخي = إسماعيل بن
إبراهيم ، أبو محمد .
- ابن الأحمر : ١٦٩ .
- ابن الأخضر البزار = عبد العزيز بن محمود بن
مبارك ، أبو محمد .

- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي ،
برهان الدين : ١٥ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ،
١٣٥ ، ١٦١ .
- إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة : ٣٤ .
- إبراهيم بن خزيم الشاشي ، أبو إسحاق :
١٦٥ .
- إبراهيم بن زقاعة : ١٠٧ .
- إبراهيم بن سعد : ١٦٩ .
- إبراهيم بن طهمان : ١٦٧ .
- إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، أبو إسحاق :
١٦٧ .
- إبراهيم بن علي بن عثمان : ١٥٢ .
- إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري ،
برهان الدين : ١٧٠ .
- إبراهيم بن عمر بن حسن بن علي البقاعي :
١١٦ ، ١٦٩ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري ،
أبو إسحاق ، رضي الدين : ١٦٦ .
- إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد التزميني ،
كمال الدين : ١٧١ .

(*) العلامة (●) بجوار الاسم تعني أن لصاحبه ترجمة هذا الجزء .

- ابن بيان = علي بن أحمد بن محمد ،
أبو القاسم .

- ابن الجزري : ١٢١ ، ١٢٢ .

- ابن الجنيد الصوفي = محمد بن محمد ،
أبو الفتوح .

- ابن الجوزي = عبد الرحمن بن محمد بن
علي ، أبو الفرج .

- ابن حبانة البزار = عبيد الله بن محمد بن
إسحاق ، أبو القاسم .

- ابن حجة : ١٨٤ .

- ابن حجر ، أبو الفضل ، شهاب الدين : ٩ ،
١٣ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٩٣ ، ١٢٧ ،

١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٩٠ .

- ابن حريز = حسام الدين .

- ابن حريز = عبد العزيز بن محرز بن
أبي القاسم ، شرف الدين .

- ابن الحكاك المكي = جعفر بن يحيى بن
إبراهيم ، أبو الفضل .

- ابن حلة القوال : ٦٧ .

- ابن حيويه : ١٦٩ .

- ابن الخشاب : ٦٠ .

- ابن خطل : ١٦٧ .

- ابن خطيب المزنة = عبد الرحيم بن يوسف بن
يحيى ، شهاب الدين .

- ابن خلدون : ٥ .

- ابن الأخرى = هشام بن أحمد بن محمد ،
أبو مسلم .

- ابن الأزرقي = علي بن أبي بكر بن خليفة ،
موفق الدين .

- ابن الأشقر : ١٢٣ .

- ابن الأعمى = أحمد بن موسى ، تقي الدين .

- ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد ، أبو محمد .

- ابن الإمام : ٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٣ ،
١٣٦ .

- ابن الأنصاري : ٦٠ .

- ابن أوس : ٦٠ .

- ابن الباهي : ١٨١ .

- ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ،
فخر الدين .

- ابن بردة الغزاري = محمد بن عبد الله ،
أبو طاهر .

- ابن البصري = علي بن أحمد بن محمد ،
أبو القاسم .

- ابن بشكوان = خلف بن عبد الملك ،
أبو القاسم .

- ابن بتي = أحمد بن محمد بن أحمد ،
أبو القاسم .

- ابن بتي = أحمد بن يزيد ، أبو القاسم .

- ابن البنا المدني = يوسف بن إبراهيم بن أحمد ،
جمال الدين .

- ابن عبد الهادي : ١٣٥ .
- ابن عجلان : ١٦٦ .
- ابن عرفة = الحسن ، أبو علي ، العبدى .
- ابن عساكر = عبد الصمد بن عبد الوهاب
- ابن الحسن ، أبو اليمن ، أمين الدين .
- ابن عقيل = عبد الله ، أبو محمد ،
- بهاء الدين .
- ابن عمر : ١٦٨ .
- ابن عياش = شعبة ، المقرئ .
- ابن الفارض : ١٨٧ .
- ابن فرحون = إبراهيم بن علي ، برهان الدين .
- ابن فهد = نجم الدين .
- ابن قاضي شهبة : ١٢٣ .
- ابن قرالوك : ١٩١ .
- ابن القماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم ،
- شمس الدين .
- ابن كثير (أحد القراء السبع) : ١١٣ ، ١٢٧ ،
- ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٦٠ .
- ابن كليب الحراني = عبد المنعم بن
- عبد الوهاب ، أبو الفرج .
- ابن الكماخي : ٤٢ .
- ابن الكويك = شرف الدين .
- ابن الكويك = قاسم بن عبد الرحمن بن
- محمد ، زين الدين القباني .

- ابن صديق الدمشقي = إبراهيم بن محمد ،
- أبو إسحاق .
- ابن الصفار = يونس بن عبد الله بن محمد ،
- أبو الوليد .
- ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن
- عمر ، أبو عمرو ، تقي الدين .
- ابن الصواف = محمد بن عبد الله بن
- عبد المنعم ، أبو عبد الله ، جمال الدين .
- ابن الصيرفي القباني = يوسف بن محمد بن
- محمد ، جمال الدين .
- ابن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر ،
- أبو حفص .
- ابن طي : ١٦٩ .
- ابن ظهيرة = محمد بن عبد الله ، أبو حامد ،
- جمال الدين .
- ابن ظهيرة = محب الدين .
- ابن عامر (أحد القراء السبع) : ١٢٩ ، ١٣١ .
- ابن عبد الدائم : ١٣٥ .
- ابن عبد الدائم = أحمد بن نعمة المقدسي ،
- أبو العباس .
- ابن عبد الدائم = محمد بن أبي بكر بن أحمد ،
- أبو عبد الله .
- ابن عبد الرزاق : ١٢٩ .
- ابن عبد الهادي = عبد الرحمن بن محمد ،
- أبو الفرج المقدسي الحنبلي .

- ابن السراج = جعفر بن أحمد بن الحسين ، أبو محمد .
- ابن السقا = سليمان بن أحمد بن عبد العزيز ، علاء الدين .
- ابن السقطي = علي بن أحمد بن خليل ، نور الدين .
- ابن سيار = صاعد ، أبو العلاء ، الإسحاق .
- ابن سينا الجميزي = علي بن هبة الله بن سلامة ، أبو الحسن ، بهاء الدين .
- ابن شافع الجيلي = محمود بن أحمد بن صالح ، أبو المبارك .
- ابن شاهد الجيش = عبد الرحمن بن عبد الله ابن يوسف الأنصاري ، أبو علي .
- ابن شرف : ١٢٦ .
- ابن شهاب الزهري : ١٦٧ .
- ابن شهریار الزعفراني = علي بن زيد ، أبو الوفا .
- ابن الشيخ أبي بكر = محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب .
- ابن الشيخة = عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، زين الدين .
- ابن صاعد = يحيى بن محمد ، أبو محمد .
- ابن صدقة الحراني = محمد بن علي بن محمد ابن الحسن ، أبو عبد الله .

- ابن خليل العثماني المكي = عبد الله بن محمد ابن أبي بكر .
- ابن الخيام = عبد الكريم بن محمد ، أبو منصور .
- ابن خير الأنصاري السكندري = عبد الله بن محمد ، كمال الدين .
- ابن الدوامي = هبة الله بن الحسن بن هبة الله ، أبو المعالي .
- ابن ذكوان (المقرئ) : ١٢٩ ، ١٣١ .
- ابن الذهبي = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ، أبو الفرج .
- ابن رزين = محمد بن الحسين الحموي ، أبو عبد الله ، تقي الدين .
- ابن رشيد الدين العطار = أحمد بن هبة الله .
- ابن رواج = أبو محمد بن عبد الوهاب بن طاهر .
- ابن الزبيدي : ١٠٣ .
- ابن الزهري : ٥٤ .
- ابن زياد الكرخي = محمد بن القاسم بن سعد ، أبو بكر .
- ابن الزيايدي = محمد بن محمد بن محمد ، أبو طاهر .
- ابن سبع : ١٨ .
- ابن سبعون القيرواني : ١٦٥ .

- ابن المقيّر = علي بن الحسين بن علي ،
أبو الحسن .
- ابن مكينة = محمد بن عيسى بن مكينة .
- ابن الملقن = عمر بن علي بن محمد ،
أبو حفص ، سراج الدين .
- ابن منصور الحنفي : ١٠٥ .
- ابن نصر الواسطي = إبراهيم بن محمد بن
عمر ، أبو إسحاق .
- ابن النقور = أحمد بن محمد بن أحمد ،
أبو الحسين .
- ابن الهائم = شهاب الدين .
- ابن الهائم = محمد بن أحمد ، محب الدين .
- ابن هذيل = علي بن محمد بن علي ،
أبو الحسن .
- ابن هشام (النحوي) : ١٤ ، ١٢٠ .
- ابن ورخز = عبد الله بن أبي القاسم ،
أبو محمد .
- ابن الوردی = أبو بكر بن عمر ،
شرف الدين .
- ابن الوردی = عمر ، زين الدين .
- ابن الوردی = محمد بن عبد الخالق بن أحمد .
- الأبتاسي = برهان الدين ، شرف الدين .
- أبو إسماعيل بن خلف النحوي : ١٧٤ .
- أبو أمانة : ١١٢ .
- أبو أيوب السجستاني : ١٧٣ .

- ابن الكويك = محمد بن عبد الرحمن بن
محمد .
- ابن اللتي : ١٠٣ .
- ابن اللحاس = محمد بن محمد بن محمد ،
أبو المعالي .
- ابن المبارك الغزي = عبد الرحمن بن أحمد بن
المبارك ، ابن الشيخة .
- ابن الحمرة = شهاب الدين .
- ابن محيسن : ١١٦ .
- ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد ،
أبو الحسن .
- ابن المرحل : ١١٩ .
- ابن مزهر = أبو بكر بن محمد بن محمد ،
زين الدين .
- ابن مزيز الحموي = أحمد بن إدريس بن
محمد ، أبو العباس .
- ابن المسدي = أحمد بن محمد بن محمد
الشاذلي ، شهاب الدين .
- ابن مسعود : ١٨٠ .
- ابن المطرز : ١٥ ، ١٠٥ .
- ابن مطيع : ١٥١ .
- ابن المعزم الهمداني = عبد الرحمن بن
عبد الوهاب ، أبو الفضل .
- ابن المفرج : ١٦٩ .

- أبو البختري : ١٧٠.
- أبو البقاء البلقيني = عبد العزيز بن محمد .
- أبو بكر (المقرئ) : ١٣١ ،
- أبو بكر بن أبي شيبة : ١٧٠ .
- أبو بكر البيهقي = أحمد بن الحسن .
- أبو بكر بن الجندي ، سيف الدين : ١٣١ .
- أبو بكر بن حسن بن علي : ١١٦ .
- أبو بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي ،
زين الدين : ١٦٠ .
- أبو بكر بن خليل الحنفي : ١٣٢ .
- أبو بكر الصديق : ١٦٥ .
- أبو بكر بن عبد الوهاب بن أحمد القابسي ،
زين الدين : ١٧٥ .
- أبو بكر بن عمر بن الوردي ، شرف الدين :
٦٦ .
- أبو بكر القطيعي = أحمد بن جعفر .
- أبو بكر بن مجاهد : ١٢٩ .
- أبو بكر بن محمد الدين الحنبلي ، عماد الدين :
١٥٢ .
- أبو بكر بن الحب : ١١٢ .
- أبو بكر بن محمد الشاذلي : ١٧٧ .
- أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد ،
ابن مزهر : ١١٣ ، ١١١ .
- أبو الثناء الحلبي = محمود بن فهد ،
شهاب الدين .
- أبو جعفر العاصي : ١٦٩ .
- أبو الجود : ١٥٥ .
- أبو الحارث (المقرئ) : ١٣١ .
- أبو الحرم القلانسي = محمد بن محمد بن محمد
ابن أبي الحرم .
- أبو الحسن بن سفيان : ١٦٧ .
- أبو الحسن العامري : ١٠٠ .
- أبو الحسن المتبولي = علي بن محمد بن محمد
ابن عيسى ، نور الدين .
- أبو الحسن النيسابوري = طريف بن محمد بن
عبد العزيز .
- أبو حفص بن طبرزد = عمر بن محمد بن
معر .
- أبو حفص الفاكهاني = عمر بن علي .
- أبو حفص القمني = عمر بن إبراهيم بن
هاشم بن إبراهيم ، سراج الدين .
- أبو حفص المصمودي = عمر بن عبد الله بن
محمد ، شجاع الدين .
- أبو حفص بن مفلح = عمر بن إبراهيم بن
محمد ، نظام الدين .
- أبو حفص بن الملقن = عمر بن علي بن
أحمد ، سراج الدين .

- أبو عبد الله الورغمي = محمد بن محمد بن محمد بن عرفة .

- أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري : ١٦٢ .

• أبو العدل البلقيني = قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ، زين الدين .

- أبو عصام : ١٦٩ .

• أبو علي البسلقوني = عمر بن يوسف بن عبد الله ، سراج الدين .

- أبو علي بن المذهب = الحسن بن علي التميمي .

- أبو عمر الفارسي = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله .

- أبو عمرو الداني (أحد القراء السبعة) : ٥٣ ، ٥٥ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٠٨ ، ١١٩ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٨١ .

- أبو عمرو بن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عمر ، تقي الدين .

- أبو عمرو بن المرابط = عثمان بن محمد .

- أبو عيسى بن علاق : ١٦٩ .

- أبو الفتح الكروخي : ١٧١ .

• أبو الفتح المراغي = محمد بن أبي بكر ابن الحسين ، شرف الدين .

- أبو حيان الأندلسي = محمد بن يوسف بن علي .

- أبو داود الأموي = سليمان بن نجاح .

- أبو الربيع الزهراني : ١٤١ .

- أبو الزبير المكي : ١٦٥ .

- أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبدوس .

- أبو سعد النيسابوري = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك .

- أبو سعيد الرازي = عبد الله بن محمد .

- أبو صالح المؤذن = أحمد بن عبد الملك .

- أبو الطاهر الخجندي = أحمد بن محمد بن محمد ، جلال الدين .

- أبو طاهر الخشوعي = بركات بن إبراهيم .

- أبو طاهر السلفي الأصبهاني = أحمد بن محمد ابن أحمد .

- أبو العباس السفاح : ١٧٠ .

- أبو عبد الله الأريسي القباقي : ١٣١ .

- أبو عبد الله البجلي : ١٠٠ .

- أبو عبد الله الخزرجي = محمد بن عبد الحق .

• أبو عبد الله الديري = محمد بن أبي بكر بن خضر ، شمس الدين .

- أبو عبد الله المرسى = محمد بن عبد الله بن محمد .

• أبو عبد الله النشبي = محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب ، شمس الدين .

- أبو محمد بن ورخز = عبد الله بن أبي القاسم.
- أبو المعالي بن الدوامي = هبة الله بن الحسن ابن هبة الله .
- أبو المعالي بن اللحاس = محمد بن محمد بن محمد .
- أبو موسى : ١٨٠ .
- أبو نصر السجزي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي .
- أبو نصر الشيرازي : ١٦٩ .
- أبو نشيط : ١٢٩ .
- أبو هريرة : ١٦٦ ، ١٧٠ .
- أبو الوفا بن مندة : ١٦٩ .
- أبو اليمن القمني = محمد بن أبي بكر بن عمر ، محب الدين .
- أبو اليمن الكندي = زيد بن الحسن بن زيد .
- أحمد بن أبي بكر الزهري ، أبو مصعب : ١٦٧ .
- أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي ، أبو العباس : ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٠ .
- أحمد بن إدريس بن محمد ، ابن مزيّر الحموي ، أبو العباس : ١٦٣ .
- أحمد بن الإسكافي ، شهاب الدين : ٧ .
- أحمد البجاوي : ١٦ .

- أبو الفتح الميديمي = محمد بن محمد بن إبراهيم .
- أبو الفرج بن الجوزي = عبد الرحمن بن محمد ابن علي .
- أبو الفرج الحراني = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ، نجيب الدين .
- أبو الفرج الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم .
- أبو الفرج الغزي = عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك .
- أبو الفضل الضرير = جعفر بن محمد .
- أبو الفضل بن ظهيرة : ٥٦ .
- أبو الفضل المشدالي : ١٠٠ ، ١٠١ .
- أبو الفضل المغربي : ٣٠ .
- أبو قابوس (مولى عبد الله بن عمرو بن العاص) : ١٦٤ .
- أبو القاسم البرزلي : ١٤٣ .
- أبو القاسم بن بشكوال = خلف بن عبد الملك .
- أبو القاسم النويري : ١٢٧ .
- أبو محمد البيع = عبد الله بن عبي الله بن يحيى .
- أبو محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوي ، تقي الدين : ١٠٣ ، ١٥٢ .
- أبو محمد بن عبد الوهاب بن طاهر بن رواج : ١٨٠ .

- أحمد بن عبد المؤمن بن خلف السدماطي ،
محب الدين : ١٧١ .
- أحمد بن عثمان بن علي البغدادي الجوهري :
١٤ ، ١٣٥ .
- أحمد بن العلي : ١٠٥ .
- أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ،
أبو الفتح : ١٧١ .
- أحمد بن عمر بن محمد الطبري : ١٤٠ .
- أحمد القلشاني : ١٠١ .
- أحمد بن كشتغدي بن عبد الله الخطابي
الصيرفي ، شهاب الدين : ١٧٢ ،
١٧٦ .
- أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن النقور ،
أبو الحسين : ١٨٠ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي ،
أبو القاسم : ١٣٥ .
- أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ،
أبو طاهر : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
١٦٦ .
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ،
أبو عبد الله : ١٦٨ .
- أحمد بن محمد بن محمد الخندي ،
أبو الطاهر ، جلال الدين : ١٦١ .

- أحمد بن جعفر القطيعي ، أبو بكر : ١٠٣ ،
١٦٨ .
- أحمد بن الحسن البيهقي ، الحافظ ، أبو بكر :
٦ .
- أحمد بن حسن بن علي : ١١٦ .
- أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعي ،
أبو العباس ، شهاب الدين : ١٦٥ .
- أحمد بن حنبل الشيباني : ٣١ .
- أحمد بن الرداد : ١٦٠ .
- أحمد بن رسلان العجمي : ١٧٦ .
- أحمد بن زاغو : ١٠٠ .
- أحمد بن سهل الإسثاني ، أبو العباس : ١٢٩ .
- أحمد بن صالح بن حسن اللخمي ،
شهاب الدين : ١٢٨ ، ١٣١ .
- أحمد بن صالح بن سليمان ، شهاب الدين :
١٨١ .
- أحمد الصنهاجي : ١٢٠ .
- أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ،
أبو العباس : ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،
١٧٣ ، ١٧٧ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البطروحي ،
أبو جعفر : ١٣٥ .
- أحمد بن عبد الله ، شهاب الدين : ١٣٠ .
- أحمد بن عبد الملك المؤذن ، أبو صالح :
١٦٤ .

- الأذرعي = أحمد بن يوسف بن إبراهيم .
- الأرتاحي = لاحق بن عبد المنعم ، أبو الكرم .
- الأردبيلي : ١٤ .
- إسحاق بن إبراهيم ، تاج الدين : ١٢٦ .
- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ، أبو محمد : ١٦٥ ، ١٦٦ .
- إسماعيل بن أبي بكر بن القاسم الفارسي ، أبو محمد : ١٧٣ .
- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري ، أبو سعد : ١٦٢ ، ١٦٤ .
- إسماعيل الجبرتي : ١٦٠ .
- إسماعيل بن خلف النحوي ، أبو طاهر : ١٣٠ .
- إسماعيل الكفتي ، مجد الدين : ١٣١ .
- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، أبو علي : ١٦٧ .
- إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي : ١٤٧ .
- الإسنائي = أحمد بن سهل ، أبو العباس .
- أصيل الدين بن الخضري = محمد بن إبراهيم ابن علي .
- أقبغا : ١٤٧ .
- الأكمل بن أحمد العباسي ، أبو أحمد : ١٧١ .
- الطنبغا المعلم ، مملوك النائب : ١١٤ .

- أحمد بن محمد بن محمد الشاذلي ، ابن المسدي ، شهاب الدين : ١٦٥ ، ١٦٩ .
- أحمد بن محمد بن موسى الجبر ، أبو الحسن : ١٦٧ .
- أحمد بن مسعود بن غالب البنسي ، أبو العباس : ١٣٠ ، ١٦٩ .
- أحمد المنستيري : ١٠١ .
- أحمد بن موسى ، ابن الأعمى ، تقي الدين : ١٣١ .
- أحمد بن موسى بن أبي الفتح الأنصاري البطرني ، أبو العباس : ١٣٠ .
- أحمد بن الناصح ، شهاب الدين : ١٧٦ .
- أحمد بن هبة الله بن يحيى بن علي القرشي العطار : ١٧٢ .
- أحمد بن يحيى بن بلال البزار ، أبو حامد : ١٦٤ .
- أحمد بن يزيد بن بقي ، أبو القاسم : ١٣٥ .
- أحمد بن يزيد الحلواني : ١٢٩ .
- أحمد بن يوسف بن إبراهيم الأذرعي : ٥ ، ٦ .
- الأخفش : هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله .
- إدريس بن عبد الكريم : ١٢٩ .
- الأذرعي = أحمد بن حمدان بن أحمد ، أبو العباس ، شهاب الدين .

- أم إبراهيم = لطيفة بنت محمد بن محمد بن
- الأماسي .
- أم الحسن : ١١٨ .
- أم الحسن = فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي .
- أمير حاج ، الشيخ : ٥٧ .
- أمين الدين البهائي = خالص بن عبد الله .
- أمين الدين الديري : ١٣ .
- أمين الدين بن عساكر = عبد الصمد بن
- عبد الوهاب بن الحسن ، أبو اليمن .
- أنس بن مالك : ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ .
- إينال ، الملك الأشرف : ١٠٦ .
- (ب)
- الباجي = عبد الله بن علي بن محمد بن
- خطاب ، جمال الدين .
- بدر الدين بن أبي البقاء : ٩٩ ، ١٠٥ .
- بدر الدين بن الأقصري : ١٢٠ .
- بدر الدين الأنصاري = محمد بن محمد بن
- محمد بن عبد العزيز .
- بدر الدين البسطي = محمد بن علي بن محمد
- ابن محمد .
- بدر الدين البغدادي : ١٠٣ .
- بدر الدين الدماميني : ٥ ، ١٧٧ .
- بدر الدين بن سلامة المارديني = محمد بن
- أبي بكر بن محمد .
- بدر الدين الطنبدي : ١١٣ .
- بدر الدين بن العصياتي : ١٠ .
- بدر الدين العليمي : ١٠٧ .
- بدر الدين العيني : ٥٨ .
- بدر الدين الفارقي = محمد بن أحمد بن
- خالد .
- بدر الدين القويسني : ١٠٥ .
- بدر الدين المتبولي = محمد بن علي بن محمد .
- برساي ، الملك الأشرف : ١٢ ، ١٠٩ ،
- ١٢٢ ، ١٨٢ ، ١٩١ .
- برقوق بن آنص ، الملك الظاهر : ١٢١ .
- بركات بن إبراهيم الخشوعي ، أبو طاهر :
- ١٦٥ ، ١٦٦ .
- بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة : ٣٤ .
- برهان الدين الأبناسي ، برهان الدين ،
- شهاب الدين : ١٣ - ١٥ ، ٩٩ ، ١٠٥ ،
- ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٧٦ .
- برهان الدين الباعوني : ١٢٣ .
- برهان الدين بن البحلاق : ١٠ .
- برهان الدين البيجوري : ١٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،
- ١٧٧ ، ١٧٩ .
- برهان الدين بن جماعة : ١٣ .
- برهان الدين الحلبي ، القوف : ١١٤ .
- برهان الدين السوييني : ١٠ .
- برهان الدين الشامي = إبراهيم بن أحمد بن
- عبد الواحد .

- أم إبراهيم = لطيفة بنت محمد بن محمد بن
- الأماسي .
- أم الحسن : ١١٨ .
- أم الحسن = فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي .
- أمير حاج ، الشيخ : ٥٧ .
- أمين الدين البهائي = خالص بن عبد الله .
- أمين الدين الديري : ١٣ .
- أمين الدين بن عساكر = عبد الصمد بن
- عبد الوهاب بن الحسن ، أبو اليمن .
- أنس بن مالك : ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ .
- إينال ، الملك الأشرف : ١٠٦ .
- (ب)
- الباجي = عبد الله بن علي بن محمد بن
- خطاب ، جمال الدين .
- بدر الدين بن أبي البقاء : ٩٩ ، ١٠٥ .
- بدر الدين بن الأقصري : ١٢٠ .
- بدر الدين الأنصاري = محمد بن محمد بن
- محمد بن عبد العزيز .
- بدر الدين البسطي = محمد بن علي بن محمد
- ابن محمد .
- بدر الدين البغدادي : ١٠٣ .
- بدر الدين الدماميني : ٥ ، ١٧٧ .
- بدر الدين بن سلامة المارديني = محمد بن
- أبي بكر بن محمد .
- بدر الدين الطنبدي : ١١٣ .

- بهاء الدين بن سينا الجميزي = علي بن هبة الله بن سلامة ، أبو الحسن .
- بهاء الدين الشامي : ١٦٠ .
- بهاء الدين بن عقيل = عبد الله ، أبو محمد .
- بهاء الدين القباني = عبد الله بن محمد بن أبي بكر .
- بهاء الدين الهاشمي = عبد الله بن عبد الرحمن ابن محمد .
- البهائي = خالص بن عبد الله ، أمين الدين .
- البيهقي = أحمد بن الحسن الحافظ ، أبو بكر .
- البيهقي = عبد القوي بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن .

(ت)

- تاج الدين الأصبهيدي : ١٠٨ .
- تاج الدين بن بردس : ١٠ .
- تاج الدين بن بهادر : ١٠ .
- تاج الدين الشرايشي : ١٤١ .
- تاج الدين بن الغرايلي : ١٠٩ ، ١٢٦ .
- تاج الدين بن يوسف العجمي الكوراني : ٤٧ .
- تجني بنت عبد الله الوهبانية : ١٦٨ .
- التزمني = إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد ، كمال الدين .

- برهان الدين بن صديق : ٩٨ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٠ .
- برهان الدين العرقي : ١٧٠ .
- برهان الدين بن فرحون = إبراهيم بن علي اليعمري .
- برهان الدين القافري = إبراهيم بن محمد .
- برهان الدين بن المرحل : ١٠ .
- البزار = أحمد بن يحيى بن بلال ، أبو حامد .
- البزي : ١٢٩ ، ١٣١ .
- البطرني = أحمد بن موسى بن أبي الفتح الأنصاري ، أبو العباس .
- البطروحي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو جعفر .
- البعلبي = إسماعيل بن محمد بن بردس .
- البغوي = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم .
- البكري = الحسن بن محمد بن محمد ، أبو علي ، صدر الدين .
- البليسي = محمد بن محمد بن عمر ، صلاح الدين .
- البلقيني = عبد العزيز بن محمد ، أبو البقاء .
- البنيسي = أحمد بن مسعود بن غالب ، أبو العباس .
- بنت ابن عبد الهادي = فاطمة بنت محمد ، أم الحسن .

(ج)

- جانم ، أخو الأشرف برسبای : ١٢ .
- جبير بن مطعم : ١٦٦ .
- جدلة (المحدث) : ١٦٩ .
- جرير : ١٦٨ .
- جعفر ، الفقيه : ١٠٠ .
- جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ،
أبو محمد : ١٦٢ ، ١٦٣ .
- جعفر بن محمد الضرير ، أبو الفضل : ١٢٩ .
- جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك المكي ،
أبو الفضل : ١٦٢ ، ١٦٣ .
- حقمق بن عبد الله العلائي ، الملك الظاهر :
٣٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ١٠٦ .
- جلال الدين البلقيني : ١٢٢ ، ١٥٢ .
- جلال الدين التميمي = يحيى بن محمد بن
الحسن بن عبد السلام .
- جلال الدين الخجندي = أحمد بن محمد بن
محمد ، أبو الطاهر .
- جلال الدين الهندي : ٥٧ .
- جمال الدين = محمد بن مالك الجياني .
- جمال الدين الأمشاطي : ١٢٧ .
- جمال الدين الأميوطي : ١٥١ .
- جمال الدين الباجي = عبد الله بن علي بن
محمد بن خطاب .

- تغري برمش (أخو السلطان الأشرف
برسبای) : ١٨٢ ، ١٨٣ .
- تقي الدين بن الأعمى = أحمد بن موسى .
- تقي الدين بن بدر الدين : ١٢٢ .
- تقي الدين بن الجوبان النحوي : ١٠ .
- تقي الدين بن حجة : ٩٣ .
- تقي الدين الحصني ، أبو بكر : ٣٠ .
- تقي الدين الخلاوي : ١١٩ .
- تقي الدين الحموي = محمد بن الحسين بن
رزين ، أبو عبد الله .
- تقي الدين الدجوي = أبو محمد بن
عبد الرحمن بن حيدرة .
- تقي الدين السبكي : ٦ .
- تقي الدين الشمسي : ٣٠ .
- تقي الدين الصايغ : ٥٦ .
- تقي الدين بن الصلاح = عثمان بن
عبد الرحمن بن عمر ، أبو عمرو .
- تقي الدين بن عبد الباري : ١٤ .
- تمام بن محمد الرازي ، أبو القاسم : ١٦٥ ،
١٦٦ .
- تمرلنك : ٢٦ ، ١٢١ .
- تميم الداري : ١٦٦ ، ١٦٧ .
- الثوزري = عثمان ، أبو عمرو ، فخر الدين .
- (ث)
- ثابت البناني : ١٦٥ .

(ح)

- الخارثي = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز ، أبو الحسن .
- الحجار = أحمد بن أبي طالب ، أبو العباس .
- الحجري = عبد الله بن محمد ، أبو محمد .
- الحراني = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ، أبو الفرج ، نجيب الدين .
- الحراوي الطبردار = محمد بن علي بن يوسف ، ناصر الدين .
- الحريري = محمد بن يوسف ، أبو عبد الله ، شمس الدين .
- الحرمي = عبد الله بن عمر ، أبو المنجا .
- حسام الدين بن حريز : ١٥٦ ، ١٨١ .
- حسن الأميوطي : ٥٩ .
- حسن البيطار : ١١٨ .
- الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري ، أبو علي : ١٦٥ ، ١٦٦ .
- الحسن بن عرفة العبدي ، أبو علي : ١٦٧ .
- الحسن بن علي بن المذهب التميمي ، أبو علي : ١٦٨ .
- الحسن بن محمد بن محمد البكري ، أبو علي ، صدر الدين : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي ، أبو عبد الله : ١٦٨ .

- جمال الدين بن البنا المدني = يوسف بن إبراهيم بن أحمد .
- جمال الدين الحلوي = عبد الله بن عمر بن علي .
- جمال الدين بن خطيب المنصورية : ١٢١ .
- جمال الدين الخيربرقي = علي بن يوسف بن موسى .
- جمال الدين بن الصواف = محمد بن عبد الله ابن عبد المنعم ، أبو عبد الله .
- جمال الدين بن الصيرفي القباني = يوسف بن محمد بن محمد .
- جمال الدين الطيماني : ١٢١ .
- جمال الدين بن ظهيرة = محمد بن عبد الله ، أبو حامد .
- جمال الدين الكتاني : ١٥٨ .
- جمال الدين الكومي : ١٧٠ .
- جمال الدين المرشدي = محمد بن إبراهيم بن أحمد .
- جمال الدين المطري = محمد بن أحمد بن خلف ، أبو عبد الله .
- جمال الدين بن نصر الله = يوسف بن محب الدين .
- الجوهري = أحمد بن عثمان بن علي البغدادي .
- الجوهري = محمد بن شاذان ، أبو بكر .

- الحسين بن إسماعيل المحاملي ، أبو عبد الله :

.١٦٦ ، ١٦٨ .

- الحسين بن المبارك الزبيدي ، أبو عبد الله :

.١٤٧

- الحسين بن الهبل الجزري : ١٠٤ .

- الحصائري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك ،

أبو علي .

- حفص (المقرئ) : ١٢٩ ، ١٣١ .

- الحلاوي = عبد الله بن عمر بن علي ،

جمال الدين .

- حمزة (أحد القراء السبع) : ١٢٩ ، ١٥٢ ،

- حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلب ،

أبو يعلى : ١٦٣ ، ١٦٤ .

- حنبل بن عبد الله الرصافي ، أبو علي : ١٦٨ .

- حيان بن هلال : ١٦٥ .

(خ)

- خالص بن عبد الله البهائي الطواشي ،

أمين الدين : ١٦٨ ،

- الختني = يوسف بن عمر بن حسين ،

أبو المحاسن ، بدر الدين .

- الخجندي = أحمد بن محمد بن محمد ،

أبو الطاهر ، جلال الدين .

- الخزرجي = محمد بن عبد الحق ،

أبو عبد الله .

- الخشوعي = بركات بن إبراهيم ، أبو الحسن .

- الخطيب البغدادي : ١٦٩ ، ١٧١ .

- خلاد : ١٢٩ .

- خلف التروجي الشافعي : ١٣٥ .

- خلف بن عبد الملك بن بشكوال ،

أبو القاسم : ١٦٩ ، ١٨٠ .

- خليل بن كيكلي بن عبد الله العلائي ،

صلاح الدين : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .

- خليل بن محمد بن أبي بكر بن جنيد : ١٠٦ .

(د)

- داود ، المعتضد بالله ، أمير المؤمنين : ٥٨ .

- داود بن حسن بن عمر : ١١٦ .

- الداودي = عبد الرحمن بن محمد ،

أبو الحسن .

- الدبوسي = يونس بن عبد القوي ، أبو النون .

- الدجوي = أبو محمد بن عبد الرحمن بن

حيدرة ، تقي الدين .

- الدمياطي = أحمد بن عبد المؤمن بن خلف ،

محب الدين .

- الدمياطي = عبد المؤمن بن خلف ،

شرف الدين .

- الدمياطي = محمد بن غالي بن نجم ،

شمس الدين .

- الدميسي = يعقوب بن عبد الرحيم .

- الدوري : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٧٤ .

- الديري : ١٢٢ .

- الزعفراني = علي بن زيد بن شهريار ، أبو الحسن .
- زكي الدين الميدومي : ١٤ .
- الزهري = أحمد بن أبي بكر ، أبو مصعب .
- زياد بن عبد الرضي : ١٣٦ .
- الزيتاوي : ١٥١ .
- زيد بن أسلم : ١٦٨ .
- زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، أبو اليمن : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- زين الدين الأعزازي : ١١٤ .
- زين الدين البقاعي = عمر بن حسن بن علي .
- زين الدين البلقيني = قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ، أبو العدل .
- زين الدين بن الخراط : ١٧٩ .
- زين الدين بن رجب : ١٢١ .
- زين الدين بن السفاح = عمر بن أحمد بن صالح .
- زين الدين الشهابي : ١٥ .
- زين الدين بن الشيخة = عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك .
- زين الدين الطبري : ٥٦ .
- زين الدين العراقي = عبد الرحيم بن الحسين .

- دمدمكي : ٣١ .
- (ذ)
- الذهبي : ١٣٥ .
- (ر)
- الرازي = تمام بن محمد ، أبو القاسم .
- الرازي = عبد الله بن محمد ، أبو سعيد .
- الرازي = محمد بن أيوب بن الضريس .
- الربيع بن سيرة الجهني : ١٧٣ .
- الربيع بن سليمان المرادي ، أبو محمد : ١٦٥ ، ١٦٦ .
- الرسام = علي بن محمد بن ناصر بن قيس ، المارداني ، الضاني .
- رشيد الدين العطار = يحيى بن علي ابن عبد الله ، أبو الحسين .
- الرصافي = حنبل بن عبد الله ، أبو علي .
- رضوان ، زين الدين : ١٢٢ .
- رضي الدين الطبري = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق .
- ركن الدين القلمطاوي = عمر بن قديد بن عبد الله .
- روح (المقرئ) : ١٣٠ .
- رويس (المقرئ) : ١٣٠ .
- (ز)
- زاهر بن طاهر الشحامي ، أبو القاسم : ١٦٤ .

● سبط شمس الدين الغماري = علي بن أحمد
ابن محمد ، نور الدين البكمري .

- سبط ابن هشام = شمس الدين العجمي .

- ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا :
١٤٧ .

- ستيت بنت محمد بن غالب بن نجم
الدمياطي : ١٥١ .

- السجزي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم
الوائلي ، أبو نصر .

- السخاوي = محمد بن عبد الرحمن ،
شمس الدين .

- سراج الدين ، قارئ الهداية : ١١٤ ، ١١٩ .

● سراج الدين الأزهرى المالكي = عمر بن
محفوظ بن حسن بن خلف .

● سراج الدين البسلقوني = عمر بن يوسف بن
عبد الله ، أبو علي .

- سراج الدين البلقيني = عمر بن رسلان .

● سراج الدين الحمصي = عمر بن موسى بن
الحسن .

- سراج الدين الطندتاوي = عمر بن نبوة .

- سراج الدين العبادي : ١٥٥ .

- سراج الدين الفوي : ١٠٨ .

● سراج الدين القمني = عمر بن إبراهيم بن
هاشم ، أبو حفص .

- زين الدين الغزي = عبد الرحمن بن أحمد بن
مبارك .

- زين الدين الفارسكوري = عبد الرحمن بن
علي بن خلف .

- زين الدين القابسي = أبو بكر بن
عبد الوهاب بن أحمد .

- زين الدين بن القاري : ١٠٤ .

● زين الدين القباني = قاسم بن عبد الرحمن بن
محمد ، ابن الكويك .

- زين الدين القرشي : ١٢١ .

- زين الدين القمني : ١٤ ، ١١٣ .

● زين الدين المتجند المصري = قاسم بن
قطلوبغا بن عبد الله .

- زين الدين المراغي = أبو بكر بن الحسين بن
عمر .

● زين الدين النويري = قاسم بن محمد بن
يوسف .

- زين الدين الهيثمي : ١٥٨ .

- زينب بنت إسماعيل بن الخباز ، أمة العزيز :
١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .

- زينب بنت الكمال : ١٦٦ ، ١٦٩ .

(س)

- الساوي = يوسف بن محمود ، أبو يعقوب .

● سبط شرف الدين الزبير المزي = علي بن
محمد بن موسى ، نور الدين المحلي .

- سليمان بن أحمد بن عبد العزيز بن السقا ،
علم الدين : ١٧٠ .
- سليمان التيمي : ١٦٨ .
- سليمان بن نجاح الأموي ، أبو داود : ٥٦ .
- السنباطي = محمد بن علم ، شمس الدين .
- سهيل بن أبي صالح : ١٦٦ ، ١٦٧ .
- سودة بنت زمعة : ١٨ .
- السوسي : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

(ش)

- الشاشي = إبراهيم بن خزيم ، أبو إسحاق .
- الشافعي = محمد بن إدريس ، أبو عبد الله .
- شجاع الدين المصمودي = عمر بن عبد الله
ابن محمد ، أبو حفص .
- الشحامى = زاهر بن طاهر ، أبو القاسم .
- الشحامى = وجيه بن طاهر بن محمد ،
أبو بكر .
- شرف الدين الأنطاكي : ١١٢ .
- شرف الدين البغدادي : ١٠٢ .
- شرف الدين بن حرير = عبد العزيز بن محرز
ابن أبي القاسم .
- شرف الدين الدمياطي = عبد المؤمن بن
خلف .
- شرف الدين الزبير المزي : ١٠٤ .
- شرف الدين الشريشي : ١٢١ .

- سراج الدين الكومي = عمر بن محمد بن
أبي بكر ، أبو حفص .
- سراج الدين بن المزلق = عمر بن محمد بن
علي .
- سراج الدين بن الملقن = عمر بن علي بن
أحمد ، أبو حفص .
- السرخسي = عبد الله بن أحمد ، أبو محمد .
- سعد بن أبي وقاص : ١٦٧ .
- سعد الدين ، خادم الشيخونية : ١٥٢ .
- سعد الدين التفتازاني : ١٣ .
- سعد الله الإسفراييني ، سعد الدين : ١٥٨ .
- سعيد بن محمد العدل ، أبو عثمان : ١٦٧ .
- سعيد بن المسيب : ١٦٧ .
- سعيد بن يزيد الفراء : ١٦٧ .
- سفيان بن عيينة : ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ .
- السكري = علي بن عبد العزيز بن
عبد الرحمن ، عماد الدين .
- السلأوي = محمد بن محمد بن أحمد .
- السلفي الأصبهاني = أحمد بن محمد بن
أحمد ، أبو طاهر .
- السلمي = محمد بن عبد الله بن محمد ،
أبو عبد الله .
- السلمي = محمد بن علي بن محمد ، أبو بكر .
- السلمي القيرواني = عبد الله بن سعد بن
يحيى ، أبو محمد .

- شمس الدين الحريري = محمد بن يوسف ،
أبو عبد الله .

- شمس الدين الحريري العراقي : ١٤٦ .

- شمس الدين بن حسان : ١٤٩ .

- شمس الدين الحلبي : ١٦٠ .

- شمس الدين الحنفي الصوفي : ١٦ .

- شمس الدين الدمياطي = محمد بن غالي بن
نجم .

• شمس الدين الديري = محمد بن أبي بكر بن
خضر الصفدي ، أبو عبد الله .

- شمس الدين بن ذكري = محمد بن صديق بن
علي بن عمر .

- شمس الدين بن الركن : ١٠٨ .

- شمس الدين الزراتيقي : ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٨ .

- شمس الدين الزرعي = محمد بن صالح .

- شمس الدين بن زهرة : ١٠ .

- شمس الدين السخاوي = محمد بن
عبد الرحمن .

- شمس الدين السلاوي = محمد بن محمد بن
أحمد .

- شمس الدين السنباطي = محمد بن علم .

- شمس الدين بن سند : ١٥٠ .

- شمس الدين الشراريقي الحريري : ١٤٦ .

- شمس الدين الشرواني : ١٥٥ .

• شرف الدين الطنوبي = عيسى بن سليمان بن
خلف .

- شرف الدين القرشي = محمد بن عبد الحميد .

- شرف الدين بن الكويك : ١٠٣ ، ١٠٤ ،
١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٥٨ .

• شرف الدين المراغي = محمد بن أبي بكر بن
الحسين ، أبو الفتح .

- شرف الدين بن مفلح : ١١٢ .

- الشريف التلمساني = محمد بن أحمد بن
علي .

- الشريف القرمي : ٣٠ .

- شعبان بن حسين ، الملك الأشرف : ١١٩ .

- شعبة بن عياش المقرئ : ٥٦ ، ١٠٨ ، ١٢٩ .

- شمس الدين بن أبي عمر الحنبلي : ١٨٢ .

- شمس الدين الأبو صيري : ٥٧ ، ١٠٢ .

- شمس الدين الأسيوطي : ١١٩ ، ١٥١ .

• شمس الدين الأنصاري الحلبي السويدي =
محمد بن إبراهيم بن أحمد .

- شمس الدين البرماوي : ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ ،
١٤٦ ، ١٥١ ، ١٧٧ .

- شمس الدين البساطي : ١٠ ، ١٤ ، ٥٧ ،
١٢٠ ، ١٥٢ .

- شمس الدين التواتي : ١٠٨ .

- شمس الدين بن الجوف : ١٠ .

- شمس الدين الشطرنوي : ١٤ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ .
- شمس الدين بن صدقة : ٩٩ .
- شمس الدين الصفدي : ٢١ .
- شمس الدين العجيمي ، سبط ابن هشام
- النحوي : ١٤ ، ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٧٧ .
- شمس الدين العسقلاني : ٥٦ .
- شمس الدين بن عمار : ١٤ .
- شمس الدين العراقي : ١٦ ، ١٠٤ ، ١٧٩ .
- شمس الدين الغزي : ١١٤ .
- شمس الدين الغماري = محمد بن يعقوب .
- شمس الدين الفرسي = محمد .
- شمس الدين الفلاح = محمد بن علي .
- شمس الدين القاياتي : ١٤ ، ١٥٥ .
- شمس الدين القليوبي : ٥ .
- شمس الدين بن القماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم .
- شمس الدين المدني = محمد بن محمد بن يحيى ، أبو عبد الله .
- شمس الدين بن ناصر الدين : ١٢٧ .
- شمس الدين النشوي : ١٠٨ .
- شمس الدين النشيني = محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب ، أبو عبد الله .
- شمس الدين النواحي : ١٨١ .
- شمس الدين الهروي : ٥٧ .
- شمس الدين الونائي : ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ .
- شهاب الدين الإبشيبي : ٣٠ ، ٣٩ .
- شهاب الدين الأبناسي : ١٥١ .
- شهاب الدين الأذرعي = أحمد بن حمدان بن أحمد ، أبو العباس .
- شهاب الدين الأسيوطي : ١٥٥ .
- شهاب الدين بن بدر الدين المغربي : ١٠ .
- شهاب الدين البرمي الضرير : ١٢١ .
- شهاب الدين بن تقي : ١٥٥ .
- شهاب الدين بن الجباب : ١٢١ .
- شهاب الدين بن جمال : ١٨١ .
- شهاب الدين الحسيني : ١٣ .
- شهاب الدين الحلبي = محمد بن فهد ، أبو الثناء .
- شهاب الدين بن خطيب المزة = عبد الرحيم ابن يوسف بن يحيى .
- شهاب الدين الخواص : ١٥٥ .
- شهاب الدين الداني : ١٦٩ .
- شهاب الدين الدويني الضرير : ١٧٦ ، ١٧٧ .
- شهاب الدين الزهري : ١٢١ .
- شهاب الدين السويداوي : ١٦٩ .
- شهاب الدين العدوي : ١٠٦ .
- شهاب الدين بن عماد الدين الأقفاسي : ١٥١ .
- شهاب الدين الفزوقي : ١١٢ .

- الشيشيني = عثمان بن محمد بن وجيه ،
فخر الدين .

(ص)

- صاعد بن سيار الإسحافي ، أبو العلاء :
١٧١ .

- صالح بن البلقيني : ٥٩ ، ٦٠ .
- صدر الدين الإشبيلي : ٥ .
- صدر الدين البكري = الحسن بن محمد بن
محمد ، أبو علي .

- صدر الدين بن العجمي : ١٣ .
- صدر الدين الرفاعي : ٥٨ .
- صدر الدين المناوي : ١١٩ .
- الصفار = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ،
أبو علي .

- الصفار = القاسم بن عبد الله بن عمر ،
أبو بكر .

- الصفراوي : ١٣٠ .

- الصقلي = علي بن المفرج بن عبد الرحمن ،
أبو الحسن .

- صلاح الدين بن أبي عمر = محمد بن أحمد بن
إبراهيم .

- صلاح الدين الأسيوطي = محمد بن أبي بكر
بن علي .

- صلاح الدين البليسي = محمد بن محمد بن
عمر .

- شهاب الدين القعوري : ١٠ .

- شهاب الدين الكلوتائي : ١٣٥ ، ١٥٨ ،
١٧١ ، ١٧٢ .

- شهاب الدين الكرم ريشي : ٥٣ .

- شهاب الدين اللخمي = أحمد بن صالح بن
حسن .

- شهاب الدين بن المبارك شاه : ١٧٨ .

- شهاب الدين بن المجدي : ١٦ ، ١٥٥ .

- شهاب الدين بن الحمرة : ١٥ ، ٩٩ .

- شهاب الدين بن المسدي = أحمد بن محمد بن
محمد الشاذلي .

- شهاب الدين المعراوي : ١٢٠ .

- شهاب الدين النحريري : ٩٨ .

- شهاب الدين بن الهائم : ١٤٩ .

- شهدة بنت أحمد بن الفرغ الأبري : ١٦٨ .

- الشهرزوري = المبارك بن الحسن ،
أبو الكرم .

- الشيباني = عبد الرحمن بن عمر بن نصر ،
أبو القاسم .

- الشيباني = عبد الرحمن بن محمد ، أبو القاسم .

- الشيرازي = محمد بن يحيى بن أحمد ،
أبو الحسن .

- الشيرازي = محمد بن يعقوب بن محمد ،

- أبو الطاهر ، مجد الدين .

- عبد بن حميد الكشي ، أبو محمد : ١٦٥ .
- عبد بن زمعة : ١٨ .
- عبد الأول بن عيسى الهروي ، أبو الوقت :
١٤٧ ، ١٦٥ .
- عبد الباسط بن خليل الدمشقي : ١٢٢ ،
١٤٥ .
- عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحواري ،
أبو محمد : ١٧٣ .
- عبد الدائم : ١٥٥ .
- عبد الرحمن ، أبو شعر : ١٥٥ ،
- عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذهبي ،
أبو الفرج : ١٦٩ ،
- عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي ،
ابن الشيخة ، زين الدين : ١٠٣ ، ١٣٥ ،
١٤١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ،
- عبد الرحمن الإسفرائيني : ١٧٧ .
- عبد الرحمن الباز : ١٤٣ ،
- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري :
١٦٤ .
- عبد الرحمن البغدادي ، تقي الدين : ١٣١ .
- عبد الرحمن بن جمال الدين : ١٥٨ .
- عبد الرحمن بن شمس الدين الذهبي : ١٦٩ .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
الأنصاري ، أبو علي ، ابن شاهد
الجيش : ١٠٣ .

- صلاح الدين الحريري = محمد بن إبراهيم بن
عبد الرحيم ، ابن مطيع .
- صلاح الدين بن الضرير : ١٠٢ .
- صلاح الدين العلائي = خليل بن كيكليدي
ابن عبد الله .
- صلاح الدين بن مطيع = محمد بن إبراهيم بن
عبد الرحيم .

(ط)

- الطائي = عبد الله بن هارون ، أبو محمد .
- طاهر المالكي : ١٤ ،
- الطبردار = محمد بن علي بن يوسف ،
ناصر الدين .
- الطبري = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ،
أبو إسحاق ، رضي الدين .
- طريف بن محمد بن عبد العزيز النيسابوري ،
أبو الحسن : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- الطندتاوي = عمر بن نبوة ، سراج الدين .
- الطوسي = المؤيد بن محمد بن علي .

(ع)

- عائشة بنت أبي بكر الصديق : ١٨٠ .
- عائشة بنت عبد الهادي : ٥٤ ، ١٠٤ .
- عاصم (أحد القراء السبع) : ٥٦ ، ١٢١ ،
١٢٩ ، ١٣١ .
- عبادة : ١٥٥ .
- العباس بن عبد المطلب : ١١٤ .

- عبد الرحمن بن عبد الوهاب الهمداني ،
ابن المعزم ، أبو الفضل : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- عبد الرحمن بن عبدوس ، أبو الزعراء :
١٢٩ .
- عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري ،
زين الدين : ٩٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ .
- عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني ،
أبو القاسم : ١٦٦ .
- عبد الرحمن الكردي : ١١٤ .
- عبد الرحمن بن محمد الداودي ، أبو الحسن :
١٦٥ .
- عبد الرحمن بن محمد الشيباني ، أبو القاسم :
١٦٥ .
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي المقدسي
الحنبلي ، أبو الفرج : ١٧٠ .
- عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، أبو محمد :
١٦٩ .
- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الجسوزي ،
أبو الفرج : ١٦٢ .
- عبد الرحمن المغربي : ١١٨ .
- عبد الرحمن بن مكّي الحاسب ، أبو القاسم :
١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٠ .
- عبد الرحمن بن ناصر الدين بن علي
الفكيري ، أبو القاسم ، وجيه الدين :
١٢٩ ، ١٣٠ .
- عبد الرحمن بن نجم الحنبلي ، أبو الفرج :
١٦٨ .
- عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن الفصيح :
١٦٩ .
- عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، زين الدين :
١٥ ، ٥٥ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ .
- عبد الرحيم بن عمر بن علي القرشي ،
أبو البركات : ١٦٨ .
- عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ، ابن خطيب
المزّة ، شهاب الدين : ١٦٢ ، ١٧٢ .
- عبد الصمد بن الحريستاني ، أبو القاسم :
١٧٣ .
- عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن
عساكر ، أبو اليمن ، أمين الدين :
١٦٨ .
- عبد الصمد بن علي ، أبو الغنائم : ١٤١ .
- عبد العزيز بن عبد القادر بن أحمد الربعي
البغدادي ، نجم الدين : ١٧١ ، ١٧٢ .
- عبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطايي :
١٦٢ .
- عبد العزيز بن علي البغدادي ، عز الدين :
١١٢ .
- عبد العزيز بن عمر : ١٧٣ .

- عبد الرحمن بن عبد الوهاب الهمداني ،
ابن المعزم ، أبو الفضل : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- عبد الرحمن بن عبدوس ، أبو الزعراء :
١٢٩ .
- عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري ،
زين الدين : ٩٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ .
- عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني ،
أبو القاسم : ١٦٦ .
- عبد الرحمن الكردي : ١١٤ .
- عبد الرحمن بن محمد الداودي ، أبو الحسن :
١٦٥ .
- عبد الرحمن بن محمد الشيباني ، أبو القاسم :
١٦٥ .
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي المقدسي
الحنبلي ، أبو الفرج : ١٧٠ .
- عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، أبو محمد :
١٦٩ .
- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الجسوزي ،
أبو الفرج : ١٦٢ .
- عبد الرحمن المغربي : ١١٨ .
- عبد الرحمن بن مكّي الحاسب ، أبو القاسم :
١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٠ .
- عبد الرحمن بن ناصر الدين بن علي
الفكيري ، أبو القاسم ، وجيه الدين :
١٢٩ ، ١٣٠ .

- عبد الله بن أحمد السرخسي ، أبو محمد :
١٦٥.

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ،
أبو عبد الرحمن : ١٦٨.

- عبد الله بن باباه : ١٦٥.

- عبد الله البسكري ، المقرئ : ١٠٤.

- عبد الله بن ربيع : ١٦٩.

- عبد الله بن سعد بن يحيى السلمي القيرواني ،
أبو محمد : ١٦٢ ، ١٦٣.

- عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمي ،
بهاء الدين : ١٦١.

- عبد الله بن عبيد الله بن يحيى اليع ،
أبو محمد : ١٦٦.

- عبد الله بن عقيل ، أبو محمد ، بهاء الدين :
١٠٢.

- عبد الله بن علي بن محمد بن خطاب الباجي ،
جمال الدين : ٥ ، ٦.

- عبد الله بن عمر الحريري ، أبو المنجا : ١٦٥ ،
١٦٧.

- عبد الله بن عمر بن علي الخلاوي ،
جمال الدين : ١٧٤.

- عبد الله بن عمرو بن العاص : ١٦٤.

- عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل
العثماني ، أبو محمد ، بهاء الدين :
١٦٢ ، ١٦٣.

- عبد العزيز بن محرز بن أبي القاسم
الطهطاوي ، ابن حريز ، شرف الدين :

١٧٦.

- عبد العزيز بن محمد البلقيني ، أبو البقاء :
١٧١ ، ١٧٢.

- عبد العزيز بن محمد بن جماعة ، أبو عمر ،
عز الدين : ٥٥ ، ٥٧ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،
١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٧٧.

- عبد العزيز بن محمود بن مبارك بن الأخضر
البنار ، أبو محمد : ١٧١.

- عبد العزيز بن موسى بن محمد العبدوسي ،
أبو القاسم : ١٣٢ ، ١٤٣.

- عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي ،
محيي الدين : ١٦٢.

- عبد القوي بن محمد بن أحمد البيهقي ،
أبو الحسن : ٦.

- عبد الكريم القرقشندي : ١٤٩.

- عبد الكريم بن محمد ، ابن الخيام ،
أبو منصور : ١٦٣ ، ١٦٤.

- عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني ،
أبو الفرج ، نجيب الدين : ١٦٢ ،
١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦.

- عبد الله بن أبي القاسم بن ورخز ، أبو محمد :
١٧١.

- عبد الله بن أحمد بن تمام ، أبو محمد : ١٦٢.

- عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبانة
البنار ، أبو القاسم : ١٤١ .
- عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، أبو مروان :
١٣٦ .
- عتيق ، تاج الدين : ١٧٦ .
- عثمان التوزري ، أبو عمرو ، فخر السدين :
١٦٢ .
- عثمان الشغري : ١٥٢ .
- عثمان بن الصلف ، فخر الدين : ١٢٧ .
- عثمان بن عبد الرحمن بن عمر ، ابن الصلاح ،
أبو عمرو ، تقي الدين : ١٦٣ ، ١٦٤ ،
١٧٤ .
- عثمان بن محمد بن الم رابط ، أبو عمرو :
١٦٩ .
- عثمان بن محمد بن وحيه الشيشيني ،
فخر الدين : ١٣٥ .
- العجيمي = أحمد بن رسلان .
- العجيمي = شمس الدين .
- عداس ، غلام ابني ربيعة : ١١٩ .
- العراقي = عبد الرحمن بن الحسين ،
زين الدين .
- عز الدين البغدادي = عبد العزيز بن علي .
- عز الدين بن جماعة = عبد العزيز بن محمد ،
أبو عمر .
- عز الدين بن جميل : ١٥٨ .

- عبد الله بن محمد بن أبي بكر القباني ،
بهاء الدين : ١٦٦ ،
- عبد الله بن محمد بن خير الأنصاري
السكندري ، كمال الدين : ١٠٥ ،
١٣٥ .
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ،
أبو القاسم : ١٤١ .
- عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي
الصاعدي : ١٧٠ ، ١٧٣ .
- عبد الله بن محمد الحجري ، أبو محمد :
١٣٥ .
- عبد الملك البغدادي : ٣١ .
- عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني ،
أبو الفرج : ١٦٧ ، ١٧١ .
- عبد المؤمن بن خلف الدمياني ،
شرف الدين : ١٤١ .
- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي ،
أبو عمر : ١٦٨ .
- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن
القروي ، محيي الدين : ١٣٥ .
- العبدوسي = عبد العزيز بن موسى بن محمد ،
أبو القاسم .
- عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزي ،
أبو نصر : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .

- علاء الدين القدسي = علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الرباوي .
- علاء الدين القرقشندي = علي بن أحمد بن إسماعيل .
- علاء الدين المارديني : ٤٥ ، ٤٦ .
- علاء الدين بن المعلى : ١٢١ .
- علاء الدين بن مغلطاي : ١٧٠ .
- علاء الدين بن الوردي الضرير = علي بن محمد بن عبد الخالق .
- علم الدين البلقيني : ١٢٢ .
- علم الدين بن السقا = سليمان بن أحمد بن عبد العزيز .
- علم الدين بن الكويز : ١٠٩ .
- علي ، الشريف شيخ الباسطية : ١٤ .
- علي بن آدم الحبيبي ، أبو الحسن : ٥٦ .
- علي بن إبراهيم بن سليمان ، ابن غنيمه ، القباني ، نور الدين القليوبي : ٥ .
- علي بن إبراهيم بن علي المغربي الدميري ، الأديب : ٦ .
- علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الرباوي ، علاء الدين القدسي : ٩ .
- علي بن أبي بكر بن أحمد بن شاور ، علاء الدين البرلسي البطليمي : ١٠ .
- علي بن أبي بكر بن خليفة اليميني ، ابن الأزرق ، موفق الدين : ١٦١ .

- عز الدين بن سليم : ١٧٦ .
- عز الدين القدسي : ٩ ، ١٢٧ .
- عز الدين النويري : ٥٦ .
- عزيز ، الفقيه : ١٠٠ .
- عطاء بن يزيد الليثي : ١٦٦ ، ١٦٧ .
- عفيف الدين بن الدواليبي = علي بن عبد الحسن بن عبد الدائم .
- علاء الدين ، قاضي بلد الخليل : ١٢٦ .
- علاء بن علي بن نعامة : ١٠٧ .
- علاء الدين البرلسي البطلمي = علي بن أبي بكر بن أحمد بن شاور .
- علاء الدين التركماني الحنفي = علي بن عثمان بن مصطفى .
- علاء الدين الحسيني الحلبي القصيري = علي ابن محمود بن محمد بن أبي بكر .
- علاء الدين الرومي = علي بن عبد العزيز بن يوسف ، ابن فاقرة ، اليتيم .
- علاء الدين بن الشريف الهاشمي = علي بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن .
- علاء الدين الصفدي = علي بن محمد بن إبراهيم بن حامد .
- علاء الدين بن الصوفي = علي بن عمر بن عبد الله بن موسى .
- علاء الدين بن الصيرفي = علي بن عثمان بن عمر بن صالح .

- علي بن أحمد بن محمد بن بيان ، أبو القاسم :
١٦٧.

• علي بن أحمد بن محمد بن سويدان ،
نور الدين بن سويدان المترلي : ١٥.

• علي بن إسماعيل بن حسن بن أحمد ، نقيش :
٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ .

• علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي :
٢٩.

• علي بن بردبك الفخري الحنفي : ٣٠.

• علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي : ٣١ ،
٣٢.

• علي بن حسن بن عجلان بن رميثة : ٣٤ ،
٣٥.

- علي بن حسن بن علي : ١١٦ ، ١١٨.

- علي بن الحسين بن علي ابن المقير ،
أبو الحسن : ١٨٠.

- علي بن رزق الله : ١٦٩.

- علي بن زيد بن شهريار الزعفراني ،
أبو الوفا : ١٦٣ ، ١٦٤.

• علي بن عبد الحميد بن علي المغربي : ٣٨.

• علي بن عبد الرحمن بن محمد الشلقامي ،
نور الدين : ٣٨.

- علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السكري ،
أبو الحسن ، عماد الدين : ١٦٢.

- علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي : ١٠٣ ،
١٣٥ ، ١٦٩.

• علي بن أبي بكر بن محمد ، نور الدين
التكروري : ١٢.

• علي بن أحمد بن إسماعيل ، علاء الدين
القرقشندي : ١٢.

• علي بن أحمد بن خليل ، ابن البصال ،
ابن السقطي ، نور الدين : ١٣.

- علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي
المقدسي ، أبو الحسن ، فخر الدين بن
البخاري : ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢.

• علي بن أحمد بن علي ، نور الدين السوفي :
١٤.

• علي بن أحمد بن علي ، نور الدين الفارقي
الشاذلي : ١٤.

- علي بن أحمد بن علي بن منصور ،
أبو الحسن : ١٦٣.

• علي بن أحمد بن عمر بن محمد ، نور الدين
الأنصاري البوشي : ١٤.

• علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نور الدين
ابن البكتري ، سبط بن الشمس
الغماري : ١٥.

- علي بن أحمد بن محمد بن البصري ،
أبو القاسم : ١٦٧.

- علي بن عبد العزيز بن يوسف ، ابن فاقرة ،
علاء الدين الرومي ، اليتيم : ٣٩ .
- علي بن عبد المحسن بن عبد السدائم بن
عبد المحسن ، عفيف الدين بن
الدواليبي : ٤١ — ٤٥ .
- علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي ،
أبو الحسن : ١٦٥ ، ١٦٦ .
- علي بن عبد الوهاب بن عبد القاهر بن
عبد العزيز ، نور الدين النطوبسي :
٤٦ .
- علي بن عثمان بن عمر بن صالح ،
علاء الدين بن الصيرفي : ٤٦ ، ١٥٥ .
- علي بن عثمان بن مصطفى التركماني
الحنفي ، علاء الدين : ١٠٣ .
- علي بن عثمان بن يوسف : ١٥٢ .
- علي بن علي بن ناصر بن أحمد ، ناصر الدين
الجوجري : ٣٩ .
- علي بن عمر بن حسن ، نور الدين التلواني :
٥٣ .
- علي بن عمر بن عبد الله بن موسى ،
علاء الدين بن الصوفي : ٥٣ .
- علي بن عمر بن محمد بن علي الرسعني
الزبيري ، ابن قنان : ٥٤ .
- علي القرباقي : ١٠٠ .
- علي بن محمد بن إبراهيم بن حامد ،
علاء الدين الصفدي : ٥٤ ، ٥٥ .
- علي بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ،
نور الدين السفطرشيني : ٥٥ .
- علي بن محمد بن أحمد ، ابن الشريف الهاشمي ،
أبو الحسن ، علاء الدين : ٥٧ .
- علي بن محمد بن أحمد الغنومي : ٥٦ .
- علي بن محمد بن أقبرس الشافعي ،
نور الدين : ٥٧ .
- علي بن محمد بن حسن الأشمومي الخامي :
٦٠ .
- علي بن محمد بن رشيد السلسيلي الحصري :
٦٢ .
- علي بن محمد بن سعد بن محمد ، ابن خطيب
الناصرية : ٦٦ .
- علي بن محمد بن سليمان السليمي ،
أبو محمد : ١١٨ .
- علي بن محمد بن عبد الخالق ابن الوردي
الضرير ، علاء الدين : ٦٦ .
- علي بن محمد بن عبد الله البهرمسي ،
نور الدين : ٦٧ .
- علي بن محمد بن عثمان بن عبد الله الجناني ،
ابن شقير : ٩٣ .
- علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ، ابن
حطية : ٩٣ .

- علي بن المقير ، أبو الحسن : ١٤١ .
- علي بن موسى بن إبراهيم بن حصن القرشي الغزي : ١٠٧ .
- علي النويري : ٩٨ .
- علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن سينا الجميزي ، أبو الحسن ، بهاء الدين : ١٦٢ ، ١٨٠ .
- علي بن الوحش : ٧ .
- علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله ، الناسخ : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ .
- علي بن يوسف بن محمد بن يوسف ، ابن الخوجب : ١٠٨ .
- علي بن يوسف بن مكتوم الشيباني الرحبي : ١١١ .
- علي بن يوسف بن موسى الخيربرقي ، جمال الدين : ١١١ .
- علي بن يونس بن يوسف القلعي الشافعي : ١١٢ .
- عماد بن كثير : ١٠٤ .
- عماد الدين بن بردس : ١٢١ .
- عماد الدين الحنبلي = أبو بكر بن مجد الدين .
- عماد الدين السكري = علي بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن ، أبو الحسن .
- عماد الدين الكركي : ٥ .

- علي بن محمد بن علي بن عمر ، ابن عديس ، نور الدين : ٩٨ .
- علي بن محمد بن علي بن هذيل ، أبو الحسن : ٥٦ .
- علي بن محمد بن محمد بن عثمان بن الحمرة ، نور الدين : ٩٩ .
- علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي الأندلسي البسطي القلصاوي : ٩٩ ، ١٠٣ .
- علي بن محمد بن علي الهمداني ، نور الدين : ١٧٢ .
- علي بن محمد بن محمد بن عيسى المتبولي ، أبو الحسن ، نور الدين : ١٠٢ .
- علي بن محمد بن موسى بن منصور الخلي ، نور الدين ، سبط شرف الدين الزبير المزني : ١٠٤ .
- علي بن محمد بن ناصر بن قيس ، الرسام ، الضاني : ١٠٤ .
- علي بن محمد بن يوسف بن القيم ، نور الدين : ١٠٥ .
- علي بن محمود بن محمد بن أبي بكر ، علاء الدين الحسيني الحلبي القصيري : ١٠٦ .
- علي بن المفرج بن عبد الرحمن الصقلي ، أبو الحسين : ١٦٣ .

١٠٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٣٥، ١٥١،

١٧٦.

- عمر بن علي الفاكهاني ، أبو حفص : ١٣٢.

• عمر بن قديد بن عبد الله القلمطاوي ،

ركن الدين : ٣٠، ١١٩.

- عمر القلشاني : ١٠١.

- عمر بن محمد بن أبي بكر الكومي ،

أبو حفص ، سراج الدين : ١٦٦.

- عمر بن محمد بن أحمد ، أبو حفص : ١٦٦.

• عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر ابن المزلق ،

سراج الدين : ١٢٦.

• عمر بن محمد بن علي بن محمد الربيعي

الجعبري المقرئ : ١٢٦.

• عمر بن محمد بن عمر بن الخردفوشي

الدمشقي : ١٢٨.

- عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ،

أبو حفص : ١٦٢، ١٧١، ١٧٢.

- عمر بن محمد الطريبي ، سراج الدين : ١٤٠.

• عمر بن محفوظ بن حسن بن خلف

الأزهري ، سراج الدين : ١٢٠.

• عمر بن موسى بن الحسن الحمصي ،

سراج الدين : ١٢١، ١٢٣.

- عمر بن نبوة الطندتاوي ، سراج الدين :

١٢٩.

- عمر بن الوردي ، زين الدين : ٦٦، ١٨٤.

• عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ،

أبو حفص ، نظام الدين : ١١٢.

• عمر بن إبراهيم بن هاشم بن إبراهيم ،

أبو حفص ، سراج الدين : ١١٣.

• عمر بن أحمد بن صالح ابن السفاح ،

زين الدين : ١١٣.

• عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد السلاوي :

١١٣.

• عمر بن أحمد بن يوسف الشريف النشائي :

١١٤.

- عمر بن أميلة ، أبو حفص : ١٠٤.

- عمر التلمساني ، أبو حفص : ١٥٢.

- عمر بن حجر : ٤٥.

• عمر بن حسن بن علي الرباط ، زين الدين :

١١٦.

- عمر بن رسلان البلقيني ، سراج السدين : ٥،

١٣، ١٦، ٥٣، ٥٤، ٩٩، ١٠٨،

١٢١، ١٣٥، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٠،

١٧٥، ١٧٦.

• عمر بن عبد الله بن محمد المصمودي ،

أبو حفص ، شجاع الدين : ١١٨.

- عمر بن عبد الوهاب ، موفق الدين : ١٧٥،

- عمر بن علي بن أحمد بن محمد ،

سراج الدين بن الملقن : ٥، ١٣، ١٥،

(ف)

- الفارسكوري = عبد الرحمن بن علي بن خلف ، زين الدين .
- الفارسي = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر .
- الفارقي = محمد بن أحمد بن خالد ، بدر الدين .
- فاطمة بنت أحمد بن إبراهيم الطبري : ١٤٢ ،
- فاطمة بنت أحمد بن عبد الله ، أم الخير بنت شهاب الدين بن القماح : ١٤١ .
- فاطمة بنت الحسن بن علي بن المطهر : ١٧٣ .
- فاطمة بنت خليل بن أحمد ، الكنانية العسقلانية ، أم الحسن : ١٤٢ .
- فاطمة بنت عنان بن مغامس بن رميثة : ٣٤ .
- فاطمة بنت محمد (رسول الله) : ١١٤ ، ١٧٤ .
- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن إبراهيم : ١٤٢ .
- فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، أم الحسن : ١٦٧ .
- فخر الدين بن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد .
- فخر الدين البرماوي : ١٧٩ .
- فخر الدين التوزري = عثمان ، أبو عمرو .

- عمر بن يوسف بن عبد الله البسلقوني ، أبو علي ، سراج الدين : ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ .
- عمرو بن دينار : ١٦٤ .
- عمرو الناقد : ١٧٠ .
- العمري = أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح .
- عيسى بن أحمد بن عيسى ابن مكرم القيسي : ١٣٨ .
- عيسى بن أمزيان : ١٠٠ .
- عيسى بن سليمان بن خلف الطنبوري ، شرف الدين : ١٣٩ .
- عيسى الغبريني : ١٤٣ .
- عيسى بن محمد بن عيسى النفائي السمنودي : ١٣٩ .
- عيسى بن موسى بن عبد الرحمن : ١١٩ .

(غ)

- غازي الحبلي ، شهاب الدين : ١٤٢ .
- الغزنوي = أحمد بن علي بن الحسين ، أبو الفتح .
- الغماري = محمد بن محمد بن علي ، شمس الدين .
- الغماري = محمد بن يعقوب ، شمس الدين .
- الغنومي = علي بن محمد بن أحمد .

- القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ،
أبو بكر : ١٦٤ .
- قاسم بن عبد الله بن منصور بن عيسى الهلالي
الهزبري : ١٤٣ .
- قاسم العقباني : ١٠٠ .
- قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري
المتجند ، زين الدين : ١٤٤ ، ١٤٥ .
- قاسم بن محمد بن يوسف النويري الشافعي ،
زين الدين : ١٢٠ ، ١٤٦ .
- قاسم النويري المالكي : ١٧١ .
- القافري = إبراهيم بن محمد ، برهان الدين .
- قالون (المقرئ) : ١٢٩ .
- القباني = عبد الله بن محمد بن أبي بكر ،
بهاء الدين .
- قتادة بن النعمان : ٦ .
- قراقجا الحسني : ١٧٨ .
- القرشي = عبد الرحيم بن عمر بن علي ،
أبو البركات .
- القرشي = عبد القادر بن محمد بن محمد ،
محيي الدين .
- القرشي العطار = يحيى بن علي بن عبد الله ،
أبو الحسين ، رشيد الدين .
- القروي = عبد الوهاب بن محمد بن
عبد الرحمن ، محيي الدين .
- قطب الدين بن الشيخ : ١٠ .

- فخر الدين الرازي : ١١ .
- فخر الدين الشيشيني = عثمان بن محمد بن
وجيه .
- فخر الدين الضرير : ١٠٥ ، ١١٣ .
- الفراوي = محمد بن الفضل ، أبو عبد الله .
- الفراوي = منصور بن عبد المنعم بن عبد الله ،
أبو الفتح .
- فرج بن برقوق ، الملك الناصر : ٣٠ .
- الفرسيسي = محمد ، شمس الدين .
- الفزاري = محمد بن عبد الله بن بردة ،
أبو طاهر .
- الفكيري = عبد الرحمن بن ناصر الدين بن
علي ، أبو القاسم ، وجيه الدين .
- الفلاحى = محمد بن علي ، شمس الدين .
- فوز بنت محمد بن عمر بن عبد العزيز
الخرابي : ١٤٢ .
- الفوعى : ٩ .

(ق)

- القابسي = أبو بكر بن عبد الوهاب بن أحمد ،
زين الدين .
- قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان
البليقي ، أبو العدل ، زين الدين :
١٤٤ .
- قاسم بن عبد الرحمن بن محمد ، ابن الكويك ،
زين الدين القباني : ١٤٣ .

- كمال الدين بن خير الأنصاري السكندري =
عبد الله بن محمد .
- كمال الدين الدميري : ١٠٨ ، ١٦٠ .
- كمال الدين الشمني : ١٣٥ .
- كمال الدين الضرير : ١٥ ، ٥٦ .
- كمال الدين بن العديم : ١٤٧ .
- كمال الدين بن همام : ٥٧ .
- كمشبحا بن عبد الله بن عبد الرحمن : ١٤٧ .
- الكندي = زيد بن الحسن بن زيد ،
أبو اليمن .
- الكومي = عمر بن محمد بن أبي بكر ،
أبو حفص ، سراج الدين .

(ل)

- لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأرتاحي ،
أبو الكرم : ٥ ، ٦ .
- لطيفة بنت محمد بن محمد الأماصي ،
أم إبراهيم : ١٦٧ .
- الليث : ١٢٩ .

(م)

- مالك بن أنس : ١٣٦ ، ١٦٧ .
- ماهر بن عبد الله بن نجم بن نصار المصري ،
زين الدين : ١٢٦ ، ١٤٩ .
- المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ،
أبو الكرم : ١٤١ ، ١٨٠ .

- القطيعي = أحمد بن جعفر ، أبو بكر .
- القلانسي = محمد بن محمد بن محمد بن
أبي الحرم ، أبو الحرم .
- قبل : ١٢٩ ، ١٣١ .
- القوف = برهان الدين الحلبي .
- القيسي = يوسف بن مكتوم بن أحمد .

(ك)

- كامل بن يوسف بن عبد الله البسلقوني :
١٣٦ .
- الكرخي = محمد بن القاسم بن سعد بن زياد ،
أبو بكر .
- الكسائي (أحد القراء السبع) : ١٢٩ ، ١٣١ ،
١٧٤ .

- الكشي = عبد بن حميد ، أبو محمد .
- الكفرائي = محمد بن يوسف .
- الكفرطابي : عبد العزيز بن عبد الوهاب .
- كلثوم بنت عمر بن صالح ، أم محمد : ١٤٧ .
- كمال الدين بن أبي شريف : ١٤٩ .
- كمال الدين بن البارزي : ٥٤ .
- كمال الدين التزمني = إبراهيم بن محمد بن
عبد الصمد .
- كمال الدين بن حبيب : ١٠٤ .
- كمال الدين الحلبي = محمد بن عمر بن
الحسن ، أبو الحسن .

• محرز بن علي بن مسعود المغربي التونسي ،
ابن الرفا : ١٥٠ .

• محمد بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري الحلبي
السويدي ، شمس الدين : ١٥٠ .

• محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي ،
جمال الدين : ١٥١ .

• محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم ،
صلاح الدين الحريري ، ابن مطيع :
١٥١ .

- محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن
سرور المقدسي : ١٧٣ .

• محمد بن إبراهيم بن علي بن الخضري ،
أصيل الدين : ١٥٢ .

• محمد بن أبي بكر بن أحمد ، الشريف الحسيني
المغربي : ١٥٤ .

- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم ،
أبو عبد الله : ١٦٩ ، ١٧٠ .

• محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي ،
ابن ديشة الشافعي : ١٥٨ .

• محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي ،
أبو الفتح ، شرف الدين : ١٦٠ ،
١٦٥ ، ١٧٤ .

• محمد بن أبي بكر بن خضر الصفدي ،
أبو عبد الله ، شمس الدين الديري :
١٣ ، ١٧٥ ،

- المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ
البغدادي ، أبو محمد : ٥ .

- مباركة بنت محمد بن أحمد الطبرية : ١٥٠ .

- المتبولي = محمد بن علي بن محمد ،
بدر الدين .

- المجير = أحمد بن محمد بن موسى ، أبو الحسن .

- مجد الدين إسماعيل : ٥٦ .

- مجد الدين سالم : ١٠٣ .

- مجد الدين الشيرازي = محمد بن يعقوب بن
محمد ، أبو الطاهر .

- مجد الدين الفيروز آبادي : ١٣ .

- المحاملي = الحسين بن إسماعيل ، أبو عبد الله .

- محب الدين بن جمال الدين بن ظهيرة : ٥٦ .

- محب الدين الدمياطي = أحمد بن عبد المؤمن
ابن خلف .

• محب الدين الزرعي = محمد بن أبي بكر بن
محمد ن ييظون النغور .

- محب الدين بن الفاسي : ١٠٧ .

• محب الدين القمني = محمد بن أبي بكر بن
عمر ، أبو اليمن .

- محب الدين بن مفلح السالمي = محمد .

- محب الدين بن نصر الله البغدادي : ١٠٣ .

- محب الدين بن الهائم = محمد بن أحمد .

- محب الدين بن هشام : ١١٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ،
١٧٣ .

- محمد بن أحمد بن الهائم ، محب الدين :
١٢٠ ، ١٨٠ .
- محمد بن إدريس الشافعي ، أبو عبد الله :
١٦٥ ، ١٦٦ .
- محمد بن إسحاق ، أبو ربيعة : ١٢٩ .
- محمد بن إسرائيل ، أبو الجود : ١١٦ .
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ،
أبو عبد الله : ١٧٧ .
- محمد بن أيوب البجلي : ١٦٩ .
- محمد بن أيوب بن الضريس الرازي : ١٨٠ .
- محمد بن جابر الوادي آشي ، أبو عبد الله :
١٣٥ .
- محمد بن جماعة ، بدر الدين : ١٣٥ .
- محمد بن حسن الحنفي : ١٠٥ .
- محمد بن الحسين بن رزين الحموي ،
أبو عبد الله ، تقي الدين : ١٧٤ .
- محمد بن حمدان ، أبو عمرو : ١٦٧ .
- محمد الزلدوي : ١٤٣ .
- محمد بن سعد بن أحمد الأنصاري ،
أبو عبد الله : ١٣٠ .
- محمد بن سلطان المغربي : ٥٨ .
- محمد سويد بن حسن بن علي : ١١٦ ،
١١٨ .
- محمد بن سويدان ، ناصر الدين : ٣٩ .
- محمد بن شاذان الجوهري ، أبو بكر : ١٢٩ .

- محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب النشبي ،
أبو عبد الله ، شمس الدين : ١٧٥ .
- محمد بن أبي بكر بن علي الحسيني الأسيوطي ،
صلاح الدين : ١٧٦ ، ١٧٧ .
- محمد بن أبي بكر بن عمر بن عرفات ،
أبو اليمن ، محب الدين القمني : ١٧٩ .
- محمد بن أبي بكر بن عمر بن عمران السعدي
المعادي الدنجاوي : ١٨١ .
- محمد بن أبي بكر بن عمر القباني : ١٨١ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد الزرععي ، ييضمون
النغور ، محب الدين : ١٨٢ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سلامة
المارديني ، بدر الدين : ١٩٠ ، ١٩١ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن نبهان الجبريني :
١٩٣ .
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر ،
صلاح الدين : ١٠٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ .
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القماش ،
شمس الدين : ١٧٠ ، ١٧٣ .
- محمد بن أحمد بن خالد الفارقي ، بدر الدين :
١٧٤ .
- محمد بن أحمد بن خلف المطري ، أبو عبد الله ،
جمال الدين : ١٦٨ ، ١٧٠ .
- محمد بن أحمد بن علي التلمساني ، الشريف :
١٥٤ .

- محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو عبد الله ،
ابن الصواف ، جمال الدين : ٦ .
- محمد بن عبد الله بن محمد السلمي ،
أبو عبد الله : ١٦٧ .
- محمد بن عبد الله بن محمد المرسى ،
أبو عبد الله : ١٣٥ .
- محمد بن عبد الله بن غمير : ١٧٣ .
- محمد بن عقاب : ١٠١ .
- محمد بن علم السنباطي ، شمس الدين (صهر
البقاعي) : ١٠٠ .
- محمد بن علي الفلاحى ، شمس الدين :
١٢٨ .
- محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة
الحراني ، أبو عبد الله : ١٦٩ ، ١٧٠ ،
١٧٣ .
- محمد بن علي بن محمد السلمي ، أبو بكر :
١٦٥ ، ١٦٦ .
- محمد بن علي بن محمد بن محمد ، بدر الدين
المتبولي : ١٠٣ .
- محمد بن علي بن يوسف الحراوي الطبردار ،
ناصر الدين : ١٠٤ ، ١٤١ .
- محمد بن غالي بن نجم الدمياطي ،
شمس الدين : ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ .
- محمد الفريسي ، شمس الدين : ١٠٥ .

- محمد بن صالح الزرعى ، شمس الدين : ١٢٧ .
- محمد الصايغ ، تقي الدين : ١٣١ .
- محمد بن صديق بن علي بن عمر بن ذكرى ،
شمس الدين : ٥٦ .
- محمد الصعيدي : ١٥٦ .
- محمد بن طريف : ١٠٧ .
- محمد بن عبد الرحمن النحوي ، أبو سعد :
١٦٩ .
- محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ،
أبو بكر : ١٦٣ .
- محمد بن عبد الحق الخزرجي ، أبو عبد الله :
١٣٥ .
- محمد بن عبد الحميد القرشي ، شرف الدين :
١٧٣ .
- محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن الوردي :
٦٧ .
- محمد بن عبد الرحمن السخاوي ،
شمس الدين : ١٥٠ .
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، ابن الكويك :
١٤٣ .
- محمد بن عبد الله بن بردة الفزازي ،
أبو طاهر : ١٨٠ .
- محمد بن عبد الله بن ظهيرة ، أبو حامد ،
جمال الدين : ٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٦٣ ، ١٦٨ .

- محمد بن الفضل الفراوي ، أبو عبد الله :
١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ .
- محمد بن القاسم بن سعد بن زياد الكرخي ،
أبو بكر : ١٨٠ .
- محمد القسطلري : ١٠٠ .
- محمد بن محمد بن الجنيد الصوفي ،
أبو الفتوح : ١٦٤ .
- محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد النصير ،
أبو عبد الله ، ابن أبي ذيان ،
شمس الدين : ١٣١ .
- محمد بن محمد بن عمر البليسي ،
صلاح الدين : ١٧٣ ، ١٧٤ .
- محمد بن محمد الفيومي ، ناصر الدين :
١٦٩ .
- محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم
القلانسي ، أبو الحرم : ١٦٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن الزيادي ،
أبو طاهر : ١٦٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز
الأنصاري ، بدر الدين : ١٦٣ .
- محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس ،
أبو المعالي : ١٦٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، أبو الحسن :
١٦٧ .
- محمد بن محمد بن يحيى المدني ، أبو عبد الله ،
شمس الدين : ١٦٨ .
- محمد بن مفلح السالمي ، محب الدين : ١٢٠ .
- محمد بن النجار : ١٠١ .
- محمد بن نصير الدين بن أمين الدين الحنفي ،
علم الدين : ١٦٢ .
- محمد بن يحيى : ١٢٩ .
- محمد بن يحيى بن أحمد الشيرازي ،
أبو الحسن : ١٨٠ .
- محمد بن يعقوب بن داود الغماري ،
شمس الدين : ١٢٩ ، ١٣٢ .
- محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي ،
أبو الطاهر ، مجد الدين : ٩٨ ، ١٦١ ،
١٦٣ .
- محمد بن يوسف الحريري ، أبو عبد الله ،
شمس الدين : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ،
١٥٨ .
- محمد بن يوسف بن عبد الخالق اللخمي :
١٣١ .
- محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ،
أبو حيان : ١٠٢ ، ١٣١ .
- محمد بن يوسف الكفراي : ١٣٠ .
- محمود بن أبي بكر اللغوي ، أبو الثناء :
١٦١ ، ١٦٢ .

- محمد بن الفضل الفراوي ، أبو عبد الله :
١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ .
- محمد بن القاسم بن سعد بن زياد الكرخي ،
أبو بكر : ١٨٠ .
- محمد القسطلري : ١٠٠ .
- محمد بن محمد بن الجنيد الصوفي ،
أبو الفتوح : ١٦٤ .
- محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد النصير ،
أبو عبد الله ، ابن أبي ذيان ،
شمس الدين : ١٣١ .
- محمد بن محمد بن عمر البليسي ،
صلاح الدين : ١٧٣ ، ١٧٤ .
- محمد بن محمد الفيومي ، ناصر الدين :
١٦٩ .
- محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم
القلانسي ، أبو الحرم : ١٦٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن الزيادي ،
أبو طاهر : ١٦٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز
الأنصاري ، بدر الدين : ١٦٣ .
- محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس ،
أبو المعالي : ١٦٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، أبو الحسن :
١٦٧ .

- محمود بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلسي ،
أبو المبارك : ١٧١ .
- محمود بن علي الصفدي : ٢١ .
- محمود بن فهد الحلبي ، أبو الثناء ،
شهاب الدين : ١٠٢ .
- محيي الدين القرشي = عبد القادر بن محمد بن
محمد .
- محيي الدين القروي = عبد الوهاب بن محمد
ابن عبد الرحمن .
- محيي الدين الهيني = يحيى .
- المدني = محمد بن محمد بن يحيى ، أبو عبد الله ،
شمس الدين .
- المرادي = الربيع بن سليمان ، أبو محمد .
- المراغي = أبو بكر بن الحسين بن عمر ،
زين الدين .
- المرسي = محمد بن عبد الله بن محمد ،
أبو عبد الله .
- مروان بن معاوية : ١٦٧ .
- المستعين بالله : ١٠٩ .
- مستورد الفهري : ١٨٠ .
- مسعود بن الحسن الثقفي : ١٦٩ .
- مسلم بن إبراهيم : ١٦٩ .
- مضر بن عينة : ١٦٥ .
- المطري = محمد بن أحمد بن خلف ،
أبو عبد الله ، جمال الدين .
- معزي ، الشريف : ١٥٥ .
- معين الدين السخاوي : ١٣١ .
- المقدسي = عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الهادي ، أبو الفرج .
- المقدسي = علي بن أحمد بن عبد الواحد ،
أبو الحسن .
- مكين الدين الأسمر : ١٣٠ .
- الملك العزيز : ١١٢ .
- الملك المؤيد شيخ : ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
١١١ ، ١١٤ .
- الملك الناصر : ١٢٢ .
- منصور بن عبد الله المغربي : ١٢٨ .
- منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي ،
أبو الفتح : ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
١٧٣ .
- موسى بن جرير النحوي ، أبو عمران :
١٢٩ .
- موسى بن عبد الرحمن : ١١٩ .
- موسى بن علي الشريف الحسيني الموسوي ،
عز الدين : ١٧٣ .
- موسى المغربي : ١٢٦ .
- موفق الدين بن الأزرق = علي بن أبي بكر بن
خليفة .
- مؤسسة خاتون بنت أبي بكر بن أيوب :
١٦٤ .

- نجم الدين بن فهد : ٢٩ ، ٣٩ ، ٦١ ، ٦٦ ،
٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ،
١٦٥ ، ١٨٠ .

- نجم الدين بن قاضي عجلون : ١٢ .
- نجيب الدين الحراني = عبد اللطيف بن
عبد المنعم بن علي ، أبو الفرج .
- نصر بن أحمد بن البطر ، أبو الخطاب :
١٦٦ .

- نصر الدين الحنبلي : ١٠٥ .
• نظام الدين بن مفلح = عمر بن إبراهيم بن
محمد ، أبو حفص .
- النعالي = الحسين بن أحمد بن محمد ،
أبو عبد الله .
- نور الدين الآدمي : ١٤ ، ٥٥ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ،
١٧٩ .

• نور الدين بن أقبرس = علي بن محمد .
• نور الدين الأنصاري البوشي = علي بن أحمد
ابن عمر بن محمد .
• نور الدين بن البصال = علي بن أحمد بن
خليل ، ابن السقطي .
• نور الدين بن البكمري = علي بن أحمد بن
محمد .
- نور الدين البكري : ١٧٦ .

- المؤيد بن محمد بن علي الطوسي : ١٦٤ ،
١٧١ ، ١٧٣ .
- ميخائيل بن إسرائيل النصراني اليعقوبي :
١٨٤ .

- الميدومي = محمد بن محمد بن إبراهيم ،
أبو الفتح .

(ن)

- ناصر الدين البارنباري : ٦٧ .
- ناصر الدين البصري : ٩ .
- ناصر الدين بن البارزي : ١٠٩ ، ١١٠ .
- ناصر الدين بن سويدان = محمد .
- ناصر الدين البوصيري : ١٠٩ .
• ناصر الدين الجوجري = علي بن علي بن
ناصر بن أحمد .
- ناصر الدين الحراوي الطبردار = محمد بن علي
ابن يوسف .

- ناصر الدين الفيومي = محمد بن محمد .
- الناصري : ١٨٤ .
- نافع (أحد القراء السبع) : ١٠٠ ، ١٢٧ ،
١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٦٠ .

- نجم الدين الباهي : ١٠٢ .
- نجم الدين بن حجي : ١٢١ .
- نجم الدين الربيعي البغدادي = عبد العزيز بن
عبد القادر بن أحمد .

• نور الدين القليوبي = علي بن إبراهيم بن سليمان ، ابن غنيمه ، القباني .

• نور الدين بن القيم = علي بن محمد بن يوسف .

• نور الدين المتبولي = علي بن محمد بن محمد ابن عيسى ، أبو الحسن .

• نور الدين المحلي = علي بن محمد بن موسى ابن منصور .

• نور الدين بن الحمرة = علي بن محمد بن محمد بن عثمان .

- نور الدين المرجاني : ٥٦ .

- نور الدين بن مفلح : ١٤٥ .

- نور الدين الحمداني = علي بن محمد بن علي .

- نور الدين الهيتمي = علي بن أبي بكر .

- نور الدين الوراق : ١٥٥ .

- نوروز الخافضي : ١٠٩ .

(هـ)

- هارون بن موسى بن شريك الأنخفش ، أبو عبد الله : ١٢٩ ،

- هاشم بن هاشم الزهري : ١٦٧ .

- هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ، أبو محمد : ١٦٥ ، ١٦٦ .

- هبة الله بن الحسن بن هبة الله ، ابن الدوامي ، أبو المعالي : ١٦٨ .

• نور الدين البهرمسي = علي بن محمد بن عبد الله .

- نور الدين البوشي : ١٥٥ .

• نور الدين التكروري = علي بن أبي بكر بن محمد .

• نور الدين التلواني = علي بن عمر بن حسن .

- نور الدين بن سالم : ٥٥ .

• نور الدين السفطرشيني = علي بن محمد بن إبراهيم بن عثمان .

• نور الدين بن السقطي = علي بن أحمد بن خليل ، ابن البصال .

- نور الدين بن سلامة : ٥٦ .

• نور الدين بن سويدان المتزلي = علي بن أحمد ابن محمد .

• نور الدين السويضي = علي بن أحمد بن علي .

• نور الدين الشلقامي = علي بن عبد الرحمن ابن محمد .

• نور الدين بن عديس = علي بن محمد بن علي ابن عمر .

• نور الدين الفارقي الشاذلي = علي بن أحمد ابن علي .

• نور الدين القلصاوي = علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي الأندلسي البسطي .

- هبة الله بن محمد بن الحصين ، أبو القاسم :
١٦٨.

- الهروي = عبد الأول بن عيسى ، أبو الوقت .

- هشام (المقرئ) : ١٢٩ ، ١٣١ .

- هشام بن أحمد بن محمد بن الأخوة البغدادي
الأصبهاني ، أبو مسلم : ١٦٤ .

- هشام الدستوائي : ١٦٩ .

- همام بن يحيى : ١٦٥ .

- الهمداني = علي بن محمد بن علي ، نور الدين .

- الهيثمي = علي بن أبي بكر ، نور الدين .

(٩)

- الوادي آشي = محمد بن جابر .

- الوادي آشي = يحيى بن يحيى بن علي

- وجيه بن طاهر بن محمد الشحامى ،
أبو بكر : ١٦٤ .

- وجيه الدين الفكري = عبد الرحمن بن
ناصر الدين بن علي .

- ورش (المقرئ) : ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢٩ ،
١٧٦ .

- الورغمي = محمد بن محمد بن عرفة ،
أبو عبد الله .

- وزيرة : ١٢٧ ،

- وكيع بن غدير : ١٧٣ .

- ولي الدين بن قاسم : ٩ .

- ولي الدين بن قطب : ٦٧ .

- ولي الدين العراقي : ١٤ ، ٥٥ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ،
١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .

(ي)

- يحيى بن آدم : ١٢٩ .

- يحيى التلمساني : ١٥٨ .

- يحيى بن سعيد : ١٦٦ .

- يحيى بن عبد الله بن عيسى ، أبو عيسى :
١٣٦ .

- يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار ،
أبو الحسين ، رشيد الدين : ١٦٣ .

- يحيى بن محمد بن الحسن بن عبد السلام
التميمي ، جلال الدين : ١٣٥ .

- يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد : ١٤١ .

- يحيى بن محمد الشاذلي : ١٧٧ .

- يحيى بن محمود الثقفي : ١٦٢ .

- يحيى المناوي : ١٧٩ .

- يحيى الهيني ، محيي الدين : ١٢٩ .

- يحيى بن يحيى : ١٣٦ .

- يحيى بن يحيى بن علي الوادي آشي : ١٣٣ ،
١٣٥ .

- يعقوب (المقرئ) : ١٠٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

- يعقوب بن إبراهيم : ١٦٦ .

- يعقوب بن التبانى : ١٣ .

- يعقوب بن عبد الرحيم الدميسي : ١٣٠ .

- يونس بن عبد الله بن محمد ابن الصفار ،
أبو الوليد : ١٣٥ .

- اليعمري = إبراهيم بن علي بن فرحون ،
برهان الدين .

- يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن البنا المدني ،
جمال الدين : ١٦٩ ، ١٧٠ .

- يوسف بن إسماعيل : ١٠١ .

- يوسف بن حسن بن علي : ١١٦ .

- يوسف الضرير ، جمال الدين : ١٥ .

- يوسف العجمي : ١٧٧ .

- يوسف بن عمر بن بشار الأزرق ،
أبو يعقوب : ١٢٩ .

- يوسف بن عمر بن حسين الخثني ،
أبو المحاسن ، بدر الدين : ٥ ، ٦ .

- يوسف بن محب الدين بن نصر الله البغدادي ،
جمال الدين : ١٠٣ .

- يوسف بن محمد بن محمد بن الصيرفي
القباني ، جمال الدين : ١٤٧ .

- يوسف بن محمد بن محمد الدمشقي ،
أبو المحاسن : ١٦٣ .

- يوسف بن محمود الساوي ، أبو يعقوب :
١٨٠ .

- يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي : ١٦٦ .

- يوسف بن موسى القطان : ١٦٨ .

- يونس بن عبد القوي الدبوسي ، أبو النون :
١٨٠ .

كشاف الأماكن الواردة في المتن

(أ)

- أجياد الصغير (جبل) : ١٦٠.
- أرض الجيزة : ١١٩.
- أرض العجم : ٣١.
- أريحا : ١١٤.
- الإسكندرية — ثغر إسكندرية : ١٣، ٥، ١٥، ٣٨، ٥٣، ٥٥، ٩٣، ٩٩.
- ١٠٤، ١١٣، ١٢٠، ١٢٨، ١٣١.
- ١٣٥، ١٤٣، ١٥٠، ١٥١، ١٧٨.
- ١٨٠.
- أسس — سيوط : ١٢١، ١٢٢، ١٥٤، ١٧٦.
- ١٧٨.
- أشموم : ٦٠.
- أصبهان : ١٦٣، ١٦٤، ١٨٠.
- اصطنبول = قسطنطينية .
- آمد : ١٩١.

(ب)

- باب البحر بالإسكندرية : ٩٣.
- باب زويلة : ١٧٦.
- باب الشعرية : ٩.
- باب القنطرة : ٩٩.
- باب النصر : ١٠٣، ١١٥.
- بابزيا : ١٠٦.
- البحرين : ٣١.
- البحيرة : ١٥٤.
- بركة لواتا : ١٤٩.
- البرلس : ١٠.
- بسطة : ١٠٠.
- البسلقون : ١٢٨.
- بعلبك : ١٠، ٢٩، ١١٦، ١٢١.
- بغداد : ٤١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨.
- بقابروص : ١٠٦.
- البقاع العزيزي : ١١٦.
- البقيع : ١٥٨.
- بلاد الرافضة : ١١٨.
- بلاد الروم : ١١، ١١١.
- بلاد الغرب : ١٠٦.
- بلاد الغربية : ١٣٩.
- بلطيم : ١٠.
- بلقيا (من عمل البهنسا) : ١٠٧.
- البهرمس : ٦٧.
- البهنسا — البهنساوية : ١٠٧، ١٤٩، ١٨١.
- بوش : ١٤.
- بولاق : ١٣٤.

- البياضة (من محال حلب) : ١١٤.
- بيت المقدس : ١٤٩.
- البيرة : ١٩١.
- بين القصرين : ٣١، ١٥١، ١٨٢.

(ت)

- تربة جوشن : ١٣٠.
- تربة الشيخ رسلان : ٢٩.
- تغز : ١٢٢، ١٦٠.
- تلمسان : ١٠٠، ١٠١.
- تونس : ١٠١، ١٤٣، ١٥٠.

(ج)

- جامع الأزهر : ١٥٥.
- جامع الأشرف : ١٥٩.
- الجامع الأعظم الغربي بالإسكندرية : ١٢٩.
- جامع الأقمر : ٥٣.
- جامع بشتك : ١٧٨، ٥٩.
- جامع التركماني : ١٠٥.
- جامع الحنابلة بدمشق : ٢٩.
- جامع العطارين : ١٣٦.
- جامع عمرو (ابن العاص) : ١٤٢.
- جامع العمري : ٩٣.
- جامع قراقجا الحسني = مدرسة قراقجا الحسني.

- الجامع الكبير بحلب : ١١٤.
- جامع المارديني : ١٠٤.

- جامع المحلة : ٨٤، ٦٨.
- الجامع المظفري : ٩٣.
- جامع منية بدران : ١٦.
- جزيرة الأندلس : ١٠٠.
- جلوى : ١١٦.
- الجوانية (حارة) : ١٠٥.
- جوجر : ٣٩، ١٥٨.

(ج)

- حارة بهاء الدين : ١٣، ٤٢، ١٧١، ١٧٢.
- حانوت القطنين بالمحلة : ١٧٦.
- الحبشة : ٥.

- الحجاز : ٧، ١٥٤.
- الحرم النبوي الشريف : ٥٤.
- الحسينية : ١٨٠.

- حلب — بلاد حلب : ٢٦، ٥٧، ٦٦، ٦٧.
- ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢.
- ١١٣، ١١٤، ١٢٣، ١٥٠، ١٩٠.
- ١٩٣، ١٩١.

- حماة : ١٠٩، ١٢١.
- حمام القواس : ١١٢.
- حمص : ١٠، ١٠٧، ١٢١، ١٢٣.

(خ)

- خانقاة البيروسية : ١٥٩.
- خانقاة سرياقوس : ١٠٥، ١٥٥، ١٨١.
- خانقاة سعيد السعداء : ٤٦، ١٣٥، ١٧٣.

- خانقاة شيخون — الشيخونية : ١٥٢، ١٥.

- الخانكة : ١٢٠، ١٠٥، ٥٣، ١٤.

- خربة روحا : ١١٦.

- خط باب الفتوح : ٥٦.

- خط جامع بشتك : ١٧٨.

- خط جامع المارديني : ١٠٤.

- خط الخريزاتيين : ٣١.

- خط الصبانين : ٥٥.

- خط الموازينين : ١٧٦.

- خط مسجد أبو الأشهب بثغر الإسكندرية :

١٣٦.

- خط النشارين : ٩٨.

- الخليل : ١٣، ٢٦، ٣١، ٩٩، ١١٢، ١٢٦،

١٢٧، ١٥٨، ١٧٨.

(د)

- درب النيدي : ٥٧، ٥٩.

- دمشق : ١٠، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٩، ٤٦،

٥٤، ٥٥، ٥٧، ٩٩، ١٠٥، ١٠٧،

١١٢ — ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢١،

١٢٣، ١٢٦ — ١٢٨، ١٤٧، ١٥٥،

١٧٨، ١٧٩، ١٩٠.

- دمياط — ثغر دمياط : ١٣، ٣٨، ٣٩،

٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٩٩، ١١٣، ١١٥،

١٥١، ١٨١.

- دميرة القبيلة : ٧.

- دلجية : ١٨١.

(ذ)

- ذات عرق : ١٧٠.

(ر)

- رباط ربيع : ١٦٠، ١٦١، ١٦٥.

- الربة (قرية) : ٩.

- رحبة باب العيد : ١١.

- الرقة : ١٢٩.

- الروضة الشريفة : ١٥٨، ١٦١.

(ز)

- زاوية أم عبد الله : ٩٨.

- زاوية علي السليمي : ١١٨.

- زاوية كنفوش : ٣٣.

- زبيد : ١٢٢، ١٦٠.

(س)

- سعسع : ١٠٩.

- سمنود : ١٣٩، ١٤٠.

- سوقة الدريس : ١٠٣.

- سوقة الفيل : ١٥.

(ش)

- شارع قميلة بالثغر المحروس : ١٣٥.

- الشام — بلاد الشام : ٣١، ١٠٩، ١١٢،

١١٦، ١٥١.

- الشرقية : ٦٢.

(ص)

- الصالحية : ٩٣ .

- صالحية دمشق : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ .

- الصعيد — بلاد الصعيد : ١٣ ، ١٤ ، ٥٣ ،

١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٨١ .

- صفد : ١٠ ، ٥٤ ، ١٧٥ .

- صليبية القاهرة : ١٥١ .

(ض)

- ضريح الشيخ يوسف العجمي الكوراني :
٤٦ .

- الطائف : ١١٨ ، ١١٩ .

- طرابلس : ١٠ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
١٢٣ .

- الطور : ٣٥ .

- طيبة = المدينة الشريفة .

(ع)

- عجرود : ٣٨ .

- العراق : ٣١ ، ١٢٩ .

- العقبة الصغرى : ١١٢ .

(غ)

- الغربية : ١٧٥ .

- غزة : ٣٨ ، ١٠٧ .

(ف)

- فارسكور : ٦٠ .

(ق)

- القاهرة — أعمال القاهرة : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ —

١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ —

١٠٩ ، ١١٣ — ١١٥ ، ١١٩ — ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ —

١٤٤ ، ١٤٦ — ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ .

- قبة الصالح : ٤٢ .

- القدس : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٦ ،

٣١ ، ٥٧ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ،

١٥١ ، ١٥٨ ، ١٧٨ .

- القرافة : ٤٦ .

- قرية أبي خيلة : ١١٨ ، ١١٩ .

- قرية دمدمكي : ٣١ .

- قرية رهلية : ١٤٩ .

- قرية الموز : ١٠٠ .

- قسطنطينية = اصطنبول : ١١ .

- قسنطينة : ١٤٣ .

- القصير (مصر) : ١٥٥ .

- المدرسة البلقينية : ١٢٢.
- المدرسة البيبرسية : ١٨٢.
- مدرسة جانبك : ١٤٦.
- المدرسة الحجازية : ١٧٣.
- المدرسة السيفية : ١٦٠.
- المدرسة الشريفة : ١٧٨.
- المدرسة الشقيقة : ١٢٨.
- المدرسة الصلاحية (بالقدس) : ٩ ، ١٢٧.
- المدرسة الظاهرية الجديدة : ١٨١.
- المدرسة الظاهرية العتيقة : ٣١ ، ٣٤.
- المدرسة العتيقة : ١١٣.
- مدرسة قراقجا الحسني = جامع قرقجا :
١٧٨ ، ١٧٩.
- مدرسة محمود : ١٧٦.
- مدرسة مريم : ١٦٠.
- المدرسة المنكوتمرية : ٤٢.
- المدرسة الناصرية : ١٥١.
- المدينة الشريفة ، طيبة : ١٤ ، ٦٧ ، ١٠٤ ،
١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١.
- المرج : ٥٣.
- مراکش : ١٥٢.
- المرحلين : ٥٦.
- المرستان المنصوري : ١٣٨ ، ١٤٥.
- المزة : ١٩١.
- مسجد أبو الأشهب بثغر إسكندرية : ١٣٦.

- القصير (من معاملة حلب) : ١٠٦.
- القطاعين : ٩٣.
- قلعة الجبل : ٣٥ ، ١٠٨ ، ١٦٢.
- قلعة دمشق : ١٠٩ ، ١١٧.
- قلعة صفد : ٥٥.
- قلوب : ٥.
- قمن : ١١٣.
- قرص : ٥٥ ، ١٧٨.

(ك)

- الكرك : ١١٩ ، ١٢٠.
- كرك الشوبك : ٩.
- كريم عتبة وشيبة ابني ربيعة : ١١٩.
- الكعكيين : ٢٧.
- كنيسة اليهود بحمص : ١٠٧.
- كوشوا : ١١.

(م)

- ما وراء النهر : ٣١.
- المحلة : ٦١ ، ٦٧ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦.
- محلة السبعة : ١٢٨.
- مدرسة ابن البقري : ١٠٥.
- المدرسة الأشرفية الجديدة : ١٠٥ ، ١٤٤.
- المدرسة الباسطية بالمدينة الشريفة : ١٤ ،
١٠٨.
- المدرسة البدرية الخضيرية : ١٧٨.
- المدرسة البرقوقية : ١٨٢.

(ن)

- نابلس : ٣١.
- النحرارية : ٩٨.
- نشين القناطر : ١٧٥.
- نيسابور : ١٦٧، ١٦٤.

(هـ)

- همدان : ١٦٣.
- الهند : ٣١.
- هوة الشمسية : ١١٨.

(و)

- الوجه القبلي : ١٤.
- ورنه : ١١.

(ي)

- اليمن : ١٢٢، ١٦٠.
- الينبع : ١٥٥، ١٥٦، ١٦١.

- المسجد الأبيض : ٧.

- مسجد البقاعي : ١١.

- المسجد الحرام : ١٦١، ١٦٢، ١٦٣.

- مسجد صفى الدين : ٥٥.

- مسجد عداس : ١١٩.

- مسفلة مكة : ١٦١.

- المشهد الحسيني : ٥، ٦.

- مصر — بلاد مصر : ٢٦، ٥٥، ١٠٧،

١٣٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٧.

- مصر القديمة : ١٤.

- المطرية : ١٨٤.

- معرة النعمان : ٦٧.

- مقابر الصوفية : ١٢.

- مقام الخليل : ١٢٦.

- مقام الشافعي : ٥٣.

- المقس : ١٠٥.

- مكة المشرفة : ٣٤، ٥٤، ٥٦، ٦٧، ٩٩،

١٥١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥.

- الملتزم : ٩٨.

- منزلة بني حسون : ١٥، ١٨، ٢٦.

- منفلوط : ١٥٦.

- المنكب : ١٠٠.

- منية بدران : ١٥، ٢٦.

- منية سلسيل : ٦٢.

كشاف الاصطلاحات والفرق والجماعات والدول

(١)

- أبراج : ١١٥ .
- إبليس : ٣٣ .
- الأتراك : ١٧٧، ١٢٠، ١١٧، ٥٧ .
- أجاز — إجازة — إجازات : ١٥، ٦، ٥، ١١٨، ١٠٤ — ١٠١، ٥٦ — ٥٤
- ١١٩، ١٢١، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦ — ١٦٤، ١٤١، ١٥٠، ١٥٨، ١٦١، ١٦٤ — ١٦٩، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠ .
- إجازة بالاستدعاء : ١٥، ١٦، ٥٤، ٥٥، ١٠٥، ١١٢، ١١٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢ .
- ١٧٨ .
- الأجرة : ١٥٩ .
- الاختلاط (مرض) : ١٠٨، ١٣٩ .
- أنحصاء ابن البارزي : ١٠٩ .
- الأدب (علم) : ٢٧، ١٧٧، ١٨١ .
- الأديب — الأدباء : ٦، ٩، ٢٦، ١٣٩ .
- الارتزاق — الرزق : ٧، ٢٧، ٣١، ٣٩، ٥٦، ٦٢، ٦١، ١١٤، ١١٧، ١٤٣، ١٥٨ .
- أرجوزة — أراجيز : ١٣٣، ١٣٤، ١٧٧ .
- استدعاء : ١٣٤، ١٣٥، ١٤١، ١٤٢ .
- الاسترخاء (مرض) : ١٣٩ .
- أسد — أسود = سباع : ٣١، ٣٢، ٣٣ .
- أسرى — أسر : ١٠٩ .
- اشتغل — اشتغال : ٥، ١٠، ١٣، ١٦، ٣٤، ٣٨، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٢، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢ — ١١٩، ١١٤ — ١٢١، ١٣٩، ١٤٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١ .
- الإشهاد : ١٣٠، ١٣١ .
- أصول الفقه والدين = الأصلين (علم) : ١٤، ١٥، ٣٠، ٥٧، ٦٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١١٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٥، ١٧٧ .
- الاعتقاد — معتقد : ٣٣، ١٣٩ .
- إفتاء — فتوى — مفتي : ١٤، ١٠٢، ١٣٢، ١٥٠، ١٩٠ .
- الاقتباس — مقتبس : ٢٧ .
- الاقتيات بالكتابة : ١٧٨ .
- الإقراء — مقرئ : ١٣١، ١٣٢، ١٥٥ .
- الأقران : ١٣٣ .
- أقصى القضاة : ١٧٥ .
- إقطاع : ١٢٨ .
- الأكابر : ١٠٦، ١٥٢ .

- أكابر الأمراء : ١١٩ .

- أكابر أهل الدولة : ١٢٣ .

- أكابر الشيوخ : ١١٤ .

- أكابر اليهود : ١٠٧ .

- آل عجلان : ٣٨ ، ٣٤ .

- الألفاز (علم) : ١٤٥ .

- إمام قرية أبي الأخيلة : ١١٨ .

- إمام مدرسة قراقجا الحسيني : ١٧٨ .

- إمام مسجد صفي الدين : ٥٥ .

- أمانة الحكم : ٥ .

- أمة — إماء : ١٧٠ ، ١٦٩ .

- إملاء — أمالي : ٣٢ ، ٤١ ، ٦٦ ، ١٢٢ ،

١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .

- أمير — إمرة مكة : ٣٤ .

- أمير المؤمنين : ٥٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ .

- أمين — أمانة القضاء : ١٠٦ .

- أهل البرلس : ١٢ .

- أهل الصلية : ١٢٠ .

- أهل الطائف : ١١٩ .

- أهل العلم والدين : ٣٣ ، ١١٠ ، ١١٧ .

- أوقاف : ١٢٢ .

- أولاد فاطمة : ١١٤ .

- أولاد القبط : ٦٧ .

(ب)

- باشر — مباشرة — مباشر : ١٠٥ ، ٥ ،

١٠٨ .

- بذل المال : ١٢٢ .

- بطل — بطالة : ١١٢ .

- بقره — بقر : ١٤٠ .

- بنو هاشم : ١١٤ .

- بنو هلال بن عامر : ١٤٣ .

- البيع : ٢٧ ، ١٤٤ .

(ت)

- تاجر — تجارة — متاجرة : ١٢٦ ، ١٦ .

- تأليف — مؤلف : ١٧٠ ، ١٨٠ .

- التحف : ١١٠ .

- تصنيف — مصنفات — مصنف : ١٤ ،

١٣٣ ، ١٢٣ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ،

١٩٠ .

- التصوف (علم) : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٦٠ .

- التضمين — متضمن : ٢٧ .

- التفسير (علم) : ١٠ ، ٦٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٣٢ .

- التقبين (حرفة) : ١٤٣ .

- التقريظ : ١٩١ .

- التكسب : ٣٩ .

- التلاوة — القراءة بالسبع : ٤١ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

١٢٧ .

- الحساب (علم) : ١٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٦ ،

١٤٩ ، ١٥٥ .

- حساب الجمل (علم) : ١٣٦ .

- حساب الغبار (علم) : ٣٠ .

- حساب المفتوح (علم) : ٣٠ .

- حصار تمرلنك : ١١٥ .

- حمار — حمير (حيوان) : ١٤٠ .

- الحنابلة — الحنبلي (مذهب) : ٤١ ، ١٠٢ ،

١١٢ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٨٢ .

- الحنفية — الحنفي (مذهب) : ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٣ ،

١١١ ، ١٥١ .

- الحياكة — الخياطة (حرفة) : ٦١ ، ١٤٣ .

(خ)

- خادم : ١١٣ .

- خادم الباسطية : ١٠٨ .

- خادم مقام الإمام أحمد : ٣١ .

- ختمة — ختمات : ١٦ ، ٥٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ .

- خراط (صناعة) : ٤١ .

- خزانة السلاح السلطانية : ١٠٨ .

- الخزف : ١٠٧ .

- الخط الحسن : ١٤٧ ، ١٦٠ .

- الخط المنسوب : ١٣٣ .

- خطبة : ٥٥ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،

(ث)

- التوثيق : ١٧٦ .

- ثبت (السماع) : ١٢١ .

- الثياب : ١١٠ .

(ج)

- جاور — مجاورة (البيت) : ٢٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،

١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٧٨ .

- الجدري (مرض) : ١٠ ، ٢٦ .

- الجدل (علم) : ٣٠ ، ١٢٠ .

- الجعل : ١١٠ ، ١١١ .

- الجلب (جلب العبيد) : ١٨٤ .

- جمل (حيوان) : ١٤٠ .

- الجنون (مرض) : ٣٢ .

- الجهاد : ١٠٦ .

(ح)

- الحاجب : ٥٥ .

- حاجب الحجاب : ١٧٨ .

- حاجب الحجاب بحلب : ١١٠ .

- حانوت الشهود : ١٨٢ .

- حانوت القطنين : ١٧٦ .

- الحج رجيا : ١٥١ .

- الحديث (علم) : ١٤ ، ١٠ ، ٦٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،

١٧٧ .

- الحديث المسلسل : ١٦١ — ١٦٤ .

- رمد (مرض) : ٣٨.
- رمي الشباب : ١١٥.
- رواية ابن عامر : ١٢٩، ١٣١.
- رواية ابن كثير (علم القراءات) : ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٦٠.
- رواية أبي عمرو (علم القراءات) : ٥٣، ٥٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٣، ١١٩، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٦، ١٨١.
- رواية أبي بكر بن عياش (علم القراءات) : ٥٦.
- رواية أهل الرقة : ١٢٩.
- رواية أهل العراق : ١٢٩.
- رواية حمزة (علم القراءات) : ١٢٩، ١٥٢.
- رواية عاصم (علم القراءات) : ١٢١، ١٢٩، ١٣١.
- رواية الكسائي : ١٢٩.
- رواية نافع (علم القراءات) : ١٠٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٣، ١٥٢، ١٦٠.
- رواية ورش (علم القراءات) : ١٠٠، ١١٨، ١٧٦.
- رؤيا — رؤى : ١١٨، ١٣٦، ١٨١.
- رئيس — رئاسة : ١٤٤، ١٨١.

- خطيب — خطبة : ٤١، ٤٦، ٥٥، ١٠٠، ١٢١ — ١٦١، ١٢٩، ١٢٦، ١٢٣، ١٧١، ١٧٨.
- الخلوة : ١٠٧.
- خياط : ١١٥.

(د)

- درس — تدريس — مدرّس : ١٣، ١٤، ١٦، ٣٠، ٥٣، ١٠٠، ١٠١ — ١٠٣، ١١٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٦ — ١٧٨، ١٨٠.

- درهم — دراهم : ٣٢، ١٤٠.

- دكان : ٣٢ — ٣٤.

- دكان الشهود : ٥٦، ١٥٢.

- دوبيت (من فنون القول) : ٤٨.

- دولة المؤيد (شيخ المحمودي) : ٩٣.

- دينار — دنانير : ٦٧، ١١٠.

- ديوان الإنشاء بالقاهرة : ١٥٠.

(ذ)

- الذبح : ١١٨.

- ذكر — أذكّار : ٣٢.

- ذهب : ٣٤.

(ر)

- الرافضة : ١١٨، ١٦٠.

- ريب : ١٥١.

- رمح — رماح : ١١٦.

١١٩، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٨، ١٣٩،

١٤٦، ١٤٩، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٠،

١٧٥، ١٧٦، ١٨١.

- الشاميين : ١٢٦.

- شاهد — شهود — شهادة : ١٥، ٩٩،

١٣٠، ١٧١، ١٨٢.

- شرائع الإسلام : ٣٣.

- الشريف — الأشراف الحسينيون : ١٥٤،

١٧٦، ١٧٧.

- الشريف — الأشراف الحسينيون : ٣٤، ٣٥،

١٠٦.

- الشريف — السادة الأشراف : ١٤١،

١٥٤ — ١٥٦.

- الشريف الهاشمي : ٥٧، ١١٤.

- شهيد — شهداء : ٣٨.

- شيخ الإسلام : ٩، ١٣، ٩٣، ١٢٣، ١٢٧،

١٤٢، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٦، ١٨٤،

١٩٠.

- شيخ الشيوخ : ٥٧.

- شيخ الفقراء الأحمديّة : ١٢٨.

- شيخ القراء : ١٣١.

- شيخ المذهب الشافعي : ١٦٥.

- شيطان — شياطين : ٣٣، ٣٤.

(ص)

- صاحب ديوان الإنشاء : ١٢٣.

(ز)

- الزجل (من فنون القول) : ٢٦، ٢٧، ٤٨ —

٥٢، ٩٣، ٩٦.

- زيارة النبي : ١٥٥.

(س)

- السباع — سبع = أسد .

- سبط — أسباط : ١٤، ١٥، ٥٥، ١٠٤،

١٨٠.

- السجن : ٥٥.

- سروال — سراويل : ١١٥.

- السروجي : ٥٦.

- السعي : ٩، ٥٤، ١٧٥.

- سلطان الينبع : ١٥٥.

- السلطنة : ٥٧.

- سماع : ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١٢٠ — ١٢٢،

١٣٥، ١٤١.

- سماع الحديث : ٥٦، ١٠٣، ١٠٤.

- سمر — أسمار : ١٢٥.

- سند ، أسانيد — إسناد : ٥، ٥٥، ١٣٠،

١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦.

- سيل : ١٠٦.

(ش)

- الشافعي : ٥، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٦،

٣٨، ٣٩، ٤٦، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٦٧،

٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٨،

- الصبيان : ١١٥ .
- الصرف ، التصريف (علم) : ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٧ ، ١١١ .
- صناعة الحرير : ١٥١ .
- صناعة الأدم : ٧ .
- صناعة الحصر : ٦٢ ، ٣٩ .
- صناعة السروج : ٥٦ .
- صناعة الشرائط : ٣١ .
- صناعة الشطرنج (ألعاب) : ٩٦ .
- صناعة النشاب : ١١٤ .
- الصوفية : ١٣٥ ، ١٠٥ ، ٥٣ .
- (ط)
- الطاعون : ١٠٣ ، ٣٨ .
- طباخ — طباخين : ١١٠ .
- الطبقة — الطبقات : ١٢١ ، ٥ .
- الطلبة : ٣٣ ، ٣٤ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٤٩ .
- الطواشي : ١٦٨ .
- طيلسان (ملابس) : ٢١ .
- (ظ)
- الظاهرية — الظاهري : ١٥٢ .
- (ع)
- عاقد الأنكحة : ١٧٥ .
- العامة : ٣٣ ، ١٤٤ .
- عبد — عبيد : ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٨٤ .
- العجم — أعجمي : ١١٠ .
- العدد (علم) : ١٣٢ .
- عدل — عدول : ١٥ ، ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٧٦ .
- العرب : ١١٦ ، ١٨٤ .
- العربية (علم) : ٣٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٩ ، ١٣٣ .
- العروض (علم) : ٣٠ ، ١٢٠ ، ١٧٧ .
- العزل (من المناصب) : ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٧٥ .
- العقلیات (علم) : ١٠١ .
- عكام (صانع الخبز) : ١٤٤ .
- علم الوقت : ١٥٥ .
- العلوم الخمسة : ٦٠ .
- علوم العربية : ١٨١ .
- العمامة : ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٦ .
- العهد (رتبة في المشيخة) : ٤٧ .
- عوالي السماع : ١٣٥ .
- (غ)
- الغريب — الغرباء : ١١٥ .
- (ف)
- فارس : ١١٦ .
- فالج (مرض) : ١٥١ .
- فتنة تمر لنسك : ٢٦ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ .

- قاضي المدينة الشريفة : ١٦٠.
- قاضي المسلمين : ١٦٢.
- القراءات (علم) : ١٢٩، ١٣٢.
- القراءات الثماني : ١٣٠.
- القراءات العشر : ١٠٨.
- قصة : ١٥٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤.
- قصيدة — قصائد : ١١، ٢٢، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٥، ٥٩، ٦٠، ٦٧، ٨٧، ١١٦.
- ١١٨، ١٢٥، ١٢٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣.
- ١٣٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٢، ١٩١.
- قضاء الحنابلة : ١٠٣.
- قضاء المالكية : ١٠٩.
- قضية : ١١٠، ١٣٩.
- القطر : ١٤٠.
- قطعة فضة (من العملة) : ٣٢.
- القيم : ١٠٥.

(ك)

- كاتب — الكتابة (صناعة) : ٣٨، ١٠٥.
- ١٤٧، ١٦٨.
- كاتب — كتابة السر : ٤٥.
- كاتب — كتابة السر بحلب : ١١٣.
- كاتب — كتابة السر بحماة : ١٠٩.
- كاتب — كتابة السر بطرابلس : ١٠٩.
- كاتب — كتابة السر بالقاهرة : ١٠٩.
- كاتب — كتابة السر الشريفة : ٥٤، ١٢٣.

- الفرائض (علم) : ١٠، ١٠٠، ١٠١.
- ١٣١ — ١٣٣، ١٣٥، ١٤٩، ١٥٥.
- الفرجية (ملايس) : ١١٠، ١١١.
- فرسخ — فراسخ : ١٣٣.
- الفرنج الكيتلان : ١٠٩.
- الفروع المالكية : ١٣٢.
- الفقراء : ١٠٦، ١٢٠، ١٨٤.
- الفقه (علم) : ١٠، ١٣ — ١٥، ٣٠، ٥٦.
- ٥٧، ٦٠، ٦٧، ٩٨ — ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨.
- ١١٣، ١١٩ — ١٢١، ١٢٨، ١٣٢.
- ١٤٣، ١٤٩، ١٤٦، ١٤٥، ١٥١، ١٥٥.
- ١٥٨، ١٧٧، ١٧٩.
- فقه الحنفية : ١١٤.
- فقيه الحرم : ١٦٤.
- فقيه الحرمين : ١٧١.
- فقيه الحنابلة : ١٠٢، ١٠٣.
- الفلوس : ٣٢.
- فنون الحرب : ١٠٨، ١١٦.

(ق)

- قاضي الأقضية : ١٦١.
- قاضي الجماعة : ١٠١.
- قاضي الشافعية : ١٧٩.
- قاضي القضاة : ١٣، ٢١، ٤٥، ٩٨، ١٠٣.
- ١٠٦، ١١٢، ١١١، ١٢٣، ١٤٤، ١٤٧.
- ١٥٩.

- ناظر المدرسة البرقوقية : ١٨٢ .
- ناظر — نظر المرستان المنصوري : ١٤٥ .
- النحو (علم) : ١٠، ١٣ — ١٦، ٣٠، ٣٥،
- ٥٧، ٦٠، ٩٨، ١٠٠، ٩٩، ١٠١، ١٠٥،
- ١٠٨، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١٢٠، ١٢١،
- ١٢٦، ١٢٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢،
- ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٧ .
- النسخ — الناسخ : ١٠٨، ١٧٧ .
- نصارى — نصراني : ١٧٥، ١٨٤ .
- نظر الأوقاف : ٥٧ .
- نظر الجيش بحلب : ١٠٩ .
- نظم الشعر : ١٦، ٢٦، ٣٠، ٣٨، ٣٩،
- ٦١، ٦٢، ٦٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٢،
- ١٢٣، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٥٣،
- ١٥٨، ١٨١، ١٩٠ .
- النفقة : ٦٧ .
- النفي : ٥٥، ١٢٣، ١٢٥ .
- نقيب — نقابة : ٥٧، ٥٩ .
- نيابة إسكندرية : ١١٩ .
- نيابة الخطابة : ١٢٧ .
- نيابة قضاء أسيوط : ١٢٢ .
- نيابة الكرك : ١١٩ .
- (هـ)
- هدية — مهادة : ٥٣، ١٠٦ .
- الهندسة (علم) : ١٠٠ .

- المكي (من القرآن) : ١٥٥ .
- ملوك مصر : ١١٤ .
- مملوك — ممالك : ١٤٤، ١٤٧ .
- ممالك الناصر فرج بن برقوق : ٣٠ .
- المنير : ١٠٧ .
- المنطق والحكمة (علم) : ١٤، ٣٠، ٥٧،
- ١٠١، ١٢٠، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥ .
- المنقول (علم) : ١٣٣ .
- مواليا (من فنون القول) : ٤٨ .
- الموحددين (قبيلة) : ١٥٢ .
- موقع — توقيع الإنشاء : ١٣، ١٥٠ .
- مولى — موالى : ١٦٤ .
- المؤدب : ١٢٨، ١٥٤ .
- مؤدب الأطفال : ١١٢، ١٥٨ .
- المؤذن : ٢٩، ٩٣، ١٦٤ .
- ميعاد — مواعيد : ١٦، ١١٤ .
- (ن)
- نائب — نيابة الحكم (القضاء) : ٥، ٩، ٥٧،
- ١٠٣ .
- نائب — نيابة حلب : ١١٠ .
- نائب — نيابة دمشق : ١٢ .
- نائب — نيابة القضاء : ١١٢، ١٢٢ .
- ناظر — نظر الاصطبل : ١١ .
- ناظر — نظر الجوالي : ١١ .
- ناظر — نظر الجيش : ١٢٢، ١٤٥ .

(و)

- واعظ — وعاظ — الوعظ : ١٠، ١١٢.
- وساطة — واسطة : ٩.
- وظيفة — وظائف : ٥٧.
- وقف — أوقاف : ١٢٠.
- ولاية القضاء (الحكم) : ٥٩، ١٧٦.
- ولي — أولياء (تصوف) : ٣٣، ١٧٥.

(ي)

- يوم الفصل : ١٦٠.

كشاف الكتب الواردة بالمتن

- الآجرومية: ١٥٤.
- الأربعين النووية: ١٥٤.
- أحاديث الفرائض، لقاسم بن قطلوبغا بن عبد الله: ١٤٤.
- أدب الكاتب، لابن قتيبة: ١٠٠.
- أرجوزة (ضمنها ما في التلخيص مع الزيادة عليه)، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٣.
- أرجوزة في الخيل، لمحمد بن أبي بكر بن علي الأسيوطي: ١٧٧.
- أرجوزة في العبادات، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٣.
- الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء، لمغلطاي: ١٧٠.
- ألفية ابن الحاجب: ٣٠.
- ألفية ابن مالك: ١٤، ١٥، ٥٤، ٩٨، ١٠٨، ١١٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٥١، ١٥٤، ١٧٩.
- ألفية العراقي في علوم الحديث: ١٥٥.
- الإمام، لابن دقيق العيد: ١٠.
- أوثق الأسباب في شرح قواعد الإعراب الوسطى، لعز الدين بن جماعة، ١٢٠.
- إيساغوجي: ١٥٥.
- البخاري = صحيح البخاري.
- البدرين: ١٢٣.
- بهجة الفرائض (أرجوزة في الفرائض)، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٣.
- التبريزي في الفقه: ١٣، ١٥٨، ١٧٥.
- التبصرة في الغبار، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- التجريد: ١٣٠.
- تحفة الرايض (أرجوزة في الفرائض)، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٣.

- التحقيق الوافي بالإيضاح في شرح التنبيه، لموفق الدين بن الأزرق: ١٦١.
- تخرّيج أحاديث البزدوي في الأصول، لقاسم بن قطلوبغا بن عبد الله: ١٤٤.
- تخرّيج أحاديث شرح القدوري للأقطع، لقاسم بن قطلوبغا بن عبد الله: ١٤٤.
- التصريح علي التلوّيح، لعلاء الدين القرقشندي: ١٣.
- تصريف العزي: ١٥٥.
- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، لمحمد بن أحمد بن خلف المطري: ١٧٠.
- تقريب الأسانيد، لزين الدين العراقي: ٥٥.
- التلخيص: ١٣٠.
- التلوّيح، لسعد الدين التفتازاني: ١٣.
- التمهيد: ١٣٠.
- التنبيه، للشّخ أبي إسحاق: ١٥، ٥٦، ١١٣.
- تنقيح القرائي: ٩٨.
- التيسير: ١٣٠، ١٣١.
- ثقات الرجال، لقاسم بن قطلوبغا بن عبد الله: ١٤٤.
- ثلاثمائة مسند أحمد: ١٧٠.
- ثلاثيات البخاري: ٩٨.
- جامع الترمذي: ١٣٥.
- جامع الترمذي مع العلل: ١٧١.
- جمع الجوامع: ١٤، ١٥، ٩٩، ١٤٦، ١٥٤.
- الجوهرة الثمينة في مذهب عالم المدينة، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٣.
- الحاجبية: ١٥٥.
- الحاوي (في الفقه الشافعي): ١٠، ٦٧.

- الحاوي الصغير: ١٦.
- حديث الأعمال بالنيات، لزين الدين العراقي: ٥٥.
- حديث أبي الربيع الزهراني: ١٤١.
- حرز الأمان ووجه التهاني = الشاطبية.
- حزب الشيخ محيي الدين النووي: ١٧٧.
- حلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٥٨.
- خبر ابني عنان: ١٠٥.
- الخلاصة: ١٠٢.
- خماسيات ابن النقور: ١٨٠.
- دلائل النبوة، للبيهقي: ٥، ١٤١.
- الرائية للشاطبي: ١٠٨، ١٣٠، ١٣٥.
- الرحبية في الفرائض: ١٣١، ١٥٥، ١٧٥.
- الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي: ١٦٩.
- رسالة ابن أبي زيد: ٩٨، ١٢٨، ١٣٠، ١٥٤.
- الرسالة، للشافعي: ١٧٠.
- رياض الألباب ومحاسن الآداب، لمحمد بن أبي بكر بن علي الأسيوطي: ١٧٧.
- المساوية في العروض: ١٥٥.
- سراج الإغراب في التفسير والمعاني الأغراب، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٤.
- سنن أبي داود: ١٥٨، ١٧١.
- سنن الشافعي: ١٣٥.
- سنن ابن ماجه: ١٤، ١٣٥، ١٥١.
- السنن الكبرى، للنسائي: ١٦٩.

- سيرة ابن سيد الناس: ١٠٥.
- الشاطبية: ٥٦، ١٠٨، ١١٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٨١.
- الشاطبيتين: ١٥٥.
- شذور الذهب، لابن هشام: ٣٩.
- شرح الأربعين النووية، لمحمد بن أبي بكر بن علي الأسيوطي: ١٧٧.
- شرح أرجوزة التلمساني في الفرائض، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- شرح أرجوزة الشران في الفرائض، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- شرح ثعلب للخزرجية في العروض، لثعلب: ١٠٠.
- شرح الحوفي، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- شرح درر البحار وتخاريج أحاديث الاختيار، لقاسم بن قطلوبغا: ١٤٤.
- شرح الدماميني على الآجرومية، لبدر الدين الدماميني: ١٧٧.
- شرح القانون في الحساب، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- شرح القطب على الشمسية: ١٠١.
- شرح الكليات في الفرائض، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- شرح معاني الآثار للطحاوي، لقاسم بن قطلوبغا بن عبد الله: ١٤٤.
- شرح منظومة ابن الحاجب: ١٢٦.
- شرح منظومة ابن الشحنة، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٤.
- شرح المنهاج، لشمس الدين الحلبي: ١٦٠.
- شرح منهاج النووي، لرشف الدين المراغي: ١٦٠.
- شرح المنهاج للنووي، لسراج الدين الحمصي: ١٢٣.
- شرح نخبة الفكر: ١٢٦، ١٢٧.
- الشفاء، للقاضي عياض: ٥، ٩٨، ١٥٨.

- صحيح البخاري: ١٤، ٣٤، ٤٢، ٩٨، ١٠٣، ١١٤، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٥١، ١٥٨.
- صحيح مسلم: ١٢١، ١٣٥، ١٧٣، ١٧٤.
- الصلة تاريخ علماء الأندلس: ١٨٠.
- الطوفي مختصر الروضة في أصول الحنابلة: ١٠٢.
- الطفيليين، للخطيب البغدادي: ١٥١.
- عدة المجيد وعمدة المفيد في التجويد، للسخاوي: ١٣٠.
- عروض التبريزي: ٣٩.
- عروض المحلي: ٦٧.
- العمدة في أحاديث الأحكام، للشيخ عبد الغني: ١٥، ١٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٤٣، ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ١٧٧.
- العمرية (قصيدة في العربية على نحو الشاطبية)، لعمر بن يوسف البسلقوني: ١٣٣.
- العنوان، لأبي طاهر النحوي: ١٣٠.
- العنوان في القراءات السبعة، لأبي إسماعيل بن خلف النحوي، ١٧٤.
- عوالي حديث محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي، لأبي البركات الفراوي الصاعدي: ١٧٠.
- غريب القرآن: ١٢٢.
- فرائض الخبري: ١٠.
- الفصوص، لابن عربي: ١٢٢.
- الفصيح، لثعلب: ١٠٠.
- فضل صلاة الجماعة، لمحمد بن أبي بكر بن علي الأسيوطي: ١٧٧.
- فوائد المخلص: ١٧٦.

- القاموس المحيط، للفيروز آبادي: ١٣، ١٤٥.
- القانون في الحساب، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- القدوري في الفقه: ٣٠.
- قصيدة الخاقاني: ١٣٠.
- قواعد ابن هشام الصغرى: ٦٧.
- الكافي: ١٣٠.
- كافية ابن الحاجب: ٣٠.
- الكافية الشافية، لابن مالك: ٣٠، ٩٩.
- كتاب الأنوار، للأردبيلي: ١٤.
- كتاب الجمعة، للنسائي: ١٦٩.
- كتاب علوم ابن الصلاح: ١٧٤.
- كشف الجلباب في علم الحساب، لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- كفاية الناهض في علم الفرائض، لعمر بن علي الفاكهاني: ١٣٢.
- الكليات في الفرائض: لعلي بن محمد بن محمد القلصاوي: ١٠١.
- الكثر: ١٠٥.
- ابن ماجة = سنن ابن ماجة.
- مجموع الكلائي: ١٣٢.
- المحرر في الفقه الشافعي: ١٠٦.
- مختصر ابن الحاجب الأصلي: ٥٤، ١١٣.
- مختصر أبي شجاع: ١١٨.
- مختصر الشيخ خليل في الفروع المالكية: ١٥٤.
- المرجع النضر والأرج العطرى، لمحمد بن أبي بكر بن علي الأسيوطي: ١٧٧.

- مرشد الطالب إلى المذاهب والمطالب، لسراج الدين الحمصي: ١٢٣.
- مستصفى الغزالي: ١٠١.
- مسند أحمد: ١٥٨.
- مسند الحاكم: ١١٢.
- مسند الطيالسي: ١٣٥.
- مشيخة أحمد بن عبد الدائم: ١٦٩.
- مشيخة أبي الفتح العثماني المراغي، لنجم الدين بن فهد: ١٦٥.
- مطلب الأديب، لمحمد بن أبي بكر بن علي الأسيوطي: ١٧٧.
- المفصل للزحشري: ١٥٤.
- المقنع، للشيخ موفق الدين بن قدامة: ١٠٢.
- الملحة: ١٣، ١٦، ٣٩، ٦٧، ١٠٧، ١٢٦، ١٥٤، ١٥٨، ١٧٥.
- المنتخب من مسند عبد: ١٧٠.
- منظومة ابن بري في قراءة نافع: ١٠٠.
- المنهاج (الأصلي): ١٠٨.
- المنهاج: ٥٤، ١٠٥، ١٢٦، ١٤٣، ١٧٥، ١٧٦.
- منهاج الأصول: ١٥١.
- منهاج البيضاوي: ١٥، ١٢٢.
- المنهاج الفرعي: ٥.
- المنهاج الفقهي: ١٤، ١٠٧، ١٠٨.
- منهاج النووي: ٣٩، ٥٥، ٩٩، ١٢٣، ١٥٨.
- الموطأ: ١٣٥.
- الناسخ والمنسوخ: ١٢٢.

- ناظرة العين في المنطق: ١٥٥.
- النشر في القراءات العشر: ١٣٥.
- نظم نخبة الفكر، محمد بن أبي بكر بن علي الأسيوطي: ١٧٧.
- نفائس الأحكام، لابن الأزرق: ١٦١.
- النفحة الوردية: ١٥٤.
- نهاية الاختصار: ٦٧.
- الهادي: ١٣٠.
- الهداية: ١٣٠.
- الورقات، لإمام الحرمين الجويني: ١٠٧.
- الورقات في علم الهيئة: ١٥٥.

